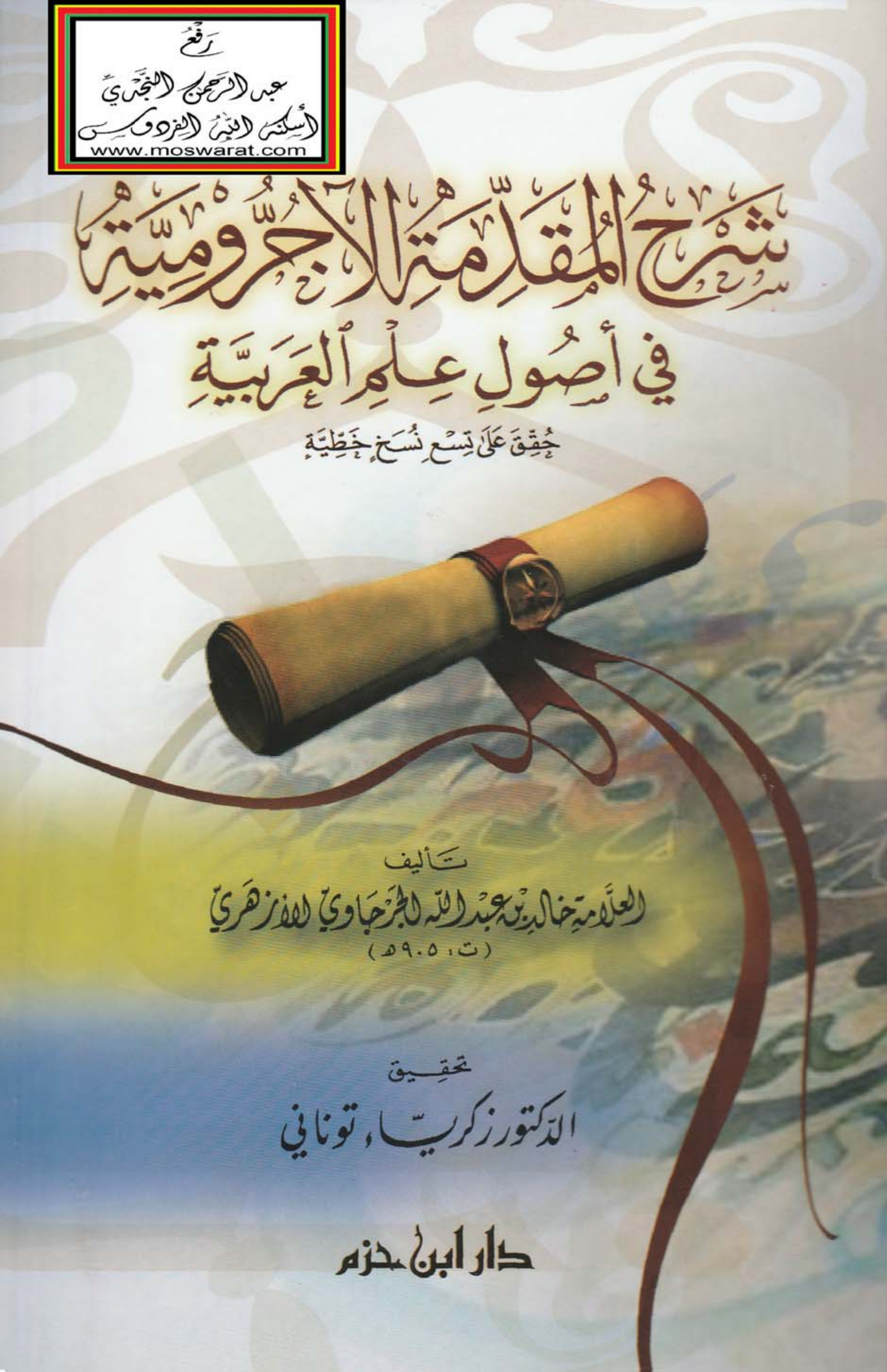


شرح المقدمة الآجرومية

في أصول علم العربية

حقق على تسع نسخ خطية

تأليف

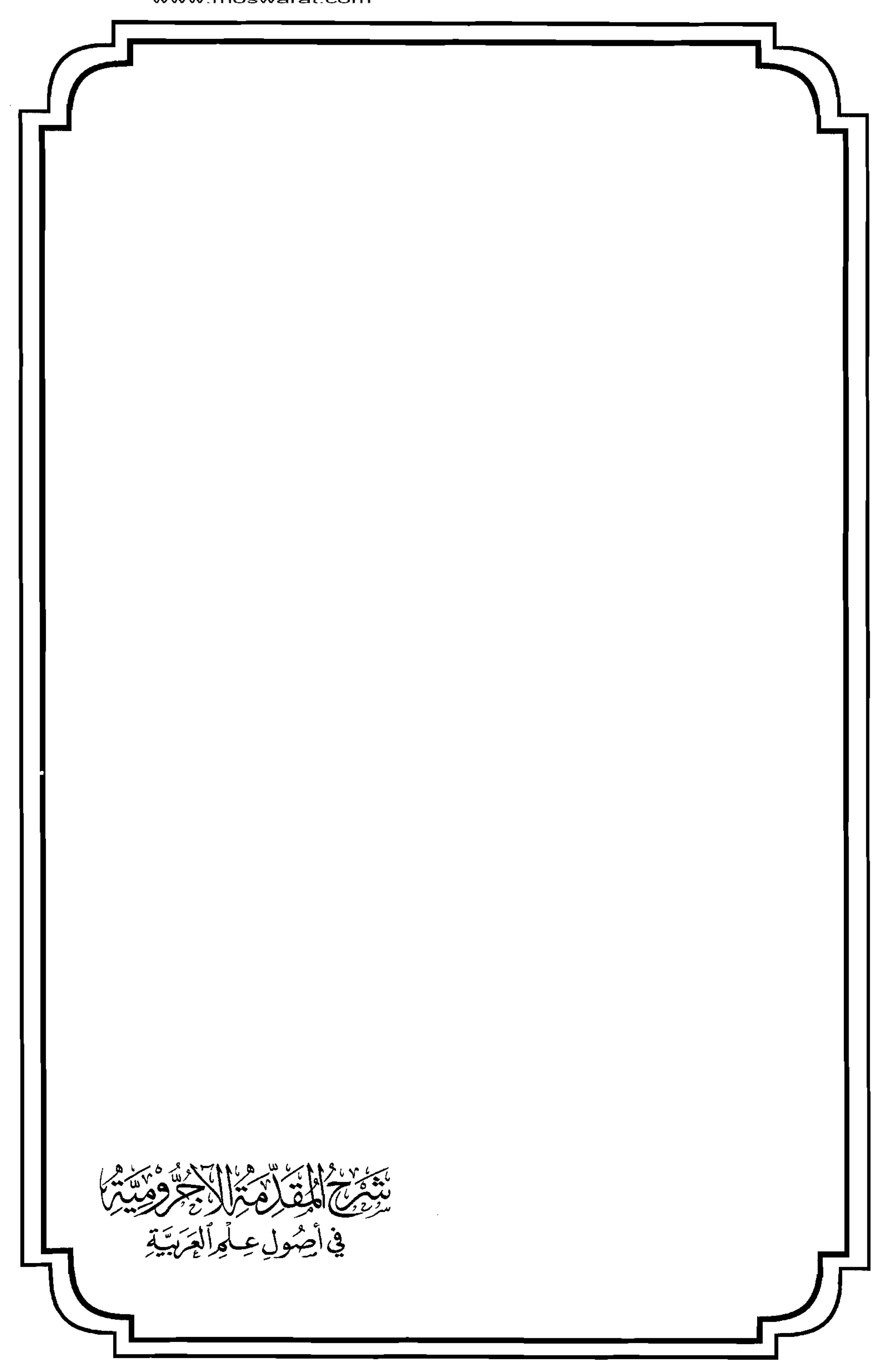
العلامة خالد بن عبد الله الجرجاوي الأزهري

(ت: ٩٠٥هـ)

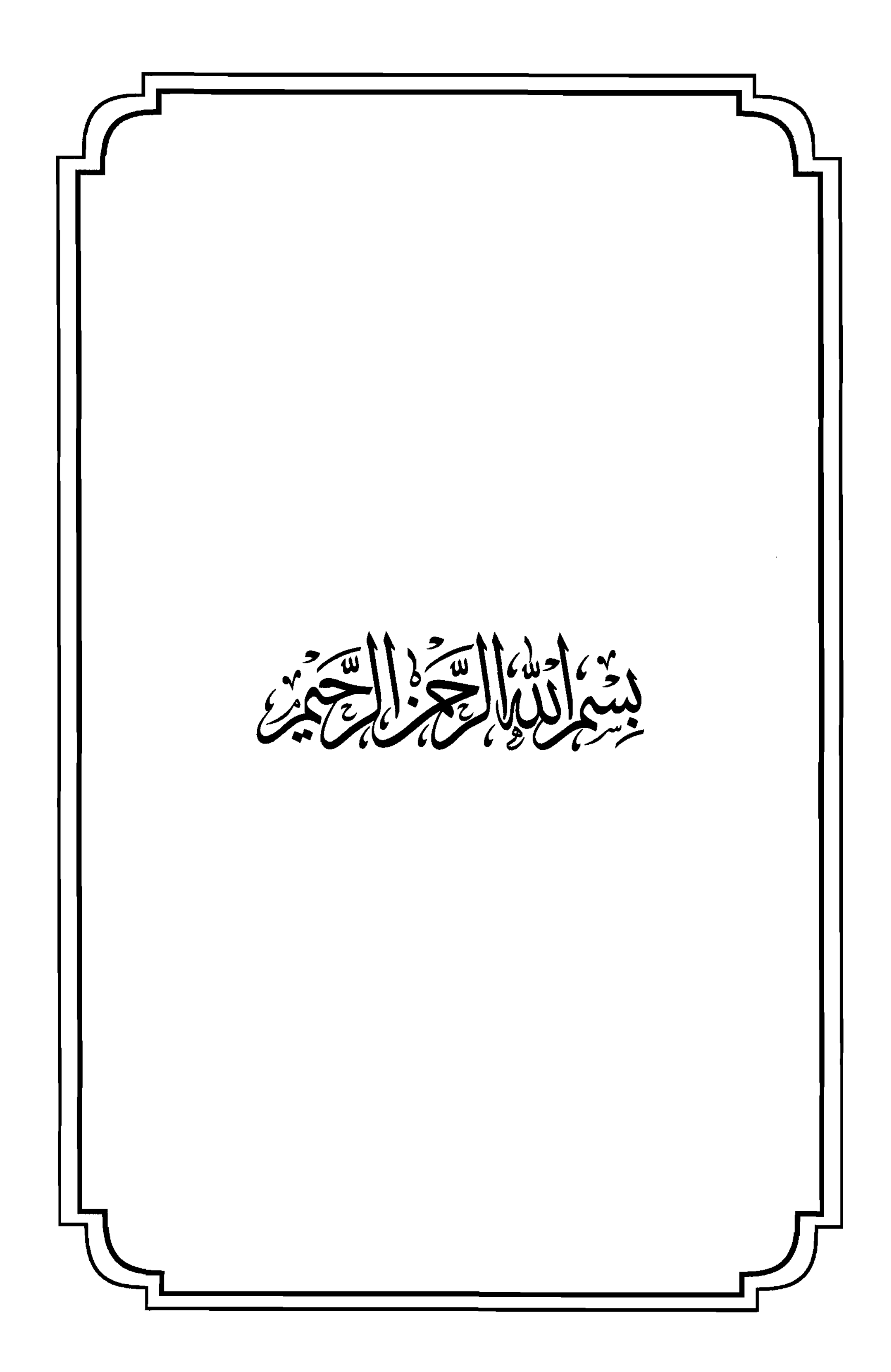
تحقيق

الدكتور زكريا توناني

دار ابن حزم



شرح المقدمة الآجرومية
في أصول علم العربية


بسم الله الرحمن الرحيم

شرح المقدمة الآجرومية

في أصول علم العربية

حُقِّقَ عَلَى تِسْعِ نُسَخٍ خَطِّيَّةٍ

تأليف
العلامة خالد بن عبد الله الجرجاوي الأزهري
(ت: ٩٠٥هـ)

تحقيق
الدكتور زكريا توناني
عُضْوِ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ بِكُلِّيَّةِ الْآدَابِ وَالْحَضَارَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ
جَامِعَةِ الْأَمِيرِ عَبْدِالْقَادِرِ لِلْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ (قَسَنْطِينَة - الْجَزَائِر)

دار ابن حزم

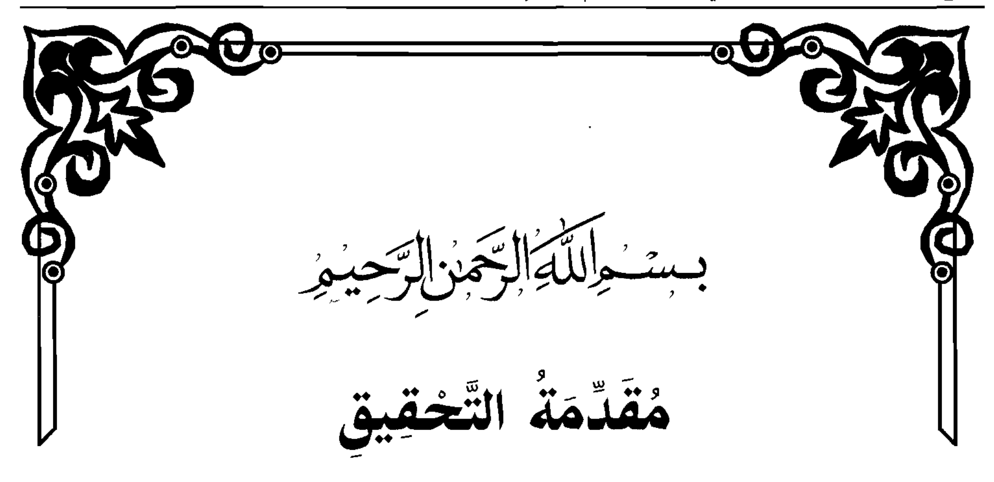
الطبعة الأولى
١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م



ISBN 978-9959-855-93-0

دار ابن حزم
بيروت – لبنان – ص.ب : 14/6366
هاتف وفاكس : 701974 – 300227 (009611)
البريد الإلكتروني : ibnhazim@cyberia.net.lb
الموقع الإلكتروني : www.daribnhazm.com





مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيق

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ «**الْمُقَدِّمَةَ الآجُرُّومِيَّةَ فِي أُصُولِ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ**» مَتْنٌ مُبَارَكٌ، عَكَفَ الْعُلَمَاءُ عَلَى شَرْحِهِ، وَالطَّلَبَةُ عَلَى دَرْسِهِ وَحِفْظِهِ.

وَقَدْ ذَكَرَ الْعَلَّامَةُ عَطِيَّةُ مُحَمَّدِ سَالِم رَحِمَهُ اللهُ فِي شَرْحِهِ عَلَى الْمَنْظُومَةِ الرَّحَبِيَّةِ فِي الْمَوَارِيثِ أَنَّ ثَلَاثَةً مِنَ الْمُتُونِ لَمْ يَقْرَأْهَا طَالِبُ عِلْمٍ إِلَّا انْتَفَعَ بِهَا انْتِفَاعًا عَظِيمًا؛ وَهِيَ: الآجُرُّومِيَّةُ فِي النَّحْوِ، وَالرَّحَبِيَّةُ فِي الْفَرَائِضِ، وَالْبَيْقُونِيَّةُ فِي مُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ.

وَلِأَهَمِّيَّةِ مَتْنِ الآجُرُّومِيَّةِ؛ كَثُرَتْ عَلَيْهِ الشُّرُوحُ جِدًّا، مَا بَيْنَ مُخْتَصَرٍ وَمُطَوَّلٍ.

وَمِنْ أَشْهَرِ شُرُوحِهِ النَّافِعَةِ: شَرْحُ الْعَلَّامَةِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْأَزْهَرِيِّ رَحِمَهُ اللهُ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٩٠٥هـ، فَقَدْ ذَكَرَ شَيْخُنَا الْأَدِيبُ الْمُتَفَنِّنُ سَعِيدٌ الصَّدْقَاوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى أَنَّهُ أَوَّلُ كِتَابٍ دَرَسَهُ فِي

النَّحْوِ فِي جَامِعِ الزَّيْتُونَةِ فِي أَرْبَعِينِيَّاتِ الْقَرْنِ الْعِشْرِينَ لِلْمِيلَادِ، وَكَانَ الطُّلَّابُ يُسَمُّونَهُ ـ كَمَا حَدَّثَنَا بِذَلِكَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللهُ ـ: «**سِيدِي خَالِد**».

وَنَظَرًا لِعَدَمِ اطِّلَاعِي عَلَى هَذَا الْكِتَابِ مَخْدُومًا خِدْمَةً تَلِيقُ بِهِ[1]؛ عَقَدْتُ الْعَزْمَ عَلَى تَحْقِيقِهِ وَإِخْرَاجِهِ لِطَلَبَةِ الْعِلْمِ فِي صُورَةٍ تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ـ إِنْ شَاءَ اللهُ ـ شَكْلًا وَمَضْمُونًا.

وَقَبْلَ الشُّرُوعِ فِي الْمَقْصُودِ؛ لَابُدَّ مِنْ ذِكْرِ مُقَدِّمَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ:

الْمُقَدِّمَةُ الْأُولَى: التَّعْرِيفُ بِالْمُصَنِّفِ.

الْمُقَدِّمَةُ الثَّانِيَةُ: التَّعْرِيفُ بِالْمُصَنَّفِ.

أَمَّا الْمُقَدِّمَةُ الْأُولَى ـ وَهِيَ التَّعْرِيفُ بِالْمُصَنِّفِ[2] ـ؛ فَتَنْتَظِمُ فِي أَرْبَعَةِ (٤) مَقَاصِدَ:

* الْمَقْصَدُ الْأَوَّلُ: جَرُّ نَسَبِهِ.

هُوَ **خَالِدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَرْجَاوِيُّ**، يُلَقَّبُ بِـ: **الْوَقَّادِ**، وَيُعْرَفُ بِـ: **خَالِدٍ الْأَزْهَرِيِّ**.

---

(١) وَسَيَأْتِي نَقْدُ تَحْقِيقَيْنِ اثْنَيْنِ وَقَفْتُ عَلَيْهِمَا ـ بَعْدَ الْكَلَامِ عَنِ الْكِتَابِ وَمُؤَلِّفِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ ـ.

(٢) تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: «**الضَّوْءِ اللَّامِعِ لِأَهْلِ الْقَرْنِ التَّاسِعِ**» لِلسَّخَاوِيِّ (٣/ ١٧١ ـ ١٧٢)، وَ«**الْكَوَاكِبِ السَّائِرَةِ بِأَعْيَانِ الْمِائَةِ الْعَاشِرَةِ**» لِنَجْمِ الدِّينِ الْغَزِّيِّ (١/ ١٩٠)، وَ«**شَذَرَاتِ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ**» لِابْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيِّ (١٠/ ٣٨ ـ ٣٩)، وَ«**الْأَعْلَامِ**» لِلزِّرِكْلِيِّ (٢/ ٢٩٧)، وَ**مُعْجَمِ الْمُؤَلِّفِينَ** لِعُمَرَ رِضَا كَحَّالَةَ (٤/ ٩٦).

*** الْمَقْصَدُ الثَّانِي: تَارِيخُ مَوْلِدِهِ.**

وُلِدَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى سَنَةَ ٨٣٨ هـ بِـ: جَرْجَا مِنْ صَعِيدِ مِصْرَ.

*** الْمَقْصَدُ الثَّالِثُ: ثَبَتُ مُصَنَّفَاتِهِ.**

صَنَّفَ الْعَلَّامَةُ خَالِدٌ الْأَزْهَرِيُّ كُتُبًا عَدِيدَةً، مِنْهَا:

١ ـ **التَّصْرِيحُ بِمَضْمُونِ التَّوْضِيحِ.**

٢ ـ **الْحَوَاشِي الْأَزْهَرِيَّةُ عَلَى الْمُقَدِّمَةِ الْجَزَرِيَّةِ.**

٣ ـ **مُوَصِّلُ الطُّلَّابِ إِلَى قَوَاعِدِ الْإِعْرَابِ.**

٤ ـ **الْمُقَدِّمَةُ الْأَزْهَرِيَّةُ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ، وَشَرْحُهَا.**

٥ ـ **الْأَلْغَازُ النَّحْوِيَّةُ.**

٦ ـ **شَرْحُ الآجُرُّومِيَّةِ** ـ وَهُوَ هَذَا الْكِتَابُ ـ.

*** الْمَقْصَدُ الرَّابِعُ: تَارِيخُ وَفَاتِهِ.**

تُوُفِّيَ سَنَةَ ٩٠٥هـ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنَ الْحَجِّ، وَعُمْرُهُ: سَبْعٌ وَسِتُّونَ سَنَةً، فَرَحِمَهُ اللهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً.

وَأَمَّا الْمُقَدِّمَةُ الثَّانِيَةُ ـ وَهِيَ التَّعْرِيفُ بِالْمُصَنَّفِ ـ؛ فَتَنْتَظِمُ فِي خَمْسَةِ (٥) مَقَاصِدَ:

*** الْمَقْصَدُ الْأَوَّلُ: تَحْقِيقُ عُنْوَانِهِ.**

تَذْكُرُ الْمَصَادِرُ أَنَّ مِنْ مُؤَلَّفَاتِ الْعَلَّامَةِ خَالِدٍ الْأَزْهَرِيِّ رَحِمَهُ اللهُ: **شَرْحَ الآجُرُّومِيَّةِ.**

وَقَدْ جَاءَ فِي طُرَّةِ النُّسْخَةِ (ج): «**كِتَابُ شَرْحِ الآجُرُّومِيَّةِ فِي**

أُصُولِ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ، تَأْلِيفُ الْإِمَامِ وَالْحَبْرِ الْهُمَامِ سَيِّدِي الشَّيْخِ خَالِدٍ الْأَزْهَرِيِّ»، وَفِي (د): «**هَذَا كِتَابُ الشَّيْخِ خَالِدٍ: شَرْحُ الآجُرُّومِيَّةِ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ**».

إِلَّا أَنَّ الْأَقْرَبَ إِلَى مُرَادِ الشَّارِحِ أَنْ يُسَمَّى الْكِتَابُ: «**شَرْحُ الْمُقَدِّمَةِ الآجُرُّومِيَّةِ فِي أُصُولِ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ**»؛ أَخْذًا مِنْ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ فِي طَالِعَةِ شَرْحِهِ: «**فَهَذَا شَرْحٌ لَطِيفٌ لِأَلْفَاظِ الآجُرُّومِيَّةِ فِي أُصُولِ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ**»، وَقَوْلِهِ فِي آخِرِهِ: «**وَهَذَا آخِرُ مَا أَرَدْنَا ذِكْرَهُ عَلَى هَذِهِ الْمُقَدِّمَةِ الْمُبَارَكَةِ**».

فَأَرَى ـ وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى ـ أَنَّ هَذَا الْعُنْوَانَ أَقْرَبُ إِلَى مُرَادِ الْمُصَنِّفِ وَعِبَارَاتِهِ فِي شَرْحِهِ.

* الْمَقْصَدُ الثَّانِي: إِثْبَاتُ نِسْبَتِهِ إِلَى الْعَلَّامَةِ خَالِدٍ الْأَزْهَرِيِّ رَحِمَهُ اللهُ.

تَتَابَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى نِسْبَةِ هَذَا الْكِتَابِ لِلْعَلَّامَةِ خَالِدٍ الْأَزْهَرِيِّ رَحِمَهُ اللهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْكِرَ أَحَدٌ ذَلِكَ، بَلْ أَثْنَوْا عَلَيْهِ وَعَلَى مُؤَلِّفِهِ، وَتَوَالَتِ الْحَوَاشِي عَلَى هَذَا الْكِتَابِ.

بِالْإِضَافَةِ إِلَى أَنَّ الْمُؤَلِّفَ صَرَّحَ بِاسْمِهِ فِي طَالِعَةِ شَرْحِهِ هَذَا كَمَا فِي جَمِيعِ النُّسَخِ الْخَطِّيَّةِ ـ الَّتِي وَقَفْنَا عَلَيْهَا ـ.

وَهَذَا مِنْ أَبْيَنِ الْأَدِلَّةِ عَلَى أَنَّ الْكِتَابَ صَحِيحٌ إِلَى مَنْ نُسِبَ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ فِي ذَلِكَ.

* الْمَقْصَدُ الثَّالِثُ: بَيَانُ مَوْضُوعِهِ.

هَذَا الْكِتَابُ فِي شَرْحِ مُقَدِّمَةٍ جَلِيلَةٍ فِي النَّحْوِ؛ هِيَ: **الْمُقَدِّمَةُ**

الآجُرُّومِيَّةُ فِي أُصُولِ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ لِلْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الصَّنْهَاجِيِّ رَحِمَهُ اللهُ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٧٢٣هـ.

* الْمَقْصَدُ الرَّابِعُ: تَوْضِيحُ مَنْهَجِهِ.

شَرَحَ الْأَزْهَرِيُّ الْمُقَدِّمَةَ الآجُرُّومِيَّةَ شَرْحًا مَمْزُوجًا، مختصرًا سهلَ العبارةِ؛ لأنَّه موجَّهٌ للمبتدئين في هذا الفنِّ، فقال في طالعته: «فَهَذَا شَرْحٌ لَطِيفٌ لِأَلْفَاظِ الآجُرُّومِيَّةِ فِي أُصُولِ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ، يَنْتَفِعُ بِهِ الْمُبْتَدِئُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْمُنْتَهِي، عَمِلْتُهُ لِلصِّغَارِ فِي الْفَنِّ وَالْأَطْفَالِ، لَا لِلْمُمَارِسِينَ لِلْعِلْمِ مِنْ فُحُولِ الرِّجَالِ».

وَسَلَكَ فِي شَرْحِهِ هَذَا تَرْتِيبَ صَاحِبِ الْمَتْنِ الْمَشْرُوحِ؛ إِذْ قَسَّمَهُ إِلَى مُقَدِّمَةٍ وَأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ بَابًا، هِيَ:

- مُقَدِّمَةٌ فِي الْكَلَامِ وَأَقْسَامِ الْكَلِمَةِ وَعَلَامَةِ كُلِّ قِسْمٍ؛ هَذَا مَضْمُونُ مَا فِيهَا، وَإِلَّا فَلَمْ يُعَنْوِنْ لَهَا بِشَيْءٍ.
- **بَابُ الْإِعْرَابِ.**
- **بَابُ مَعْرِفَةِ عَلَامَاتِ الْإِعْرَابِ. وَتَحْتَهُ فَصْلٌ جَمَعَ شَتَاتَ هَذَا الْبَابِ.**
- **بَابُ الْأَفْعَالِ.**
- **بَابُ مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ.**
- **بَابُ الْفَاعِلِ.**
- **بَابُ الْمَفْعُولِ الذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.**
- **بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ.**

- بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخبَرِ.
- بَابُ النَّعْتِ.
- بَابُ الْعَطْفِ.
- بَابُ التَّوْكِيدِ.
- بَابُ الْبَدَلِ.
- بَابُ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ.
- بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ.
- بَابُ الْمَصْدَرِ.
- بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ الْمَكَانِ.
- بَابُ الْحَالِ.
- بَابُ التَّمْيِيزِ.
- بَابُ الاِسْتِثْنَاءِ.
- بَابُ «لاَ».
- بَابُ الْمُنَادَى.
- بَابُ الْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ.
- بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ.
- بَابُ مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ.

*** الْمَقْصَدُ الْخَامِسُ: حَوَاشِي شَرْحِ الْعَلَّامَةِ خَالِدٍ الْأَزْهَرِيِّ.**

لَقِيَ هَذَا الشَّرْحُ إِقْبَالًا كَبِيرًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، فَوَضَعُوا عَلَيْهِ حَوَاشِيَ عَدِيدَةً، وَسَأَذْكُرُ هَهُنَا مِنْهَا مَا اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ بِنَفْسِي وَقَرَأْتُهُ ـ دُونَ مَا ذَكَرَهُ الْعُلَمَاءُ مِمَّا لَمْ أَطَّلِعْ عَلَيْهِ ـ:

ـ **أَوَّلاً: الْعِقْدُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ فَتْحِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ فِي حَلِّ شَرْحِ الْأَزْهَرِيِّ عَلَى مُقَدِّمَةِ ابْنِ آجُرُّومَ**، لِلْعَلَّامَةِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدُونٍ السُّلَمِيِّ الْمَعْرُوفِ بِـ: **ابْنِ الْحَاجِّ**، وَهُوَ مَطْبُوعٌ بِدَارِ الْفِكْرِ (١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م).

وَفِي هَذِهِ الطَّبْعَةِ مِنَ التَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ مَا لَا يَخْفَى عَلَى مَنِ اطَّلَعَ عَلَيْهَا!

وَتُوجَدُ نُسْخَةٌ خَطِّيَّةٌ لِلْكِتَابِ فِي جَامِعَةِ الْمَلِكِ سُعُودٍ بِالرِّيَاضِ بِرَقْمِ: (٥٢٧٤/ النَّحْوُ الْعَرَبِيُّ).

ـ **ثَانِيًا: حَاشِيَةُ الْعَلَّامَةِ أَبِي النَّجَا أَحْمَدَ الْجَرْجَاوِيِّ الْأَزْهَرِيِّ**، طُبِعَ بِمَطْبَعَةِ مُصْطَفَى الْبَابِيِّ الْحَلَبِيِّ بِمِصْرَ سَنَةَ ١٣٤٣هـ.

ـ **ثَالِثًا: الدُّرَّةُ السَّنِيَّةُ عَلَى أَلْفَاظِ الشَّيْخِ خَالِدٍ وَالآجُرُّومِيَّةِ**، لِعَبْدِالْمُعْطِي الْمَالِكِيِّ الْأَزْهَرِيِّ الْوَفَائِيِّ. جَمَعَهَا عَنْهُ: عَبْدُالْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّكَنْدَرِيُّ الْأَزْهَرِيُّ، وَهُوَ الذِي سَمَّاهَا بِالِاسْمِ الْمَذْكُورِ.

تُوجَدُ نُسْخَةٌ مِنْهُ فِي جَامِعَةِ الْمَلِكِ سُعُودٍ بِرَقْمِ: (١٣٧/ النَّحْوُ الْعَرَبِيُّ).

ـ **رَابِعًا: الدُّرَّةُ الشَّنَوَانِيَّةُ عَلَى شَرْحِ الآجُرُّومِيَّةِ**، لِأَبِي بَكْرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ شِهَابِ الدِّينِ الشَّنَوَانِيِّ.

تُوجَدُ نُسْخَةٌ مِنْهُ فِي جَامِعَةِ الْمَلِكِ سُعُودٍ بِرَقْمٍ: (٩٨٧/ النَّحْوُ).

ـ خَامِسًا: **هِدَايَةُ رَبِّ الْبَرِيَّةِ لِحَلِّ تَرَاكِيبِ الشَّيْخِ خَالِدٍ عَلَى الآجُرُّومِيَّةِ**، لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّوهَائِيِّ.

تُوجَدُ نُسْخَةٌ مِنْهُ فِي جَامِعَةِ الْمَلِكِ سُعُودٍ بِرَقْمٍ: (٥١٩/ النَّحْوُ الْعَرَبِيُّ).

ـ سَادِسًا: **فَتْحُ رَبِّ الْبَرِيَّةِ فِي حَلِّ شَرْحِ الآجُرُّومِيَّةِ**، لِعَلِيِّ بْنِ عَبْدِالْقَادِرِ النَّبْتِيتِيِّ.

تُوجَدُ نُسْخَةٌ مِنْهُ فِي مَرْكَزِ الْمَلِكِ فَيْصَلٍ لِلْبُحُوثِ وَالدِّرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ.

* طَبَعَاتُ الْكِتَابِ:

طُبِعَ الْكِتَابُ طَبَعَاتٍ عَدِيدَةً، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا حُقِّقَ عَلَى نُسَخٍ خَطِّيَّةٍ ـ فِيمَا أَعْلَمُ ـ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ طَبْعَةِ دَارِ الْإِمَامِ ابْنِ عَرَفَةَ بِتُونُسَ، وَتَحْقِيقٍ بِجَامِعَةِ تِلِمْسَانَ قُدِّمَ لِنَيْلِ شَهَادَةِ الْمَاجِسْتِيرِ؛ وَهُوَ حَبِيسُ الْمَكْتَبَةِ الْجَامِعِيَّةِ وَلَمْ يَخْرُجْ لِلنَّاسِ.

وَلِي عَلَى هَذَيْنِ الْعَمَلَيْنِ مُلَاحَظَاتٌ عَدِيدَةٌ، سَأَكْتَفِي بِذِكْرِ بَعْضِهَا؛ لِلتَّنْبِيهِ عَلَى الْبَاقِي.

* أَوَّلًا: طَبْعَةُ دَارِ الْإِمَامِ ابْنِ عَرَفَةَ بِتُونُسَ.

طُبِعَ هَذَا الْكِتَابُ بِعِنَايَةِ: نِزَارٍ حَمَّادِي، سَنَةَ ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م، وَهِيَ طَبْعَةٌ جَيِّدَةٌ مِنْ حَيْثُ الْإِخْرَاجُ وَالشَّكْلُ.

وَالْمُلَاحَظَاتُ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ مِنْ أَوْجُهٍ:

* **الْوَجْهُ الأَوَّلُ:** اعْتَمَدَ الْمُحَقِّقُ فِي عَمَلِهِ هَذَا عَلَى نُسْخَةٍ خَطِّيَّةٍ وَحِيدَةٍ، مَعَ كَثْرَةِ النُّسَخِ الْخَطِّيَّةِ لِلْكِتَابِ.

وَمِنَ الْمَعْلُوم أَنَّ تَحْقِيقَ كِتَابٍ مَا عَلَى نُسْخَةٍ خَطِّيَّةٍ وَحِيدَةٍ لَا يُلْجَأُ إِلَيْهِ إِلَّا عِنْدَ الْمَضَايِقِ.

* **الْوَجْهُ الثَّانِي:** خَالَفَ الْمُحَقِّقُ النُّسْخَةَ الْخَطِّيَّةَ الْوَحِيدَةَ التِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا ـ وَالتِي رَمَزْنَا لَهَا هَهُنَا بِـ «هـ» ـ عُدُولًا عَنْهَا إِلَى الْمَطْبُوعَاتِ! دُونَ الْإِشَارَةِ إِلَى سَبَبِ مُخَالَفَتِهِ لِلأَصْلِ الذِي يَنْبَغِي التَّعْوِيلُ عَلَيْهِ.

* **الْوَجْهُ الثَّالِثُ: أَخْطَاءٌ فِي التَّحْقِيقِ أَفْسَدَت مَعْنَى النَّصِّ.**

وَمِنْ أَمْثِلَةِ ذَلِكَ:

١ ـ «وَالْإِسْنَادِيِّ الْمُتَوَقِّفِ عَلَى غَيْرِهِ نَحْوُ: «**قَامَ زَيْدٌ**»»! وَهَذَا خَطَأٌ ظَاهِرٌ، صَوَابُهُ: «**إِنْ قَامَ زَيْدٌ**».

٢ ـ «فَحَيْثُ كَانَ فِي آخِرِ الِاسْمِ الْمُعْرَبِ حَرْفٌ صَحِيحٌ أَوْ حَرْفُ عِلَّةٍ يُشْبِهُ الصَّحِيحَ كَالْوَاوِ وَالْيَاءِ السَّاكِنِ مَا قَبْلَهُمَا كَـ «**دَلْوٌ**» وَ«**ظَبْيٌ**» فَالْإِعْرَابُ مُقَدَّرٌ فِيهِ»!، صَوَابُهُ: «فَالْإِعْرَابُ ظَاهِرٌ فِيهِ».

٣ ـ «وَالزَّيْدُونَ ضَرَبُوا، قَالُوا: وَضَمِيرُ جَمَاعَةِ الذُّكُورِ...»!، صَوَابُهُ: «فَالْوَاوُ: ضَمِيرُ ...».

٤ ـ «وَبِالْمَرْفُوعِ: الْمَنْصُوبُ وَالْمَجْرُورُ، وَبِـ «**غَيْرِ الزَّائِدَةِ**»: الزَّائِدَةُ أَوْ شِبْهُهَا». وَهَذَا لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنَ النُّسَخِ الْخَطِّيَّةِ التِي بَيْنَ يَدَيَّ، وَلَا هِيَ هَكَذَا فِي النُّسْخَةِ التِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا الْمُحَقِّقُ!

وَإِنَّمَا هِيَ: «وَبِالْمَرْفُوعِ: الْمَنْصُوبُ وَالْمَجْرُورُ بِغَيْرِ الزَّائِدِ أَوْ شِبْهِهِ»، وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ؛ لِأَنَّ الْمَجْرُورَ لَمْ يَخْرُجْ بِالْكُلِّيَّةِ، وَإِنَّمَا خَرَجَ الْمَجْرُورُ بِغَيْرِ الزَّائِدِ، أَمَّا الْمَجْرُورُ بِالزَّائِدِ فَلَا.

٥ ـ «فَإِذَا قُلْتَ: جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ؛ احْتَمَلَ أَنَّ الْجَائِيَ بَعْضُهُمْ»!، صَوَابُهُ: «جَاءَ الْقَوْمُ»، وَكَلِمَةُ «كُلُّهُمْ»: مُقْحَمَةٌ كَمَا لَا يَخْفَى.

٦ ـ «وَيَجِيءُ الْحَالُ مِنَ الْفِعْلِ نَصًّا»، صَوَابُهُ: «مِنَ الْفَاعِلِ نَصًّا».

*** الْوَجْهُ الرَّابِعُ: أَخْطَاءٌ فِي الضَّبْطِ بِالشَّكْلِ.**

وَمِنْ أَمْثِلَةِ ذَلِكَ:

١ ـ «أَوْ كَانَ مَخْتُومًا بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ الْمَمْدُودَةِ، كَـ«صَحْرَاءَ»، أَوِ الْمَقْصُورَةُ». صَوَابُهُ: «أَوِ الْمَقْصُورَةِ».

٢ ـ ««أَنْ» مُضْمَرَةٌ». يَضْبِطُ الْمُحَقِّقُ كَلِمَةَ «مُضْمَرَة» الْوَاقِعَةِ بَعْدَ «أَنْ» بِحَسَبِ مَوْقِعِ «أَنْ»، نَحْو: «النَّاصِبُ لَهَا «أَنْ» مُضْمَرَةٌ»، «بِـ «أَنْ» مُضْمَرَةٍ»، وَهَكَذَا!

وَهَذَا فِيهِ نَظَرٌ؛ لِأَنَّ «أَنْ» فِي هَذَا التَّرْكِيبِ قُصِدَ لَفْظُهَا، وَالْكَلِمَةُ الَّتِي قُصِدَ لَفْظُهَا تَصِيرُ عَلَمًا، وَالْعَلَمُ مَعْرِفَةٌ، فَلَا يُوصَفُ بِنَكِرَةٍ.

وَالْأَظْهَرُ أَنَّ كَلِمَةَ «مُضْمَرَة» مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْحَالِ مِنْ «أَنْ».

٣ ـ «وَقَامَ: فِعْلُ الشَّرْطِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ بِـ «أَنْ»». صَوَابُهُ: «بِـ «إِنْ»».

٤ ـ «تَلْفِ مَنْ إِيَّاهُ». صَوَابُهُ: «تُلْفِ»؛ لِأَنَّ مَاضِيَهُ رُبَاعِيٌّ، فَالْمُضَارِعُ مِنْهُ مَضْمُومُ الْأَوَّلِ.

٥ ـ «وَضُرِبَتْ: بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَالتَّاءِ الْمُثَنَّاةِ فَوْقُ»، صَوَابُهُ: «ضُرِبْتِ».

٦ ـ «(الْمُبْتَدَأُ هُوَ الِاسْمُ) .... (الْعَارِي) أَي: الْمُجَرَّدِ». صَوَابُهُ: «أَي: الْمُجَرَّدُ».

٧ ـ «وَتُسَمَّى هَذِهِ الضَّمَائِرُ ضَمَائِرُ». صَوَابُهُ: «ضَمَائِرَ».

٨ ـ «وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْخَبَرَ مُتَعَلَّقُ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ، وَالظَّرْفُ الْمَحْذُوفُ، لَا هُمَا»!! وَهَذَا خَطَأٌ ظَاهِرٌ، أَفْسَدَ مَعْنَى الْعِبَارَةِ وَشَوَّشَهَا. وَصَوَابُهُ: «وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْخَبَرَ مُتَعَلَّقُ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ وَالظَّرْفِ الْمَحْذُوفُ، لَا هُمَا».

٩ ـ «وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ الْأَرْبَعَةُ لِمُلَازَمَةِ الْخَبَرِ الْمُخْبِرِ عَنْهُ»!، صَوَابُهُ: «لِمُلَازَمَةِ الْخَبَرِ الْمُخْبَرَ عَنْهُ».

١٠ ـ «وَأَصْبَحَ فِي الْأَمْرِ»!، صَوَابُهُ: «وَأَصْبِحْ فِي الْأَمْرِ».

١١ ـ «حُرُوفُ الْعَطْفِ الْعَشَرَةِ». صَوَابُهُ: «الْعَشَرَةُ».

١٢ ـ «مَفْعُولَا «ظَنَنْتُ» وَأَخَوَاتُهَا». صَوَابُهُ: «وَأَخَوَاتِهَا».

١٣ ـ «وَعَتَمَةً، وَهِيَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ». صَوَابُهُ: «الْأَوَّلُ».

١٤ ـ «وَالْمُرَادُ بِصَاحِبِ الْحَالِ مِنَ الْحَالِ وَصْفٌ لَهُ»! صَوَابُهُ: «مَنِ الْحَالُ وَصْفٌ لَهُ».

١٥ ـ «مَا لَيْسَ مُضَافًا وَلَا شَبِيهٌ»! صَوَابُهُ: «وَلَا شَبِيهًا».

*** الْوَجْهُ الْخَامِسُ: سَقْطٌ فِي النَّصِّ.**

وَهَذَا قَلِيلٌ. وَمِنْ أَمْثِلَتِهِ:

١ ـ «فَـ «قَالَتْ»: فِعْلٌ؛ لِدُخُولِ تَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ عَلَيْهِ.

وَحَاصِلُ مَا ذَكَرَهُ مِنْ عَلَامَاتِ الْفِعْلِ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

١ ـ قِسْمٌ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ، وَهُوَ «قَدْ».

٢ ـ وَقِسْمٌ مُخْتَصٌّ بِالْمُضَارِعِ، وَهُوَ «السِّينُ» وَ«سَوْفَ».

٣ ـ وَقِسْمٌ مُخْتَصٌّ بِالْمَاضِي، وَهُوَ «تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ»».

هَذِهِ الْعِبَارَةُ سَقَطَتْ مِنْ بَعْضِ النُّسَخِ، وَمِنَ النُّسْخَةِ الَّتِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا الْمُحَقِّقُ، وَلَكِنَّهَا اسْتُدْرِكَتْ فِي حَاشِيَةِ هَذِهِ النُّسْخَةِ، وَعَلَيْهَا عَلَامَةُ التَّصْحِيحِ (صَحَّ)، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يُلْحِقْهَا الْمُحَقِّقُ بِالنَّصِّ.

٢ ـ [(وَضُرِبْتَ) بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ التَّاءِ الْمُثَنَّاةِ فَوْقُ، وَإِعْرَابُهُ:

«ضُرِبَ»: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ.

وَالتَّاءُ الْمَفْتُوحَةُ ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولٌ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ].

سَقَطَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ مِنَ النَّصِّ.

هَذِهِ بَعْضُ مُلَاحَظَاتِي عَلَى هَذِهِ الطَّبْعَةِ الَّتِي تَبْدُو فَاخِرَةً فِي مَظْهَرِهَا!

هَذَا، وَمِنْ أَعْظَمِ مَا شَانَ هَذِهِ الطَّبْعَةَ: تَعْلِيقَاتُ الْمُحَقِّقِ الْبَارِدَةُ الَّتِي حَاوَلَ إِقْحَامَهَا بِوَجْهٍ مِنَ التَّعَسُّفِ؛ يُرَوِّجُ فِيهَا لِعَقِيدَةِ الْمُعَطِّلَةِ نُفَاةِ الصِّفَاتِ!! وَيَدُسُّ فِيهَا عَقَائِدَهُم الْبَاطِلَةَ، كَقَوْلِهِ مُعَلِّقًا عَلَى مَعْنَى

الصَّوْتِ: «هُوَ هَوَاءٌ يَتَمَوَّجُ بِمُصَادَمَةِ جِسْمَيْنِ، يَخْلُقُ اللهُ تَعَالَى التَّكَلُّمَ عِنْدَ وُجُودِهِ!».

وَهَذَا عَيْنُ كَلَامِ أَهْلِ الْبِدَعِ فِي الْقَدَرِ؛ فَإِنَّهُمْ يَنْفُونَ تَأْثِيرَ الْأَسْبَابِ بِالْكُلِّيَّةِ! وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ.

*** ثَانِيًا: تَحْقِيقُ الْبَاحِثِ أَحْمَدَ جِيلَالِي.**

وَكَانَ تَحْقِيقُهُ هَذَا مُقَدَّمًا لِنَيْلِ شَهَادَةِ الْمَاجِسْتِيرِ مِنْ مَعْهَدِ اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ بِجَامِعَةِ تِلِمْسَانَ (الْجَزَائِرِ)، وَذَلِكَ سَنَةَ ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م، تَحْتَ إِشْرَافِ الدُّكْتُورِ عَبْدِالْجَلِيلِ مُرْتَاضٍ.

وَهَذَا الْعَمَلُ أَجْوَدُ مِنَ الْعَمَلِ السَّابِقِ، إِلَّا أَنَّ لِي عَلَيْهِ مُلَاحَظَاتٍ، أُجْمِلُهَا فِي الْأَوْجُهِ الْآتِيَةِ:

*** الْوَجْهُ الْأَوَّلُ: الْإِخْرَاجُ السَّيِّءُ لِلرِّسَالَةِ.**

وَيُمْكِنُ تَلَمُّسُ الْعُذْرِ لِلْبَاحِثِ أَنَّ الرِّسَالَةَ كَانَتْ سَنَةَ ١٩٩٥م، وَلَا رَيْبَ أَنَّ وَسَائِلَ الْكِتَابَةِ عَلَى الْكُمْبِيُوتَرِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَيْسَ كَمَا هُوَ مُتَاحٌ الْيَوْمَ.

*** الْوَجْهُ الثَّانِي: عَدَمُ الْعِنَايَةِ بِضَبْطِ النَّصِّ.**

كَانَ يُفْتَرَضُ عَلَى الْبَاحِثِ أَنْ يَعْتَنِيَ بِضَبْطِ النَّصِّ مِنْ حَيْثُ الشَّكْلِ وَعَلَامَاتُ التَّرْقِيمِ عِنَايَةً فَائِقَةً، وَهَذَا لَمْ يَكُنْ.

فَالنَّصُّ يَكَادُ يَكُونُ خَالِيًا مِنَ الضَّبْطِ بِالشَّكْلِ، لَاسِيَّمَا فِيمَا يَتَأَكَّدُ ضَبْطُهُ بِهِ.

وَكَذَا الْقَوْلُ فِيمَا يَخُصُّ عَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ؛ فَإِنَّهَا فِي كَثِيرٍ مِنَ

الْمَوَاضِعِ لَمْ تَكُنْ بِتِلْكَ الصُّورَةِ التِي يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ عَلَيْهِ؛ مِنْ كَوْنِهَا خَادِمَةً لِلنَّصِّ، مُوَضِّحَةً لِمَقْصُودِهِ، مُظْهِرَةً لِمَعَانِيهِ.

*** الْوَجْهُ الثَّالِثُ: الأَخْطَاءُ فِي ضَبْطِ النَّصِّ.**

وَمِنْ أَمْثِلَةِ ذَلِكَ:

١ ـ (ص١٣٥): «أَجْزَاءُ الْكَلَامِ مِنْ جِهَةِ تَرْكِيبِهِ مِنْ جَمِيعِهَا لَا مِنْ مَجْمُوعِهَا»! صَوَابُهُ: «مِنْ مَجْمُوعِهَا لَا مِنْ جَمِيعِهَا».

٢ ـ (ص١٥٠): «فَتًى ... عَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الأَلِفِ الْمَحْذُوفَةِ لَا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ». صَوَابُهُ: «لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ» وَ«لَا» قَبْلَهُ مُقْحَمَةٌ. وَقَدْ تَكَرَّرَ هَذَا الْخَطَأُ مَرَّتَيْنِ.

٣ ـ (ص١٥٧): «التَّغْيِيرُ بِالنَّقْصِ عَنِ الْمُفْرَدِ مِنْ غَيْرِ شَكْلٍ». صَوَابُهُ: «مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرِ شَكْلٍ».

٤ ـ (ص١٥٩): «هَذَا أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَفُوكَ». سَقَطَتْ: «وَحَمُوكَ».

٥ ـ (ص١٦١): «أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ وَهِيَ التَّاءُ الْفَوْقَانِيَّةُ». صَوَابُهُ: «الْيَاءُ التَّحْتَانِيَّةُ» كَمَا ذَكَرَ الْمُحَقِّقُ فِي الْهَامِشِ أَنَّهَا فِي نُسْخَةٍ كَذَلِكَ.

٦ ـ (ص١٦١): «خَتَمَ بِحَرْفِ النُّونِ». صَوَابُهُ: «بِحَذْفِ».

٧ ـ (ص١٦٥): «وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: الْكَسْرَةُ وَالْبَاءُ ... وَثَنَّى بِالْبَاءِ ...». وَالصَّوَابُ: «وَالْيَاءُ ... وَثَنَّى بِالْيَاءِ ..».

٨ ـ (ص١٦٧): «مَعْدِيكَرِبَ»، أَوِ الْعَلَمِيَّةُ وَالْعُجْمَةُ». سَقَطَ بَيْنَهُمَا: «أَوِ الْعَلَمِيَّةُ وَالتَّأْنِيثُ، نَحْوُ: زَيْنَبَ وَفَاطِمَةَ».

٩ ـ (ص١٧٨): «فَأَصْلُ «اضْرِبْ» عِنْدَهُ «لِتَضْرِبْ»؛ حُذِفَتِ اللَّامُ تَحْقِيقًا». صَوَابُهُ: «تَخْفِيفًا».

١٠ ـ (ص١٩٠): «لَا تَخَفْ. فَـ «لَا» حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ». صَوَابُهُ: «حَرْفُ نَهْيٍ وَجَزْمٍ».

١١ ـ (ص١٩٨): «فَأَيَّانَ: اسْمُ شَرْطٍ جَازِمٍ. وَمَا: زَائِدَةٌ. وَتَعْدِل: فِعْلُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ وَكَسْرُهُ عَارِضٌ». وَهَذَا النَّصُّ فِيهِ سَقْطٌ، وَهُوَ بِتَمَامِهِ هَكَذَا: «فَـ «أَيَّانَ»: اسْمُ شَرْطٍ جَازِمٍ. وَ«مَا»: زَائِدَةٌ. وَ«تَعْدِلْ»: فِعْلُ الشَّرْطِ، [مَجْزُومٌ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. وَ«تَنْزِلِ»: جَوَابُ الشَّرْطِ]، وَهُوَ مَجْزُومٌ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ فِي آخِرِهِ، وَكَسْرُهُ عَارِضٌ»، فَمَا بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ التَّحْقِيقِ.

١٢ ـ (ص٢٠٦): «وَمَجْمُوعُهُمَا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ حَاصِلَةٌ، فَالْمُتَّصِلُ . .»، صَوَابُهُ: «أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ؛ حَاصِلَةٌ مِنْ ضَرْبِ اثْنَيْنِ فِي اثْنَيْ عَشَرَ».

١٣ ـ (ص٢٠٩): «مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنَا، وَمَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتَ». سَقَطَ بَيْنَهُمَا: «وَمَا ضَرَبَ إِلَّا نَحْنُ».

١٤ ـ (ص٢٣٠): «وَيُصْبِحُ زَيْدٌ قَائِمًا. وَإِعْرَابُهُ . . .». سَقَطَ بَيْنَهُمَا: «وَأَصْبِحْ قَائِمًا. وَإِعْرَابُه. . .».

١٥ ـ (ص٢٣٣): «وَإِنَّمَا عَمِلَتْ هَذَا الْعَمَلَ لِشَبَهِهَا بِالْفِعْلِ الْمَاضِي، نَحْوُ: «كَأَنَّ» فِي الْبِنَاءِ عَلَى الْفَتْحِ، وَدَلَالَتِهَا عَلَى الْمَعَانِي،

فَمَعْنَى «كَأَنَّ»: اتِّصَافُ الْمُخْبَرِ عَنْهُ . . .». صَوَابُهُ: «كَانَ» بَدَلَ «كَأَنَّ» فِي الْمَوْضِعَيْنِ.

١٦ ـ (ص٢٥٧): «وَالْأَصْلُ: إِفْرَادُ النَّفْسِ عَنِ الْعَيْنِ، وَكُلٌّ عَنْ أَجْمَعَ، تَقُولُ . . .»، فِيهِ سَقْطٌ: «وَكُلٌّ عَنْ أَجْمَعَ، وَأَجْمَعَ عَنْ تَوَابِعِهِ، تَقُولُ . . .».

١٧ ـ (ص٢٧٥): «إِمَّا أَنْ يُوَاقِفَ الْمَصْدَرُ». صَوَابُهُ: «يُوَافِقَ».

١٨ ـ (ص٢٧٨): «بُكْرَةً؛ وَهِيَ أَوَّلُ النَّهَارِ، وَأَوَّلُ النَّهَارِ: مِنَ الْفَجْرِ عَلَى الصَّحِيحِ، وَقِيلَ: مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ!». صَوَابُهُ: «وَقِيلَ: مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ».

١٩ ـ (٢٨٠): «وَأَبَدًا: وَهُوَ الزَّمَانُ الْمُسْتَقْبَلُ لِمُنْتَهَاهُ». صَوَابُهُ: «الذي لَا نِهَايَة لِمُنْتَهَاهُ».

هَذِهِ بَعْضُ الْمُلَاحَظَاتِ عَلَى هَذَيْنِ الْعَمَلَيْنِ. وَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُثِيبَنِي وَإِيَّاهُمَا عَلَى أَعْمَالِنَا، وَأَنْ يَعْفُوَ عَنِّي وَعَنْهُمْ مَا وَقَعْنَا فِيهِ مِنَ الْخَطَأِ وَالزَّلَلِ.

* وَصْفُ النُّسَخِ الْخَطِّيَّةِ الْمُعْتَمَدِ عَلَيْهَا فِي التَّحْقِيقِ:

هَذَا، وَقَدِ اعْتَمَدْتُ فِي تَحْقِيقِ هَذَا الْكِتَابِ عَلَى تِسْعِ نُسَخٍ خَطِّيَّةٍ؛ هِيَ عَلَى الْوَجْهِ الآتِي:

* **النُّسْخَةُ الْأُولَى**: وَهِيَ مِنْ مَخْطُوطَاتِ جَامِعَةِ الْـمَلِكِ سُعُودٍ، تَحْتَ رَقْمِ: (**٦٣٨٩/ النَّحْوُ، اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ**)، وَتَقَعُ فِي **٣٧** وَرَقَةً، وَعَدَدُ الْأَسْطُرِ فِي الصَّفْحَةِ: ١٩ سَطْرًا، وَمَقَاسُ صَفَحَاتِهَا: ٢٠×١٤سم، وَهِيَ نُسْخَةٌ سَيِّئَةٌ، فِيهَا تَصْحِيفٌ وَسَقْطٌ كَثِيرٌ، خَطُّهَا: نَسْخٌ مُعْتَادٌ،

نَاسِخُهَا: **عَبْدُالْوَهَّابِ بْنُ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ السِّبَاعِيّ**، وَتَارِيخُ نَسْخِهَا: **١١٢١هـ.**

وَرَمَزْتُ لَهَا بِـ: «أ».

* النُّسْخَةُ الثَّانِيَةُ: وَهِيَ مِنْ مَخْطُوطَاتِ جَامِعَةِ الْمَلِكِ سُعُودٍ ـ أَيْضًا ـ، تَحْتَ رَقْم: **(٧١٩٤/النَّحْوُ، اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ)**، وَتَقَعُ فِي **٤٧** وَرَقَةً، وَعَدَدُ الْأَسْطُرِ فِي الصَّفْحَةِ: **١٦** سَطْرًا، وَمَقَاسُ صَفَحَاتِهَا: **٢١×١٥**سم، وَهِيَ نُسْخَةٌ جَيِّدَةٌ، خَطُّهَا: مَغْرِبِيٌّ، نَاسِخُهَا: **مُحَمَّدٌ الطَّالِبُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّالِبِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّاوْدِي بْنِ سَوْدَةَ**، وَتَارِيخُ نَسْخِهَا: **١٢٧٨هـ.**

وَرَمَزْتُ لَهَا بِـ: «ب».

* النُّسْخَةُ الثَّالِثَةُ: وَهِيَ مِنْ مَخْطُوطَاتِ جَامِعَةِ الْمَلِكِ سُعُودٍ ـ أَيْضًا ـ، تَحْتَ رَقْم: **(١٧٩٠/النَّحْوُ، لُغَةٌ عَرَبِيَّةٌ)**، وَتَقَعُ فِي **٣٥** وَرَقَةً، وَعَدَدُ الْأَسْطُرِ فِي الصَّفْحَةِ: **١٩** سَطْرًا، وَمَقَاسُ صَفَحَاتِهَا: **٢١،٥×١٥،٥**سم، وَهِيَ نُسْخَةٌ حَسَنَةٌ، خَطُّهَا: نَسْخٌ مُعْتَادٌ، نَاسِخُهَا: **عَبْدُاللهِ بْنُ عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ الشَّافِعِيُّ**، وَتَارِيخُ نَسْخِهَا: **١٢٣٥هـ.**

وَرَمَزْتُ لَهَا بِـ: «ج».

* النُّسْخَةُ الرَّابِعَةُ: وَهِيَ مِنْ مَخْطُوطَاتِ جَامِعَةِ الْمَلِكِ سُعُودٍ ـ أَيْضًا ـ، تَحْتَ رَقْم: **(٦٥١٥/ النَّحْوُ، اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ)**، وَتَقَعُ فِي **٤٦** وَرَقَةً، وَعَدَدُ الْأَسْطُرِ فِي الصَّفْحَةِ: **١٧** سَطْرًا، وَمَقَاسُ صَفَحَاتِهَا: **٢٢،٥×١٦**سم، وَهِيَ نُسْخَةٌ حَسَنَةٌ، خَطُّهَا: نَسْخٌ مُعْتَادٌ، نَاسِخُهَا: **أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ أَفَنْدِي**، وَلَيْسَ عَلَيْهَا تَارِيخُ النَّسْخِ.

وَرَمَزْتُ لَهَا بِـ: «د».

* **النُّسْخَةُ الْخَامِسَةُ**: وَهِيَ مِنْ مَخْطُوطَاتِ جَامِعَةِ الْمَلِكِ سُعُودٍ - أَيْضًا -، تَحْتَ رَقْمِ: **(٥١٩٢/النَّحْوُ، اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ)**، وَتَقَعُ فِي **٢٥** وَرَقَةً، وَعَدَدُ الْأَسْطُرِ فِي الصَّفْحَةِ: **٢١** سَطْرًا، وَمَقَاسُ صَفَحَاتِهَا: **١٩×١٦**سم، وَهِيَ نُسْخَةٌ جَيِّدَةٌ، خَطُّهَا: مَغْرِبِيٌّ، لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهَا اسْمُ النَّاسِخِ وَلَا تَارِيخُ النَّسْخِ.

وَرَمَزْتُ لَهَا بِـ: «هـ».

* **النُّسْخَةُ السَّادِسَةُ**: وَهِيَ مِنْ مَحْفُوظَاتِ مَكْتَبَةِ الْمَلِكِ عَبْدِالْعَزِيزِ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، تَحْتَ رَقْمِ: **(١١٦/النَّحْوُ)**، وَتَقَعُ فِي **٤٧** وَرَقَةً، وَعَدَدُ الْأَسْطُرِ فِي الصَّفْحَةِ: **١٩** سَطْرًا، وَمَقَاسُ صَفَحَاتِهَا: **٢٠×١٥**سم، وَهِيَ نُسْخَةٌ حَسَنَةٌ، خَطُّهَا: نَسْخٌ مُعْتَادٌ، لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهَا اسْمُ النَّاسِخِ وَلَا تَارِيخُ النَّسْخِ.

وَرَمَزْتُ لَهَا بِـ: «و».

* **النُّسْخَةُ السَّابِعَةُ**: وَهِيَ مِنْ مَحْفُوظَاتِ مَكْتَبَةِ الْمَلِكِ عَبْدِالْعَزِيزِ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ أَيْضًا، تَحْتَ رَقْمِ: **(٢١٤١/ اللغة)**، وَتَقَعُ فِي **٤٨** وَرَقَةً، وَعَدَدُ الْأَسْطُرِ فِي الصَّفْحَةِ: **١٩** سَطْرًا، وَمَقَاسُ صَفَحَاتِهَا: **٢٠×١٥**سم، وَهِيَ نُسْخَةٌ حَسَنَةٌ، خَطُّهَا: نَسْخٌ مُعْتَادٌ، لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهَا اسْمُ النَّاسِخِ وَلَا تَارِيخُ النَّسْخِ(١).

وَرَمَزْتُ لَهَا بِـ: «ز».

---

(١) جَاءَ فِي آخِرِهَا: «وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ تَلْفِيقِ هَذِهِ النُّسْخَةِ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ الْمُبَارَكِ سَابِعَ عَشَرَ رَمَضَانَ» مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ سَنَةِ ذَلِكَ.

* **النُّسْخَةُ الثَّامِنَةُ**: وَهِيَ مِنْ مَخْفُوظَاتِ مَكْتَبَةِ الْمَلِكِ فَهْدٍ الْوَطَنِيَّةِ، وَتَقَعُ فِي **٤٨** وَرَقَةً، وَعَدَدُ الْأَسْطُرِ فِي الصَّفْحَةِ: **١٥** سَطْرًا، وَهِيَ نُسْخَةٌ حَسَنَةٌ، خَطُّهَا: مَغْرِبِيٌّ، لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهَا اسْمُ النَّاسِخِ وَلَا تَارِيخُ النَّسْخِ.

وَرَمَزْتُ لَهَا بِـ: «**ح**».

* **النُّسْخَةُ التَّاسِعَةُ**: وَهِيَ مِنْ مَخْفُوظَاتِ مَسْجِدِ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ بَادِيسٍ، بِبَلَدِيَّةِ: شَلْغُومِ الْعِيدِ، وِلَايَةِ مِيلَةَ بِالْجَزَائِرِ، وَتَقَعُ فِي **٣١** وَرَقَةً، وَعَدَدُ الْأَسْطُرِ فِي الصَّفْحَةِ: **٢٤** سَطْرًا، وَمَقَاسُ صَفَحَاتِهَا: ٢٠×١٣سم، وَهِيَ نُسْخَةٌ حَسَنَةٌ، خَطُّهَا: مَغْرِبِيٌّ، نَاسِخُهَا: **أَحْمَدُ بْنُ الطَّاهِرِ بْنِ حَاجٍّ أَحْمَدَ بْنِ حَاجٍّ مُخْتَارِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ وَطَّافٍ**، وَتَارِيخُ نَسْخِهَا: **١٢٨٦هـ**.

وَرَمَزْتُ لَهَا بِـ: «**ط**».

وَقَدْ قَامَ بِتَصْوِيرِهَا لِي فَضِيلَةُ الشَّيْخِ عَبْدِالرَّحِيمِ بُوقَطَّةَ بَارَكَ اللهُ فِيهِ.

* مَنْهَجِي فِي التَّحْقِيقِ:

طَرِيقَةُ عَمَلِي فِي الْكِتَابِ عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

١ ـ كِتَابَةُ النَّصِّ الْمُحَقَّقِ وِفْقَ الْقَوَاعِدِ الْإِمْلَائِيَّةِ الْحَدِيثَةِ.

٢ ـ كِتَابَةُ الآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ بِرِوَايَةِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ بِمَا يُوَافِقُ مُصْحَفَ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ.

٣ - عَزْوُ الآيَاتِ الْكَرِيمَةِ الْوَارِدَةِ فِي النَّصِّ بِذِكْرِ أَرْقَامِهَا مَعَ أَسْمَاءِ سُوَرِهَا.

٤ - ضَبْطُ النَّصِّ الْمُحَقَّقِ بِالشَّكْلِ التَّامِّ ضَبْطًا كُلِّيًّا؛ لِيَطْمَئِنَّ الْقَارِئُ الْكَرِيمُ إِلَى أَنَّنِي اعْتَنَيْتُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ فِيهِ.

٥ - إِثْبَاتُ عَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ - مِنْ فَوَاصِلَ، وَفَوَاصِلَ مَنْقُوطَةٍ، وَنُقَطٍ، وَأَقْوَاسٍ - بِالشَّكْلِ الذِي يُوَضِّحُ لِلْقَارِئِ الْعِبَارَةَ، وَيُزِيلُ عَنْهُ اللَّبْسَ.

٦ - عَزْوُ الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي النَّصِّ - وَهِيَ قَلِيلَةٌ - إِلَى مَصَادِرِهَا، مَعَ بَيَانِ دَرَجَتِهَا.

٧ - عَلَّقْتُ عَلَى النَّصِّ تَعْلِيقَاتٍ يَسِيرَةً بِحَسَبِ الْحَاجَةِ، وَلَمْ أُكْثِرْ مِنَ التَّعْلِيقِ؛ لِأَنَّ الْمَقْصُودَ الْأَوَّلَ هُوَ إِخْرَاجُ نَصِّ الْكِتَابِ.

٨ - أَشَرْتُ إِلَى اخْتِلَافِ النُّسَخِ - عِنْدَ وُجُودِهِ -، وَلَمْ أَسْتَقْصِ جَمِيعَهُ؛ لِعَدَمِ الْجَدْوَى فِي ذَلِكَ.

وَأَخِيرًا؛ فَإِنَّنِي قَدْ بَذَلْتُ قُصَارَى جُهْدِي فِي خِدْمَةِ الْكِتَابِ، وَلَا بُدَّ مَعَ ذَلِكَ أَنْ يَطْرَأَ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ السَّهْوُ وَالْخَلَلُ؛ إِذِ النَّقْصُ مِنْ لَوَازِمِ الْبَشَرِ.

وَحَسْبِي أَنَّنِي حَاوَلْتُ اسْتِدْرَاكَ مَا وَقَعَ فِيهِ مَنْ قَبْلِي مِنَ الْأَغْلَاطِ وَالْأَوْهَامِ.

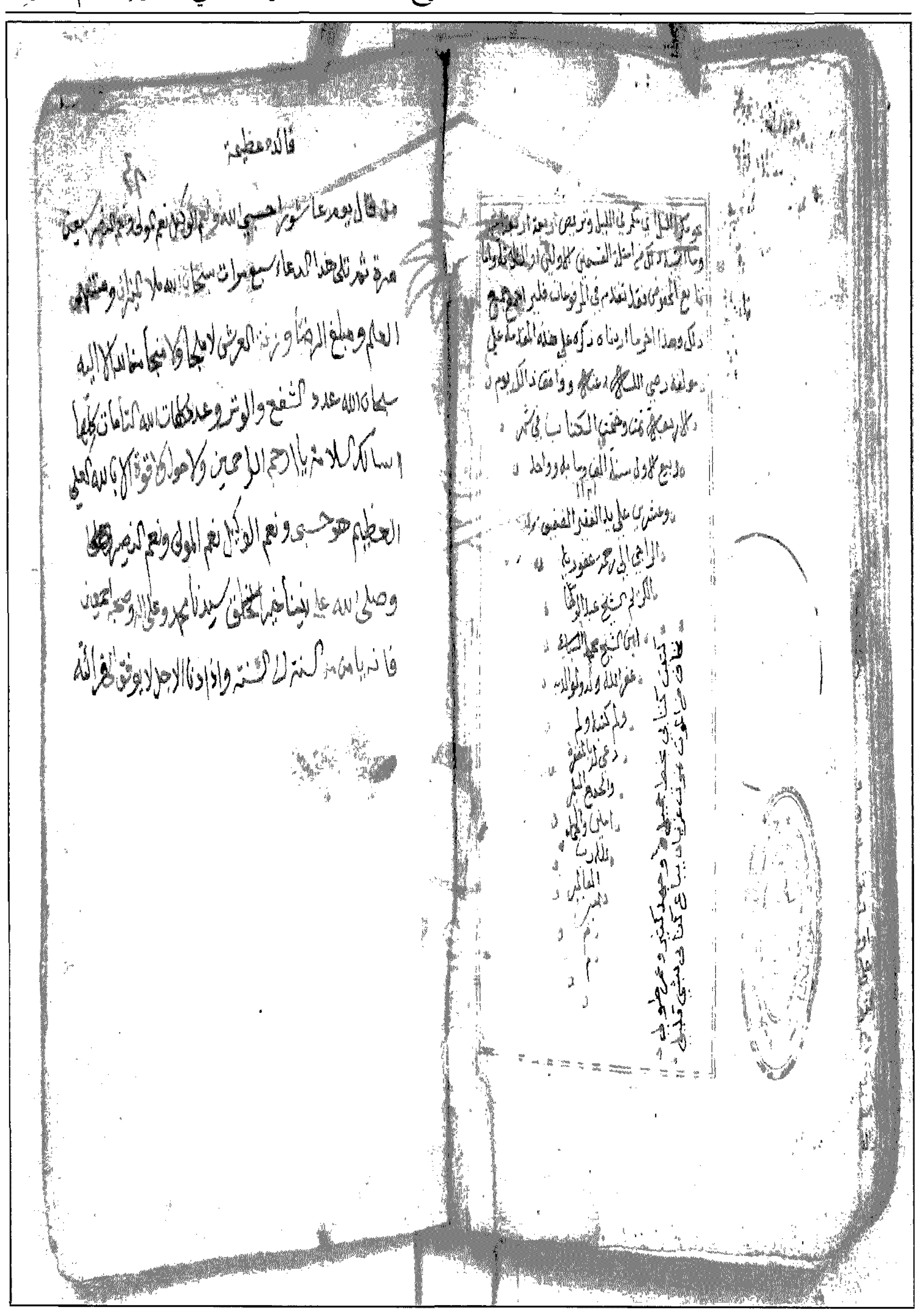
وَاللهَ أَسْأَلُ أَنْ يَنْفَعَ بِهَذَا الْعَمَلِ طُلَّابَ الْعِلْمِ عَامَّةً، وَطُلَّابَ الْعَرَبِيَّةِ خَاصَّةً.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

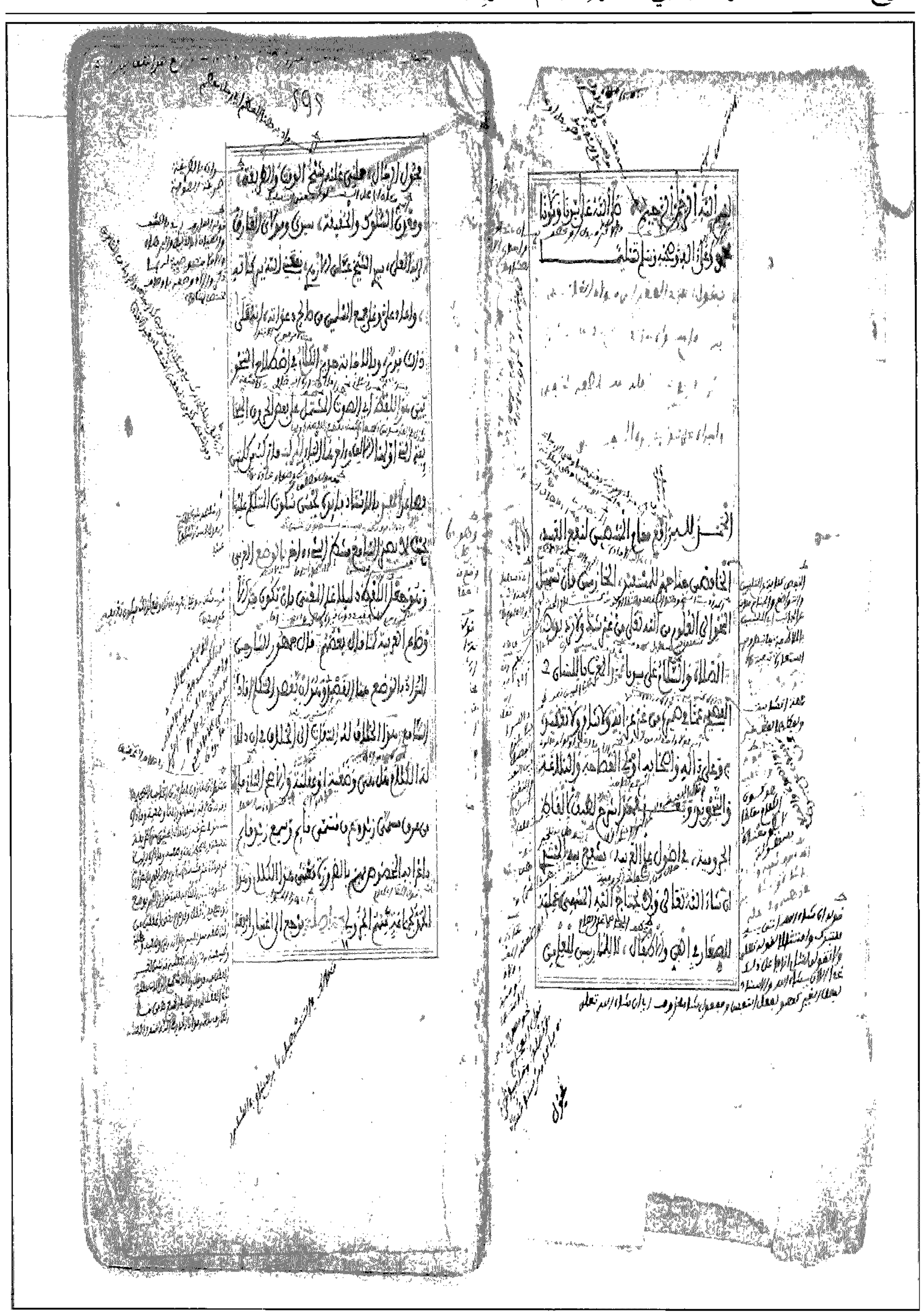


نَمَاذِجُ مِنَ الْمَخْطُوطَاتِ الْمُعْتَمَدِ عَلَيْهَا فِي التَّحْقِيقِ

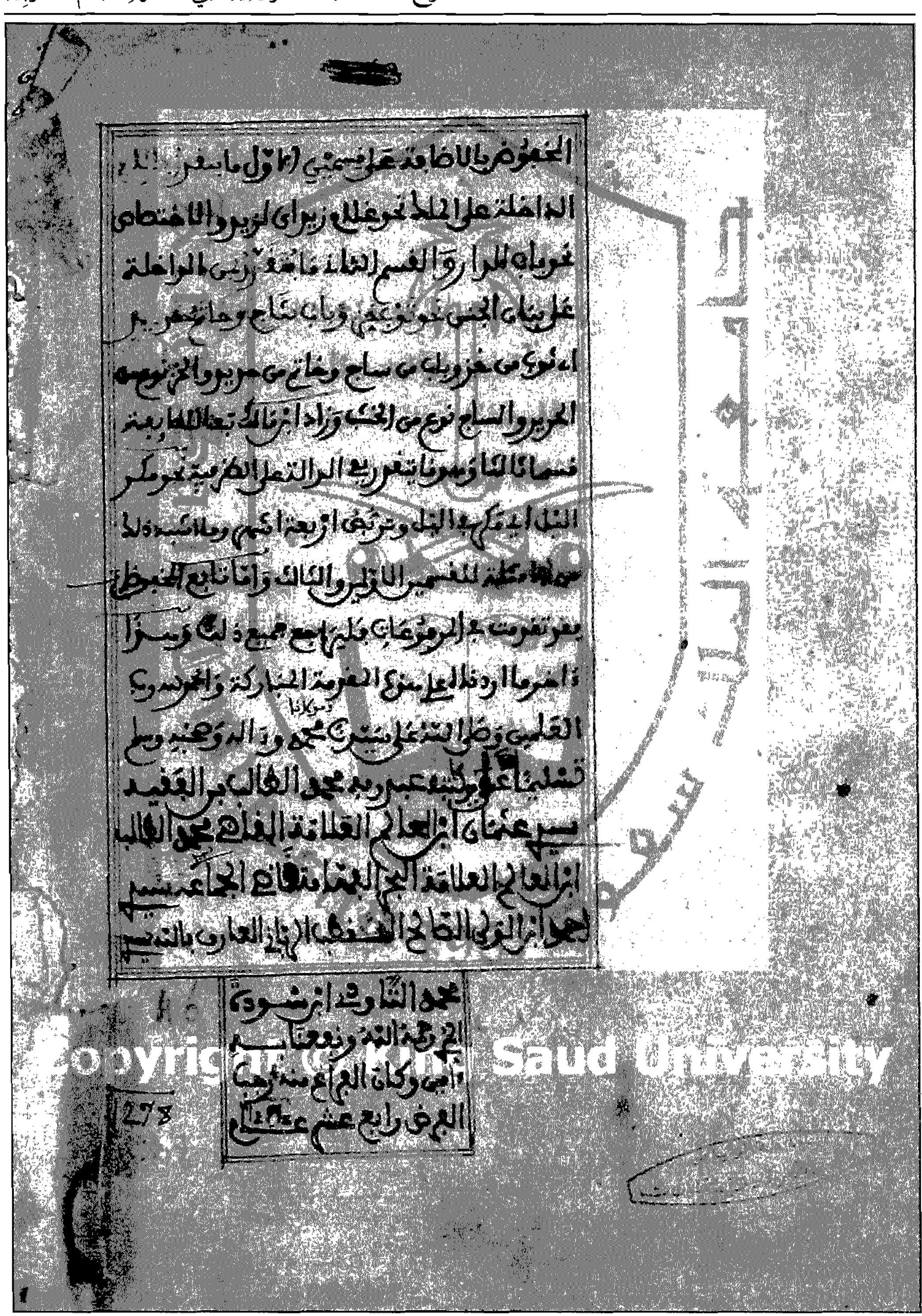
الْوَرَقَةُ الأُولَى مِنَ النُّسْخَةِ (أ)



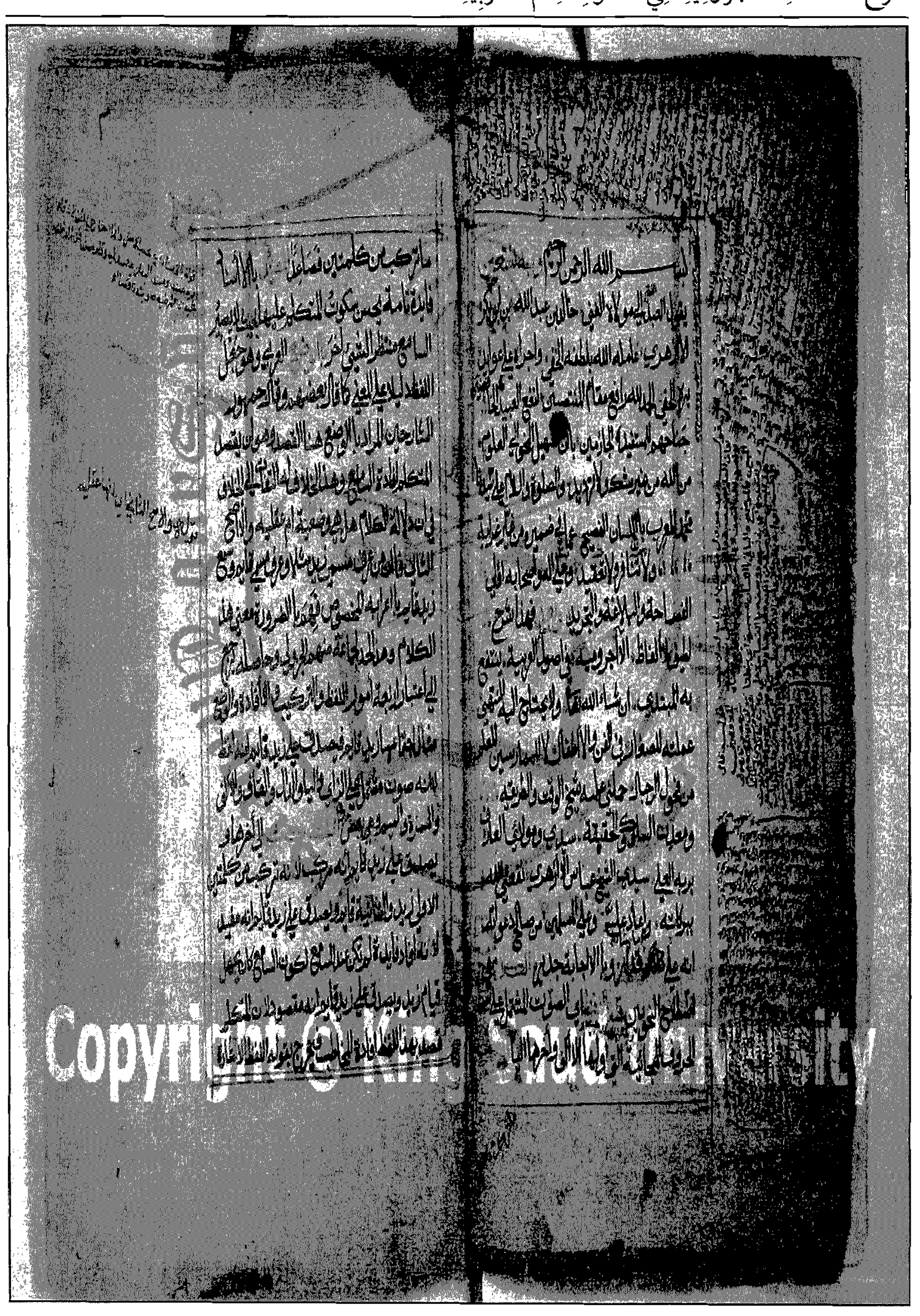
الْوَرَقَةُ الأَخِيرَةُ مِنَ النُّسْخَةِ (أ)



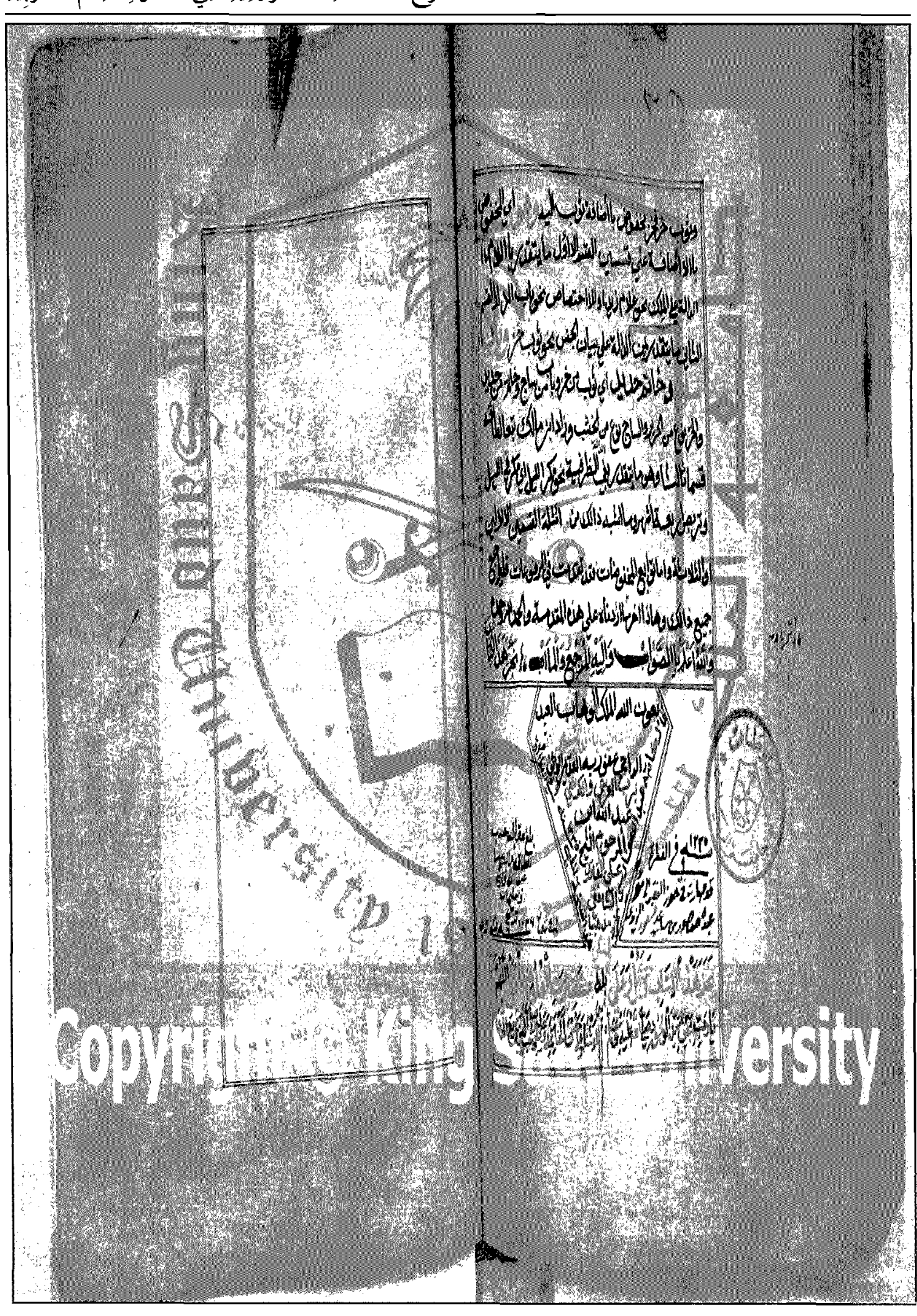
الْوَرَقَةُ الْأُولَى مِنَ النُّسْخَةِ (ب)



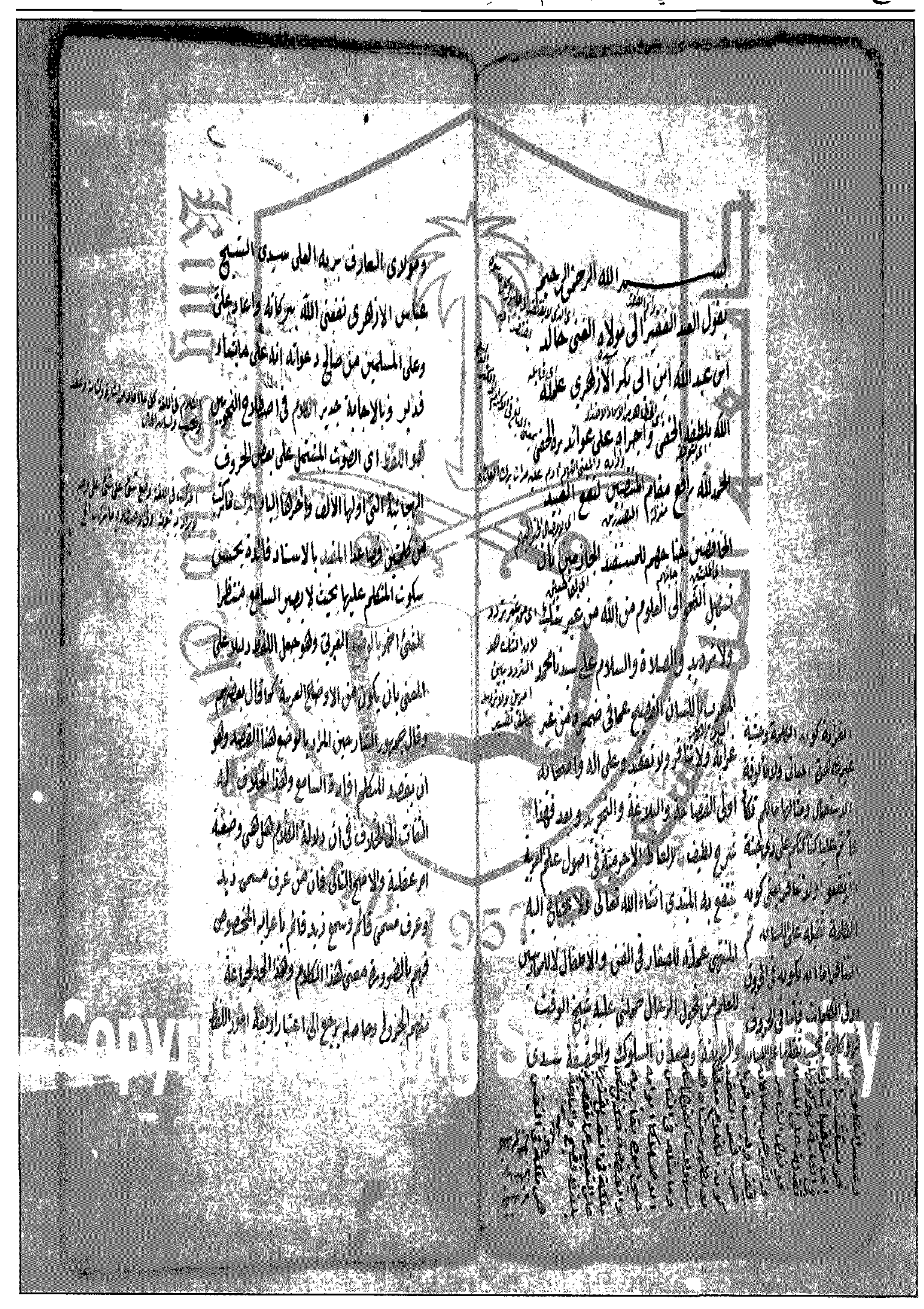
الْوَرَقَةُ الْأَخِيرَةُ مِنَ النُّسْخَةِ (ب)



الْوَرَقَةُ الْأُولَى مِنَ النُّسْخَةِ (ج)



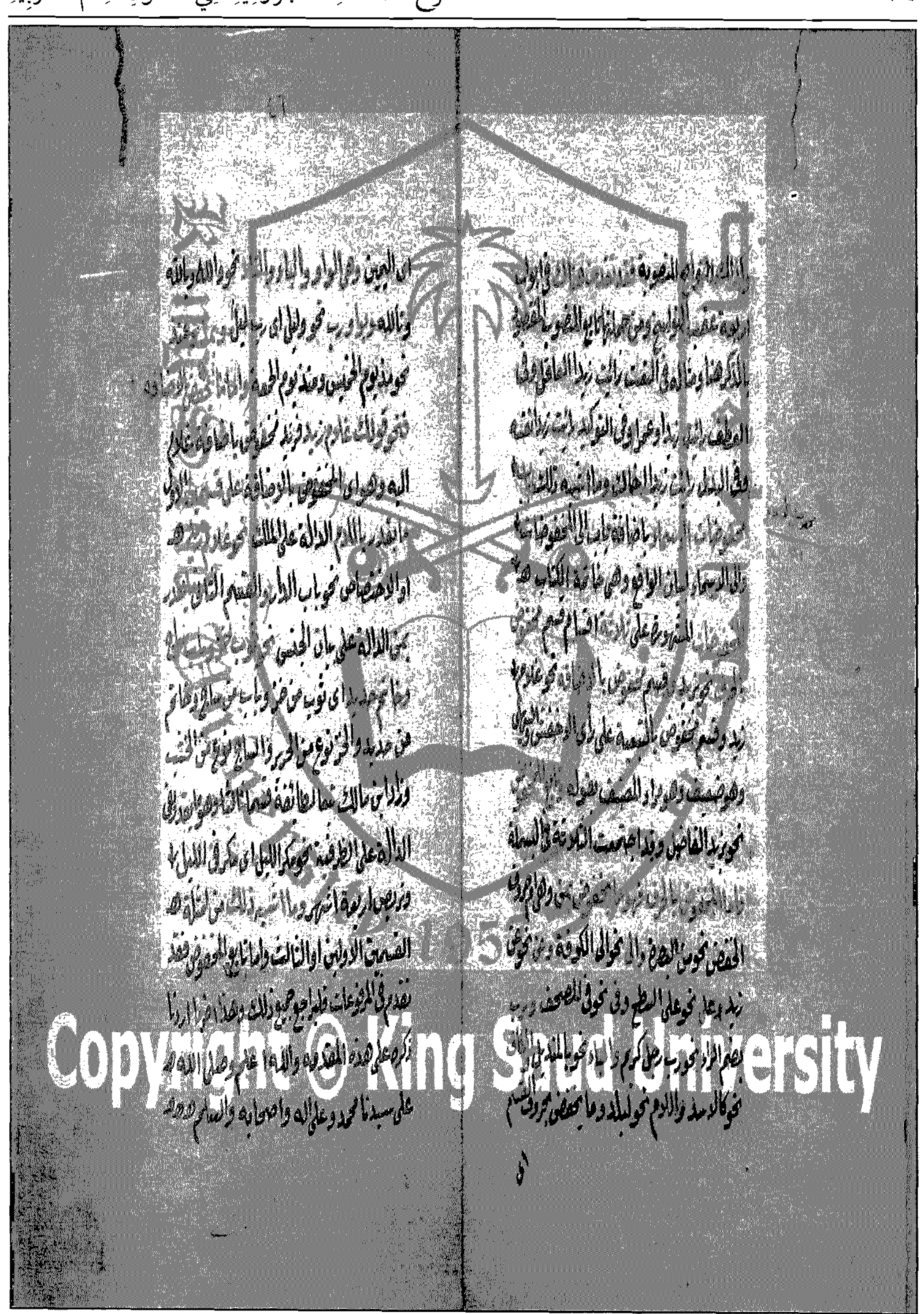
الْوَرَقَةُ الْأَخِيرَةُ مِنَ النُّسْخَةِ (ج)



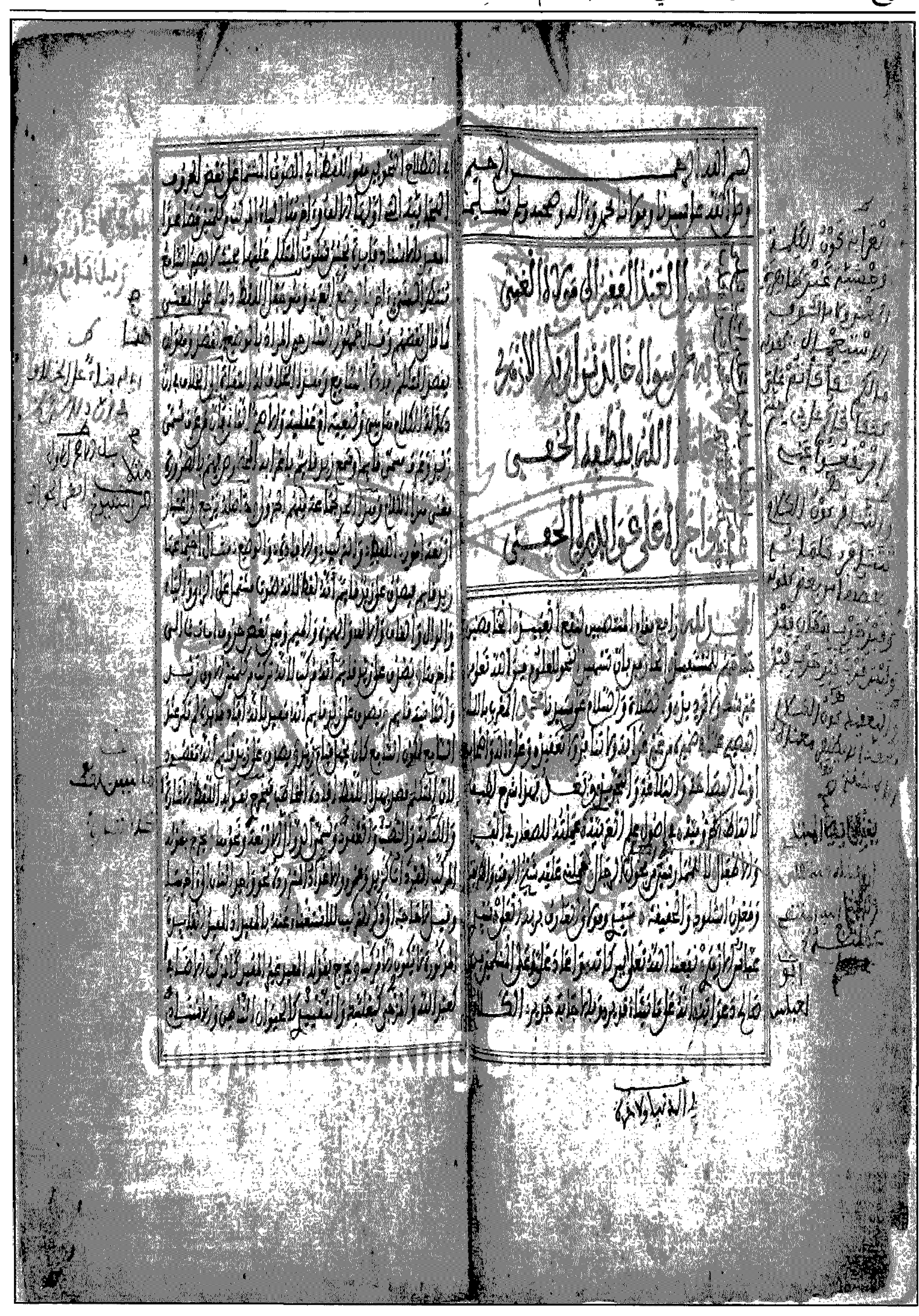
بسم الله الرحمن الرحيم
يقول العبد الفقير الى مولاه الغني خالد
ابن عبد الله ابن ابي بكر الازهري عامله
الله بلطفه الخفي واجراه على عوائد بره الحفي
الحمد لله رافع مقام المنتصبين لنفع العبيد
الخافضين جناحهم للمستفيد الجازمين بان
[illegible] الى العلوم من الله من غير [illegible]
ولا تردد والصلاة والسلام على سيدنا محمد
المعرب باللسان الفصيح عما في ضميره من غير
غرابة ولا تنافر ولا تعقيد وعلى آله واصحابه
اولي الفصاحة والبلاغة والتسديد وبعد فهذا
شرح لطيف على الفاظ الاجرومية في اصول علم العربية
ينتفع به المبتدي ان شاء الله تعالى ولا يحتاج اليه
المنتهي عملته للصغار في الفن والاطفال [illegible]
العالم من فحول الرجال [illegible]

ومولاي العارف بربه العلي سيدي الشيخ
عباس الازهري نفعني الله ببركاته واعاد علي
وعلى المسلمين من صالح دعواته انه على ما يشاء
قدير وبالاجابة جدير الكلام في اصطلاح النحويين
هو اللفظ اي الصوت المشتمل على بعض الحروف
الهجائية التي اولها الالف وآخرها الياء [illegible]
[illegible] بالاسناد فائدة يحسن
سكوت المتكلم عليها بحيث لا يصير السامع منتظرا
لشيء آخر [illegible] العربي وهو جعل اللفظ دليلا على
المعنى [illegible]

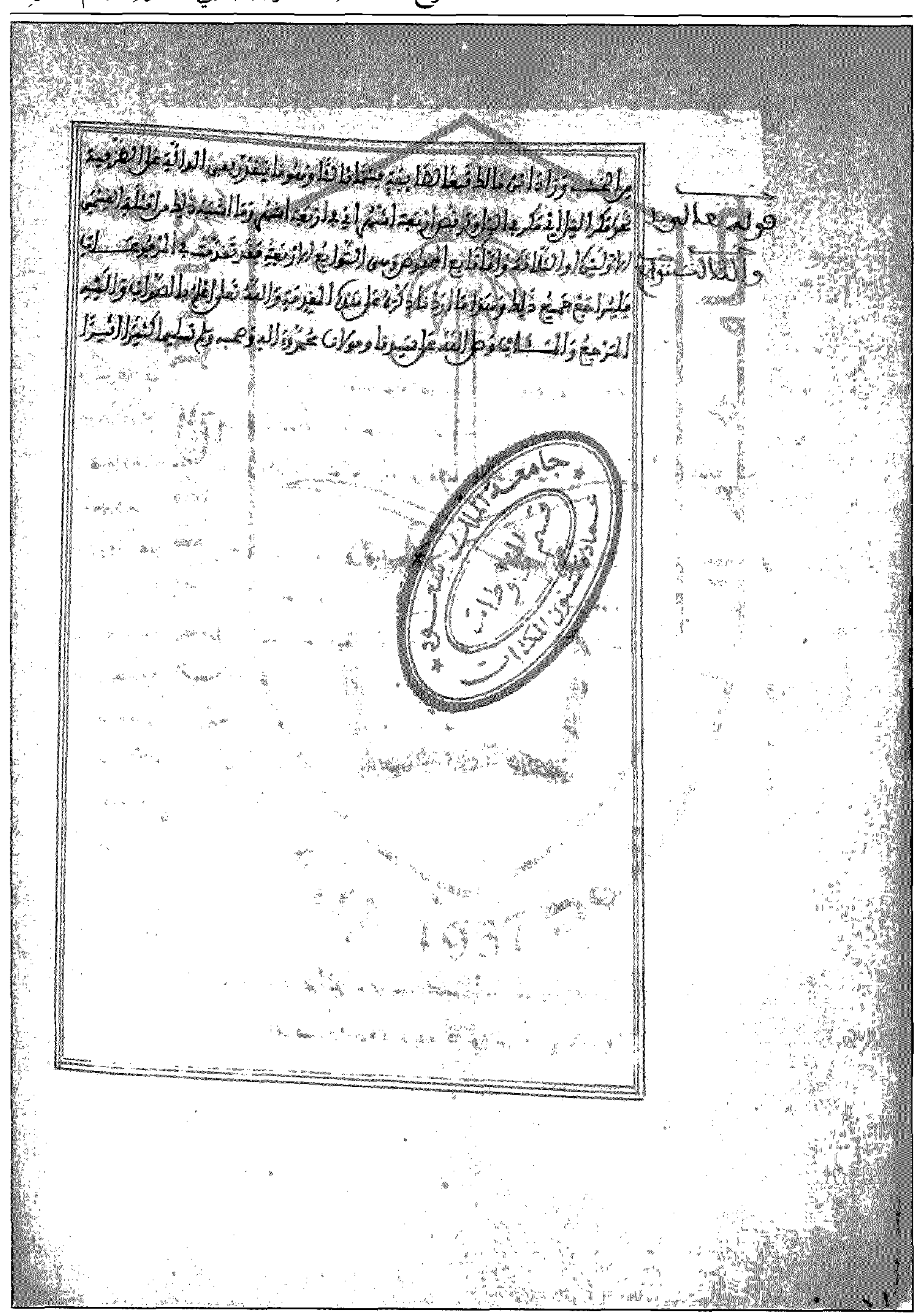
الْوَرَقَةُ الْأُولَى مِنَ النُّسْخَةِ (د)



الْوَرَقَةُ الأَخِيرَةُ مِنَ النُّسْخَةِ (د)

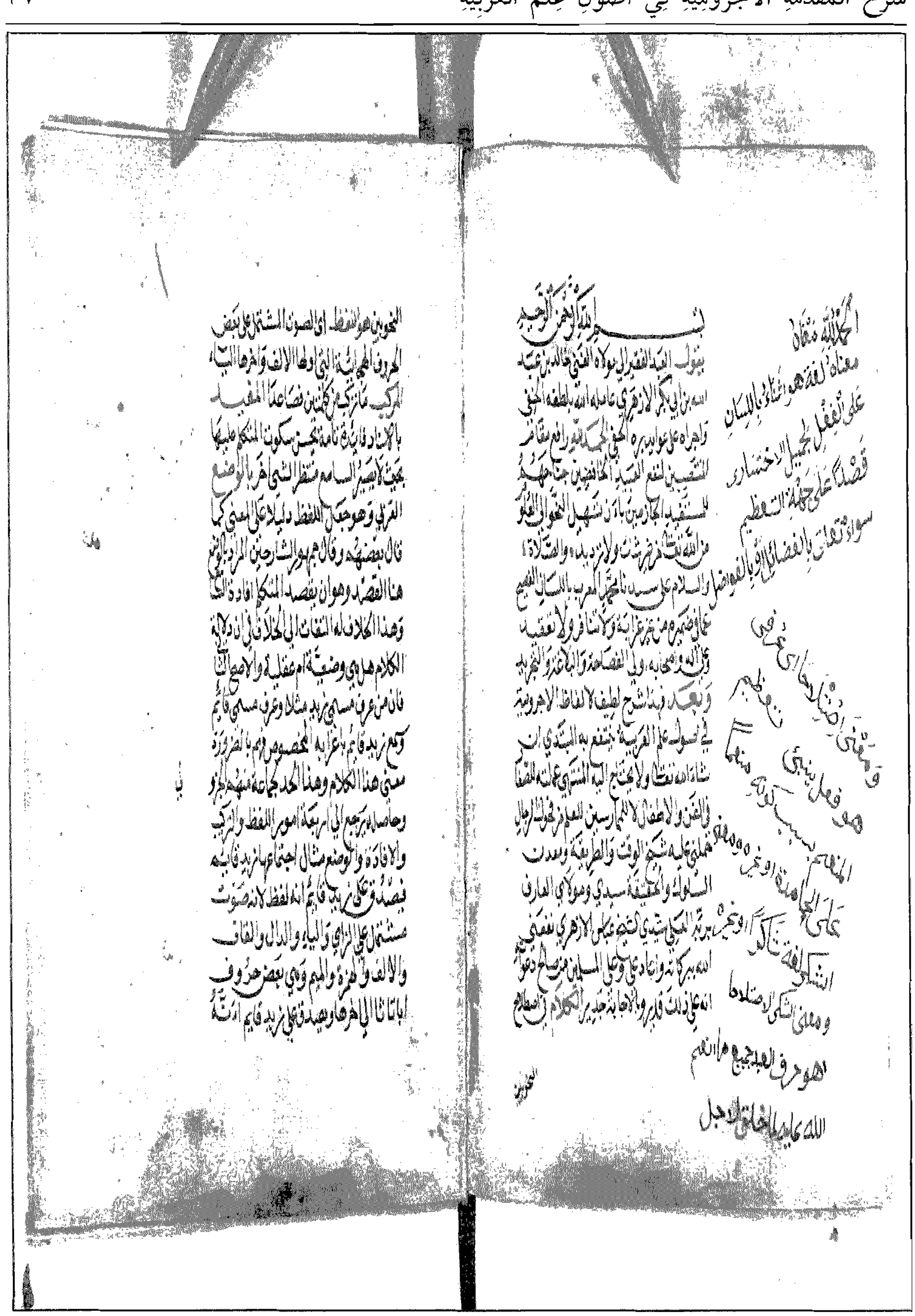


الْوَرَقَةُ الأُولَى مِنَ النُّسْخَةِ (هـ)

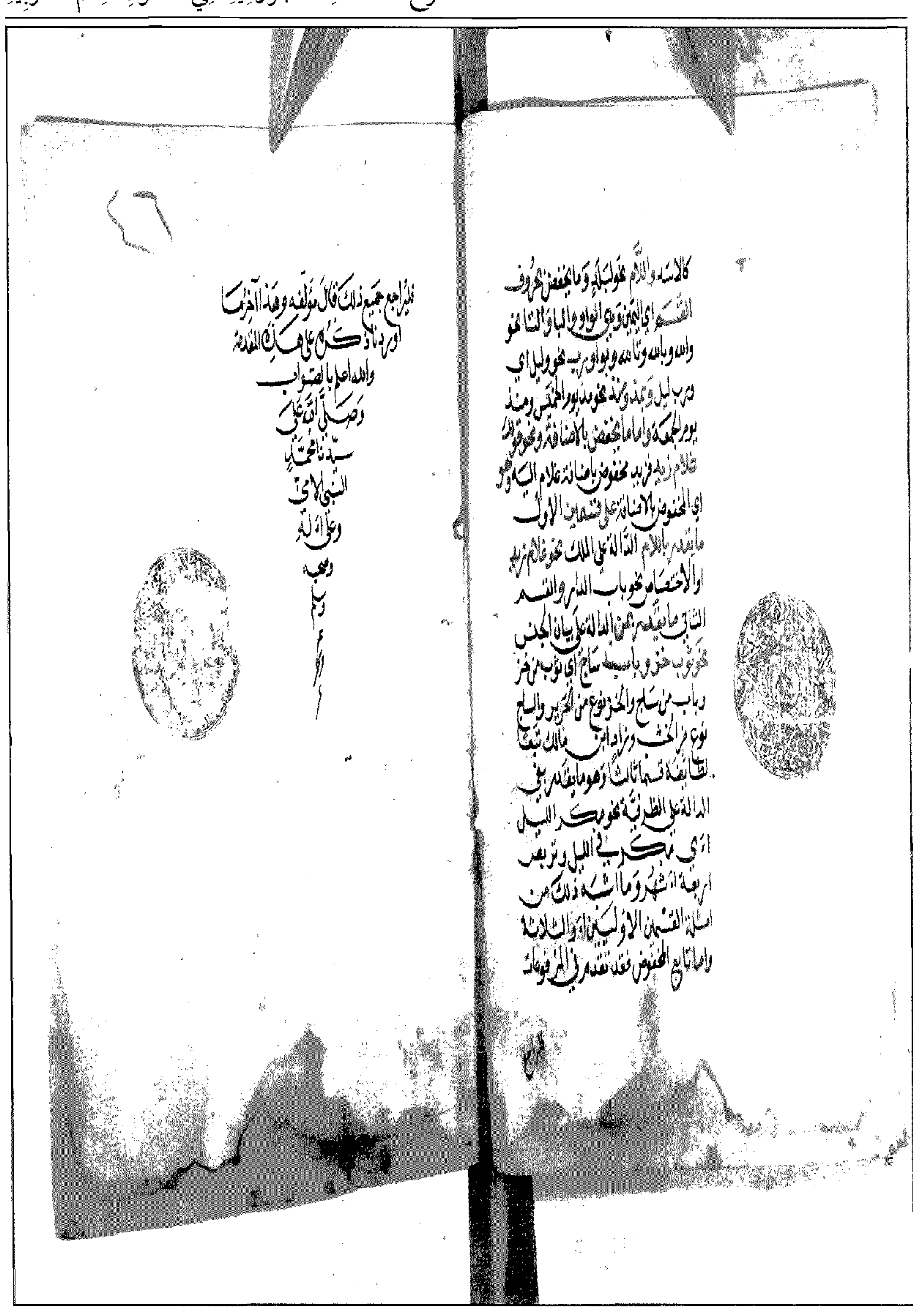


... وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا أثيرا

الْوَرَقَةُ الأَخِيرَةُ مِنَ النُّسْخَةِ (هـ)



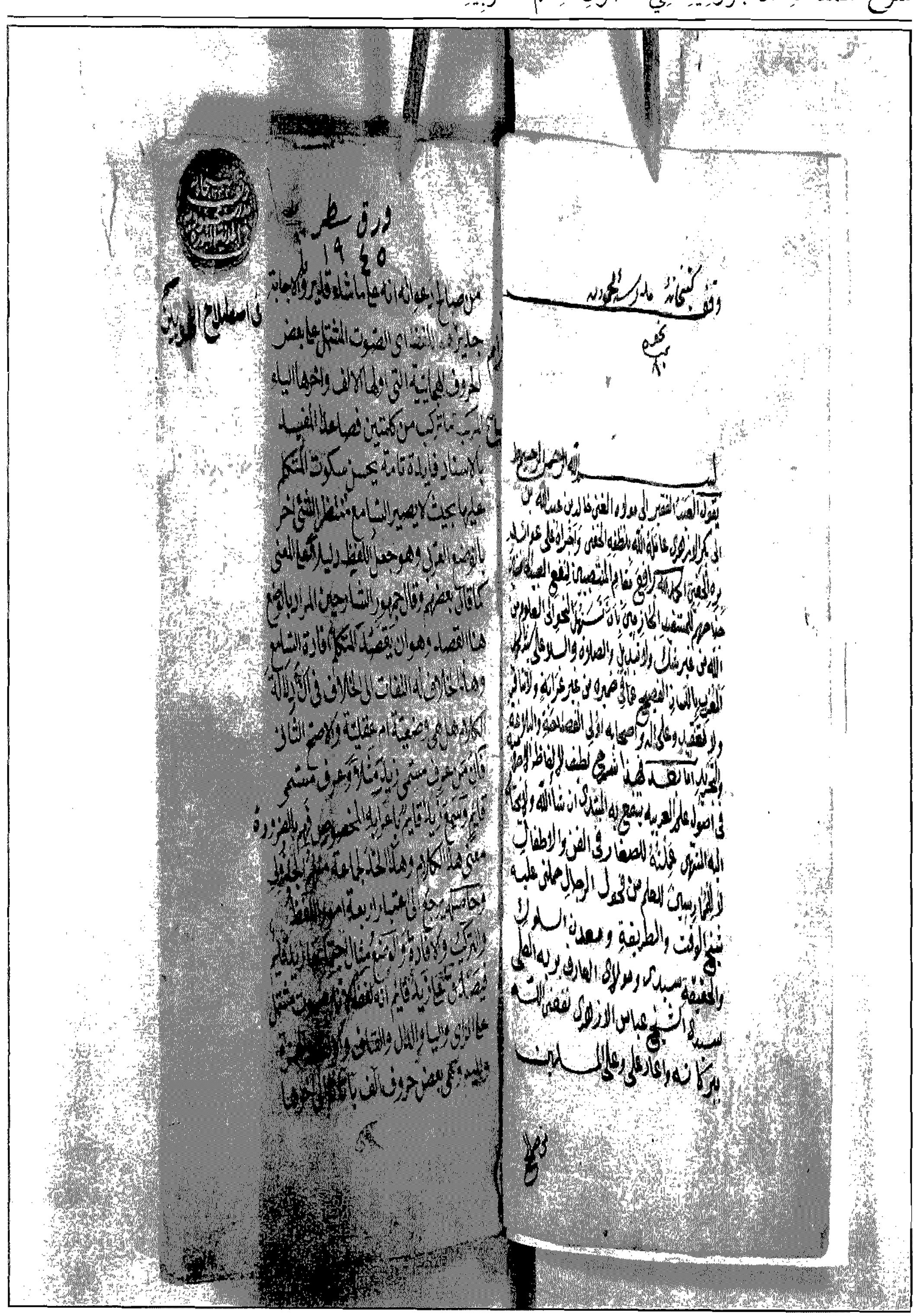
الْوَرَقَةُ الْأُولَى مِنَ النُّسْخَةِ (و)



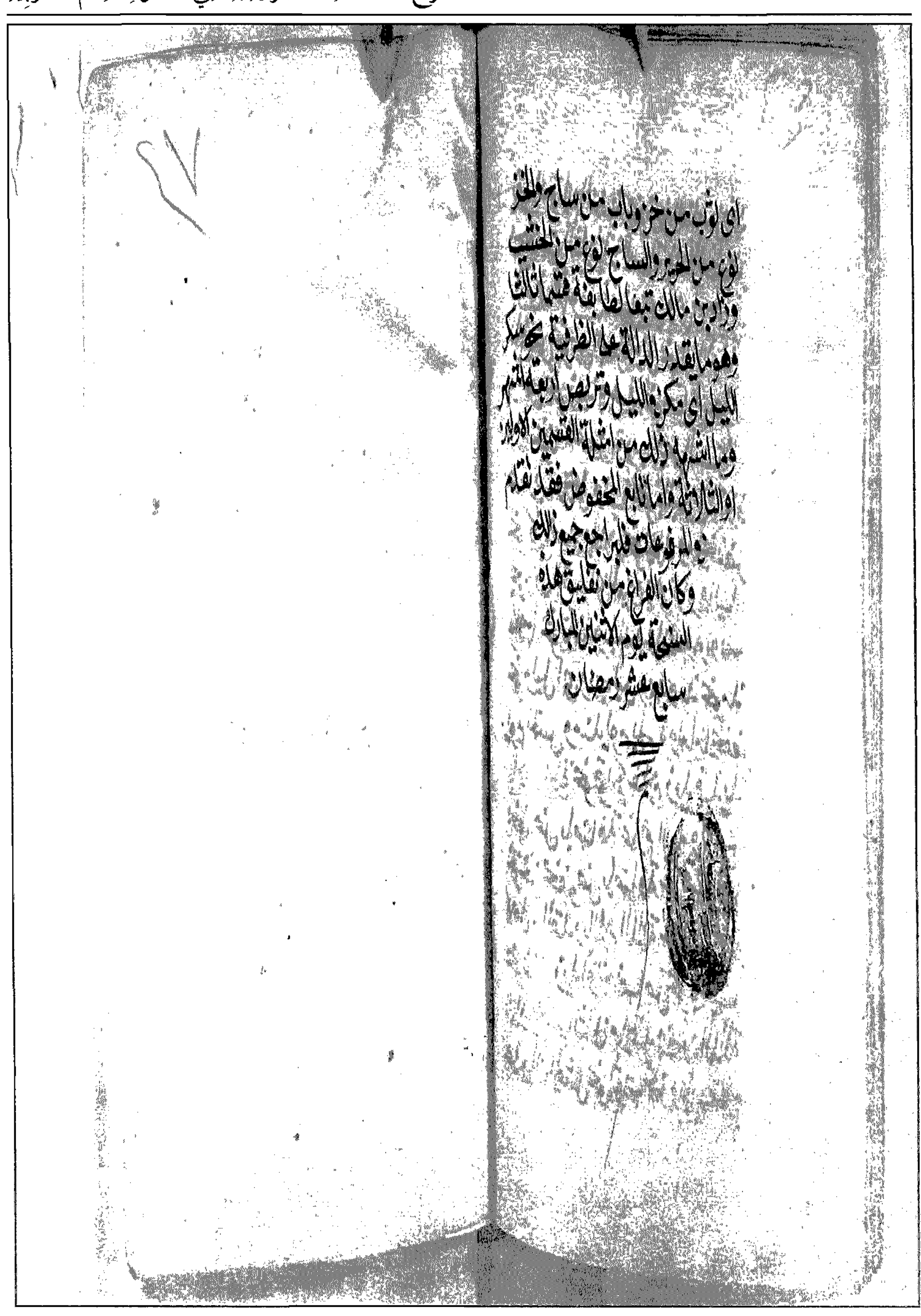
كالاسد واللام نحو لبكر وما يخفض بحروف
القسم اي اليمين وهي الواو والباء والتاء نحو
والله وبالله وتالله وبواو رب نحو وليل اي
ورب ليل وبمذ ومنذ نحو مذ يوم الخميس ومنذ
يوم الجمعة واما ما يخفض بالاضافة فنحو قولك
غلام زيد فزيد مخفوض باضافة غلام اليه وهو
اي المخفوض بالاضافة على قسمين الاول
ما يقدر باللام الدالة على الملك نحو غلام زيد
او الاختصاص نحو باب الدار والقسم
الثاني ما يقدر بمن الدالة على بيان الجنس
نحو ثوب خز وباب ساج اي ثوب من خز
وباب من ساج والخز نوع من الحرير والساج
نوع من الخشب وزاد ابن مالك تبعا
للجرجاني قسما ثالثا وهو ما يقدر بفي
الدالة على الظرفية نحو مكر الليل
اي مكر في الليل وتربص
اربعة اشهر وما اشبه ذلك من
امثلة القسمين الاولين والثلاثة
واما تابع المخفوض فقد تقدم في المرفوعات

فلتراجع جميع ذلك قال مؤلفه وهذا آخر ما
اوردنا ذكره على هذه المقدمة
والله اعلم بالصواب
وصلى الله على
سيدنا محمد
النبي الامي
وعلى آله
وصحبه
وسلم

الْوَرَقَةُ الْأَخِيرَةُ مِنَ النُّسْخَةِ (و)

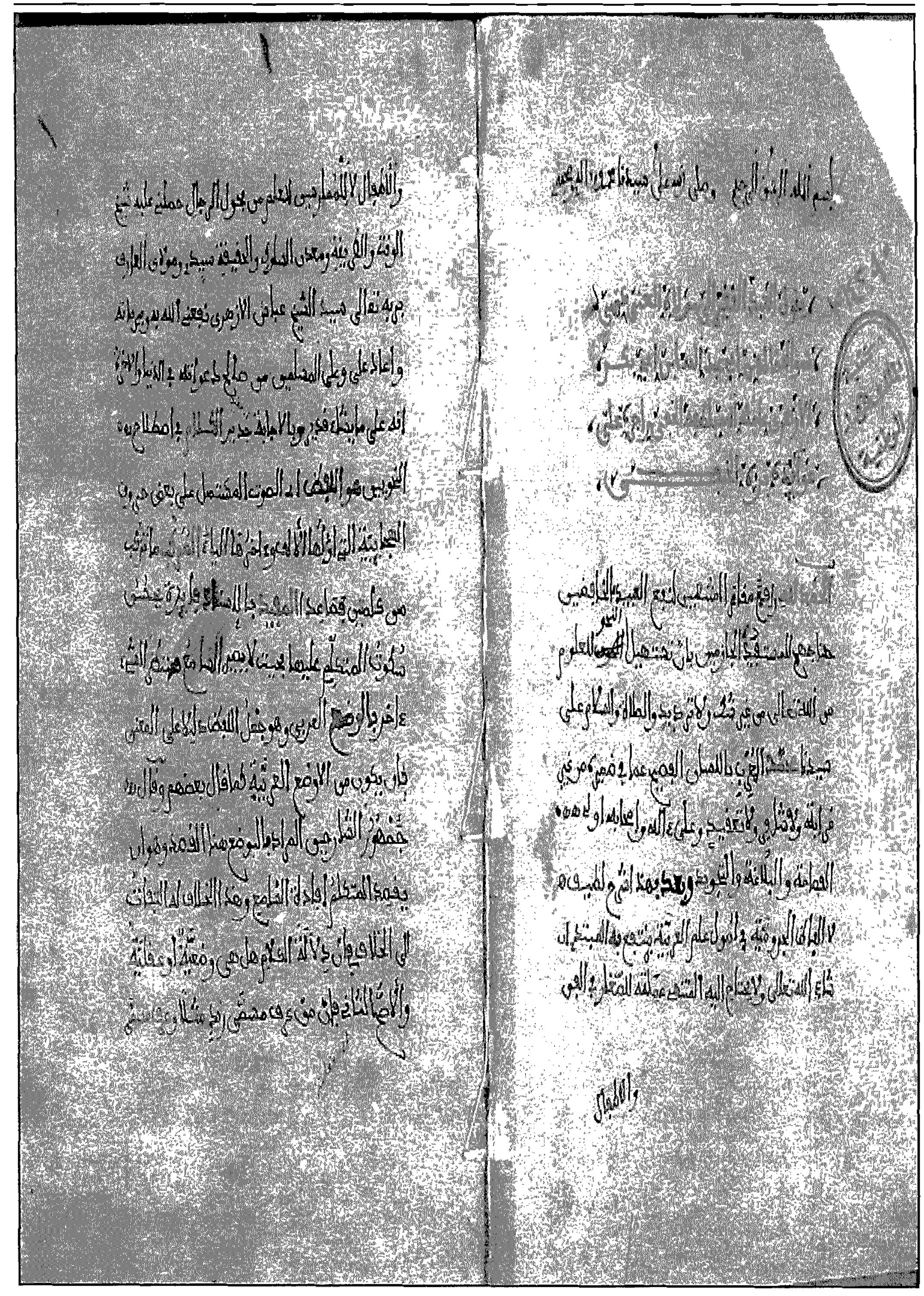


الْوَرَقَةُ الْأُولَى مِنَ النُّسْخَةِ (ز)

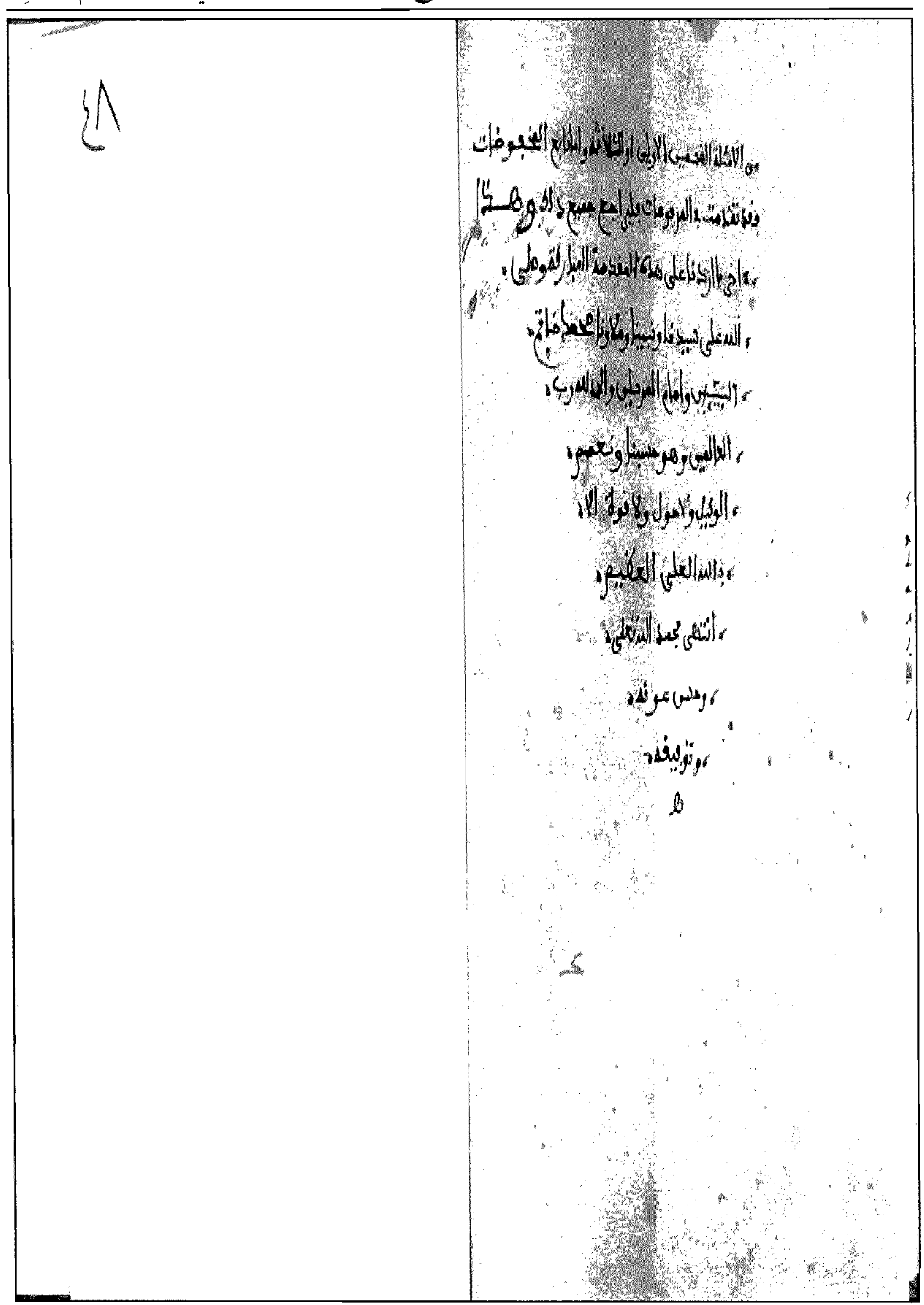


اى ثوب من خز وباب من ساج والخز
نوع من الحرير والساج نوع من الخشب
وزاد ابن مالك تبعا لطائفة قسما ثالثا
وهو ما يقدر الدالة على الظرفية نحو مكر
الليل اى مكر في الليل وتربص اربعة اشهر
وما اشبه ذلك من امثلة القسمين الاولين
او الثلاثة واما تابع المخفوض فقد تقدم
في المرفوعات فليراجع جميع ذلك
وكان الفراغ من تعليق هذه
النسخة يوم الاثنين المبارك
سابع عشر رمضان

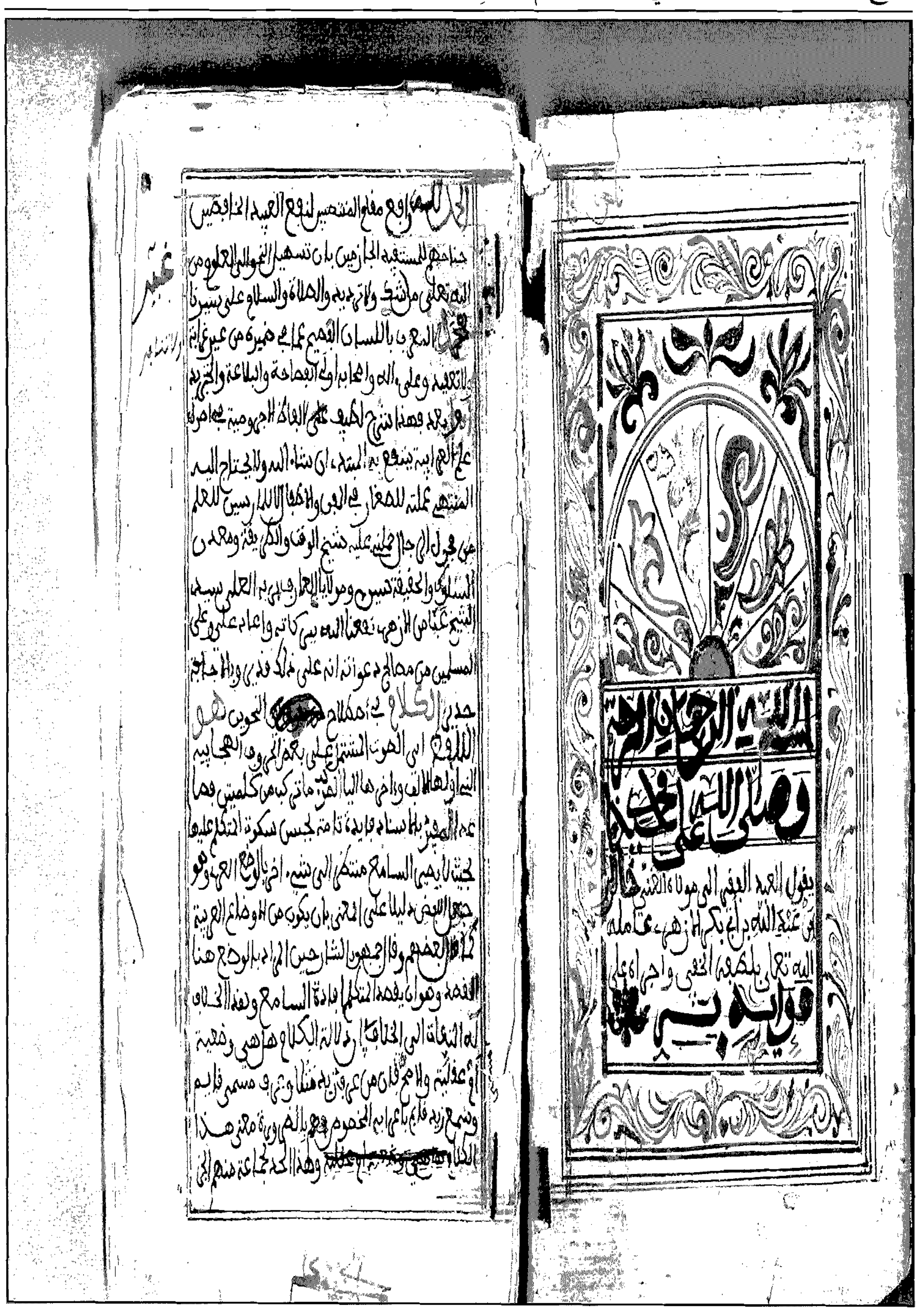
الْوَرَقَةُ الْأَخِيرَةُ مِنَ النُّسْخَةِ (ز)



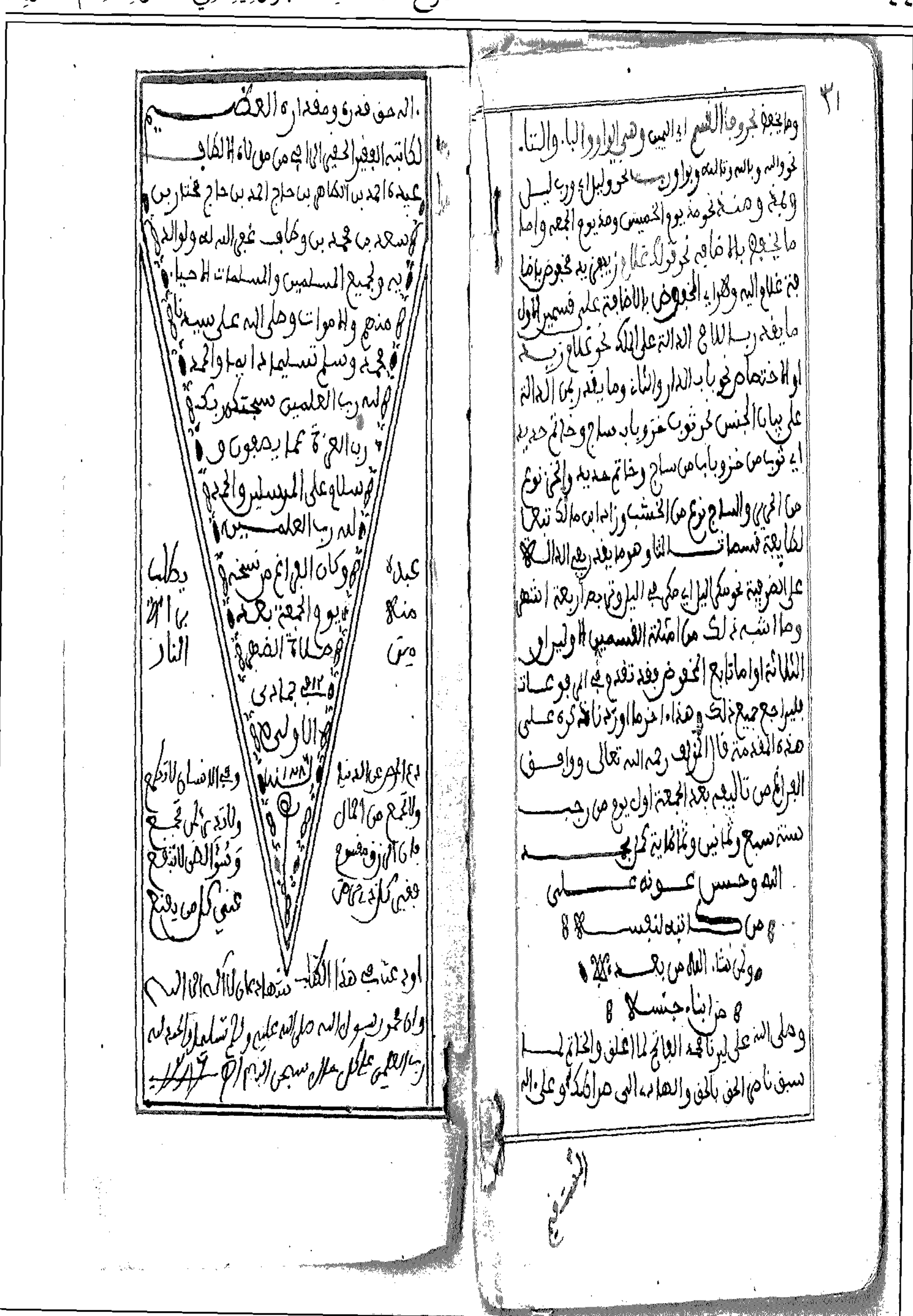
الْوَرَقَةُ الْأُولَى مِنَ النُّسْخَةِ (ح)



الْوَرَقَةُ الْأَخِيرَةُ مِنَ النُّسْخَةِ (ح)



الْوَرَقَةُ الْأُولَى مِنَ النُّسْخَةِ (ط)



٣١

وما يخفض بحروف القسم أي اليمين وهي الواو والباء والتاء
نحو والله وبالله وتالله وبواو رب نحو وليل وربّ ليل
وبمذ ومنذ نحو مذ يوم الخميس ومنذ يوم الجمعة وأما
ما يخفض بالإضافة نحو قولك غلام زيد يعني به مخفوض بإضافة
غلام إليه وهو أي المخفوض بالإضافة على قسمين الأول
ما يقدر باللام الدالة على الملك نحو غلام زيد
أو الاختصاص نحو باب الدار والثاني وما يقدر بمن الدالة
على بيان الجنس نحو ثوب خز وباب ساج وخاتم حديد
أي ثوب من خز وباب من ساج وخاتم من حديد والخز نوع
من الحرير والساج نوع من الخشب وزاد ابن مالك تبعا
لطائفة قسما ثالثا وهو ما يقدر بفي الدالة
على الظرفية نحو مكر الليل أي مكر في الليل وتربص أربعة أشهر
وما أشبه ذلك من أمثلة القسمين الأولين
الثلاثة وأما تابع المخفوض فقد تقدم في أبوابه فعاد
ليراجع جميع ذلك وهذا آخر ما أوردنا ذكره على
هذه المقدمة قال المؤلف رحمه الله تعالى ووافق
الفراغ من تأليفه بعد الجمعة أول يوم من رجب
سنة سبع وثمانين وثمانمائة كمل بحمد
الله وحسن عونه على
من كاتبه لنفسه
ولمن شاء الله من بعده
من أبناء جنسه
وصلى الله على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما
سبق ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطك وعلى آله

الحمد لله حق قدره ومقداره العظيم
لكاتبه الفقير الحقير إلى رحمة من لا إله إلا هو الكاتب
عبده أحمد بن الطاهر بن حاج أحمد بن حاج مختار بن
سعد بن محمد بن وهاب عفى الله له ولوالديه
وجميع المسلمين والمسلمات الأحياء
منهم والأموات وصلى الله على سيدنا
محمد وسلم تسليما دائما والحمد
لله رب العالمين سبحان ربك
رب العزة عما يصفون و
سلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين
وكان الفراغ من نسخه
يوم الجمعة بعد
صلاة الظهر
في ١٢ جمادى
الأولى
سنة ١٣٨...

اوى عنده هذا الكتاب شهادة أن لا إله إلا الله
وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما والحمد لله
رب العالمين على كل حال سبحان ...

الْوَرَقَةُ الْأَخِيرَةُ مِنَ النُّسْخَةِ (ط)



النَّصُّ الْمُحَقَّقُ

شرح المقدمة الآجرومية

في أصول علم العربية

حُقق على تسع نُسخ خطية

تأليف

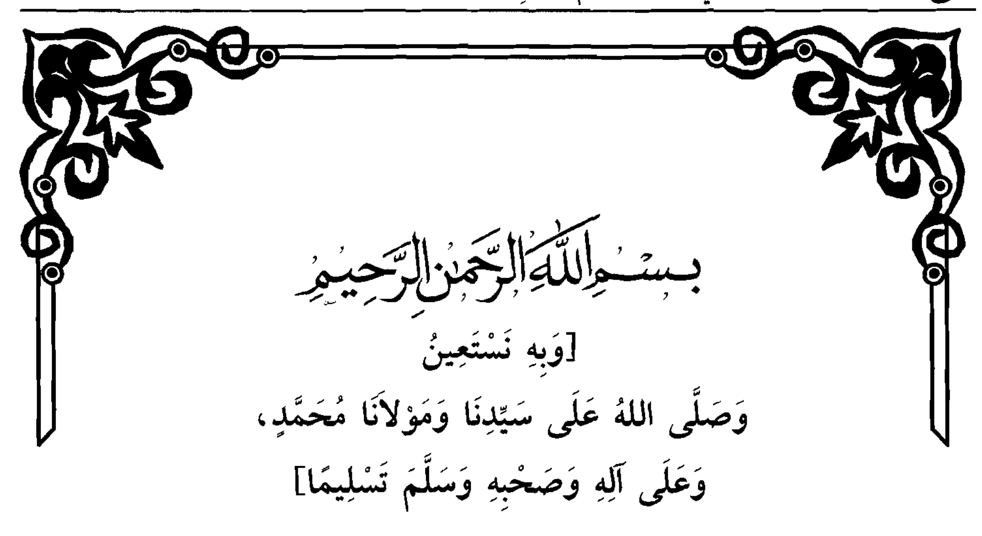
العلامة خالد بن عبد الله الجرجاوي الأزهري
(ت: ٩٠٥هـ)

تحقيق

الدكتور زكريا توناني

عُضو هيئةِ التَّدريسِ بكُلِّيَّةِ الآدابِ والحضارةِ الإسلاميَّةِ
جامعةِ الأميرِ عبدِالقادرِ للعُلومِ الإسلاميَّةِ (قسنطينة ـ الجزائر)





[وَبِهِ نَسْتَعِينُ
وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ،
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا]

يَقُولُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى مَوْلَاهُ، الْغَنِيُّ بِهِ عَمَّا سِوَاهُ[١]؛ خَالِدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْأَزْهَرِيُّ، عَامَلَهُ اللهُ بِلُطْفِهِ الْخَفِيِّ، وَأَجْرَاهُ عَلَى عَوَائِدِ بِرِّهِ الْحَفِيِّ:

الْحَمْدُ للهِ رَافِعِ[٢] مَقَامِ الْمُنْتَصِبِينَ لِنَفْعِ الْعَبِيدِ، الْخَافِضِينَ جَنَاحَهُمْ لِلْمُسْتَفِيدِ، الْجَازِمِينَ بِأَنَّ تَسْهِيلَ النَّحْوِ[٣] إِلَى الْعُلُومِ[٤] مِنَ

---

(١) فِي (ج) وَ(د) وَ(و) وَ(ز) و(ط): «يَقُولُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى مَوْلَاهُ الْغَنِيِّ، خَالِدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْأَزْهَرِيُّ». وَفِي غَيْرِهَا: كَمَا هُوَ مُثْبَتٌ أَعْلَاهُ.

(٢) بِالْجَرِّ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ، عَلَى حَدِّ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [فَاطِرٌ: ١]، وَيَجُوزُ رَفْعُهُ بِتَقْدِيرِ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ، وَنَصْبُهُ بِتَقْدِيرِ فِعْلٍ مَحْذُوفٍ.

(٣) فِي قَوْلِهِ: «رَافِع» وَ«الْمُنْتَصِبِينَ» وَ«الْخَافِضِينَ» وَ«الْجَازِمِينَ» وَ«النَّحْوِ»: بَرَاعَةُ اسْتِهْلَالٍ؛ وَهِيَ أَنْ يَأْتِيَ الْمُتَكَلِّمُ فِي طَالِعَةِ كَلَامِهِ بِمَا يُشْعِرُ بِمَقْصُودِهِ.
يُنْظَرُ: «دَفْعُ الْمِحْنَةِ عَنْ قَارِئِ مَنْظُومَةِ ابْنِ الشِّحْنَةِ» لِلْأَهْدَلِ (ص٢٠٣ ـ ٢٠٥).

(٤) هَكَذَا فِي كُلِّ النُّسَخِ، إِلَّا فِي (هـ) فَ: «لِلْعُلُومِ».

اللهِ تَعَالَى مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَلَا تَرْدِيدٍ[١]، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُعْرِبِ بِاللِّسَانِ الْفَصِيحِ عَمَّا فِي ضَمِيرِهِ مِنْ غَيْرِ غَرَابَةٍ وَلَا تَنَافُرٍ وَلَا تَعْقِيدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أُولِي الْفَصَاحَةِ وَالْبَلَاغَةِ وَالتَّجْرِيدِ[٢].

أَمَّا بَعْدُ[٣]:

فَهَذَا شَرْحٌ لَطِيفٌ لِأَلْفَاظِ الآجُرُّومِيَّةِ[٤] فِي أُصُولِ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ، يَنْتَفِعُ بِهِ الْمُبْتَدِئُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْمُنْتَهِي، عَمِلْتُهُ لِلصِّغَارِ فِي الْفَنِّ وَالْأَطْفَالِ، لَا لِلْمُمَارِسِينَ لِلْعِلْمِ[٥] مِنْ فُحُولِ الرِّجَالِ، حَمَلَنِي عَلَيْهِ شَيْخِي شَيْخُ الْوَقْتِ وَالطَّرِيقَةِ، وَمَعْدِنُ السُّلُوكِ وَالْحَقِيقَةِ، سَيِّدِي وَمَوْلَايَ الْعَارِفُ بِرَبِّهِ الْعَلِيِّ، سَيِّدِي الشَّيْخُ عَبَّاسٌ الْأَزْهَرِيُّ[٦]، نَفَعَنِي اللهُ بِبَرَكَاتِهِ، وَأَعَادَ عَلَيَّ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ صَالِحِ دَعَوَاتِهِ[٧]، إِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ[٨]، وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ.

(الْكَلَامُ) فِي اصْطِلَاحِ النَّحْوِيِّينَ **(هُوَ)**:

١ ـ **(اللَّفْظُ)** أَيِ: الصَّوْتُ الْمُشْتَمِلُ عَلَى بَعْضِ الْحُرُوفِ الْهِجَائِيَّةِ الَّتِي أَوَّلُهَا الْأَلِفُ، وَآخِرُهَا الْيَاءُ.

---

(١) فِي (ز): «**وَلَا تَبْدِيلٍ**».
(٢) فِي (ب) وَ(ح): «**التَّجْوِيدِ**» ـ بِالْوَاوِ بَدَلَ الرَّاءِ ـ.
(٣) هَكَذَا فِي (ز)، وَفِي غَيْرِهَا: «**وَبَعْدُ**». وَالْأَوَّلُ: أَوْفَقُ لِلسُّنَّةِ.
(٤) فِي (أ) وَ(ح): «**الْجَرُومِيَّةِ**». وَفِي (ط): «**عَلَى أَلْفَاظِ الآجُرُّمِيَّةِ**».
(٥) فِي (أ): «**فِي الْعِلْمِ**».
(٦) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى تَرْجَمَتِهِ.
(٧) فِي (ح) زِيَادَةٌ نَصُّهَا: «فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»، وَمُقْتَضَى السَّجْعَةِ يَأْبَاهَا!
(٨) فِي (د) وَ(هـ) وَ(ز) وَ(ح): «**عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ**».

٢ ـ (الْمُرَكَّبُ) مَا تَرَكَّبَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَصَاعِدًا.

٣ ـ (الْمُفِيدُ) بِالْإِسْنَادِ، فَائِدَةً تَامَّةً[١] يَحْسُنُ سُكُوتُ الْمُتَكَلِّمِ[٢] عَلَيْهَا بِحَيْثُ لَا يَصِيرُ السَّامِعُ مُنْتَظِرًا لِشَيْءٍ آخَرَ.

٤ ـ (بِالْوَضْعِ) الْعَرَبِيِّ، وَهُوَ جَعْلُ اللَّفْظِ دَلِيلًا عَلَى الْمَعْنَى؛ بِأَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَوْضَاعِ الْعَرَبِيَّةِ ـ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ ـ [٣].

وَقَالَ جُمْهُورُ الشَّارِحِينَ: الْمُرَادُ بِالْوَضْعِ ـ هُنَا ـ الْقَصْدُ؛ وَهُوَ أَنْ يَقْصِدَ الْمُتَكَلِّمُ إِفَادَةَ السَّامِعِ.

وَهَذَا الْخِلَافُ لَهُ الْتِفَاتٌ إِلَى الْخِلَافِ فِي أَنَّ دَلَالَةَ الْكَلَامِ: هَلْ هِيَ وَضْعِيَّةٌ أَمْ عَقْلِيَّةٌ؟ وَالْأَصَحُّ: الثَّانِي[٤]؛ فَإِنَّ مَنْ عَرَفَ مُسَمَّى «**زَيْدٌ**» مَثَلًا، وَعَرَفَ مُسَمَّى «**قَائِمٌ**»، وَسَمِعَ: **زَيْدٌ قَائِمٌ** ـ بِإِعْرَابِهِ الْمَخْصُوصِ ـ؛ فَهِمَ بِالضَّرُورَةِ مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ.

وَهَذَا الْحَدُّ لِجَمَاعَةٍ، مِنْهُمْ: **الْجُزُولِيُّ**[٥].

---

(١) قَوْلُهُ: «**تَامَّةً**» زِيَادَةٌ مِنْ (ج) وَ(و) وَ(ز) وَ(ط).

(٢) فِي (أ): «**يَحْسُنُ السُّكُوتُ**».

(٣) فِي (أ): «**بِأَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَوْضَاعِ الْعَرَبِيَّةِ، كَتَسْمِيَةِ الْوَلَدِ «زَيْدًا» ـ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ ـ**».

(٤) وَالَّذِي عَلَيْهِ الْمُحَقِّقُونَ أَنَّ دَلَالَةَ الْكَلَامِ وَضْعِيَّةٌ؛ فَإِنَّ مَنْ سَمِعَ: «**ضَرَبَ عَمْرًا زَيْدٌ**»، لَا يَفْهَمُ بِالضَّرُورَةِ الْعَقْلِيَّةِ أَنَّ الضَّارِبَ زَيْدٌ، وَأَنَّ الْمَضْرُوبَ عَمْرٌو، وَإِنَّمَا مَرْجِعُ ذَلِكَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْوَضْعِ الْعَرَبِيِّ.
يُنْظَرُ: «**حَاشِيَةُ ابْنِ الْحَاجِّ**» (ص١٥ ـ ١٦)، وَقَدْ أَشَارَ إِلَى أَنَّ إِدْرَاجَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي كِتَابٍ مُوَجَّهٍ لِلْمُبتدِئِينَ غَيْرُ وَجِيهٍ.

(٥) هُوَ عِيسَى بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ الْجُزُولِيُّ الْمُرَّاكُشِيُّ (ت ٦٠٧هـ)، وَذَلِكَ فِي مُقَدِّمَتِهِ الشَّهِيرَةِ بِـ: «**الْمُقَدِّمَةِ الْجُزُولِيَّةِ فِي النَّحْوِ**»، وَنَصُّ كَلَامِهِ فِيهَا: «**الْكَلَامُ هُوَ اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمُفِيدُ بِالْوَضْعِ**».
يُنْظَرُ: «**الْمُقَدِّمَةُ الْجُزُولِيَّةُ فِي النَّحْوِ**» (ص٣).

وَحَاصِلُهُ يَرْجِعُ إِلَى اعْتِبَارِ أَرْبَعَةِ أُمُورٍ: اللَّفْظِ، وَالتَّرْكِيبِ، وَالْإِفَادَةِ، وَالْوَضْعِ.

مِثَالُ اجْتِمَاعِهَا: «**زَيْدٌ قَائِمٌ**».

فَيَصْدُقُ عَلَى «**زَيْدٌ قَائِمٌ**» أَنَّهُ: **لَفْظٌ**؛ لِأَنَّهُ صَوْتٌ مُشْتَمِلٌ عَلَى: الزَّايِ[1]، وَالْيَاءِ، وَالدَّالِ، وَالْقَافِ، وَالْأَلِفِ، وَالْهَمْزَةِ، وَالْمِيمِ؛ وَهِيَ بَعْضُ الْحُرُوفِ الْهِجَائِيَّةِ: أَلِفٌ بَا تَا ثَا . . . إِلَى آخِرِهَا.

وَيَصْدُقُ عَلَى «**زَيْدٌ قَائِمٌ**» أَنَّهُ: **مُرَكَّبٌ**؛ لِأَنَّهُ تَرَكَّبَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ، الْأُولَى: «**زَيْدٌ**»، وَالثَّانِيَةُ: «**قَائِمٌ**».

وَيَصْدُقُ عَلَى «**زَيْدٌ قَائِمٌ**» أَنَّهُ: **مُفِيدٌ**؛ لِأَنَّهُ أَفَادَ فَائِدَةً لَمْ تَكُنْ عِنْدَ السَّامِعِ؛ لِأَنَّ السَّامِعَ كَانَ يَجْهَلُ قِيَامَ زَيْدٍ.

وَيَصْدُقُ عَلَى «**زَيْدٌ قَائِمٌ**» أَنَّهُ: **مَقْصُودٌ**؛ لِأَنَّ الْمُتَكَلِّمَ قَصَدَ بِهَذَا اللَّفْظِ إِفَادَةَ الْمُخَاطَبِ.

فَيَخْرُجُ بِقَوْلِهِ «**اللَّفْظُ**»: الْإِشَارَةُ[2]، وَالْكِتَابَةُ، وَالنُّصُبُ[3]،

---

(١) فِي (أ): «**الزَّاءِ**»، وَهُوَ لُغَةٌ فِي اسْمِ هَذَا الْحَرْفِ.

(٢) فِي (أ): «**وَالْإِشَارَةُ**» بِزِيَادَةِ الْوَاوِ، وَهُوَ غَلَطٌ.

(٣) هِيَ الْعَلَامَاتُ الْمَنْصُوبَةُ فِي الطُّرُقِ؛ لِيُهْتَدَى بِهَا.
وَقَدْ أَنْكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ضَبْطَهَا كَمَا هُوَ مُثْبَتٌ أَعْلَاهُ، وَذَكَرَ «**ابْنُ الْحَاجِّ**» أَنَّهَا تَحْرِيفٌ. إِلَّا أَنَّ «**الْخُضَرِيَّ**» وَجَمَاعَةً أَثْبَتُوهُ، وَقَالُوا: إِنَّ «**النُّصَبَ**» جَمْعُ «**نُصْبَةٍ**»، كَـ «**غُرَفٍ**» جَمْعُ «**غُرْفَةٍ**». وَأَنَّ «**النُّصُبَ**»: هِيَ الْأَصْنَامُ!
يُنْظَرُ: «**حَاشِيَةُ الْخُضَرِيِّ عَلَى ابْنِ عَقِيلٍ**» (١/ ٢١)، وَ«**حَاشِيَةُ ابْنِ الْحَاجِّ**» (ص١٦).

وَالْعُقَدُ[١]، وَتُسَمَّى: الدَّوَالَّ الْأَرْبَعَ، وَنَحْوُهَا.

وَيَخْرُجُ بِقَوْلِهِ «**الْمُرَكَّبُ**»: الْمُفْرَدَاتُ، كَـ: «**زَيْدٍ**» وَ«**عَمْرٍو**»، وَالْأَعْدَادُ الْمَسْرُودَةُ، نَحْوُ: وَاحِدٌ، اثْنَانِ[٢] ... إِلَى آخِرِهَا.

وَقِيلَ: لَا حَاجَةَ إِلَى ذِكْرِ التَّرْكِيبِ؛ لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ بِالْمُفِيدِ؛ إِذِ الْمُفِيدُ الْفَائِدَةَ الْمَذْكُورَةَ لَا يَكُونُ إِلَّا مُرَكَّبًا.

وَيَخْرُجُ بِقَوْلِهِ: «**الْمُفِيدُ**»: غَيْرُ الْمُفِيدِ، كَالْمُرَكَّبِ الْإِضَافِيِّ، كَـ: «**عَبْدِاللهِ**». وَالْمُرَكَّبِ الْمَزْجِيِّ، كَـ: «**بَعْلَبَكَّ**». وَالْمُرَكَّبِ التَّقْيِيدِيِّ[٣]، كَـ: «**الْحَيَوَانِ النَّاطِقِ**». وَالْمُرَكَّبِ الْإِسْنَادِيِّ الْمُتَوَقِّفِ عَلَى غَيْرِهِ، نَحْوُ: «**إِنْ قَامَ زَيْدٌ**». وَالْمَعْلُوم لِلْمُخَاطَبِ، نَحْوُ: «**السَّمَاءُ فَوْقَنَا، وَالْأَرْضُ تَحْتَنَا، وَالنَّارُ حَارَّةٌ**». وَالْمَجْعُول عَلَمًا، نَحْوُ: «**بَرَقَ نَحرُهُ**»، وَنَحْوِ ذَلِكَ.

وَيَخْرُجُ بِقَوْلِهِ «**بِالْوَضْعِ**» ـ عَلَى التَّفْسِيرِ الْأَوَّلِ ـ: مَا لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ، كَالْأَعْجَمِيِّ. وَالْمُفِيدُ بِالْعَقْلِ، كَإِفَادَةِ حَيَاةِ الْمُتَكَلِّمِ مِنْ وَرَاءِ جِدَارٍ.

وَيَخْرُجُ عَلَى التَّفْسِيرِ الثَّانِي: كَلَامُ النَّائِمِ [وَالسَّكْرَانِ][٤] وَمَنْ زَالَ عَقْلُهُ، وَمَنْ جَرَى عَلَى لِسَانِهِ مَا لَا يَقْصِدُهُ، وَمُحَاكَاةُ بَعْضِ الطُّيُورِ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

---

(١) فِي (ط): تَقْدِيمُ الْعُقَدِ عَلَى النُّصَبِ. وَفِي (أ): «**وَالْعُقَدُ وَالنُّصَبُ**» بِتَكْرَارِ «**النُّصَب**»! وَالْمُرَادُ بِالْعُقَدِ: عَقْدٌ مَخْصُوصٌ بِالْأَصَابِعِ؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَا يُرَادُ مِنَ الْأَعْدَادِ؛ قَالَ «**ابْنُ حَجَرٍ**» رَحِمَهُ اللهُ عَنِ **الْعَقْدِ بِالْأَصَابِعِ**: «**اصْطِلَاحٌ لِلْعَرَبِ تَوَاضَعُوهُ بَيْنَهُمْ لِيَسْتَغْنُوا بِهِ عَنِ التَّلَفُّظِ**». يُنْظَرُ: «**فَتْحُ الْبَارِي**» (١٣/١٠٨).

(٢) فِي (أ) وَ(ط): «**اثْنَيْنِ**».

(٣) فِي (أ): «**وَالتَّقْيِيد**»!

(٤) زِيَادَةٌ مِنْ (هـ) وَ(ح). وَلَا يَخْفَى أَنَّ فِي الْكَلَامِ ـ عَلَى هَذِهِ الزِّيَادَةِ ـ عَطْفًا لِلْعَامِ عَلَى الْخَاصِّ؛ إِذِ السَّكْرَانُ مِمَّنْ زَالَ عَقْلُهُ.

وَلَمَّا كَانَ كُلُّ مُرَكَّبٍ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ أَجْزَاءٍ يَتَرَكَّبُ مِنْهَا؛ احْتَاجَ[١] إِلَى ذِكْرِ أَجْزَاءِ الْكَلَامِ، مُعَبِّرًا عَنْهَا بِالْأَقْسَامِ مَجَازًا ـ كَمَا فَعَلَهُ **الزَّجَّاجِيُّ فِي جُمَلِهِ**[٢] ـ، فَقَالَ:

(وَأَقْسَامُهُ) أَيْ: أَجْزَاءُ الْكَلَامِ مِنْ جِهَةِ تَرْكِيبِهِ مِنْ مَجْمُوعِهَا لَا مِنْ جَمِيعِهَا[٣] **(ثَلَاثَةٌ)** لَا رَابِعَ لَهَا بِالْإِجْمَاعِ، وَلَا الْتِفَاتَ لِمَنْ زَادَ رَابِعًا، وَسَمَّاهُ: **خَالِفَةً**، وَعَنَى بِذَلِكَ: **اسْمَ الْفِعْلِ**، نَحْوُ: **صَهْ**؛ فَإِنَّهُ خَلَفٌ عَنِ «**اسْكُتْ**».

وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ:

١ ـ **(اسْمٌ)**، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: **مُضْمَرٍ**، نَحْوُ: **أَنَا وَأَنْتَ**. **وَمُظْهَرٍ**، كَـ: **زَيْدٍ وَعَمْرٍو**، **وَمُبْهَمٍ**، نَحْوُ: **هَذَا وَهَذِهِ**[٤].

٢ ـ **(وَفِعْلٌ)**، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ أَيْضًا: **مَاضٍ**، كَـ: **ضَرَبَ**. **وَمُضَارِعٍ**، كَـ: **يَضْرِبُ**. **وَأَمْرٍ**، كَـ: **اضْرِبْ**.

---

(١) فِي (ط): «**احْتِيجَ**»!

(٢) «الزَّجَّاجِيُّ» هُوَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، يُكْنَى بِأَبِي الْقَاسِمِ (ت ٣٤٠هـ)، وَنَصُّ كَلَامِهِ فِي «**الْجُمَلِ**» ـ وَهُوَ بِدَايَةُ الْكِتَابِ ـ: «**أَقْسَامُ الْكَلَامِ ثَلَاثَةٌ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًى**».
يُنْظَرُ: «**الْجُمَلُ فِي النَّحْوِ**» لِلزَّجَّاجِيِّ (ص١).

(٣) أَيْ: أَنَّ الْكَلَامَ يَتَرَكَّبُ مِنْ مَجْمُوعِ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ، وَلَا يَلْزَمُ تَرَكُّبُهُ مِنْهَا جَمِيعًا؛ إِذْ قَدْ يُوجَدُ كَلَامٌ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا اسْمٌ وَفِعْلٌ، نَحْوُ: «**قَامَ زَيْدٌ**». أَوِ اسْمٌ فَقَطْ، نَحْوُ: «**زَيْدٌ قَائِمٌ**». فَأَنْتَ تَرَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ يَصْدُقُ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَلَامٌ، وَلَمْ يَتَرَكَّبْ مِنْ جَمِيعِ الثَّلَاثَةِ؛ فَتَخَلَّفَ الْحَرْفُ فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ، وَالْفِعْلُ وَالْحَرْفُ فِي الْمِثَالِ الثَّانِي.

(٤) فِي (ط): «**هَذَا وَهَؤُلَاءِ**».

٣ ـ **(وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًى)**، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ أَيْضًا: **حَرْفٍ مُشْتَرَكٍ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ**، نَحْوُ: «**هَلْ**» وَ«**بَلْ**». **وَحَرْفٍ مُخْتَصٍّ بِالْأَسْمَاءِ**، نَحْوُ: «**فِي**». **وَحَرْفٍ مُخْتَصٍّ بِالْأَفْعَالِ**، نَحْوُ: «**لَمْ**».

وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ: «**جَاءَ لِمَعْنًى**» مِنْ حُرُوفِ التَّهَجِّي إِذَا كَانَتْ أَجْزَاءَ كَلِمَةٍ، كَـ: زَايِ زَيْدٍ، وَيَائِهِ، وَدَالِهِ، لَا مُطْلَقًا؛ لِأَنَّ حُرُوفَ التَّهَجِّي إِذَا لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ فَهِيَ أَسْمَاءٌ لِمَعَانٍ[١]، فَـ: جِيمٌ ـ مَثَلًا ـ: اسْمُ [جَهْ][٢]، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهَا اسْمٌ: قَبُولُهَا لِعَلَامَاتِ الِاسْمِ، نَحْوُ: «**كَتَبْتُ جِيمًا**»، وَ«**هَذِهِ الْجِيمُ أَحْسَنُ مِنْ جِيمِكَ**»، وَهَكَذَا الْبَاقِي.

وَإِذَا أَرَدْتَ مَعْرِفَةَ[٣] كُلٍّ مِنَ الِاسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ؛ **(فَالِاسْمُ)** الْمُتَقَدِّمُ فِي التَّقْسِيمِ **(يُعْرَفُ)** مِنْ قَسِيمَيْهِ: الْفِعْلِ وَالْحَرْفِ:

١ ـ **(بِالْخَفْضِ)** فِي آخِرِهِ، وَالْخَفْضُ: عِبَارَةٌ عَنِ الْكَسْرَةِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ دُخُولِ عَامِلِ الْخَفْضِ، كَكَسْرَةِ الدَّالِ مِنْ زَيْدٍ، فِي نَحْوِ قَوْلِكَ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، فَزَيْدٌ: اسْمٌ، وَيُعْرَفُ ذَلِكَ بِكَسْرِ آخِرِهِ[٤].

٢ ـ **(وَالتَّنْوِينِ)** وَهُوَ[٥] نُونٌ سَاكِنَةٌ زَائِدَةٌ تَتْبَعُ[٦] آخِرَ الِاسْمِ فِي اللَّفْظِ، وَتُفَارِقُهُ فِي الْخَطِّ؛ اسْتِغْنَاءً عَنْهَا بِتَكْرَارِ الشَّكْلَةِ عِنْدَ الضَّبْطِ

---

(١) فِي (ب): «**لِمَعَانِيهَا**». وَفِي (ج): «**كَانَتْ أَسْمَاءً لِمَعَانٍ**». وَفِي (ط): «**فَإِنَّ حُرُوفَ التَّهَجِّي إِذَا لَمْ تَكُنْ أَجْزَاءَ كَلِمَةٍ...**».

(٢) سَقَطَتْ مِنْ (ب). وَفِي (ط): «**اسْمُ جِيمٍ**»!

(٣) فِي (ج): «**أَنْ تَعْرِفَ**».

(٤) فِي (هـ): «**بِكَسْرَةٍ فِي آخِرِهِ**».

(٥) فِي (أ): «**وَهِيَ**».

(٦) فِي (ج): «**تَلْحَقُ**».

بِالْقَلَمِ، نَحْوُ: «زَيْدٍ»، وَ«رَجُلٍ»، وَ«صَهٍ»، وَ«مُسْلِمَاتٍ»، وَ«حِينَئِذٍ»، فَهَذِهِ أَسْمَاءٌ لِوُجُودِ التَّنْوِينِ فِي آخِرِهَا.

٣ ـ (وَدُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ) عَلَيْهِ فِي أَوَّلِهِ، نَحْوُ: «الرَّجُلِ» وَ«الْغُلَامِ»، فَـ «الرَّجُلُ» وَ«الْغُلَامُ»: اسْمَانِ؛ لِدُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِمَا فِي أَوَّلِهِمَا.

٤ ـ (وَ) دُخُولِ (حُرُوفِ الْخَفْضِ) عَلَيْهِ فِي أَوَّلِهِ أَيْضًا، نَحْوُ: «مِنَ الرَّسُولِ»، فَـ «الرَّسُولِ»: اسْمٌ؛ لِدُخُولِ حَرْفِ الْخَفْضِ عَلَيْهِ فِي أَوَّلِهِ، وَهُوَ «مِنْ».

وَحَاصِلُ مَا ذَكَرَهُ مِنْ عَلَامَاتِ الِاسْمِ أَرْبَعٌ: اثْنَتَانِ تَلْحَقَانِ الِاسْمَ فِي آخِرِهِ، وَهُمَا: الْخَفْضُ وَالتَّنْوِينُ. وَاثْنَتَانِ تَدْخُلَانِ عَلَيْهِ فِي أَوَّلِهِ، وَهُمَا: الْأَلِفُ وَاللَّامُ، وَحُرُوفُ الْخَفْضِ.

وَعَكَسَ التَّرْتِيبَ الطَّبِيعِيَّ؛ لِطُولِ الْكَلَامِ عَلَى حُرُوفِ الْخَفْضِ.

وَعَطَفَ الْعَلَامَاتِ بِالْوَاوِ الْمُفِيدَةِ لِمُطْلَقِ الْجَمْعِ؛ إِشْعَارًا بِأَنَّ بَعْضَهَا قَدْ يُجَامِعُ بَعْضًا فِي الْجُمْلَةِ، كَالْخَفْضِ مَعَ التَّنْوِينِ، أَوْ مَعَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ. وَقَدْ لَا يُجَامِعُ، كَالْأَلِفِ وَاللَّامِ مَعَ التَّنْوِينِ.

ثُمَّ اسْتَطْرَدَ؛ فَذَكَرَ جُمْلَةً مِنْ حُرُوفِ الْخَفْضِ، فَقَالَ: (وَهِيَ) أَيْ: حُرُوفُ الْخَفْضِ:

١ ـ (مِنْ) بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَمِنْ مَعَانِيهَا: الِابْتِدَاءُ[1].

٢ ـ (وَإِلَى) وَمِنْ مَعَانِيهَا: الِانْتِهَاءُ.

---

(١) فِي (ط): «مَعْنَاهَا: الِابْتِدَاءُ الْغَايَة! فِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ».

وَمِثَالُهُمَا: «**سِرْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ**»، فَـ «**الْبَصْرَةِ**» وَ«**الْكُوفَةِ**»: اسْمَانِ؛ لِدُخُولِ حَرْفِ الْخَفْضِ عَلَيْهِمَا، وَهُوَ[١] «**مِنْ**» فِي الْأُولَى وَ«**إِلَى**» فِي الثَّانِيَةِ.

٣ ـ (**وَعَنْ**) وَمِنْ مَعَانِيهَا: الْمُجَاوَزَةُ، نَحْوُ: «**رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ**»، فَـ «**الْقَوْسِ**»: اسْمٌ لِدُخُولِ «**عَنْ**» عَلَيْهِ[٢].

٤ ـ (**وَعَلَى**) وَمِنْ مَعَانِيهَا: الِاسْتِعْلَاءُ، نَحْوُ: «**صَعِدْتُ عَلَى الْجَبَلِ**»، فَـ «**الْجَبَلِ**»: اسْمٌ؛ لِدُخُولِ «**عَلَى**» عَلَيْهِ.

٥ ـ (**وَفِي**) وَمِنْ مَعَانِيهَا: الظَّرْفِيَّةُ، نَحْوُ: «**الْمَاءُ فِي الْكُوزِ**»، فَـ «**الْكُوزِ**»: اسْمٌ؛ لِدُخُولِ «**فِي**» عَلَيْهِ.

٦ ـ (**وَرُبَّ**) بِضَمِّ الرَّاءِ، وَمِنْ مَعَانِيهَا: التَّقْلِيلُ، نَحْوُ: «**رُبَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ لَقِيتُهُ**»[٣]، فَـ «**رَجُلٍ**»: اسْمٌ؛ لِدُخُولِ «**رُبَّ**» عَلَيْهِ.

٧ ـ (**وَالْبَاءُ**) الْمُوَحَّدَةُ، وَمِنْ مَعَانِيهَا: التَّعْدِيَةُ، نَحْوُ: «**مَرَرْتُ بِالْوَادِي**»، فَـ «**الْوَادِي**»: اسْمٌ؛ لِدُخُولِ «**الْبَاءِ**» عَلَيْهِ.

٨ ـ (**وَالْكَافُ**) وَمِنْ مَعَانِيهَا: التَّشْبِيهُ، نَحْوُ: «**زَيْدٌ كَالْبَدْرِ**»، فَـ «**الْبَدْرِ**»[٤]: اسْمٌ؛ لِدُخُولِ «**الْكَافِ**» عَلَيْهِ.

٩ ـ (**وَاللَّامُ**) وَمِنْ مَعَانِيهَا: الْمِلْكُ، نَحْوُ: «**الْمَالُ لِلْخَلِيفَةِ**»[٥]، فَـ

---

(١) فِي (ب) وَ(ز): «**وَهِيَ**». وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ؛ لِأَنَّ الْحَرْفَ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ.

(٢) فِي (ز): «**لِدُخُولِ حَرْفِ الْجَرِّ عَلَيْهِ؛ وَهُوَ «عَنْ»**».

(٣) فِي (هـ) وَ(ح) وَ(ط): «**رُبَّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيتُهُ**».

(٤) هَكَذَا فِي جَمِيعِ النُّسَخِ، إِلَّا فِي (أ) وَ(ب) فَقَدْ جَاءَ فِيهِمَا: «**كَالْأَسَدِ، فَالْأَسَدُ**».

(٥) فِي (ب) سَقَطٌ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَيَنْتَهِي السَّقْطُ عِنْدَ قَوْلِهِ: «(**الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا**) وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، وَالْعَوَامِلُ جَمْعٌ».

«**الْخَلِيفَةِ**»: اسْمٌ؛ لِدُخُولِ «**اللَّامِ**» عَلَيْهِ.

(**وَحُرُوفُ الْقَسَمِ**) بِفَتْحِ الْقَافِ وَالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ، بِمَعْنَى: الْيَمِينِ.

وَحُرُوفُ الْقَسَمِ مِنْ حُرُوفِ الْخَفْضِ، وَسُمِّيَتْ حُرُوفَ الْقَسَمِ؛ لِدُخُولِهَا عَلَى الْمُقْسَمِ بِهِ، (**وَهِيَ**) ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ:

١ ـ (**الْوَاوُ**) وَتَخْتَصُّ بِالظَّاهِرِ، نَحْوُ: «**وَاللهِ**»، ﴿وَالطُّورِ ۝١﴾ [الطُّورُ: ١].

٢ ـ (**وَالْبَاءُ**) الْمُوَحَّدَةُ، وَتَدْخُلُ عَلَى الظَّاهِرِ أَيْضًا، نَحْوُ: «**بِاللهِ**». وَعَلَى الْمُضْمَرِ، نَحْوُ: «**اللهُ أُقْسِمُ بِهِ**»[1].

٣ ـ (**وَالتَّاءُ**) الْمُثَنَّاةُ فَوْقُ، وَتَخْتَصُّ بِلَفْظِ الْجَلَالَةِ غَالِبًا، نَحْوُ: «**تَاللهِ**».

وَأَصْلُهَا: «**الْوَاوُ**»، وَقَدْ تُجْعَلُ «هَاءً»، نَحْوُ: «**هَا اللهِ**[2] **لَأَفْعَلَنَّ كَذَا**»، وَقَدْ تَخْلُفُهَا «**اللَّامُ**»[3]، **نَحْوُ**: «**لِلَّهِ لَا يُؤَخَّرُ الْأَجَلُ**».

(**وَالْفِعْلُ**) بِكَسْرِ الْفَاءِ (**يُعْرَفُ**) مِنْ قَسِيمَيْهِ: الِاسْمِ وَالْحَرْفِ.

١ ـ (**بِقَدْ**) الْحَرْفِيَّةِ، وَتَدْخُلُ عَلَى الْمَاضِي، نَحْوُ: «**قَدْ قَامَ**». وَعَلَى الْمُضَارِعِ، نَحْوُ: «**قَدْ يَقُومُ**».

فَـ «**قَامَ**» وَ«**يَقُومُ**»: فِعْلَانِ؛ لِدُخُولِ «**قَدْ**» عَلَيْهِمَا، بِخِلَافِ «**قَدْ**»

(١) فِي (ط): «**بِاللهِ أُقْسِمُ بِهِ**».

(٢) وَفِي «**هَا اللهِ**» أَرْبَعُ لُغَاتٍ: قَطْعُ الْهَمْزَةِ ـ فِي الِاسْمِ الْأَحْسَنِ ـ وَوَصْلُهَا، وَمَعَ الْوَجْهَيْنِ: إِثْبَاتُ الْأَلِفِ بَعْدَ الْهَاءِ وَحَذْفُهَا.
يُنْظَرُ: «**مُغْنِي اللَّبِيبِ**» لِابْنِ هِشَامٍ (ص٤٥٦).

(٣) فِي (ح): «**وَلَا يَخْلُفُهَا اللَّامُ**»! وَهُوَ خَطَأٌ.

الِاسْمِيَّةِ، فَإِنَّهَا مُخْتَصَّةٌ بِالْأَسْمَاءِ؛ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى «حَسْبُ»، نَحْوُ: «قَدْ زَيْدٍ دِرْهَمٌ».

٢، ٣ ـ (وَالسِّينِ وَسَوْفَ) وَيَخْتَصَّانِ بِالْمُضَارِعِ، نَحْوُ: «سَيَقُولُ»، وَ«سَوْفَ يَقُولُ»، فَـ «يَقُولُ»[1]: فِعْلٌ مُضَارِعٌ؛ لِدُخُولِ «السِّينِ» وَ«سَوْفَ» عَلَيْهِ.

٤ ـ (وَتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ) وَتَخْتَصُّ بِالْمَاضِي، نَحْوُ: «قَالَتْ»، [فَـ «قَالَتْ»: فِعْلٌ؛ لِدُخُولِ تَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ عَلَيْهِ.

وَحَاصِلُ مَا ذَكَرَهُ مِنْ عَلَامَاتِ الْفِعْلِ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

١ ـ قِسْمٌ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ، وَهُوَ «قَدْ».

٢ ـ وَقِسْمٌ مُخْتَصٌّ بِالْمُضَارِعِ، وَهُوَ «السِّينُ» وَ«سَوْفَ».

٣ ـ وَقِسْمٌ مُخْتَصٌّ بِالْمَاضِي، وَهُوَ «تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ»][2].

(وَالْحَرْفُ) يُعْرَفُ بِأَنَّهُ (مَا لاَ يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الِاسْمِ) أَيْ: مَا يُعْرَفُ بِهِ الِاسْمُ؛ مِنَ «الْخَفْضِ»، وَ«التَّنْوِينِ»، وَدُخُولِ «الْأَلِفِ وَاللَّامِ»، وَ«حُرُوفِ الْخَفْضِ». (وَ) مَا (لاَ) يَصْلُحُ مَعَهُ (دَلِيلُ الْفِعْلِ) [أَيْ: مَا يُعْرَفُ بِهِ الْفِعْلُ؛ مِنْ «قَدْ» وَ«السِّينِ» وَ«سَوْفَ» وَ«تَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ». فَعَدَمُ صَلَاحِيَّتِهِ لِدَلِيلِ الِاسْمِ وَلِدَلِيلِ الْفِعْلِ: دَلِيلٌ عَلَى حَرْفِيَّتِهِ.

---

(١) فِي (د): «سَيَقُومُ، وَسَوْفَ يَقُومُ، فَيَقُومُ...».

(٢) سَقَطَتْ مِنْ (أ) وَ(د) وَ(ز).

وَنَظِيرُ ذَلِكَ ـ كَمَا قَالَ ابْنُ مَالِكٍ[(١)] ج ح خ، فَعَلَامَةُ الْجِيمِ: نُقْطَةٌ مِنْ أَسْفَلُ[(٢)]، وَعَلَامَةُ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ: نُقْطَةٌ مِنْ فَوْقُ[(٣)]، وَعَلَامَةُ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ: عَدَمُ التَّنْقِيطِ[(٤)] بِالْكُلِّيَّةِ][(٥)].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْجَيَّانِيُّ، يُلَقَّبُ بِـ: «جَمَالِ الدِّينِ»، وَيُعْرَفُ بِـ: «ابْنِ مَالِكٍ»، (ت٦٧٢هـ)، لَهُ مُصَنَّفَاتٌ عَدِيدَةٌ، مِنْهَا: «تَسْهِيلُ الْفَوَائِدِ» وَشَرْحُهُ، وَ«الْكَافِيَةُ الشَّافِيَةُ»، وَ«الْخُلَاصَةُ»، وَ«لَامِيَّةُ الْأَفْعَالِ».
يُنْظَرُ: «الْأَعْلَامُ» (٦/ ٢٣٣).

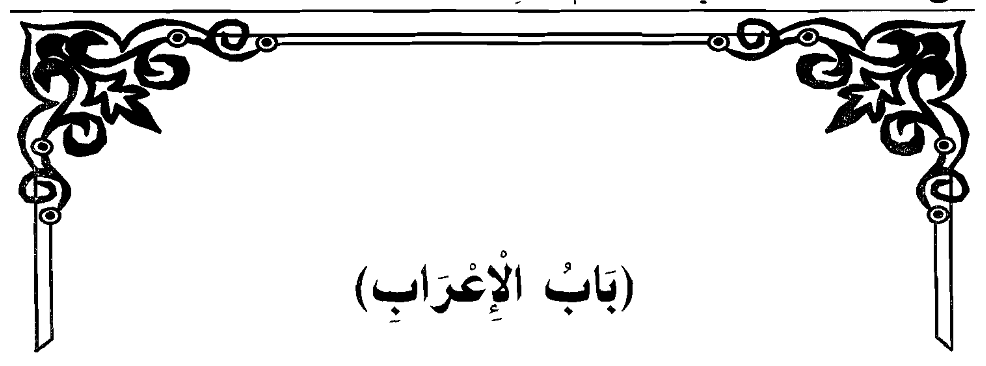
(٢) فِي (ج): «مِنْ أَسْفَلِهَا». وَفِي (هـ): «مِنْ تَحْتِهَا».

(٣) فِي (ج) وَ(هـ): «فَوْقَهَا».

(٤) فِي (أ) وَ(د) وَ(ز): «النُّقْطَةِ». وَفِي (هـ) وَ(و): «النَّقْطِ».

(٥) سَقَطَتْ مِنْ (ط).





(بَابُ الْإِعْرَابِ)

بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ.

(الْإِعْرَابُ) فِي اصْطِلَاحِ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ مَعْنَوِيٌّ **(هُوَ تَغْيِيرُ)** أَحْوَالِ **(أَوَاخِرِ الْكَلِمِ)** حَقِيقَةً، كَآخِرِ: «**زَيْدٍ**»، أَوْ حُكْمًا، كَآخِرِ: «**يَدٍ**»[1].

وَالْمُرَادُ بِتَغْيِيرِ الآخِرِ: تَصْيِيرُهُ مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَخْفُوضًا، بَعْدَ أَنْ كَانَ مَوْقُوفًا قَبْلَ التَّرْكِيبِ[2].

وَالْمُرَادُ بِالْكَلِمِ هُنَا: الِاسْمُ الْمُتَمَكِّنُ[3] وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ نُونُ الْإِنَاثِ، وَلَمْ تُبَاشِرْهُ نُونُ التَّوْكِيدِ.

(لِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ) مُتَعَلِّقٌ بِـ «**تَغْيِيرُ**» عَلَى أَنَّهُ عِلَّةٌ لَهُ. وَالْمُرَادُ بِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ: تَعَاقُبُهَا عَلَى الْكَلِمِ.

---

(١) «**الدَّالُ**» هِيَ آخِرُ «يَدٍ» حُكْمًا لَا حَقِيقَةً؛ لِأَنَّ أَصْلَ «يَدٍ»: «يَدْيٌ»، ؛ حُذِفَتِ «**الْيَاءُ**» اعْتِبَاطًا ـ أَيْ: لِغَيْرِ عِلَّةٍ تَصْرِيفِيَّةٍ ـ، فَأُجْرِيَتِ الْحَرَكَاتُ عَلَى «**الدَّالِ**»؛ تَنْزِيلًا لَهَا مَنْزِلَةَ آخِرِ الْكَلِمَةِ.

(٢) أَيْ: لَا يُوصَفُ بِإِعْرَابٍ وَلَا بِنَاءٍ.

(٣) أَيِ: الْمُعْرَبُ. ثُمَّ إِنْ كَانَ مُنْصَرِفًا قِيلَ عَنْهُ: «**الْمُتَمَكِّنُ الْأَمْكَنُ**»، وَإِنْ كَانَ مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ قِيلَ عَنْهُ: «**الْمُتَمَكِّنُ غَيْرُ الْأَمْكَنِ**».

(الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا) وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ.

وَالْعَوَامِلُ: جَمْعُ «**عَامِلٍ**». وَالْمُرَادُ بِـ «**الْعَامِلِ**»: مَا بِهِ يَتَقَوَّمُ الْمَعْنَى الْمُقْتَضِي لِلْإِعْرَابِ، سَوَاءٌ كَانَ ذَلِكَ الْعَامِلُ لَفْظِيًّا أَوْ مَعْنَوِيًّا.

فَالْعَامِلُ اللَّفْظِيُّ، نَحْوُ: «**جَاءَ**»؛ فَإِنَّهُ يَطْلُبُ الْفَاعِلَ الْمُقْتَضِيَ لِلرَّفْعِ، وَنَحْوُ: «**رَأَيْتُ**»؛ فَإِنَّهُ يَطْلُبُ الْمَفْعُولَ الْمُقْتَضِيَ لِلنَّصْبِ، وَنَحْوُ: «**الْبَاءِ**»؛ فَإِنَّهَا تَطْلُبُ الْمُضَافَ إِلَيْهِ الْمُقْتَضِيَ لِلْجَرِّ[1].

وَالْعَامِلُ الْمَعْنَوِيُّ هُوَ: الِابْتِدَاءُ وَالتَّجَرُّدُ.

وَالْمُرَادُ بِدُخُولِ الْعَوَامِلِ: مَجِيئُهَا لِمَا تَقْتَضِيهِ مِنَ الْفَاعِلِيَّةِ وَالْمَفْعُولِيَّةِ وَالْإِضَافَةِ، سَوَاءٌ اسْتَمَرَّتْ أَمْ حُذِفَتْ، وَسَوَاءٌ تَقَدَّمَتْ عَلَى الْمَعْمُولَاتِ، كَرَأَيْتُ زَيْدًا. أَوْ تَأَخَّرَتْ، نَحْوُ: زَيْدًا رَأَيْتُ.

وَقَوْلُ الْمَكُودِيِّ[2]: «إِنَّ الْعَوَامِلَ لَا تَكُونُ إِلَّا قَبْلَ الْمُعْرَبَاتِ[3]»؛ جَرْيٌ عَلَى الْأَصْلِ الْغَالِبِ.

---

(١) فِي (و) زِيَادَةٌ نَصُّهَا: «**وَنَحْوُ**: «**لَمْ**»؛ **فَإِنَّهُ يَطْلُبُ الْجَزْمَ**».
وَالْمُرَادُ بِـ «**الْمُضَافِ إِلَيْهِ**» فِي قَوْلِ الشَّارِحِ رَحِمَهُ اللهُ: «وَنَحْوُ: «**الْبَاءِ**»؛ فَإِنَّهَا تَطْلُبُ الْمُضَافَ إِلَيْهِ»: الْمَجْرُورُ بِحَرْفِ الْجَرِّ؛ لِأَنَّ حُرُوفَ الْجَرِّ تُسَمَّى: «**حُرُوفَ الْإِضَافَةِ**»؛ لِكَوْنِهَا تُضِيفُ مَعْنَى مَا قَبْلَهَا وَتُوصِلُهُ لِمَا بَعْدَهَا.
يُنْظَرُ: **حَاشِيَةُ ابْنِ الْحَاجِّ** (ص٣١).

(٢) هُوَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ، أَبُو زَيْدٍ الْمَكُودِيُّ، (ت٨٠٧هـ)، مِنْ كُتُبِهِ: «**شَرْحُ أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ**»، وَ«**شَرْحُ الْمُقَدِّمَةِ الْآجُرُّومِيَّةِ**»، وَ«**الْبَسْطُ وَالتَّعْرِيفُ فِي عِلْمِ التَّصْرِيفِ**».
يُنْظَرُ: «**الْأَعْلَامُ**» (٣/ ٣١٨).

(٣) هَكَذَا فِي جَمِيعِ النُّسَخِ، إِلَّا فِي (ج) وَ(ط) فَفِيهِمَا: «**الْمَعْمُولَاتِ**» بَدَلَ «**الْمُعْرَبَاتِ**».
وَالْمُثْبَتُ أَعْلَاهُ هُوَ نَصُّ «**الْمَكُودِيِّ**» فِي شَرْحِهِ لِلْمُقَدِّمَةِ الْآجُرُّومِيَّةِ كَمَا فِي (ص ٤) ـ عَلَى تَصْحِيفٍ فِي الْمَطْبُوعِ!؛ إِذْ وَرَدَتْ: «**قَبْلَ الْمُغيرَاتِ!**» ـ.

وَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ: **(لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا)** حَالَانِ مِنْ «**تَغْيِير**»، يَعْنِي: أَنَّ تَغْيِيرَ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ تَارَةً يَكُونُ فِي اللَّفْظِ، نَحْوُ: «**يَضْرِبُ زَيْدٌ**»، وَ«**لَنْ أَكْرَهَ حَاتِمًا**»، وَ«**لَمْ أَذْهَبْ بِعَمْرٍو**»؛ فَتَلْفِظُ بِالرَّفْعِ فِي «**يَضْرِبُ**» وَ«**زَيْدٌ**»، وَبِالنَّصْبِ فِي «**أَكْرَهَ**» وَ«**حَاتِمًا**»، وَبِالْجَزْمِ فِي «**أَذْهَبْ**»، وَبِالْجَرِّ فِي «**عَمْرٍو**».

وَتَارَةً يَكُونُ التَّغْيِيرُ عَلَى سَبِيلِ الْفَرْضِ وَالتَّقْدِيرِ، وَهُوَ الْمَنْوِيُّ، كَمَا تُنْوَى الضَّمَّةُ فِي: «**مُوسَى يَخْشَى**»(١)، وَالْفَتْحَةُ فِي: «**لَنْ أَخْشَى الْفَتَى**»، وَالْكَسْرَةُ فِي نَحْوِ: «**مَرَرْتُ بِالرَّحَى**». فَـ «**مُوسَى**» وَ«**يَخْشَى**»: مَرْفُوعَانِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِمَا ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ، وَ«**أَخْشَى**» وَ«**الْفَتَى**»: مَنْصُوبَانِ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ، وَ«**الرَّحَى**»: مَخْفُوضٌ بِكَسْرَةٍ مُقَدَّرَةٍ.

وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ: «**[لَفْظًا]**(٢) **أَوْ تَقْدِيرًا**».

وَ«**أَوْ**» هُنَا لِلتَّقْسِيمِ لَا لِلتَّرْدِيدِ(٣).

وَكَيْفِيَّةُ الْإِعْرَابِ اللَّفْظِيِّ أَنْ تَقُولَ فِي نَحْوِ: «**يَضْرِبُ زَيْدٌ**».

يَضْرِبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ(٤)، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ، وَالْعَامِلُ فِيهِ الرَّفْعَ: التَّجَرُّدُ(٥) مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ.

---

(١) فِي (أ): «**مُوسَى وَيَخْشَى**»، وَالْأَوْلَى: مَا أُثْبِتَ أَعْلَاهُ.

(٢) زِيَادَةٌ مِنْ (د) وَ(هـ).

(٣) الْمُرَادُ بِـ «**التَّرْدِيدِ**»: التَّرَدُّدُ وَالشَّكُّ. وَقَدْ جَاءَ فِي (ط): «**لَا لِلتَّرْدِيدِ وَهُوَ الشَّكُّ**».

(٤) فِي (د): «لِتَجَرُّدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ».

(٥) فِي (ج) وَ(ط): «تَجَرُّدُهُ».

وَ**زَيْدٌ**: فَاعِلٌ [بِـ «**يَضْرِبُ**»، وَهُوَ مَرْفُوعٌ](١)، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ، وَالْعَامِلُ فِيهِ الرَّفْعَ: «**يَضْرِبُ**».

وَتَقُولُ فِي مِثْلِ: «**لَنْ أَكْرَهَ حَاتِمًا**».

لَنْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ [وَاسْتِقْبَالٍ](٢).

وَ**أَكْرَهَ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ «**لَنْ**»، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ، [وَالنَّاصِبُ لَهُ: «**لَنْ**».

وَ**حَاتِمًا**: مَفْعُولٌ بِهِ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ](٣)، وَالنَّاصِبُ لَهُ: «**أَكْرَهَ**».

وَتَقُولُ فِي: «**لَمْ أَذْهَبْ بِعَمْرٍو**».

لَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ.

وَ**أَذْهَبْ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ «**لَمْ**»، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ لَفْظًا، وَالْجَازِمُ لَهُ: «**لَمْ**».

وَ**بِعَمْرٍو**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ، وَالْجَارُّ لَهُ: «**الْبَاءُ**».

وَكَيْفِيَّةُ الْإِعْرَابِ التَّقْدِيرِيِّ أَنْ تَقُولَ فِي مِثْلِ: «**مُوسَى يَخْشَى**».

مُوسَى: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ، وَالْعَامِلُ فِيهِ الرَّفْعَ: الِابْتِدَاءُ.

---

(١) سَقَطَتْ مِنْ (أ).

(٢) زِيَادَةٌ مِنْ (و).

(٣) سَقَطَتْ مِنْ (أ)، وَهُوَ انْتِقَالُ بَصَرٍ مِنَ النَّاسِخِ!

وَيَخْشَى: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ فِي آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ، وَالْعَامِلُ فِيهِ الرَّفْعَ: التَّجَرُّدُ.

وَفَاعِلُ **يَخْشَى**: مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا، تَقْدِيرُهُ: «**هُوَ**»، وَهُوَ وَفَاعِلُهُ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ لِمُوسَى، وَالرَّافِعُ لِمَحَلِّ الْجُمْلَةِ الْوَاقِعَةِ خَبَرًا: الْمُبْتَدَأُ.

وَتَقُولُ فِي نَحْوِ: «**لَنْ أَخْشَى الْفَتَى**».

لَنْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ.

وَأَخْشَى: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ «**لَنْ**»، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ، [وَالْعَامِلُ فِيهِ: «**لَنْ**»][1].

وَالْفَتَى: مَفْعُولٌ بِهِ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِـ «**أَخْشَى**»، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ مُقَدَّرَةٌ فِي الْأَلِفِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ.

وَتَقُولُ فِي نَحْوِ: **مَرَرْتُ بِالرَّحَى**.

مَرَرْتُ: فِعْلٌ مَاضٍ وَفَاعِلٌ؛ حَدُّ الْفِعْلِ: «**مَرَّ**»، وَالْفَاعِلُ: «**التَّاءُ**»[2].

وَبِالرَّحَى: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ: «**مَرَرْتُ**»[3]، وَالْمَجْرُورُ: مَخْفُوضٌ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ كَسْرَةٌ مُقَدَّرَةٌ فِي الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ.

---

(١) زِيَادَةٌ مِنْ (د).

(٢) فِي (ب): «**وَالتَّاءُ: فَاعِلٌ**».

(٣) فِي (د): «**بِـ «مَرَّ»**».

هَذَا إِذَا كَانَتِ الْأَلِفُ مَوْجُودَةً.

فَإِنْ كَانَتْ مَحْذُوفَةً[١]، نَحْوُ: «**جَاءَ فَتًى**»، [وَ«**رَأَيْتُ فَتًى**»][٢]، وَ«**مَرَرْتُ بِفَتًى**»؛ فَإِنَّكَ تَقُولُ فِي الرَّفْعِ: عَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ الْمَحْذُوفَةِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، [وَفِي النَّصْبِ: عَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ الْمَحْذُوفَةِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَفِي الْجَرِّ: عَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ الْمَحْذُوفَةِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ][٣].

وَتَقُولُ فِيمَا إِذَا مَنَعَ مِنْ ظُهُورِ الْحَرَكَةِ الِاسْتِثْقَالُ، نَحْوُ: «**جَاءَ الْقَاضِي**»، فَـ «**الْقَاضِي**»: [فَاعِلٌ بِجَاءَ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الِاسْتِثْقَالُ.

وَ«**مَرَرْتُ بِالْقَاضِي**»؛ فَـ «**الْقَاضِي**»][٤]: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الِاسْتِثْقَالُ.

هَذَا إِذَا كَانَتِ الْيَاءُ مَوْجُودَةً.

فَإِنْ كَانَتْ مَحْذُوفَةً، نَحْوُ: «**جَاءَ قَاضٍ**»، وَ«**مَرَرْتُ بِقَاضٍ**»؛ فَإِنَّكَ تَقُولُ فِي الرَّفْعِ: عَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَفِي الْجَرِّ كَذَلِكَ.

---

(١) وَجْهُ حَذْفِ الْأَلِفِ فِي «فَتًى»: أَنَّ أَصْلَهَا «فَتَيٌ» - بِالْيَاءِ -؛ تَحَرَّكَتِ «الْيَاءُ» وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا، فَقُلِبَتْ «أَلِفًا». فَالْتَقَى سَاكِنَانِ: الْأَلِفُ وَالتَّنْوِينُ، فَحُذِفَتِ «**الْأَلِفُ**»؛ فَصَارَتْ: «فَتًى». فَالْأَلِفُ مَحْذُوفَةٌ فِي اللَّفْظِ وَإِنْ كَانَتْ ثَابِتَةً فِي الْخَطِّ.
يُنْظَرُ: «**حَاشِيَةُ ابْنِ الْحَاجِّ**» (ص٣٤).

(٢) سَقَطَتْ مِنْ (أ) وَمِنْ (ب).

(٣) سَقَطَتْ مِنْ (ج).

(٤) سَقَطَتْ مِنْ (و)، وَهُوَ انْتِقَالُ بَصَرٍ.

وَقِسْ عَلَى هَذِهِ الْأَمْثِلَةِ مَا أَشْبَهَهَا، فَحَيْثُ كَانَ فِي آخِرِ الِاسْمِ الْمُعْرَبِ حَرْفٌ صَحِيحٌ أَوْ حَرْفُ عِلَّةٍ[1] يُشْبِهُ الصَّحِيحَ، كَالْوَاوِ وَالْيَاءِ السَّاكِنِ مَا قَبْلَهُمَا، كَـ: «**دَلْوٍ**»، وَ«**ظَبْيٍ**»، فَالْإِعْرَابُ ظَاهِرٌ فِيه. وَحَيْثُ كَانَ فِي آخِرِهِ أَلِفٌ مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَهَا كَـ «**الْفَتَى**»، أَوْ يَاءٌ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا كَـ «**الْقَاضِي**»، فَالْإِعْرَابُ مُقَدَّرٌ فِيهِ، إِلَّا أَنَّ الْأَلِفَ تُقَدَّرُ فِيهَا الْحَرَكَةُ تَعَذُّرًا؛ لِكَوْنِهَا لَا تَقْبَلُ التَّحْرِيكَ[2]، وَالْيَاءَ تُقَدَّرُ فِيهَا الْحَرَكَةُ اسْتِثْقَالًا؛ لِكَوْنِهَا تَقْبَلُ الْحَرَكَةَ، وَلَكِنَّهَا ثَقِيلَةٌ عَلَيْهَا.

وَالْمُرَادُ بِالْأَلِفِ: الْأَلِفُ الْمَوْجُودَةُ فِي اللَّفْظِ، وَلَا الْتِفَاتَ إِلَى كَوْنِهَا تُكْتَبُ يَاءً، فِي مِثْلِ: «**يَخْشَى**»، وَ«**الْفَتَى**».

فَظَهَرَ أَنَّ لِآخِرِ كُلٍّ مِنَ الِاسْمِ وَالْفِعْلِ الْمُعْرَبَيْنِ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ، وَأَنَّ الِانْتِقَالَ مِنَ الْوَقْفِ إِلَى الرَّفْعِ، وَمِنَ الرَّفْعِ إِلَى النَّصْبِ، وَمِنَ النَّصْبِ إِلَى غَيْرِهِ: هُوَ الْإِعْرَابُ. وَأَنَّ تِلْكَ الْأَحْوَالَ الْمُنْتَقَلَ إِلَيْهَا تُسَمَّى: أَنْوَاعَ الْإِعْرَابِ مَجَازًا[3]، وَقَدْ بَيَّنَهَا بِقَوْلِهِ:

(**وَأَقْسَامُهُ**) أَيْ: أَقْسَامُ الْإِعْرَابِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الِاسْمِ وَالْفِعْلِ[4].

(**أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ**) فِي اسْمٍ وَفِعْلٍ، نَحْوُ: «**يَقُومُ زَيْدٌ**»، وَ«**إِنَّ زَيْدًا لَنْ يَقُومَ**»، (**وَخَفْضٌ**) فِي اسْمٍ، نَحْوُ: «**مَرَرْتُ[5] بِزَيْدٍ**»، (**وَجَزْمٌ**) فِي فِعْلٍ، نَحْوُ: «**لَمْ يَقُمْ**».

---

(١) هَكَذَا فِي (د) وَ(هـ) وَ(ح) وَ(ط). وَفِي غَيْرِهَا: «**حَرْفٌ يُشْبِهُ الصَّحِيحَ**».

(٢) فِي (ح) زِيَادَةٌ نَصُّهَا: «**وَلِأَنَّهَا ثَقِيلَةٌ عَلَيْهَا**»! وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ خَطَأٌ؛ لِأَنَّ وَصْفَ الْحَرَكَةِ بِالثِّقَلِ فَرْعٌ عَنْ إِمْكَانِهَا، وَهِيَ هُنَا مُتَعَذِّرَةٌ.

(٣) يُنْظَرُ لِلْفَائِدَةِ: «**حَاشِيَةُ أَبِي النَّجَا**» (ص٢٣ ـ ٢٤).

(٤) فِي (ط) زِيَادَةُ: «**الْمُعْرَبَيْنِ**».

(٥) سَقَطَتْ مِنْ (ب).

هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْإِجْمَالِ.

وَأَمَّا عَلَى سَبِيلِ التَّفْصِيلِ (**فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ**) الْمَذْكُورِ مِنَ الْأَقْسَامِ الْأَرْبَعَةِ: (**الرَّفْعُ**) نَحْوُ: «**جَاءَ زَيْدٌ**»، (**وَالنَّصْبُ**) نَحْوُ: «**رَأَيْتُ زَيْدًا**»، (**وَالْخَفْضُ**) نَحْوُ: «**مَرَرْتُ بِزَيْدٍ**»، (**وَلاَ جَزْمَ فِيهَا**) أَيْ: لَا جَزْمَ فِي الْأَسْمَاءِ.

(**وَلِلْأَفْعَالِ**) الْمُعْرَبَةِ (**مِنْ ذَلِكَ**) الْمَذْكُورِ (**الرَّفْعُ**) نَحْوُ: «**يَقُومُ زَيْدٌ**»، (**وَالنَّصْبُ**) نَحْوُ: «**لَنْ يَقُومَ**»، (**وَالْجَزْمُ**) نَحْوُ: «**لَمْ يَقُمْ**»، (**وَلاَ خَفْضَ فِيهَا**) أَيْ: لَا خَفْضَ فِي الْأَفْعَالِ.

وَالْحَاصِلُ: أَنَّ هَذِهِ الْأَقْسَامَ الْأَرْبَعَةَ تَرْجِعُ إِلَى قِسْمَيْنِ: قِسْم مُشْتَرَكٍ، وَقِسْم مُخْتَصٍّ؛ فَالْمُشْتَرَكُ شَيْئَانِ: الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ، وَالْمُخْتَصُّ شَيْئَانِ: الْخَفْضُ وَالْجَزْمُ.

وَبَيَانُ ذَلِكَ: أَنَّ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ يَشْتَرِكُ فِيهِمَا الِاسْمُ وَالْفِعْلُ، وَأَنَّ الْخَفْضَ يَخْتَصُّ بِالِاسْمِ، وَأَنَّ الْجَزْمَ يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ، وَذَلِكَ مُسْتَفَادٌ مِنْ كَلَامِهِ؛ لِأَنَّهُ كَرَّرَ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ مَعَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ، فَعَلِمْنَا أَنَّهُ مُشْتَرَكٌ بَيْنَهُمَا، وَخَصَّ الْأَسْمَاءَ بِالْخَفْضِ، وَنَفَى عَنْهَا الْجَزْمَ، وَخَصَّ الْأَفْعَالَ بِالْجَزْمِ وَنَفَى عَنْهَا الْخَفْضَ.

ثُمَّ إِنَّ لِكُلٍّ مِنَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ وَالْجَزْمِ عَلَامَاتٍ[1] لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَتِهَا، فَلِذَلِكَ أَعْقَبَهَا بِقَوْلِهِ:

---

(١) فِي (أ): «عَلَامَةً».



(بَابُ) بَيَانِ (مَعْرِفَةِ عَلَامَاتِ) أَقْسَامِ (الْإِعْرَابِ)

التِي هِيَ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْخَفْضُ، وَالْجَزْمُ.

(لِلرَّفْعِ) مِنْ حَيْثُ هُوَ (أَرْبَعُ عَلَامَاتٍ؛ الضَّمَّةُ) عَلَى الْأَصْلِ، (وَالْوَاوُ وَالْأَلِفُ وَالنُّونُ) نِيَابَةً عَنِ «الضَّمَّةِ».

قَدَّمَ «الضَّمَّةَ»؛ لِأَصَالَتِهَا. وَثَنَّى بِـ «الْوَاوِ»؛ لِكَوْنِهَا تَنْشَأُ عَنِ «الضَّمَّةِ» إِذَا أُشْبِعَتْ، فَهِيَ بِنْتُهَا. وَثَلَّثَ بِـ «الْأَلِفِ»؛ لِأَنَّهَا أُخْتُ «الْوَاوِ» فِي الْمَدِّ وَاللِّينِ. وَخَتَمَ بِـ «النُّونِ»؛ لِضَعْفِ شَبَهِهَا بِحُرُوفِ الْعِلَّةِ فِي الْغُنَّةِ عِنْدَ سُكُونِهَا، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ الْأَرْبَعِ مَوَاضِعُ تَخْتَصُّ بِهَا.

(فَأَمَّا الضَّمَّةُ؛ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ):

الْأَوَّلُ: (فِي الاسْمِ الْمُفْرَدِ) سَوَاءٌ كَانَ لِمُذَكَّرٍ، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ وَالْفَتَى». أَوْ لِمُؤَنَّثٍ، نَحْوُ: «جَاءَتْ هِنْدٌ وَحُبْلَى».

(وَ) **الثَّانِي:** فِي (جَمْعِ التَّكْسِيرِ) سَوَاءٌ كَانَ لِمُذَكَّرٍ، نَحْوُ: «جَاءَ الرِّجَالُ وَالْأُسَارَى». أَوْ لِمُؤَنَّثٍ، نَحْوُ: «جَاءَتِ الْهُنُودُ وَالْعَذَارَى».

وَالْمُرَادُ بِجَمْعِ التَّكْسِيرِ: مَا تَغَيَّرَ فِيهِ بِنَاءُ مُفْرَدِهِ، وَهُوَ سِتَّةُ أَقْسَامٍ:

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: التَّغْيِيرُ بِالزِّيَادَةِ عَلَى الْمُفْرَدِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرِ شَكْلٍ، نَحْوُ: «صِنْوٍ» وَ«صِنْوَانٍ».

وَالثَّانِي: التَّغْيِيرُ بِالنَّقْصِ عَنِ الْمُفْرَدِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرِ شَكْلٍ، نَحْوُ: «**تُخَمَةٍ**» وَ«**تُخَمٍ**».

وَالثَّالِثُ: التَّغْيِيرُ بِتَبْدِيلِ الشَّكْلِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَا نَقْصٍ[1]، نَحْوُ: «**أَسَدٍ**» وَ«**أُسْدٍ**».

وَالرَّابِعُ: التَّغْيِيرُ بِالزِّيَادَةِ عَلَى الْمُفْرَدِ مَعَ تَغْيِيرِ الشَّكْلِ، كَـ: «**رَجُلٍ**» وَ«**رِجَالٍ**».

وَالْخَامِسُ: التَّغْيِيرُ بِالنَّقْصِ عَنِ الْمُفْرَدِ مَعَ تَغْيِيرِ الشَّكْلِ، كَـ: «**رَسُولٍ**» وَ«**رُسُلٍ**».

وَالسَّادِسُ: التَّغْيِيرُ بِالزِّيَادَةِ وَالنَّقْصِ وَتَغْيِيرِ الشَّكْلِ، نَحْوُ: «**غُلَامٍ**» وَ«**غِلْمَانٍ**».

فَهَذِهِ كُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ.

(وَ) **الْمَوْضِعُ الثَّالِثُ** (**فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ**) وَهُوَ مَا جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ، نَحْوُ: «**جَاءَتِ الْهِنْدَاتُ**».

وَتَقْيِيدُ الْجَمْعِ[2] بِالتَّأْنِيثِ وَالسَّلَامَةِ جَرَى عَلَى الْأَصْلِ الْغَالِبِ، وَإِلَّا فَقَدْ يَكُونُ لِمُذَكَّرٍ، نَحْوُ: «**إِصْطَبْلَاتٍ**» ـ جَمْعِ: «**إِصْطَبْلٍ**»[3] ـ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعًا مُكَسَّرًا، نَحْوُ: «**حُبْلَيَاتٍ**» ـ جَمْعِ: «**حُبْلَى**» ـ.

(وَ) **الرَّابِعُ** (**فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ**):

١ ـ [مِمَّا] يُوجِبُ بِنَاءَهُ، كَـ: نُونِ النِّسْوَةِ [فَيُبْنَى مَعَهَا عَلَى

---

(١) فِي (ج): «نُقْصَانٍ».

(٢) فِي (و): «وَتَقْيِيدُهُ الْجَمْعَ».

(٣) بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ فِيهِمَا.

السُّكُونِ][1]، نَحْوُ: ﴿يَتَرَبَّصْنَ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٢٢٨]، أَوْ نُونَيِ[2] التَّوْكِيدِ، نَحْوُ: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا﴾ [يُوسُفُ: ٣٢].

٢ ـ أَوْ يَنْقُلُ إِعْرَابَهُ؛ كَأَلِفِ الِاثْنَيْنِ[3]، نَحْوُ: يَضْرِبَانِ؛ [فَإِنَّهُ يَنْقُلُ إِعْرَابَهُ مِنَ الضَّمَّةِ إِلَى النُّونِ][4]. أَوْ وَاوِ الْجَمْعِ، نَحْوُ: «يَضْرِبُونَ»، أَوْ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ: «تَضْرِبِينَ».

مِثَالُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ: «يَضْرِبُ»، وَ«يَخْشَى».

(وَأَمَّا الْوَاوُ؛ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ)، **الْأَوَّلُ**: **(فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ)**، نَحْوُ: «**جَاءَ الزَّيْدُونَ**»، وَسُمِّيَ سَالِمًا؛ لِسَلَامَةِ بِنَاءِ الْمُفْرَدِ فِيهِ، مَعَ قَطْعِ النَّظَرِ عَنْ زِيَادَةِ الْوَاوِ وَالنُّونِ [فِي حَالَةِ الرَّفْعِ][5]، أَوِ الْيَاءِ وَالنُّونِ [فِي حَالَتَيِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ][6].

(وَ) الْمَوْضِعُ **الثَّانِي (فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ؛** وَهِيَ: **أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكِ، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ)**، نَحْوُ: «**هَذَا أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكِ، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ**»، فَتُرْفَعُ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ.

وَاسْتَغْنَى عَنِ اشْتِرَاطِ كَوْنِهَا مُفْرَدَةً، مُكَبَّرَةً، مُضَافَةً، لِغَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ؛ لِكَوْنِهِ ذَكَرَهَا كَذَلِكَ.

---

(١) زِيَادَةٌ مِنْ (ب).

(٢) هَكَذَا فِي (د) وَ(هـ) وَ(و) بِالتَّثْنِيَةِ، وَفِي غَيْرِهَا بِالْإِفْرَادِ. وَكِلَاهُمَا لَهُ وَجْهٌ.

(٣) فِي (و): «كَنُونِ الِاثْنَيْنِ» وَهُوَ غَلَطٌ.

(٤) زِيَادَةٌ مِنْ (ج).

(٥) سَقَطَتْ مِنْ (ب) وَ(ج). وَفِي (د): «رَفْعًا».

(٦) سَقَطَتْ مِنْ (ب) وَ(ج). وَفِي (د): «نَصْبًا وَجَرًّا».

وَأَسْقَطَ الْمُصَنِّفُ «الْهَنَ»[1] هُنَا تَبَعًا لِلْفَرَّاءِ[2] وَالزَّجَّاجِيِّ؛ لِأَنَّ إِعْرَابَهُ بِالْحُرُوفِ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ.

(وَأَمَّا الْأَلِفُ؛ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ خَاصَّةً)، نَحْوُ: «**جَاءَ الزَّيْدَانِ**»، فَـ «**الزَّيْدَانِ**»: فَاعِلٌ بِـ «**جَاءَ**»، وَهُوَ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ.

(وَأَمَّا النُّونُ؛ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ) وَهُوَ الْأَلِفُ، نَحْوُ: «**تَضْرِبَانِ**» ـ بِالْفَوْقَانِيَّةِ ـ، وَ«**يَضْرِبَانِ**» ـ بِالتَّحْتَانِيَّةِ ـ[3] **(أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ)** لِمُذَكَّرٍ، وَهُوَ الْوَاوُ، نَحْوُ: «**تَضْرِبُونَ**» ـ بِالْفَوْقَانِيَّةِ ـ وَ«**يَضْرِبُونَ**» ـ بِالتَّحْتَانِيَّةِ ـ **(أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ)** وَهِيَ الْيَاءُ التَّحْتَانِيَّةُ، نَحْوُ: «**تَضْرِبِينَ**» ـ بِالْفَوْقَانِيَّةِ فَقَطْ ـ.

وَتُسَمَّى: **الْأَفْعَالَ الْخَمْسَةَ**، وَهِيَ مَرْفُوعَةٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهَا ثُبُوتُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ.

---

(١) فِي مَعْنَى «**الْهَنِ**» ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:
الْأَوَّلُ: أَنَّهُ يُكَنَّى بِهِ عَنْ أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ مُطْلَقًا، سَوَاءٌ كَانَ يُسْتَقْبَحُ التَّصْرِيحُ بِذِكْرِهَا أَوْ لَا.
الثَّانِي: أَنَّهُ كِنَايَةٌ عَمَّا يُسْتَقْبَحُ ذِكْرُهُ.
الثَّالِثُ: أَنَّهُ كِنَايَةٌ عَنِ الْفَرْجِ خَاصَّةً.
وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ أَعَمُّ مِنَ الذِي يَلِيهِ.
يُنْظَرُ: «**شَرْحُ قَطْرِ النَّدَى**» لِابْنِ هِشَامٍ (ص٤٧)، وَ«**حَاشِيَةُ أَبِي النَّجَا**» (ص٢٩)، وَ«**شَرْحُ الْمَكُودِيِّ عَلَى الْأَلْفِيَّةِ مَعَ حَاشِيَةِ ابْنِ الْحَاجِّ**» (١/ ٥٠).

(٢) هُوَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ، أَبُو زَكَرِيَّا الْفَرَّاءُ، إِمَامٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، (ت٢٠٧هـ)، مِنْ تَصَانِيفِهِ: «**مَعَانِي الْقُرْآنِ**»، وَ«**الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ**».
يُنْظَرُ: «**الْأَعْلَامُ**» (٨/ ١٤٥ ـ ١٤٦).

(٣) هَكَذَا فِي (د).

(وَلِلنَّصْبِ) مِنْ حَيْثُ هُوَ (خَمْسُ عَلَامَاتٍ: الْفَتْحَةُ، وَالْأَلِفُ، وَالْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَحَذْفُ النُّونِ).

قَدَّمَ «الْفَتْحَةَ»؛ لِأَنَّهَا الْأَصْلُ [فِي بَابِهَا][١]. وَأَعْقَبَهَا بِـ «الْأَلِفِ»؛ لِأَنَّهَا تَنْشَأُ عَنْهَا [إِذَا أُشْبِعَتْ][٢]. وَثَلَّثَ بِـ «الْكَسْرَةِ»؛ لِأَنَّهَا أُخْتُ «الْفَتْحَةِ» فِي التَّحْرِيكِ. وَأَعْقَبَهَا بِـ «الْيَاءِ»؛ لِأَنَّهَا بِنْتُ «الْكَسْرَةِ». وَخَتَمَ بِـ «حَذْفِ النُّونِ»؛ لِبُعْدِ الْمُشَابَهَةِ فِيهَا.

وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ الْخَمْسِ مَوَاضِعُ تَخُصُّهَا[٣].

(فَأَمَّا الْفَتْحَةُ؛ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ)، الْأَوَّلُ: (فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ) نَحْوُ: «رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَبْدَ اللهِ وَالْفَتَى».

(وَ) الْمَوْضِعُ الثَّانِي فِي (جَمْعِ التَّكْسِيرِ) نَحْوُ: «رَأَيْتُ الزُّيُودَ وَالْهُنُودَ وَالْأُسَارَى وَالْعَذَارَى».

(وَ) الْمَوْضِعُ الثَّالِثُ فِي (الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ) مِمَّا تَقَدَّمَ فِي عَلَامَاتِ الرَّفْعِ، نَحْوُ: «لَنْ يَضْرِبَ»، [وَ ﴿لَن نَّبْرَحَ﴾ [طه: ٩١]][٤]، وَ«لَنْ يَخْشَى».

(وَأَمَّا الْأَلِفُ؛ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ) الْمُتَقَدِّمَةِ فِي عَلَامَاتِ الرَّفْعِ (نَحْوُ: رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ)، فَـ «أَبَاكَ» وَ«أَخَاكَ»[٥]:

---

(١) زِيَادَةٌ مِنْ (هـ).

(٢) زِيَادَةٌ مِنْ (هـ).

(٣) فِي (و) وَ(ح): «تَخْتَصُّ بِهَا».

(٤) زِيَادَةٌ مِنْ (هـ).

(٥) هَكَذَا فِي (و)؛ بِتَقْدِيمِ الْأَبِ عَلَى الْأَخِ ـ فِيهِمَا ـ.

مَنْصُوبَانِ بِـ «رَأَيْتُ»، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِمَا الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ.

(وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) مِنْ نَحْوِ: «رَأَيْتُ حَمَاكِ وَفَاكَ وَذَا مَالٍ».

(وَأَمَّا الْكَسْرَةُ؛ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ) نَحْوُ: «خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ»، فَـ «السَّمَاوَاتِ»: مَفْعُولٌ بِهِ، وَقِيلَ: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ[١]، وَهُوَ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْكَسْرَةُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ.

(وَأَمَّا الْيَاءُ؛ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي التَّثْنِيَةِ) نَحْوُ: «رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ»، فَـ «الزَّيْدَيْنِ»: مَنْصُوبٌ بِـ «رَأَيْتُ»، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ الْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا الْمَكْسُورُ مَا بَعْدَهَا نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى، [وَالنُّونُ عِوَضٌ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالتَّنْوِينِ فِي الْمُفْرَدِ][٢].

(وَ) فِي (الْجَمْعِ) الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، نَحْوُ: «رَأَيْتُ الْعَمْرِينَ»[٣]، فَـ «الْعَمْرِينَ»: مَنْصُوبٌ بِـ «رَأَيْتُ»، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ الْمَكْسُورُ مَا قَبْلَهَا الْمَفْتُوحُ مَا بَعْدَهَا نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ.

---

(١) هَذَا رَأْيُ الزَّمَخْشَرِيِّ وَابْنِ الْحَاجِبِ وَالْجُرْجَانِيِّ؛ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: «إِنَّ الشَّيْءَ إِنْ كَانَ مَوْجُودًا قَبْلَ الْفِعْلِ، ثُمَّ أَوْقَعْتَ الْفِعْلَ عَلَيْهِ، كَ «زَيْدًا» مِنْ «ضَرَبْتُ زَيْدًا»؛ فَـ: «مَفْعُولٌ بِهِ». وَإِنْ وُجِدَ بِالْفِعْلِ كَ «السَّمَاوَاتِ» ـ فَإِنَّمَا وُجِدَتْ بِخَلْقِ اللهِ لَهَا ـ؛ فَهُوَ: «مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ». وَلَمْ يُفَرِّقِ الْجُمْهُورُ هَذِهِ التَّفْرِقَةَ». اهـ مِنْ «حَاشِيَةِ ابْنِ الْحَاجِّ» (ص٤٢).

(٢) زِيَادَةٌ مِنْ (ز). وَهَذَا يَجْرِي عَلَى أَحَدِ الْمَذَاهِبِ السَّبْعَةِ فِي نُونِ الْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ؛ وَأَنَّهَا عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ وَالْحَرَكَةِ مَعًا.
يُنْظَرُ لِلْفَائِدَةِ: «مِنْحَةُ الْجَلِيلِ بِتَحْقِيقِ شَرْحِ ابْنِ عَقِيلٍ» لِمُحَمَّدٍ مُحْيِي الدِّينِ عَبْدِالْحَمِيدِ (١/ ٧٠ ـ ٧١).

(٣) هَكَذَا ضُبِطَتْ فِي (ح): «الْعَمْرِينَ» عَلَى أَنَّهَا جَمْعُ «عَمْرٍو». وَيَصِحُّ ضَبْطُهَا «الْعُمَرِينَ» عَلَى أَنَّهَا جَمْعُ «عُمَرَ». وَالْأَوَّلُ أَوْلَى؛ لِشُيُوعِ التَّمْثِيلِ بِـ «عَمْرٍو» عِنْدَ النُّحَاةِ.

وَأَطْلَقَ الْجَمْعَ؛ لِكَوْنِهِ عَلَى حَدِّ الْمُثَنَّى، فَإِنَّهُ إِذَا ذُكِرَ الْجَمْعُ مَعَ الْمُثَنَّى؛ انْصَرَفَ إِلَى جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ؛ لِأَنَّهُ أَخُوهُ فِي الْإِعْرَابِ بِالْحُرُوفِ.

(وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ؛ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ) وَتَقَدَّمَ أَنَّهَا كُلُّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ، نَحْوُ: «**لَنْ يَفْعَلَا**»، وَ«**لَنْ تَفْعَلَا**». أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ، نَحْوُ: «**لَنْ يَفْعَلُوا**»، وَ«**لَنْ تَفْعَلُوا**». أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ: «**لَنْ تَفْعَلِي**».

فَهَذِهِ أَفْعَالٌ مَنْصُوبَةٌ بِـ «**لَنْ**»، وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا حَذْفُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ.

(وَلِلْخَفْضِ) مِنْ حَيْثُ هُوَ **(ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: الْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَالْفَتْحَةُ)** بَدَأَ بِـ «**الْكَسْرَةِ**»؛ لِأَنَّهَا الْأَصْلُ. وَثَنَّى بِـ «**الْيَاءِ**»؛ لِأَنَّهَا بِنْتُهَا. وَخَتَمَ بِـ «**الْفَتْحَةِ**»؛ لِأَنَّهَا أُخْتُ «**الْكَسْرَةِ**» فِي التَّحْرِيكِ[1].

وَلِكُلٍّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ الثَّلَاثِ مَوَاضِعُ تَخُصُّهَا.

(فَأَمَّا الْكَسْرَةُ؛ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ) الْأَوَّلُ: (فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ)، وَهُوَ الِاسْمُ الْمُتَمَكِّنُ الْأَمْكَنُ، نَحْوُ: «**مَرَرْتُ بِزَيْدٍ**»، وَيُسَمَّى: **مُنْصَرِفًا**؛ لِدُخُولِ تَنْوِينِ الصَّرْفِ عَلَيْهِ[2]، وَهُوَ الْمُسَمَّى بِـ: **تَنْوِينِ التَّمْكِينِ**.

(وَ) الثَّانِي فِي (جَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ) نَحْوُ: «**مَرَرْتُ بِزُيُودٍ وَهُنُودٍ**». وَسَيَأْتِي أَنَّ غَيْرَ الْمُنْصَرِفِ يُخْفَضُ بِالْفَتْحَةِ.

---

(١) فِي (أ): «التَّجْرِيدِ» بَدَلَ «التَّحْرِيكِ»! وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٢) فِي (ب): «فِيهِ» بَدَلَ «عَلَيْهِ».

(وَ) الثَّالِثُ فِي (جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ) وَلَا يَكُونُ إِلَّا مُنْصَرِفًا، نَحْوُ: «**مَرَرْتُ بِالْهِنْدَاتِ**»، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَمًا، فَإِنْ كَانَ عَلَمًا؛ جَازَ فِيهِ الصَّرْفُ وَعَدَمُهُ.

(وَأَمَّا الْيَاءُ؛ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ) الْأَوَّلُ: (فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ) الْمُعْتَلَّةِ الْمُضَافَةِ [لِغَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ][1]، نَحْوُ: «**مَرَرْتُ بِأَبِيكَ وَأَخِيكَ وَحَمِيكِ وَفِيكَ وَذِي مَالٍ**»، فَهَذِهِ مَخْفُوضَةٌ بِـ «**الْبَاءِ**» الْمُوَحَّدَةِ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهَا الْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ.

(وَ) الثَّانِي (فِي التَّثْنِيَةِ) مُطْلَقًا، نَحْوُ: «**مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ وَالْهِنْدَيْنِ**»، فَـ «**الزَّيْدَيْنِ**» وَ«**الْهِنْدَيْنِ**»: مَخْفُوضَانِ بِـ «**الْبَاءِ**» الْمُوَحَّدَةِ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِمَا الْيَاءُ الْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا الْمَكْسُورُ مَا بَعْدَهَا نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ.

(وَ) الثَّالِثُ فِي (الْجَمْعِ) الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، نَحْوُ: «**مَرَرْتُ بِالزَّيْدِينَ**»، فَـ «**الزَّيْدِينَ**»: مَخْفُوضٌ بِـ «**الْبَاءِ**» الْمُوَحَّدَةِ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْيَاءُ الْمَكْسُورُ مَا قَبْلَهَا الْمَفْتُوحُ مَا بَعْدَهَا نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ.

(وَأَمَّا الْفَتْحَةُ؛ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي الاِسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ) وَهُوَ:

١ ـ مَا كَانَ عَلَى صِيغَةِ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ، نَحْوُ: «**مَرَرْتُ بِمَسَاجِدَ وَمَصَابِيحَ**».

٢ ـ أَوْ كَانَ مَخْتُومًا بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ الْمَمْدُودَةِ، كَـ «**صَحْرَاءَ**». أَوِ الْمَقْصُورَةِ، كَـ «**حُبْلَى**»[2].

---

(١) زِيَادَةٌ مِنْ (ب) وَ(هـ).

(٢) فِي (ج): «بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ الْمَقْصُورَةِ كَحُبْلَى، أَوِ الْمَمْدُودَةِ كَصَحْرَاءَ».

٣ ـ أَوْ كَانَ فِيهِ الْعَلَمِيَّةُ وَالتَّرْكِيبُ الْمَزْجِيُّ، نَحْوُ: «**مَعْدِيكرِبَ**».

٤ ـ أَوِ الْعَلَمِيَّةُ وَالتَّأْنِيثُ، نَحْوُ: «**زَيْنَبَ**» وَ«**فَاطِمَةَ**».

٥ ـ أَوِ الْعَلَمِيَّةُ وَالْعُجْمَةُ، نَحْوُ: «**إِبْرَاهِيمَ**».

٦ ـ أَوِ الْعَلَمِيَّةُ وَوَزْنُ الْفِعْلِ، نَحْوُ: «**أَحْمَدَ**» وَ«**يَزِيدَ**».

٧ ـ أَوِ الْعَلَمِيَّةُ وَزِيَادَةُ الأَلِفِ وَالنُّونِ، نَحْوُ: «**عُثْمَانَ**».

٨ ـ أَوِ الْعَلَمِيَّةُ وَالْعَدْلُ، نَحْوُ: «**عُمَرَ**».

٩ ـ أَوْ كَانَ فِيهِ الْوَصْفُ وَالْعَدْلُ، نَحْوُ: «**مَثْنَى**» وَ«**ثُلَاثَ**» وَ«**رُبَاعَ**»[1].

١٠ ـ أَوِ الْوَصْفُ وَوَزْنُ الْفِعْلِ، نَحْوُ: «**أَفْضَلَ**».

١١ ـ أَوِ الْوَصْفُ وَزِيَادَةُ الأَلِفِ وَالنُّونِ، نَحْوُ: «**سَكْرَانَ**».

وَلَهَا شُرُوطٌ تُطْلَبُ مِنَ الْمُطَوَّلَاتِ.

فَهَذِهِ كُلُّهَا تُخْفَضُ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ مَا لَمْ تُضَفْ أَوْ تَتْلُ «**أَلْ**»؛ فَإِنَّهَا حِينَئِذٍ تُخْفَضُ بِالْكَسْرَةِ عَلَى الأَصْلِ، نَحْوُ: «**مَرَرْتُ بِأَفْضَلِكُمْ**»، وَ«**مَرَرْتُ بِالأَفْضَلِ**».

(**وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ: السُّكُونُ**) وَهُوَ حَذْفُ الْحَرَكَةِ، (**وَالْحَذْفُ**) وَهُوَ سُقُوطُ حَرْفِ الْعِلَّةِ أَوْ نُونِ الرَّفْعِ لِلْجَازِمِ.

وَاحْتَرَزْتُ بِقَوْلِي: «**لِلْجَازِمِ**»، مِنْ نَحْوِ: ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾﴾

(١) تَأَخَّرَ هَذَا عَنِ الذِي يَلِيهِ فِي النُّسْخَةِ (د).

[الْعَلَقُ: ١٨]؛ فَإِنَّ[(١)] الْوَاوَ حُذِفَتْ فِي الْخَطِّ تَبَعًا لِحَذْفِهَا فِي اللَّفْظِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَمِنْ نَحْوِ: ﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾ [آلُ عِمْرَانَ: ١٨٦]؛ فَإِنَّ النُّونَ حُذِفَتْ لِتَوَالِي النُّونَاتِ.

وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ السُّكُونِ وَالْحَذْفِ مَوْضِعٌ يَخْتَصُّ بِهِ.

(**فَأَمَّا السُّكُونُ؛ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الآخِرِ**) إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ جَازِمٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ، نَحْوُ: «**لَمْ يَضْرِبْ**»، فَـ «**يَضْرِبْ**»: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ «**لَمْ**»، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ: السُّكُونُ.

وَالْمُرَادُ بِالصَّحِيحِ الآخِرِ: مَا لَمْ يَكُنْ فِي آخِرِهِ أَلِفٌ وَلَا وَاوٌ وَلَا يَاءٌ[(٢)].

(**وَأَمَّا الْحَذْفُ؛ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ**) فِي مَوْضِعَيْنِ، **الْأَوَّلُ**: (**فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الآخِرِ**)، وَهُوَ مَا كَانَ فِي آخِرِهِ حَرْفُ عِلَّةٍ، نَحْوُ: «**لَمْ يَدْعُ**»، وَ«**لَمْ يَخْشَ**»، وَ«**لَمْ يَرْمِ**»، فَـ «**يَدْعُ**» وَ«**يَخْشَ**» وَ«**يَرْمِ**»: أَفْعَالٌ مُضَارِعَةٌ مَجْزُومَةٌ بِـ «**لَمْ**»، وَعَلَامَةُ جَزْمِهَا حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ مِنْ آخِرِهَا نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ.

فَالْمَحْذُوفُ مِنْ آخِرِ «**يَدْعُ**»: الْوَاوُ، وَالضَّمَّةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا[(٣)].

وَالْمَحْذُوفُ مِنْ آخِرِ «**يَخْشَ**»: الْأَلِفُ، وَالْفَتْحَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا.

وَالْمَحْذُوفُ مِنْ آخِرِ «**يَرْمِ**»: الْيَاءُ، وَالْكَسْرَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا.

---

(١) فِي (د): «لِأَنَّ».

(٢) فِي (ب): «وَاوٌ وَلَا أَلِفٌ وَلَا يَاءٌ».

(٣) تَأَخَّرَ هَذَا عَنِ الذِي يَلِيهِ فِي النُّسْخَةِ (د).

(وَ) الْمَوْضِعُ **الثَّانِي** فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ **(التِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ)** وَهِيَ كُلُّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ، نَحْوُ: «**لَمْ يَضْرِبَا**»، وَ«**لَمْ تَضْرِبَا**». أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ لِمُذَكَّرٍ، نَحْوُ: «**لَمْ يَضْرِبُوا**»، وَ«**لَمْ تَضْرِبُوا**». أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ: «**لَمْ تَضْرِبِي**».

فَهَذِهِ الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ مَجْزُومَةٌ بِـ «**لَمْ**»، وَعَلَامَةُ جَزْمِهَا حَذْفُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ.

❋ ❋ ❋

(فَصْلٌ)

فِي ذِكْرِ حَاصِلِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَوَّلِ مَعْرِفَةِ بَابِ عَلَامَاتِ الْإِعْرَابِ إِلَى هُنَا؛ تَمْرِينًا لِلْمُبْتَدِئِ[١]، عَلَى[٢] عَادَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى أَجْمَعِينَ.

وَحَاصِلُهُ أَنْ يُقَالَ:

(الْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ) الثَّلَاثِ: الضَّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ وَالْكَسْرَةِ، أَوْ بِالسُّكُونِ. **(وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ)** الْأَرْبَعَةِ: الْوَاوِ، وَالْأَلِفِ، وَالْيَاءِ، وَالنُّونِ، أَوْ بِالْحَذْفِ.

(فَالذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ) إِجْمَالًا **(أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ)**؛ نَوْعٌ مِنَ الْأَفْعَالِ، وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ:

---

(١) فِي (ح): «تَقْرِيبًا عَلَى الْمُبْتَدِئِ».

(٢) فِي (ب): «وَعَلَى عَادَةِ».

فَأَنْوَاعُ الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةُ:

١ ـ **(الاِسْمُ الْمُفْرَد)**، نَحْوُ: «**جَاءَ زَيْدٌ**»، وَ«**رَأَيْتُ زَيْدًا**»، وَ«**مَرَرْتُ بِزَيْدٍ**».

٢ ـ **(وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ)**، نَحْوُ: «**جَاءَ الرِّجَالُ**»، وَ«**رَأَيْتُ الرِّجَالَ**»، وَ«**مَرَرْتُ بِالرِّجَالِ**».

٣ ـ **(وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ)**، نَحْوُ: «**جَاءَتِ الْهِنْدَاتُ**»، وَ«**رَأَيْتُ الْهِنْدَاتِ**»، وَ«**مَرَرْتُ بِالْهِنْدَاتِ**».

(وَ) نَوْعٌ وَاحِدٌ مِنَ الْأَفْعَالِ: **(الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ)**، نَحْوُ: يَضْرِبُ[1]، [وَلَنْ يَضْرِبَ][2]، وَلَمْ يَضْرِبْ.

(وَكُلُّهَا) أَيْ: مَجْمُوعُ الْأَنْوَاعِ الْأَرْبَعَةِ لَا جَمِيعُهَا؛ لِتَخَلُّفِ بَعْضِ الْأَحْكَامِ فِي بَعْضِهَا[3]، أَيْ: فَمَجْمُوعُهَا **(تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ)**، نَحْوُ: «**يَضْرِبُ زَيْدٌ وَرِجَالٌ وَمُؤْمِنَاتٌ**». **(وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ)**، نَحْوُ: «**لَنْ أَضْرِبَ زَيْدًا وَرِجَالاً**». **(وَتُخْفَضُ بِالْكَسْرَةِ)**، نَحْوُ: «**مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَرِجَالٍ وَمُؤْمِنَاتٍ**». **(وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ)**، نَحْوُ: «**لَمْ يَضْرِبْ**»[4]. هَذَا هُوَ الْأَصْلُ.

(وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ) الْأَصْلِ **(ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ يُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ)**، نَحْوُ: «**رَأَيْتُ الْهِنْدَاتِ**»، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُنْصَبَ بِالْفَتْحَةِ. **(وَالاِسْمُ الذِي لاَ يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بِالْفَتْحَةِ)**، نَحْوُ: «**مَرَرْتُ**

---

(١) فِي (ط) بَدَلَ «يَضْرِبُ»: «يَتَرَبَّصْنَ» وَهُوَ خَطَأٌ.
(٢) سَقَطَتْ مِنْ (ب).
(٣) لِمَا سَبَقَ مِنْ أَنَّهُ لَا جَزْمَ فِي الْأَسْمَاءِ، وَلَا خَفْضَ فِي الْأَفْعَالِ.
(٤) فِي (ج): «لَنْ يَضْرِبَ»! وَهُوَ خَطَأٌ.

بِأَحْمَدَ وَمَسَاجِدَ»، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُخْفَضَ بِالْكَسْرَةِ. (وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الآخِرِ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ)، نَحْوُ: «لَمْ يَغْزُ»، وَ«لَمْ يَخْشَ»، وَ«لَمْ يَرْمِ»، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُجْزَمَ بِالسُّكُونِ.

(وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ) أَيْضًا، ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ، وَنَوْعٌ وَاحِدٌ مِنَ الْأَفْعَالِ.

فَأَنْوَاعُ الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةُ:

١ ـ (التَّثْنِيَةُ)، نَحْوُ: «جَاءَ الزَّيْدَانِ».

٢ ـ (وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ)، نَحْوُ: «جَاءَ الزَّيْدُونَ».

٣ ـ (وَالْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ)، وَهِيَ: «أَبُوكَ»، وَ«أَخُوكَ»، وَ«حَمُوكِ»، وَ«فُوكَ»، وَ«ذُو مَالٍ».

(وَ) نَوْعُ الْأَفْعَالِ: (الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ، وَهِيَ يَفْعَلَانِ) بِالْيَاءِ الْمُثَنَّاةِ تَحْتُ، (وَتَفْعَلَانِ) بِالتَّاءِ الْمُثَنَّاةِ فَوْقُ، (وَيَفْعَلُونَ) بِالْيَاءِ الْمُثَنَّاةِ تَحْتُ، (وَتَفْعَلُونَ) بِالتَّاءِ الْمُثَنَّاةِ فَوْقُ[1] (وَتَفْعَلِينَ) بِالتَّاءِ الْمُثَنَّاةِ فَوْقُ لَا غَيْرَ.

(فَأَمَّا التَّثْنِيَةُ) بِمَعْنَى: الْمُثَنَّى، مِنْ إِطْلَاقِ الْمَصْدَرِ عَلَى اسْمِ الْمَفْعُولِ (فَتُرْفَعُ بِالْأَلِفِ)، نَحْوُ: «جَاءَ الزَّيْدَانِ»، (وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ) الْمَفْتُوحِ مَا قَبْلَهَا الْمَكْسُورِ مَا بَعْدَهَا، نَحْوُ: «رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ»، وَ«مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ».

(وَأَمَّا جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ؛ فَيُرْفَعُ بِالْوَاوِ)، نَحْوُ: «جَاءَ الزَّيْدُونَ». (وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِالْيَاءِ) الْمَكْسُورِ مَا قَبْلَهَا الْمَفْتُوحِ مَا بَعْدَهَا، نَحْوُ:

---

(١) فِي (ب): «الْمُثَنَّاةِ فَوْقُ لاَ غَيْرُ» وَهُوَ خَطَأٌ!

«رَأَيْتُ الزَّيْدِينَ»، وَ«مَرَرْتُ بِالزَّيْدِينَ».

(وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ؛ فَتُرْفَعُ بِالْوَاوِ)، نَحْوُ: «هَذَا أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكِ، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ». (وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ)، نَحْوُ: «رَأَيْتُ أَبَاكَ، وَأَخَاكَ، وَحَمَاكِ، وَفَاكَ، وَذَا مَالٍ». (وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ)، نَحْوُ: «نَظَرْتُ إِلَى أَبِيكَ، وَأَخِيكَ، وَحَمِيكِ، وَفِيكَ، وَذِي مَالٍ».

(وَأَمَّا الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ؛ فَتُرْفَعُ بِالنُّونِ)، نَحْوُ: «يَفْعَلَانِ»، وَ«تَفْعَلَانِ»، وَ«يَفْعَلُونَ»، وَ«تَفْعَلُونَ»، وَ«تَفْعَلِينَ».

(وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا[1]) أَيْ: بِحَذْفِ النُّونِ، نَحْوُ: «لَنْ يَفْعَلَا»، وَ«لَنْ تَفْعَلَا»، وَ«لَنْ يَفْعَلُوا»، وَ«لَنْ تَفْعَلُوا»، وَ«لَنْ تَفْعَلِي»، وَ«لَمْ يَفْعَلَا»، وَ«لَمْ تَفْعَلَا»، وَ«لَمْ يَفْعَلُوا»، وَ«لَمْ تَفْعَلُوا»، وَ«لَمْ تَفْعَلِي»[2].

وَحَاصِلُ عَلَامَاتِ الْإِعْرَابِ عَشَرَةُ أَشْيَاءَ: الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ، وَالسُّكُونُ، وَالْأَحْرُفُ الثَّلَاثَةُ، وَحَذْفُهَا لِلْجَازِمِ، وَالنُّونُ، وَحَذْفُهَا لِلنَّاصِبِ وَالْجَازِمِ.

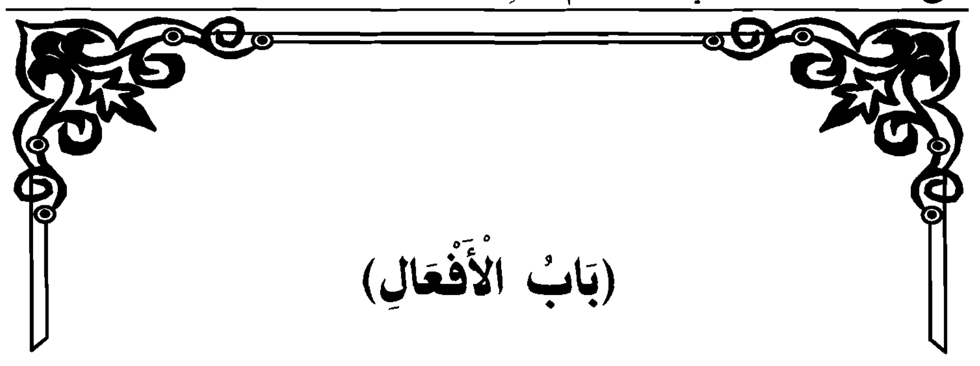


---

(١) فِي (ب): «بِحَذْفِ النُونِ، أَيْ: بِحَذْفِ النُونِ»!

(٢) هَكَذَا جَاءَتِ الْأَمْثِلَةُ فِي (هـ). وَفِي غَيْرِهَا: «لَنْ يَفْعَلَا، وَلَمْ تَفْعَلَا، وَلَنْ يَفْعَلُوا، وَلَمْ تَفْعَلُوا، وَلَنْ تَفْعَلِي، وَلَمْ تَفْعَلِي».





(بَابُ الْأَفْعَالِ)

الِاصْطِلَاحِيَّةِ.

(الْأَفْعَالُ) جَمْعُ: «فِعْلٍ»، وَهِيَ (ثَلَاثَةٌ) لَا رَابِعَ لَهَا.

(مَاضٍ) وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ مُقْتَرِنٍ بِزَمَانٍ مَاضٍ [وَالْمُرَادُ بِالْمَاضِي الْأَوَّلِ: الِاصْطِلَاحِيُّ، وَبِالثَّانِي: اللُّغَوِيُّ، فَلَا دَوْرَ][1]، وَقَبِلَ تَاءَ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةَ، نَحْوُ: «ضَرَبَتْ».

(وَمُضَارِعٌ) أَيْ: مُشَابِهٌ[2]، وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ مُقْتَرِنٍ بِأَحَدِ زَمَانَيِ الْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ، وَقَبِلَ «لَمْ»، نَحْوُ: «لَمْ يَضْرِبْ».

(وَأَمْرٌ) وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى طَلَبِ حَدَثٍ فِي زَمَنِ الِاسْتِقْبَالِ، وَقَبِلَ يَاءَ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ: «اضْرِبِي».

فَهَذِهِ حَقِيقَةُ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثَةِ. (نَحْوُ: ضَرَبَ، وَيَضْرِبُ، وَاضْرِبْ).

---

(١) زِيَادَةٌ مِنْ (هـ) وَ(ح).

(٢) قَالَ «ابْنُ الْحَاجِّ فِي حَاشِيَتِهِ» (ص٥٢): «أَشَارَ بِهِ إِلَى وَجْهِ تَسْمِيَتِهِ: «مُضَارِعًا»؛ بِأَنَّهُ شَبِيهٌ بِالِاسْمِ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى. أَمَّا اللَّفْظُ؛ فَإِنَّ الْمُضَارِعَ جَارٍ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ فِي مُطْلَقِ الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَعَدَدِ الْحُرُوفِ. وَأَمَّا الْمَعْنَى؛ فَإِنَّ الْمُضَارِعَ يَحْتَمِلُ الْحَالَ وَالِاسْتِقْبَالَ، كَمَا أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ مُحْتَمِلٌ لِذَلِكَ».

وَأَمَّا أَحْكَامُهَا:

(**فَالْمَاضِي: مَفْتُوحُ الآخِرِ أَبَدًا**) عَلَى الْأَصْلِ، نَحْوُ: «**ضَرَبَ**»، وَ«**دَحْرَجَ**»، وَ«**انْطَلَقَ**»، وَ«**اسْتَخْرَجَ**».

مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ؛ فَإِنَّهُ يُسَكَّنُ، نَحْوُ: «**ضَرَبْتُ**».

وَمَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ وَاوُ الْجَمَاعَةِ؛ فَإِنَّهُ يُضَمُّ، نَحْوُ: «**ضَرَبُوا**». عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ.

(**وَالْأَمْرُ: مَجْزُومٌ أَبَدًا**) عِنْدَ **الْكِسَائِيِّ**[1] بِلَامِ الْأَمْرِ مُقَدَّرَةً، فَأَصْلُ: «**اضْرِبْ**» - عِنْدَهُ -: «**لِتَضْرِبْ**». حُذِفَتِ «**اللَّامُ**» تَخْفِيفًا، ثُمَّ «**التَّاءُ**» خَوْفَ الِالْتِبَاسِ بِالْمُضَارِعِ فِي حَالِ الْوَقْفِ، ثُمَّ أُتِيَ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ عِنْدَ الِاحْتِيَاجِ إِلَيْهَا.

وَعِنْدَ **سِيبَوَيْهِ**[2]: الْأَمْرُ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ إِنْ كَانَ صَحِيحَ الآخِرِ، نَحْوُ: «**اضْرِبْ**». وَعَلَى حَذْفِ الآخِرِ إِنْ كَانَ مُعْتَلًّا، نَحْوُ: «**اخْشَ**»، وَ«**اغْزُ**»، وَ«**ارْمِ**». وَعَلَى حَذْفِ النُّونِ إِنْ كَانَ مُسْنَدًا لِضَمِيرِ تَثْنِيَةٍ، نَحْوُ: «**اضْرِبَا**». أَوْ ضَمِيرِ جَمْعٍ، نَحْوُ: «**اضْرِبُوا**». أَوْ ضَمِيرِ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ: «**اضْرِبِي**». فَإِنَّ الْأَصْلَ: «**اضْرِبَانِ**»،

---

(١) عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ، أَبُو الْحَسَنِ، الْمَشْهُورُ بِـ: الْكِسَائِيِّ، إِمَامُ الْعَرَبِيَّةِ، وَأَحَدُ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ، (ت١٨٩هـ).
يُنْظَرُ: «**الْأَعْلَامُ**» (٤/ ٢٨٣).

(٢) عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ قَنْبَرٍ، أَبُو بِشْرٍ، الْمَعْرُوفُ بِـ «**سِيبَوَيْهِ**»، (ت١٨٠هـ)، مِنْ تَصَانِيفِهِ: «**الْكِتَابُ**» فِي النَّحْوِ.
يُنْظَرُ: **الْأَعْلَامُ**، (٥/ ٨١).

وَ«اضْرِبُونَ»، وَ«اضْرِبِينَ»؛ لِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى مَا يُجْزَمُ بِهِ مُضَارِعُهُ، وَجَزْمُ مُضَارِعِهِ بِحَذْفِ النُّونِ.

وَهَذَا الْمَذْهَبُ هُوَ الْمَنْصُورُ(١).

(وَالْمُضَارِعُ مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ) الْمُسَمَّاةِ بِأَحْرُفِ(٢) الْمُضَارَعَةِ، **(الَّتِي يَجْمَعُهَا)** حُرُوفُ **(قَوْلِكَ: أَنَيْتُ)** بِمَعْنَى: أَدْرَكْتُ.

وَحُرُوفُ «**أَنَيْتُ**»:

١ ـ **الْهَمْزَةُ**، بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ(٣) [مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا](٤)، نَحْوُ: «**أَقُومُ**»، بِخِلَافِ هَمْزَةِ: «**أَكْرَمَ**».

٢ ـ **وَالنُّونُ**، بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ لِلْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ، أَوِ الْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ، نَحْوُ: «**نَقُومُ**»، بِخِلَافِ نُونِ: «**نَرْجَسَ**»(٥).

٣ ـ **وَالْيَاءُ** الْمُثَنَّاةُ تَحْتُ، بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ لِلْغَائِبِ، نَحْوُ: «**يَقُومُ**»، بِخِلَافِ يَاءِ: «**يَرْنَأَ**»(٦).

---

(١) فِي (ب) وَ(هـ) وَ(ح) و(ط): «**هُوَ الْمَشْهُورُ**». وَفِي (د): «**وَهَذَا هُوَ الْمَذْهَبُ الْمَنْصُورُ**».

(٢) فِي (ج): «**بِحُرُوفِ**».

(٣) فِي (ط): «أَوْ مَعَهُ غَيْرُهُ»!

(٤) زِيَادَةٌ مِنْ (ج).

(٥) تَقُولُ: نَرْجَسْتُ الدَّوَاءَ؛ إِذَا جَعَلْتَ فِيهِ النَّرْجِسَ. وَ«**النَّرْجِسُ**»: نَوْعٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الرَّيَاحِينِ.

(٦) تَقُولُ: يَرْنَأْتُ الشَّيْبَ؛ إِذَا جَعَلْتَ فِيهِ الْيُرْنَأَ. وَ«**الْيُرْنَأُ**»: اسْمٌ لِلْحِنَّاءِ. يُنْظَرُ: «**تَاجُ الْعَرُوسِ**» لِلزَّبِيدِيِّ (١/ ٢٥٣).

٤ ـ **وَالتَّاءُ** الْمُثَنَّاةُ فَوْقُ، بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ[١] لِلْمُخَاطَبِ، نَحْوُ: «**تَقُومُ**»، بِخِلَافِ تَاءِ: «**تَعَلَّمَ**».

فَـ: «**أَقُومُ**»، وَ«**نَقُومُ**»، وَ«**يَقُومُ**»، وَ«**تَقُومُ**»: أَفْعَالٌ مُضَارِعَةٌ؛ لِدَلَالَةِ الزَّوَائِدِ [لَفْظًا أَوْ مَحَلًّا][٢] فِي أَوَّلِهَا عَلَى الْمَعَانِي الْمَذْكُورَةِ.

وَ«**أَكْرَمَ**»، وَ«**نَرْجَسَ**»، وَ«**يَرْنَأَ**»، وَ«**تَعَلَّمَ**»: أَفْعَالٌ مَاضِيَةٌ؛ لِعَدَمِ دَلَالَةِ الزَّوَائِدِ فِي أَوَّلِهَا لَفْظًا أَوْ مَحَلًّا عَلَى الْمَعَانِي الْمَذْكُورَةِ.

(**وَهُوَ**) أَيِ: الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُجَرَّدُ مِنَ النُّونَيْنِ: نُونِ الْإِنَاثِ وَنُونِ التَّوْكِيدِ، وَمِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ [(**مَرْفُوعٌ أَبَدًا**) بِالتَّجَرُّدِ مِنَ[٣] النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ][٤]، وَيَسْتَمِرُّ عَلَى رَفْعِهِ.

(**حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ**) فَيَنْصِبَهُ، (**أَوْ جَازِمٌ**) فَيَجْزِمَهُ، وَلِكُلٍّ مِنَ النَّوَاصِبِ وَالْجَوَازِمِ عَدَدٌ يَحْصُرُهُ[٥].

(**فَالنَّوَاصِبُ**) لِلْمُضَارِعِ وِفَاقًا وَخِلَافًا: (**عَشَرَةٌ**) ـ عَلَى مَا ذُكِرَ هُنَا ـ.

وَالْمُتَّفَقُ عَلَيْهَا أَرْبَعَةٌ، (**وَهِيَ: أَنْ**) الْمَفْتُوحَةُ الْهَمْزَةِ السَّاكِنَةُ النُّونِ، تَنْصِبُ الْمُضَارِعَ لَفْظًا أَوْ مَحَلًّا[٦]، وَهِيَ مَوْصُولٌ حَرْفِيٌّ تُسْبَكُ

---

(١) فِي (ب): «**بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ تَصْلُحُ لِلْمُخَاطَبِ**». وَفِي (ج) وَ(هـ): «**بِشَرْطِ أَنْ تَصْلُحَ**».

(٢) زِيَادَةٌ مِنْ (هـ) وَ(ح).
وَفِي قَوْلِهِ: «**أَوْ مَحَلًّا**»، إِشَارَةٌ مِنْهُ إِلَى حَذْفِ تَاءِ الْمُضَارَعَةِ إِذَا وَلِيَتْهَا تَاءٌ مُتَّفِقَةٌ مَعَهَا فِي الْحَرَكَةِ، نَحْوُ: ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ [اللَّيْلُ: ١٤]، أَيْ: «**تَتَلَظَّى**».

(٣) فِي (ج): «**لِتَجَرُّدِهِ عَنْ**».

(٤) سَقَطَتْ مِنْ (هـ)، وَهُوَ انْتِقَالُ بَصَرٍ.

(٥) فِي (ب): «**عِدَّةٌ تَحْصُرُهَا**». وَفِي (ط): «**عِدَّةٌ تَخْتَصُّ بِهَا**»

(٦) فِي (أ) وَ(و) وَ(ط): «**تَنْصِبُ الْمُضَارِعَ لَفْظًا، وَالْمَاضِيَ مَحَلًّا**»!

مَعَ مَنْصُوبِهَا بِمَصْدَرٍ، فَلِذَلِكَ تُسَمَّى: **مَصْدَرِيَّةً**، مِثَالُ ذَلِكَ: «**عَجِبْتُ مِنْ أَنْ تَضْرِبَ**»، وَالتَّقْدِيرُ: عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ.

فَـ «**أَنْ**»: حَرْفُ [مَصْدَرٍ وَ][1] نَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ.

وَتَضْرِبَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ «**أَنْ**»، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ فِي آخِرِهِ.

(وَ) الثَّانِي (**لَنْ**) وَهُوَ حَرْفٌ لِنَفْيِ الْمُسْتَقْبَلِ[2]، نَحْوُ: ﴿لَن نَّبْرَحَ﴾ [طه: ٩١].

فَـ «**لَنْ**»: حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ.

وَنَبْرَحَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ «**لَنْ**»، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ فِي آخِرِهِ.

(وَ) الثَّالِثُ (**إِذَنْ**) وَهُوَ حَرْفُ نَصْبٍ وَجَوَابٍ وَجَزَاءٍ، نَحْوُ: «**إِذَنْ أُكْرِمَكَ**»، جَوَابًا لِمَنْ قَالَ: **إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَزُورَكَ**.

فَـ «**إِذَنْ**»: حَرْفُ جَوَابٍ وَجَزَاءٍ وَنَصْبٍ.

وَأُكْرِمَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ «**إِذَنْ**»، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى الْمِيمِ.

[**وَالْكَافُ**: مَفْعُولٌ بِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ][3].

وَشَرْطُ النَّصْبِ بِإِذَنْ؛ أَنْ تَكُونَ:

---

(١) فِي (ج): «نَفْيٍ»! وَهُوَ خَطَأٌ.

(٢) فِي (ج): «حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ».

(٣) سَقَطَتْ مِنْ (أ).

١ ـ فِي صَدْرِ الْجَوَابِ.

٢ ـ وَالْفِعْلُ بَعْدَهَا[(١)] مُسْتَقْبَلٌ.

٣ ـ مُتَّصِلٌ بِهَا.

وَلَا يَضُرُّ فَصْلُهُ مِنْهَا بِالْقَسَمِ، نَحْوُ: «**إِذَنْ وَاللهِ أُكْرِمَكَ**».

(وَ) الرَّابِعُ (كَيْ) الْمَصْدَرِيَّةُ، وَهِيَ الدَّاخِلَةُ عَلَيْهَا لَامُ التَّعْلِيلِ لَفْظًا، نَحْوُ: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ [الْحَدِيدُ: ٢٣]، أَوْ تَقْدِيرًا، نَحْوُ: «**كَيْ لَا تَأْسَوْا**» ـ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ ـ، إِذَا قُدِّرَتِ اللَّامُ قَبْلَهَا؛ اسْتِغْنَاءً عَنْهَا بِنِيَّتِهَا.

فَاللَّامُ: حَرْفُ تَعْلِيلٍ[(٢)] وَجَرٍّ، وَ**كَيْ**: حَرْفُ مَصْدَرٍ وَنَصْبٍ، وَ**لَا**: حَرْفُ نَفْيٍ وَاسْتِقْبَالٍ[(٣)]. وَ**تَأْسَوْا**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ «**كَيْ**»، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ.

فَإِنْ لَمْ تَتَقَدَّمْ عَلَى كَيْ لَامُ التَّعْلِيلِ لَا لَفْظًا وَلَا تَقْدِيرًا؛ فَـ «**كَيْ**»: تَعْلِيلِيَّةٌ، وَالْمُضَارِعُ مَنْصُوبٌ بَعْدَهَا بِـ «**أَنْ**» مُضْمَرَةً وُجُوبًا.

وَالنَّوَاصِبُ الْمُخْتَلَفُ فِيهَا سِتَّةٌ، وَالْأَصَحُّ: أَنَّ النَّاصِبَ بَعْدَهَا «**أَنْ**» مُضْمَرَةً.

---

(١) فِي (ط): «**وَالْفِعْلُ قَبْلَهَا**»! وَهُوَ خَطَأٌ.

(٢) فِي (أ): «**تَقْلِيلٍ**» وَهُوَ تَصْحِيفٌ!

(٣) هَكَذَا فِي (ب) وَ(هـ) وَ(ز) وَ(ح) وَ(ط) بِزِيَادَةِ «**وَاسْتِقْبَالٍ**». وَأُثْبِتَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي (ج) ثُمَّ طُمِسَتْ!
هَذَا، وَقَدِ اخْتَلَفَ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمَسْبُوقِ بِـ «**لَا**» النَّافِيَةِ؛ فَقَالَ الْجُمْهُورُ: إِنَّهُ يَتَعَيَّنُ لِلِاسْتِقْبَالِ، وَقَالَ قَوْمٌ: إِنَّهُ يَتَعَيَّنُ لِلْحَالِ، وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ يَصْلُحُ لِلْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ مَعًا.
يُنْظَرُ: «**شَرْحُ التَّسْهِيلِ**» لِابْنِ مَالِكٍ (١/ ١٧ ـ ٢١)، وَشَذَا الْعَرْفِ لِلْحَمَلَاوِيِّ (ص٢٢).

(وَ) هِيَ (**لامُ كَيْ**) التَّعْلِيلِيَّةُ، وَأُضِيفَتْ إِلَى «كَيْ»؛ لِأَنَّهَا تَخْلُفُهَا فِي إِفَادَةِ التَّعْلِيلِ، نَحْوُ: «**جِئْتُكَ لِأَزُورَكَ**»، فَأَزُورَكَ: مَنْصُوبٌ بِـ «**أَنْ**» مُضْمَرَةً بَعْدَ اللَّامِ؛ فَإِنَّهُ يَصِحُّ أَنْ تَحْذِفَ اللَّامَ[١] وَتُعَوِّضَ عَنْهَا «**كَيْ**»، فَتَقُولَ: **جِئْتُكَ كَيْ أَزُورَكَ**.

فَأَزُورَكَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ «**أَنْ**» مُضْمَرَةً بَعْدَ اللَّامِ جَوَازًا. وَتُسَمَّى هَذِهِ اللَّامُ لَامَ التَّعْلِيلِ.

(وَ) الثَّانِيَةُ: (**لامُ الْجُحُودِ**) أَيْ: لَامُ النَّفْيِ، وَهِيَ الْوَاقِعَةُ فِي خَبَرِ كَانَ الْمَنْفِيَّةِ بِـ «**مَا**»، أَوْ فِي خَبَرِ [يَكُونُ][٢] الْمَنْفِيَّةِ بِـ «**لَمْ**»، نَحْوُ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْۚ﴾ [الأَنْفَالُ: ٣٣]، وَ﴿لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [النِّسَاءُ: ١٣٧].

فَـ «**يُعَذِّبَ**» وَ«**يَغْفِرَ**»: مَنْصُوبَانِ بِـ «**أَنْ**» مُضْمَرَةً بَعْدَ لَامِ الْجُحُودِ وُجُوبًا.

وَسُمِّيَت هَذِهِ اللَّامُ لَامَ الْجُحُودِ؛ لِكَوْنِهَا مَسْبُوقَةً بِالْكَوْنِ الْمَنْفِيِّ، وَالنَّفْيُ يُسَمَّى: جُحُودًا.

(وَ) الثَّالِثَةُ: (**حَتَّى**) الْجَارَّةُ الْمُفِيدَةُ لِلْغَايَةِ، نَحْوُ: ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ [طه: ٩١]، أَو لِلتَّعْلِيلِ، نَحْوُ: **أَسْلِمْ حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ**، فَـ «**يَرْجِعَ**» وَ«**تَدْخُلَ**»: مَنْصُوبَانِ بِـ «**أَنْ**» مُضْمَرَةً بَعْدَ حَتَّى وُجُوبًا.

---

(١) وَيَصِحُّ ضَبْطُهَا: «**أَنْ تُحْذَفَ اللاَّمُ**»، وَقَدْ ضُبِطَتْ بِالْوَجْهَيْنِ فِي (ب) هَكَذَا: «**تَحْذَفَ اللاَّمَ**». وَكَذَا يُقَالُ فِي «**تُعَوِّضَ**»: إِنَّهُ يَصِحُّ ضَبْطُهُ بِـ: «**تُعَوَّضَ**» بِحَسَبِ مَا يُنَاسِبُهُ مِنْ ضَبْطِ الأَوَّلِ.

(٢) فِي (أ): «تَكُنْ».

(وَ) الرَّابِعَةُ وَالْخَامِسَةُ: (**الْجَوَابُ بِالْفَاءِ**) الْمُفِيدَةِ لِلسَّبَبِيَّةِ (**وَالْوَاوِ**) الْمُفِيدَةِ لِلْمَعِيَّةِ، الْوَاقِعَتَيْنِ:

١ ـ بَعْدَ الْأَمْرِ، نَحْوُ: «**أَقْبِلْ فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ**»، أَوْ: «**وَأُحْسِنَ إِلَيْكَ**».

٢ ـ وَبَعْدَ النَّهْيِ، نَحْوُ: «**لاَ تُخَاصِمْ زَيْدًا فَيَغْضَبَ**»، أَوْ: «**وَيَغْضَبَ**».

٣ ـ وَبَعْدَ الْعَرْضِ، نَحْوُ: «**أَلاَ تَنْزِلُ عِنْدَنَا فَتُصِيبَ عِلْمًا**»، أَوْ: «**وَتُصِيبَ عِلْمًا**».

٤ ـ وَبَعْدَ التَّحْضِيضِ، نَحْوُ: «**هَلَّا أَكْرَمْتَ زَيْدًا فَيَشْكُرَكَ**»، أَوْ: «**وَيَشْكُرَكَ**»[1].

٥ ـ وَبَعْدَ التَّمَنِّي، نَحْوُ: «**لَيْتَ لِي مَالاً فَأَتَصَدَّقَ مِنْهُ**»، أَوْ: «**وَأَتَصَدَّقَ مِنْهُ**».

٦ ـ وَبَعْدَ التَّرَجِّي، نَحْوُ: «**لَعَلِّي أُرَاجِعُ الشَّيْخَ فَيُفَهِّمَنِي الْمَسْأَلَةَ**»، أَوْ: «**وَيُفَهِّمَنِي**»[2].

٧ ـ وَبَعْدَ الدُّعَاءِ، نَحْوُ: «**رَبِّ وَفِّقْنِي فَأَعْمَلَ صَالِحًا**»، أَوْ: «**وَأَعْمَلَ صَالِحًا**».

٨ ـ وَبَعْدَ الِاسْتِفْهَامِ، نَحْوُ: «**هَلْ زَيْدٌ فِي الدَّارِ فَأَمْضِيَ إِلَيْهِ**»، أَوْ: «**وَأَمْضِيَ إِلَيْهِ**».

---

(١) هَكَذَا فِي (د) وَ (هـ). وَفِي غَيْرِهَا: «فَيَشْكُرَ، أَوْ: وَيَشْكُرَ».

(٢) فِي (ط) بَدَلَ «يُفَهِّمَنِي»: «يُعَلِّمَنِي» ـ فِي الْمَوْضِعَيْنِ ـ.

٩ ـ وَبَعْدَ النَّفْيِ الْمَحْضِ، نَحْوُ: «**لاَ يُقْضَى عَلَى زَيْدٍ فَيَمُوتَ**»، أَوْ: «**وَيَمُوتَ**».

فَالْجَوَابُ بَعْدَ الْفَاءِ وَالْوَاوِ فِي هَذِهِ الْأَمْثِلَةِ كُلِّهَا مَنْصُوبٌ بِـ «**أَنْ**» مُضْمَرَةً وُجُوبًا.

وَلَوْ قَالَ: «**وَالْفَاءُ وَالْوَاوُ فِي الْجَوَابِ**»؛ لَكَانَ أَوْضَحَ؛ لِأَنَّ الْجَوَابَ مَنْصُوبٌ لَا نَاصِبٌ.

(وَ) السَّادِسَةُ: (**أَوْ**) التِي بِمَعْنَى «**إِلاَّ**»، نَحْوُ: **لَأَقْتُلَنَّ الْكَافِرَ أَوْ يُسْلِمَ**، [أَيْ: إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ][1]. أَوْ «**إِلَى**»، نَحْوُ: **لَأَلْزَمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي**[2].

فَـ «**يُسْلِمَ**» وَ«**تَقْضِيَ**»: مَنْصُوبَانِ بِـ «**أَنْ**» مُضْمَرَةً بَعْدَ «**أَوْ**» وُجُوبًا.

وَالْحَاصِلُ: أَنَّ «**أَنْ**» تُضْمَرُ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ؛ وَهِيَ: «**اللَّامُ**»، وَ«**كَي**» التَّعْلِيلِيَّةُ، وَ«**حَتَّى**». وَبَعْدَ ثَلَاثَةٍ مِنْ حَرُوفِ الْعَطْفِ؛ وَهِيَ: «**الْفَاءُ**»، وَ«**الْوَاوُ**»، وَ«**أَوْ**».

(**وَالْجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ**) جَازِمًا، وَهِيَ قِسْمَانِ: مَا يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا، وَمَا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ.

* **فَالذِي يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا سِتَّةٌ (وَهِيَ: لَمْ)**، نَحْوُ: «**لَمْ يَقُمْ**». فَـ «**لَمْ**»: حَرْفُ جَزْمٍ وَنَفْيٍ وَقَلْبٍ، يَجْزِمُ الْمُضَارِعَ، وَيَنْفِي مَعْنَاهُ، وَيَقْلِبُهُ إِلَى الْمُضِيِّ.

---

(١) زِيَادَةٌ مِنْ (هـ).

(٢) أَيْ: إِلَى أَنْ تَقْضِيَنِي حَقِّي.

وَ«يَقُمْ»: مَجْزُومٌ بِـ «لَمْ»، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

(وَ) الثَّانِي: (لَمَّا)، الْمُرَادِفَةُ لِـ «لَمْ» فِيمَا تَقَدَّمَ[1]، نَحْوُ: «**لَمَّا يَضْرِبْ**»، فَـ «**لَمَّا**»[2]: حَرْفٌ يَجْزِمُ الْمُضَارِعَ وَيَنْفِي مَعْنَاهُ وَيَقْلِبُهُ إِلَى الْمُضِيِّ.

وَ«**يَضْرِبْ**»: مَجْزُومٌ بِـ «**لَمَّا**»، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

(وَ) الثَّالِثُ: (**أَلَمْ**)، نَحْوُ: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١﴾ [الشَّرْحُ: ١]، فَـ «**أَلَمْ**»: حَرْفُ تَقْرِيرٍ وَجَزْمٍ، وَ«**نَشْرَحْ**»: مَجْزُومٌ بِـ «**أَلَمْ**»، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

(وَ) الرَّابِعُ: (**أَلَمَّا**)، وَهِيَ أُخْتُهَا، نَحْوُ: «**أَلَمَّا أُحْسِنْ إِلَيْكَ**».

فَـ «**أَلَمَّا**» حَرْفُ تَقْرِيرٍ وَجَزْمٍ، وَ«**أُحْسِنْ**»: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ «**أَلَمَّا**»، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

(وَ) الْخَامِسُ (**لَامُ الْأَمْرِ**)، نَحْوُ: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ [الطَّلَاقُ: ٧]. فَاللَّامُ: لَامُ الْأَمْرِ، وَ«**يُنْفِقْ**»: مَجْزُومٌ بِلَامِ الْأَمْرِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

(وَ) لَامُ (**الدُّعَاءِ**)، وَهِيَ لَامُ الْأَمْرِ فِي الْحَقِيقَةِ، وَلَكِنْ سُمِّيَتْ لَامَ الدُّعَاءِ؛ تَأَدُّبًا، نَحْوُ: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزُّخْرُفُ: ٧٧]، فَـ «**اللَّامُ**»: لَامُ الدُّعَاءِ، وَ«**يَقْضِ**»: مَجْزُومٌ بِلَامِ الدُّعَاءِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْيَاءِ.

---

(١) تَشْتَرِكُ «لَمَّا» مَعَ «لَمْ» فِي الْحَرْفِيَّةِ وَالِاخْتِصَاصِ بِالْمُضَارِعِ وَالْجَزْمِ وَالنَّفْيِ وَالْقَلْبِ، وَيَفْتَرِقَانِ فِي أُمُورٍ.
يُنْظَرُ: «**مُجِيبُ النِّدَا**» لِلْفَاكِهِيِّ (ص١٤٣ ـ ١٤٤).

(٢) فِي (أ): «**فَ «لَمَّا يَضْرِبْ»**»!

(وَ) السَّادِسُ: (لَا) الْمُسْتَعْمَلَةُ (فِي النَّهْيِ)، نَحْوُ: ﴿لَا تَخَفْ﴾ [الْعَنْكَبُوتُ: ٣٣]. فَـ «لَا»: حَرْفُ نَهْيٍ وَجَزْمٍ. وَ«تَخَفْ»: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ «لَا» النَّاهِيَةِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

(وَ) «لَا» الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي (الدُّعَاءِ)، وَهِيَ «لَا» النَّاهِيَةُ[1] فِي الْحَقِيقَةِ، وَلَكِنْ سُمِّيَتْ دُعَائِيَّةً؛ تَأَدُّبًا، نَحْوُ: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٢٨٦]. فَـ «لَا»: حَرْفُ دُعَاءٍ وَجَزْمٍ، وَ«تُؤَاخِذْ»: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ «لَا» الدُّعَائِيَّةِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. وَ«نَا»: مَفْعُولٌ بِهِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: «أَنْتَ».

* وَالذِي يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ: اثْنَا عَشَرَ جَازِمًا[2].

(وَ) هِيَ (إِنْ) الشَّرْطِيَّةُ - بِكَسْرَةِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ النُّونِ -.

وَهِيَ حَرْفٌ بِاتِّفَاقٍ[3]، يَجْزِمُ الْمُضَارِعَ لَفْظًا، وَالْمَاضِيَ مَحَلًّا، وَيَقْلِبُ مَعْنَى الْمَاضِي إِلَى الِاسْتِقْبَالِ، عَكْسُ «لَمْ»، نَحْوُ: «إِنْ قَامَ زَيْدٌ قُمْتُ».

فَـ «إِنْ»: حَرْفُ شَرْطٍ وَجَزْمٍ. وَ«قَامَ»: فِعْلُ الشَّرْطِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ بِـ «إِنْ». وَ«زَيْدٌ»: فَاعِلٌ بِـ«قَامَ». وَ«قُمْتُ»: جَوَابُ الشَّرْطِ.

---

(١) فِي (أ): «لَا النَّاهِي»!

(٢) فِي (ط): «وَلَمَّا أَنْهَى الْكَلَامَ مِنَ الذِي يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا؛ شَرَعَ يَتَكَلَّمُ فِي الذِي يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ، وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ جَازِمًا».

(٣) أُثْبِتَتْ فِي هَامِشِ (و) وَعَلَيْهَا عَلَامَةُ الْإِلْحَاقِ بِالنَّصِّ، إِلَّا أَنَّ عَلَامَةَ الْإِلْحَاقِ - فِيهَا - يَقْتَضِي أَنْ تَكُونَ هَكَذَا: «وَهِيَ بِاتِّفَاقٍ حَرْفٌ»، وَمَا أَثْبَتُّهُ أَجْوَدُ، لَاسِيَّمَا وَقَدْ وُجِدَ فِي (ج): «وَهِيَ حَرْفٌ بِاتِّصَافٍ» فَجَاءَتِ الْكَلِمَةُ مُصَحَّفَةً، وَفَوْقَهَا عَلَامَةٌ تُبَيِّنُ خَطَأَهَا. وَفِي (ط): «حَرْفُ شَرْطٍ».

(وَ) الثَّانِي: (مَا) الشَّرْطِيَّةُ، نَحْوُ: ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ [البَقَرَةُ: ١٩٧] فَـ «مَا»: اسْمُ شَرْطٍ وَجَزْمٍ. وَ«تَفْعَلُوا»: فِعْلُ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ بِـ «مَا»، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ. وَ«يَعْلَمْ»: جَوَابُ الشَّرْطِ، وَهُوَ مَجْزُومٌ أَيْضًا بِـ «مَا»، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

(وَ) الثَّالِثُ (مَنْ) الشَّرْطِيَّةُ، نَحْوُ: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النِّسَاءُ: ١٢٣]، فَـ «مَنْ»: اسْمُ شَرْطٍ وَجَزْمٍ. وَ«يَعْمَلْ»: فِعْلُ الشَّرْطِ، وَهُوَ مَجْزُومٌ بِـ «مَنْ»، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. وَ«يُجْزَ»: جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ أَيْضًا بِـ «مَنْ»، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْأَلِفِ مِنْ آخِرِهِ.

(وَ) الرَّابِعُ (مَهْمَا)، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ۝١٣٢﴾ [الأَعْرَافُ: ١٣٢]، فَـ ﴿مَهْمَا﴾ اسْمُ شَرْطٍ وَجَزْمٍ. وَ﴿تَأْتِنَا﴾: فِعْلُ الشَّرْطِ، وَهُوَ مَجْزُومٌ بِـ ﴿مَهْمَا﴾، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْيَاءِ. [وَ«نَا»: مَفْعُولٌ بِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ][1]. و﴿بِهِۦ﴾: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ﴿تَأْتِنَا﴾. وَ﴿مِنْ ءَايَةٍ﴾: [جَارٌّ وَمَجْرُورٌ][2] بَيَانٌ لِـ ﴿مَهْمَا﴾، فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْهَاءِ فِي «بِهِ». وَ«لِتَسْحَرَ»: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ «أَنْ» مُضْمَرَةً جَوَازًا بَعْدَ «لَامِ كَيْ». وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وُجُوبًا؛ تَقْدِيرُهُ: «أَنْتَ». وَ«نَا»: مَفْعُولٌ بِهِ. [وَ﴿بِهَا﴾: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ: «تَسْحَرَنَا»][3]. وَ﴿فَمَا نَحْنُ﴾ الْفَاءُ: رَابِطَةٌ لِلْجَوَابِ. وَ«مَا»: نَافِيَةٌ.

---

(١) سَاقِطَةٌ مِنْ (أ).

(٢) زِيَادَةٌ مِنْ (ز).

(٣) سَاقِطَةٌ مِنْ (أ).

وَ﴿نَحْنُ﴾: اسْمُهَا إِنْ قُدِّرَتْ حِجَازِيَّةً، وَ﴿لَكَ﴾: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ «مُؤْمِنِينَ». وَ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾: فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ خَبَرُ «مَا». وَجُمْلَةُ ﴿فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ جَوَابُ الشَّرْطِ.

(وَ) الْخَامِسُ (إِذْ مَا)، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ(١):

وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ ... بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا

فَـ «إِذْ مَا» حَرْفُ شَرْطٍ وَجَزْمٍ عَلَى الأَصَحِّ، وَ«تَأْتِ»: فِعْلُ الشَّرْطِ، [وَهُوَ مَجْزُومٌ بِـ «إِذْ مَا»](٢)، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْيَاءُ. [وَ«تُلْفِ»: جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْيَاءِ أَيْضًا](٣).

(وَ) السَّادِسُ (أَيٌّ)، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الإِسْرَاءُ: ١١٠]، فَـ ﴿أَيًّا﴾ اسْمُ شَرْطٍ جَازِمٍ مَنْصُوبٌ بِـ ﴿تَدْعُوا۟﴾. وَ«مَا»: صِلَةٌ. وَ﴿تَدْعُوا۟﴾: فِعْلُ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ بِـ ﴿أَيًّا﴾، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ. وَ﴿فَلَهُ﴾: الْفَاءُ رَابِطَةٌ لِلْجَوَابِ. وَ«لَهُ»: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ. وَ﴿ٱلْأَسْمَآءُ﴾: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ. وَ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾: نَعْتٌ لِـ﴿ٱلْأَسْمَآءُ﴾. وَجُمْلَةُ ﴿فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ جَوَابُ الشَّرْطِ.

---

(١) اسْتَشْهَدَ بِهَذَا الْبَيْتِ «ابْنُ عَقِيلٍ» فِي شَرْحِهِ عَلَى الأَلْفِيَّةِ. وَذَكَرَ مُحَمَّدُ مُحْيِي الدِّينِ عَبْدُالْحَمِيدِ أَنَّهُ لَمْ يَعْثُرْ لَهُ عَلَى نِسْبَةٍ إِلَى قَائِلٍ مُعَيَّنٍ.
يُنْظَرُ: «شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ مَعَ مِنْحَةِ الْجَلِيلِ» (٤/ ٢٩).

(٢) سَاقِطَةٌ مِنْ (أ).

(٣) سَاقِطَةٌ مِنْ (أ).

(وَ) السَّابِعُ (مَتَى)، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ[(١)]:

[أَنَـا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَـا][(٢)] مَتَى أَضَعِ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

فَـ «مَتَى»: اسْمُ شَرْطٍ جَازِمٍ. وَ«أَضَعِ»: فِعْلُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ بِـ «مَتَى»، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَحُرِّكَ بِالْكَسْرِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ. وَ«الْعِمَامَةَ»: مَفْعُولٌ بِهِ. وَ«تَعْرِفُونِي»: جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ بِـ «مَتَى»، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ نُونِ الرَّفْعِ مِنْهُ، وَالْأَصْلُ: «تَعْرِفُونَنِي» بِنُونَيْنِ؛ الْأُولَى: نُونُ الرَّفْعِ، وَالثَّانِيَةُ: نُونُ الْوِقَايَةِ.

(وَ) الثَّامِنُ (أَيَّانَ) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ:

.... فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلْ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلِ[(٣)]

فَـ «أَيَّانَ»: اسْمُ شَرْطٍ جَازِمٍ. وَ«مَا»: زَائِدَةٌ. وَ«تَعْدِلْ»: فِعْلُ الشَّرْطِ، مَجْزُومٌ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. وَ«تَنْزِلِ»: جَوَابُ الشَّرْطِ، وَهُوَ مَجْزُومٌ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ فِي آخِرِهِ، وَكَسْرُهُ عَارِضٌ[(٤)].

(وَ) التَّاسِعُ (أَيْنَ)، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾ [النِّسَاءِ: ٧٨]، فَـ «أَيْنَ»: اسْمُ شَرْطٍ جَازِمٍ. وَ«مَا»: صِلَةٌ.

---

(١) هَذَا الْبَيْتُ أَنْشَدَهُ «سِيبَوَيْهِ» فِي «الْكِتَابِ»، وَنَسَبَهُ لِسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلٍ الْيَرْبُوعِيِّ. يُنْظَرُ: **الْكِتَابُ (٣/ ٢٠٧)**.

(٢) زِيَادَةٌ مِنْ (ب).

(٣) هَذَا عَجُزُ بَيْتٍ، وَصَدْرُهُ:
إِذَا النَّعْجَةُ الْعَجْفَاءُ كَانَتْ بِقَفْرَةٍ ....
وَقَدْ ذَكَرَ مُحَمَّدُ مُحْيِي الدِّينِ عَبْدُالْحَمِيدِ أَنَّهُ لَا يُعْلَمُ لِهَذَا الْبَيْتِ قَائِلٌ.
يُنْظَرُ: «**شَرْحُ قَطْرِ النَّدَى**» لِابْنِ هِشَامٍ مَعَ «**سَبِيلِ الْهُدَى**» (ص٨٨).

(٤) فِي (ج): «**وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَحُرِّكَ بِالْكَسْرَةِ لِلْقَافِيَةِ، وَكَسْرُهُ عَارِضٌ**».

وَ﴿تَكُونُواْ﴾ فِعْلُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ[١]، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ. وَ﴿يُدْرِككُّمُ﴾: جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ الْكَافِ الْأُولَى. وَالْكَافُ الثَّانِيَةُ فِي مَحَلِّ نِصْبٍ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ. وَالْمِيمُ: عَلَامَةُ الْجَمْعِ. وَ﴿الْمَوْتُ﴾: مَرْفُوعٌ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ.

(وَ) الْعَاشِرُ (أَنَّى) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالنُّونِ الْمُشَدَّدَةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ[٢]:

فَأَصْبَحَتْ أَنَّى تَأْتِهَا تَسْتَجِرْ بِهَا تَجِدْ [حَطَبًا جَزْلاً وَنَارًا تَأَجَّجَا][٣]

فَـ «**أَنَّى**»: اسْمُ شَرْطٍ جَازِمٍ. وَ«**تَأْتِهَا**»: فِعْلُ الشَّرْطِ، وَهُوَ مَجْزُومٌ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْيَاءِ. وَ«**تَسْتَجِرْ**»: بَدَلٌ مِنْهُ. وَ«**تَجِدْ**»: جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

(وَ) الْحَادِي عَشَرَ (حَيْثُمَا)، نَحْوُ قَوْلِهِ[٤]:

حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللـ ـلَّهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ

فَـ «**حَيْثُمَا**»: اسْمُ شَرْطٍ جَازِمٍ. وَ«**تَسْتَقِمْ**»: فِعْلُ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ،

---

(١) فِي (ج): «وَهُوَ مَجْزُومٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ!!!».

(٢) أَنْشَدَ «سِيبَوَيْهِ» هَذَا الْبَيْتَ فِي «كِتَابِهِ»، وَلَكِنْ بِلَفْظِ:

مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمْ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدْ حَطَبًا جَزْلاً وَنَارًا تَأَجَّجَا

وَهُوَ لِعُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْحُرِّ الْجُعْفِيِّ. وَبِنَاءً عَلَى رِوَايَةِ «سِيبَوَيْهِ»؛ فَإِنَّهُ لَا شَاهِدَ فِيهَا عَلَى الْجَزْمِ بِـ «أَنَّى»، بَلْ فِيهِ شَاهِدٌ لِلْجَزْمِ بِـ «مَتَى».

يُنْظَرُ: «الْكِتَابُ» (٣/ ٨٦)، وَ«شَرْحُ أَبْيَاتِ سِيبَوَيْهِ» لِلسِّيرَافِيِّ (٢/ ٧٧).

(٣) سَاقِطَةٌ مِنْ (أ).

(٤) لَا يُعْلَمُ قَائِلُهُ. كَمَا قَالَهُ مُحَمَّدُ مُحْيِي الدِّينِ عَبْدُالْحَمِيدِ.

يُنْظَرُ: «شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ مَعَ مِنْحَةِ الْجَلِيلِ» (٤/ ٣٠)، وَ«خِزَانَةُ الْأَدَبِ» لِلْبَغْدَادِيِّ (٧/ ٢٠).

وَعَلَامَةُ جَزْمِه السُّكُونُ. وَ«يُقَدِّرْ»: جَوَابُ الشَّرْطِ، وَهُوَ مَجْزُومٌ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ أَيْضًا.

(وَ) الثَّانِي عَشَرَ (كَيفَمَا)، [نَحْوُ: «كَيفَمَا][1] تَجْلِسْ أَجْلِسْ مَعَكَ»، فَـ «كَيفَمَا»: اسْمُ شَرْطٍ جَازِمٍ. وَ«تَجْلِسْ»: فِعْلُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. وَ«أَجْلِسْ»: جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ أَيْضًا.

وَيُوجَدُ فِي بَعْضِ النُّسَخِ: (وَإِذَا فِي الشِّعْرِ خَاصَّةً) زِيَادَةً عَلَى الثَّمَانِيَةَ عَشَرَ، وَمِثَالُهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ[2]:

وَاسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى وَإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ

فَـ «إِذَا» اسْمُ شَرْطٍ جَازِمٍ. وَ«تُصِبْكَ»: فِعْلُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. وَ«خَصَاصَةٌ»: فَاعِلٌ، وَ«تَجَمَّلِ»: فِعْلُ أَمْرٍ. وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: «أَنْتَ». وَهُوَ وَفَاعِلُهُ: جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ عَلَى أَنَّهَا جَوَابُ الشَّرْطِ، وَقُرِنَ بِالْفَاءِ الْمُفِيدَةِ لِلرَّبْطِ؛ لِأَنَّهُ فِعْلُ طَلَبٍ.

وَإِنَّمَا عَمِلَتْ «إِذَا» وَإِنْ كَانَتْ شَرْطًا غَيْرَ جَازِمٍ؛ حَمْلًا عَلَى «مَتَى»، كَمَا أُهْمِلَتْ «مَتَى»؛ حَمْلًا عَلَيْهَا، كَقَوْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا: «إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ[3]، وَإِنَّهُ مَتَى يَقُومُ مَقَامَكَ لَا

---

(١) سَقَطَتْ مِنْ (أ)، وَهُوَ انْتِقَالُ بَصَرٍ مِنَ النَّاسِخِ!

(٢) هُوَ عَبْدُ قَيْسِ بْنُ خَفَّافٍ.
يُنْظَرُ: «الْمُفَضَّلِيَّاتُ» لِلْمُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ (ص٣٨٥).

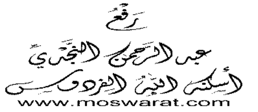
(٣) فِي (ط) زِيَادَةٌ تَوْضِيحِيَّةٌ: «أَيْ: حَزِينٌ».

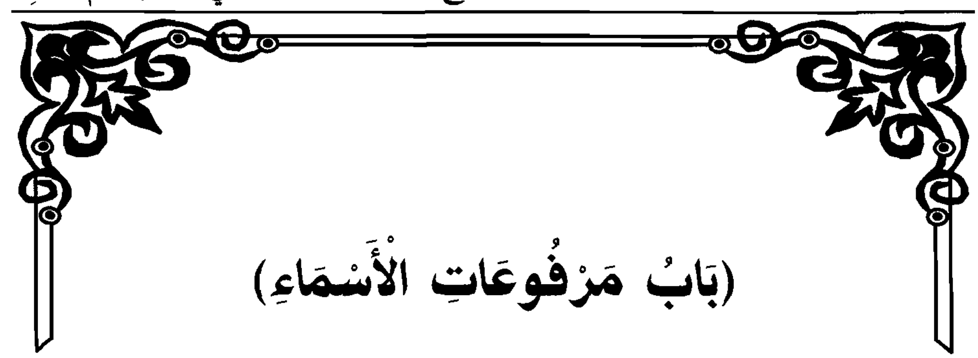
يُسْمِعُ النَّاسَ[١]» رَوَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي جَامِعِ الْمَسَانِيدِ[٢]. كَمَا قَالَهُ ابْنُ مَالِكٍ.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(١) فِي (ج): «لاَ يَسْمَعُ النَّاسُ صَوْتَهُ».

(٢) الْحَدِيثُ مُخَرَّجٌ فِي «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» (بِرَقْمِ: ٦٦٤، ٧١٢، ٧١٣، ٣٣٨٤)، وَ«صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (بِرَقْمِ: ٤١٨)، وَلَكِنْ بِغَيْرِ اللَّفْظِ الْمَذْكُورِ هَهُنَا.
يُنْظَرُ: «جَامِعُ الْمَسَانِيدِ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (٨/ ٢٣٨).





(بَابُ مَرْفُوعَاتِ الأَسْمَاءِ)

خَاصَّةً.

(الْمَرْفُوعَاتُ) مِنَ الْأَسْمَاءِ (سَبْعَةٌ، وَهِيَ الْفَاعِلُ)، نَحْوُ: «قَامَ زَيْدٌ».

(وَ) الثَّانِي: (الْمَفْعُولُ الذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ)، نَحْوُ: «ضُرِبَ زَيْدٌ»، بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ.

(وَ) الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ: (الْمُبْتَدَأُ وَخَبَرُهُ)، نَحْوُ: «زَيْدٌ قَائِمٌ».

(وَ) الْخَامِسُ: (اسْمُ كَانَ) وَاسْمُ (أَخَوَاتِهَا)، [نَحْوُ: «كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا».

(وَ) السَّادِسُ: (خَبَرُ إِنَّ، وَ) خَبَرُ (أَخَوَاتِهَا)][1]، نَحْوُ: «إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ».

(وَ) السَّابِعُ: (التَّابِعُ) لِلْمَرْفُوعِ (وَهُوَ[2] أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ)، أَوَّلُهَا:

---

(١) سَقَطَتْ مِنْ (ح)، وَهُوَ انْتِقَالُ بَصَرٍ مِنَ النَّاسِخِ.

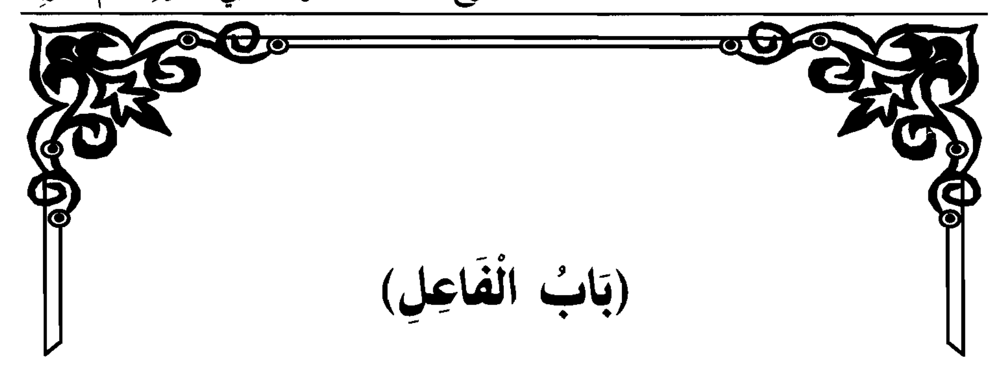
(٢) فِي (ب): «وَهِيَ»، وَهُوَ خَطَأٌ.

(النَّعْتُ)، نَحْوُ: **«جَاءَ زَيْدٌ الْكَاتِبُ»**. (وَ) ثَانِيهَا: **(الْعَطْفُ)**، نَحْوُ: **«جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو»**. (وَ) ثَالِثُهَا **(التَّوْكِيدُ)**، نَحْوُ: **«جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ»**. (وَ) رَابِعُهَا: **(الْبَدَلُ)**، نَحْوُ: **«جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ»**.

وَسَيَأْتِي تَفْصِيلُهَا فِي أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ عَلَى الْأَثَرِ، عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ بِعَيْنِهِ، مُقَدَّمًا الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑





(بَابُ الْفَاعِلِ)

رَسَمَهُ بِبَعْضِ خَوَاصِّهِ[1] تَقْرِيبًا عَلَى الْمُبْتَدِئِ، فَقَالَ:

(الْفَاعِلُ هُوَ الاِسْمُ الْمَرْفُوعُ) بِفِعْلِهِ **(الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ)**، نَحْوُ: «قَامَ زَيْدٌ»، فَـ «زَيْدٌ»: فَاعِلٌ، وَهُوَ اسْمٌ مَرْفُوعٌ بِفِعْلِهِ الصَّادِرِ مِنْهُ وَهُوَ «قَامَ». وَ«قَامَ»: مَذْكُورٌ قَبْلَ «زَيْدٌ».

فَعُلِمَ مِنْهُ أَنَّ الْفَاعِلَ لَا يَكُونُ إِلَّا اسْمًا، وَلَا يَكُونُ مَعَ الْفِعْلِ إِلَّا مَرْفُوعًا، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مُؤَخَّرًا عَنِ الْفِعْلِ.

(وَهُوَ) ـ أَيِ: الْفَاعِلُ ـ عَلَى **(قِسْمَيْنِ)**: قِسْمٍ **(ظَاهِرٍ، وَ)** قِسْمٍ **(مُضْمَرٍ، فَالظَّاهِرُ)** يَرْفَعُهُ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعُ، إِذَا أُسْنِدَ إِلَى غَائِبٍ، وَلَا يَرْفَعُهُ الْأَمْرُ.

ثُمَّ الظَّاهِرُ عَلَى عَشَرَةِ أَقْسَامٍ:

الْأَوَّلُ: الْمُفْرَدُ الْمُذَكَّرُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: **(قَامَ زَيْدٌ، وَيَقُومُ زَيْدٌ)**.

---

(١) «الرَّسْمُ»: هُوَ التَّعْرِيفُ بِالْأَمْرِ الْخَارِجِ عَنِ الْمَاهِيَّةِ.
يُنْظَرُ: «حَاشِيَةُ ابْنِ الْحَاجِّ» (ص٦٧)، وَيُنْظَرُ لِلْفَائِدَةِ: «إِيضَاحُ الْمُبْهَمِ» لِلدَّمَنْهُورِيِّ (ص٥٦).

(وَ) الثَّانِي: الْمُثَنَّى الْمُذَكَّرُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: **(قَامَ الزَّيْدَانِ، وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ)**.

(وَ) الثَّالِثُ: جَمْعُ الْمُذَكَّرِ [السَّالِمُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: **(قَامَ الزَّيْدُونَ، وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ)**.

(وَ) الرَّابِعُ: جَمْعُ الْمُذَكَّرِ الْمُكَسَّرُ][١]، نَحْوُ قَوْلِكَ: **(قَامَ الرِّجَالُ، وَيَقُومُ الرِّجَالُ)**.

(وَ) الْخَامِسُ: الْمُفْرَدُ الْمُؤَنَّثُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: **(قَامَتْ هِنْدٌ، وَتَقُومُ هِنْدٌ)**.

(وَ) السَّادِسُ: الْمُثَنَّى الْمُؤَنَّثُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: **(قَامَتِ الْهِنْدَانِ، وَتَقُومُ الْهِنْدَانِ)**.

(وَ) السَّابِعُ: جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: **(قَامَتِ الْهِنْدَاتُ، وَتَقُومُ الْهِنْدَاتُ)**.

(وَ) الثَّامِنُ: جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ الْمُكَسَّرُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: **(قَامَتِ الْهُنُودُ، وَتَقُومُ الْهُنُودُ)**.

(وَ) [التَّاسِعُ][٢]: الْمُفْرَدُ الْمُضَافُ لِغَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (قَامَ أَخُوكَ، وَيَقُومُ أَخُوكَ).

(وَ) الْعَاشِرُ: الْمُضَافُ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: **(قَامَ غُلَامِي، وَيَقُومُ غُلَامِي، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ)**.

---

(١) سَاقِطَةٌ مِنْ (أ).

(٢) فِي (أ): «الثَّامِنُ»!

فَالْفَاعِلُ فِي هَذِهِ[١] الْأَمْثِلَةِ كُلِّهَا: اسْمٌ ظَاهِرٌ.

(وَ) الْفَاعِلُ (**الْمُضْمَرُ: اثْنَا عَشَرَ**) ضَمِيرًا، وَهُوَ مَا كُنِّيَ بِهِ عَنِ الظَّاهِرِ اخْتِصَارًا، وَهُوَ قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ.

وَكُلٌّ مِنْهُمَا إِمَّا لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ، أَوِ الْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ، أَوْ مَعَهُ غَيْرُهُ. أَوِ الْمُخَاطَبِ، أَوِ الْمُخَاطَبَةِ، أَوْ مُثَنَّيْهِمَا[٢]. أَوْ لِجَمْعِ الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ، أَوْ لِجَمْعِ الإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ. أَوْ لِلْمُفْرَدِ الْغَائِبِ، أَوْ لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ الْغَائِبَةِ. أَوْ لِلْمُثَنَّى الْغَائِبِ مُطْلَقًا. أَوْ لِجَمْعِ الذُّكُورِ الْغَائِبِينَ. أَوْ لِجَمْعِ الْإِنَاثِ الْغَائِبَاتِ.

وَحَاصِلُ كُلٍّ مِنْ قِسْمَيِ الاتِّصَالِ وَالانْفِصَالِ: اثْنَا عَشَرَ قِسْمًا، وَمَجْمُوعُهَا: أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ؛ حَاصِلَةٌ مِنْ ضَرْبِ اثْنَيْنِ فِي اثْنَيْ عَشَرَ.

فَالْمُتَّصِلُ: هُوَ الذِي لَا يُبْتَدَأُ بِهِ وَلَا يَلِي إِلَّا فِي الِاخْتِيَارِ[٣]. وَيَرْفَعُهُ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعُ وَالْأَمْرُ، [وَذَلِكَ] (**نَحْوُ قَوْلِكَ**):

(**ضَرَبْتُ**) فَالتَّاءُ الْمَضْمُومَةُ: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ، وَمَحَلُّهَا رَفْعٌ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِـ: «**ضَرَبَ**».

(**وَضَرَبْنَا**) بِسُكُونِ الْبَاءِ، وَ«**نَا**»: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ، أَوِ الْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ، وَمَوْضِعُهَا رَفْعٌ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِـ: «**ضَرَبَ**». وَذَلِكَ حَيْثُ

---

(١) فِي (ب): «فِي مِنْ هَذِهِ»!

(٢) فِي (أ): «**أَوْ مِثْلَيهِمَا**»!. وَفِي (ح): «**أَوْ مِثْلِهِمَا**»!. وفي (ط): «**أَوْ تَثْنِيَتِهِمَا**».

(٣) فِي (ب): «**وَلاَ يَقَعُ بَعْدَ إِلاَّ فِي الاخْتِيَارِ**».

سَكَنَ مَا قَبْلَهَا وَكَانَ غَيْرَ أَلِفٍ؛ فَإِنَّهَا فَاعِلَةٌ[١]، وَإِنِ انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَهِيَ مَفْعُولَةٌ، نَحْوُ: «ضَرَبَنَا زَيْدٌ».

(وَضَرَبْتَ) بِفَتْحِ التَّاءِ لِلْمُخَاطَبِ الْمُذَكَّرِ، وَمَوْضِعُ التَّاءِ رَفْعٌ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِـ: «ضَرَبَ».

(وَضَرَبْتِ) بِكَسْرِ التَّاءِ لِلْمُخَاطَبَةِ، وَمَوْضِعُ التَّاءِ رَفْعٌ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِـ: «ضَرَبَ».

(وَضَرَبْتُمَا) بِضَمِّ التَّاءِ لِلْمُثَنَّى الْمُخَاطَبِ مُطْلَقًا، مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا، فَالتَّاءُ: اسْمٌ مُضْمَرٌ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِـ: «ضَرَبَ»، وَالْمِيمُ وَالْأَلِفُ: حَرْفَانِ دَالَّانِ عَلَى التَّثْنِيَةِ.

(وَضَرَبْتُمْ) بِضَمِّ التَّاءِ لِجَمْعِ الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ، وَالتَّاءُ: اسْمٌ مُضْمَرٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِـ: «ضَرَبَ». وَالْمِيمُ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى جَمَاعَةِ الذُّكُورِ.

(وَضَرَبْتُنَّ) بِضَمِّ التَّاءِ لِجَمْعِ الْإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ، فَالتَّاءُ: اسْمٌ مُضْمَرٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِـ: «ضَرَبَ»، وَالنُّونُ الْمُشَدَّدَةُ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى جَمْعِ الْإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ.

وَمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ أَنَّ التَّاءَ فِي الْجَمِيعِ هِيَ الْفَاعِلُ، وَمَا اتَّصَلَ بِهَا: حُرُوفٌ دَالَّةٌ عَلَى التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ؛ هُوَ الصَّحِيحُ.

---

(١) فِي (ب) زِيَادَةٌ هَهُنَا، وَنَصُّهَا: «فَإِنْ كَانَ أَلِفًا؛ فَإِنَّهَا تَكُونُ مَفْعُولَةً، نَحْوُ: دَعَانَا، وَنَجَّانَا، وَرَعَانَا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ».

وَلَا تَقَعُ هَذِهِ التَّاءُ إِلَّا فَاعِلَةً(١).

فَهَذِهِ أَمْثِلَةُ الْحَاضِرِ، وَمَا بَقِيَ لِلْغَائِبِ، **(وَ)** هُوَ قَوْلُكَ:

زَيْدٌ (ضَرَبَ)، فَفِي «**ضَرَبَ**» ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا، تَقْدِيرُهُ: «**هُوَ**»، عَائِدٌ عَلَى «**زَيْدٌ**»، مَحَلُّهُ: رَفْعٌ، عَلَى أَنَّهُ فَاعِلُ «**ضَرَبَ**».

(وَ) هِنْدٌ (ضَرَبَتْ)، فَفِي «**ضَرَبَتْ**» ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا، تَقْدِيرُهُ: «هِيَ»، عَائِدٌ عَلَى «**هِنْدٌ**»، مَرْفُوعُ الْمَحَلِّ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، وَالتَّاءُ السَّاكِنَةُ الْمُتَّصِلَةُ بِالْفِعْلِ حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى تَأْنِيثِ الْفَاعِلِ.

(وَ) الزَّيْدَانِ (ضَرَبَا)، فَالْأَلِفُ ضَمِيرُ الْمُثَنَّى الْمُذَكَّرِ الْغَائِبِ عَائِدٌ عَلَى «**الزَّيْدَانِ**»، مَرْفُوعُ الْمَحَلِّ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ.

(وَ) الْهِنْدَانِ (ضَرَبَتَا)، فَالْأَلِفُ ضَمِيرُ الْمُثَنَّى الْمُؤَنَّثِ الْغَائِبِ عَائِدٌ عَلَى «**الْهِنْدَانِ**»، مَرْفُوعُ الْمَحَلِّ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، وَالتَّاءُ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ، وَأَصْلُهَا: السُّكُونُ، وَلَكِنَّهَا حُرِّكَتْ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَفُتِحَتْ لِمُنَاسَبَةِ الْأَلِفِ.

وَهَذَا الْمِثَالُ سَاقِطٌ مِنْ أَصْلِ الْمُصَنِّفِ(٢).

(وَ) الزَّيْدُونَ (ضَرَبُوا)، فَالْوَاوُ: ضَمِيرُ جَمَاعَةِ الذُّكُورِ الْغَائِبِينَ، يَعُودُ عَلَى «**الزَّيْدُونَ**»، فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِـ: «**ضَرَبَ**»، وَالْأَلِفُ زَائِدَةٌ.

---

(١) قَالَ «**أَبُو النَّجَا فِي حَاشِيَتِهِ**»: «أَيْ: لَا مَفْعُولَةً، وَلَا مُضَافَةً. فَالْحَصْرُ: إِضَافِيٌّ، فَلَا يَرِدُ أَنَّهَا قَدْ تَقَعُ نَائِبَةً عَنِ الْفَاعِلِ - كَمَا يَأْتِي -».

(٢) فِي (هـ) «الْمُؤَلِّفِ».

(وَ) **الْهِنْدَاتُ (ضَرَبْنَ)**، فَالنُّونُ: ضَمِيرُ جَمَاعَةِ الْإِنَاثِ الْغَائِبَاتِ، عَائِدٌ عَلَى «**الْهِنْدَاتُ**»، فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِـ: «**ضَرَبَ**».

هَذَا كُلُّهُ حُكْمُ الْفَاعِلِ الْمُضْمَرِ الْمُتَّصِلِ.

وَأَمَّا الْفَاعِلُ الْمُضْمَرُ الْمُنْفَصِلُ؛ فَهُوَ: مَا يَقَعُ بَعْدَ إِلَّا، أَوْ مَا هُوَ فِي مَعْنَاهَا، نَحْوُ قَوْلِكَ: «**مَا ضَرَبَ إِلاَّ أَنَا**»، وَ«**مَا ضَرَبَ إِلاَّ نَحْنُ**»، وَ«**مَا ضَرَبَ إِلاَّ أَنْتَ**»، وَ«**مَا ضَرَبَ إِلاَّ أَنْتِ**»، وَ«**مَا ضَرَبَ إِلاَّ أَنْتُمَا**»، وَ«**مَا ضَرَبَ إِلاَّ أَنْتُمْ**»، وَ«**مَا ضَرَبَ إِلاَّ أَنْتُنَّ**»، وَ«**مَا ضَرَبَ إِلاَّ هُوَ**»، وَ«**مَا ضَرَبَ إِلاَّ هِيَ**»، وَ«**مَا ضَرَبَ إِلاَّ هُمَا**»، وَ«**مَا ضَرَبَ إِلاَّ هُمْ**»، وَ«**مَا ضَرَبَ إِلاَّ هُنَّ**».

وَتَقُولُ: «**إِنَّمَا [ضَرَبَ أَنَا]**[1]»، وَ«**إِنَّمَا ضَرَبَ نَحْنُ**»، وَكَذَلِكَ الْبَاقِي.

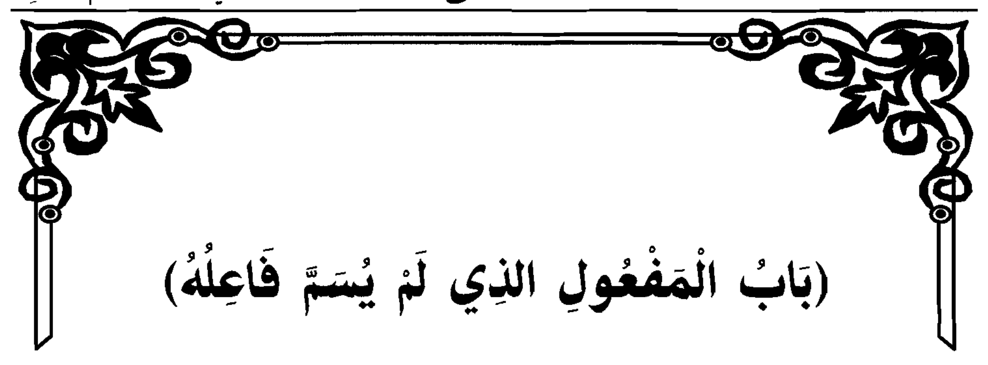
هَذَا كُلُّهُ مَعَ الْمَاضِي، وَتَقُولُ فِي الْمُضَارِعِ مَعَ الِاتِّصَالِ: «**أَضْرِبُ**»، وَ«**نَضْرِبُ**» . . . إِلَى آخِرِهِ.

وَفِي الِانْفِصَالِ: «**مَا يَضْرِبُ إِلاَّ أَنَا**»، وَ«**مَا يَضْرِبُ إِلاَّ نَحْنُ**»، وَ«**إِنَّمَا يَضْرِبُ أَنَا**» . . . . إِلَى آخِرِهِ.

وَمَعَ الْأَمْرِ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مُتَّصِلًا، نَحْوُ: «**اضْرِبْ**»، وَ«**اضْرِبَا**»، وَ«**اضْرِبُوا**»، وَ«**اضْرِبِي**»، وَ«**اضْرِبْنَ**».



(١) فِي (أ): «إِنَّمَا ضَرَبَ إِلاَّ أَنَا» وَهُوَ خَطَأٌ.



(بَابُ الْمَفْعُولِ الذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ)

أَيِ: الْمَفْعُولُ الذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ الذِي صَدَرَ مِنْهُ الْفِعْلُ.

وَرَسَمَهُ بِذِكْرِ بَعْضِ خَوَاصِّهِ؛ تَقْرِيبًا عَلَى الْمُبْتَدِئِ، فَقَالَ: **(وَهُوَ الاسْمُ الْمَرْفُوعُ الذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ)**؛ لِقِيَامِهِ مَقَامَهُ فِي رَفْعِهِ، وَعُمْدِيَّتِهِ، وَوُجُوبِ تَأْخِيرِهِ عَنِ الْفِعْلِ، وَتَأْنِيثِ الْفِعْلِ لِتَأْنِيثِهِ.

وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ: «**ضُرِبَ زَيْدٌ**»، وَالْأَصْلُ: «**ضَرَبَ عَمْرٌو زَيْدًا**»، فَحُذِفَ «**عَمْرٌو**» الذِي هُوَ فَاعِلُ «**ضَرَبَ**»؛ لِغَرَضٍ مِنَ الْأَغْرَاضِ، فَبَقِيَ الْفِعْلُ مُحْتَاجًا إِلَى مَا يُسْنَدُ إِلَيْهِ، فَأُقِيمَ الْمَفْعُولُ بِهِ مُقَامَ الْفَاعِلِ فِي الْإِسْنَادِ إِلَيْهِ، فَصَارَ مَرْفُوعًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَنْصُوبًا، فَالْتَبَسَ بِالْفَاعِلِ صُورَةً، فَاحْتِيجَ إِلَى تَمْيِيزِ أَحَدِهِمَا عَنِ الآخِرِ، فَأُبْقِيَ الْفِعْلُ مَعَ الْفَاعِلِ عَلَى أَصْلِهِ، وَغُيِّرَ مَعَ نَائِبِهِ فِي الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ.

(فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا؛ ضُمَّ أَوَّلُهُ، وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ) تَحْقِيقًا، كَـ: «**ضُرِبَ**». أَوْ تَقْدِيرًا، كَـ: «**قِيلَ**»، وَ«**بِيعَ**»، وَ«**شُدَّ**»[١].

---

(١) بَيَانُ هَذَا أَنْ يُقَالَ:

* «ضُرِبَ»: مَضْمُومُ الْأَوَّلِ مَكْسُورُ مَا قَبْلَ الآخِرِ تَحْقِيقًا ـ فِيهِمَا ـ، وَهَذَا ظَاهِرٌ.
* «قِيلَ»: مَضْمُومُ الْأَوَّلِ مَكْسُورُ مَا قَبْلَ الآخِرِ تَقْدِيرًا فِيهِمَا؛ لِأَنَّ أَصْلَ «قِيلَ»: =

(وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا؛ ضُمَّ أَوَّلُهُ، وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ) تَحْقِيقًا، نَحْوُ: «**يُضْرَبُ**». أَوْ تَقْدِيرًا، نَحْوُ: «**يُقَالُ**»، وَ«**يُبَاعُ**»، وَ«**يُشَدُّ**»[1].

وَسَكَتَ عَنْ فِعْلِ الْأَمْرِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُبْنَى لِلْمَفْعُولِ.

(وَهُوَ) أَيِ: الْمَفْعُولُ الذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ **(عَلَى قِسْمَيْنِ:)** قِسْمٍ **(ظَاهِرٍ، وَ)** قِسْمٍ **(مُضْمَرٍ)**، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْفَاعِلِ.

(فَالظَّاهِرُ) الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ الْمَاضِي نَحْوُ قَوْلِكَ: **(ضُرِبَ زَيْدٌ)** بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَإِعْرَابُهُ:

«**ضُرِبَ**»: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

وَ«**زَيْدٌ**»: مَفْعُولٌ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَيُسَمَّى أَيْضًا: «**نَائِبَ الْفَاعِلِ**»[2].

= «**قُوِلَ**»؛ فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ «**الْوَاوِ**» إِلَى «**الْقَافِ**» بَعْدَ سَلْبِ حَرَكَتِهَا، فَصَارَتْ: «**قِوْلَ**»، ثُمَّ قُلِبَتِ «**الْوَاوُ**» «**يَاءً**»؛ لِسُكُونِهَا وَكَسْرِ مَا قَبْلَهَا.

* «**بِيعَ**»: مَضْمُومُ الْأَوَّلِ مَكْسُورُ مَا قَبْلَ الآخِرِ تَقْدِيرًا فِيهِمَا؛ لِأَنَّ أَصْلَ «**بِيعَ**»: «**بُيِعَ**»؛ فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ «**الْيَاءِ**» إِلَى «**الْبَاءِ**» بَعْدَ سَلْبِ حَرَكَتِهَا، فَصَارَتْ: «**بِيعَ**».

* «**شُدَّ**»: مَضْمُومُ الْأَوَّلِ تَحْقِيقًا، مَكْسُورُ مَا قَبْلَ الآخِرِ تَقْدِيرًا؛ لِأَنَّ أَصْلَ «**شُدَّ**»: «**شُدِدَ**»؛ فَاجْتَمَعَ مِثْلَانِ فِي كَلِمَةٍ؛ فَأُدْغِمَ أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ فِي الثَّانِي، فَصَارَتْ: «**شُدَّ**».

يُنْظَرُ: «**حَاشِيَةُ ابْنِ الْحَاجِّ**» (ص٧٣).

(١) كُلُّ هَذِهِ الْأَمْثِلَةِ مَضْمُومَةُ الْأَوَّلِ تَحْقِيقًا. وَأَمَّا فَتْحُ مَا قَبْلَ الآخِرِ؛ فَهُوَ مُحَقَّقٌ فِي «**يُضْرَبُ**»، مُقَدَّرٌ فِي غَيْرِهِ.

* وَأَصْلُ «**يُقَالُ**»: «**يُقْوَلُ**»، وَأَصْلُ «**يُبَاعُ**»: «**يُبْيَعُ**»؛ تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ - فِي الْأَوَّلِ - وَالْيَاءُ - فِي الثَّانِي - وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا؛ فَقُلِبَتَا أَلِفًا.

* وَأَصْلُ «**يُشَدُّ**»: «**يُشْدَدُ**»، فَأُدْغِمَ أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ فِي الثَّانِي.

يُنْظَرُ: «**حَاشِيَةُ ابْنِ الْحَاجِّ**» (ص٧٣).

(٢) فِي (ب) وَ(هـ): «**النَّائِبَ عَنِ الْفَاعِلِ**». وَفِي (و) وَ(ح): «**نَائِبًا عَنِ الْفَاعِلِ**».

(وَ) الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ الْمُضَارِعُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (يُضْرَبُ زَيْدٌ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِعْرَابُهُ:

«يُضْرَبُ»: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ أَوْ لِلْمَجْهُولِ.

وَ«زَيْدٌ»: نَائِبٌ عَنِ الْفَاعِلِ، أَوْ مَفْعُولٌ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

(وَ) لَا فَرْقَ فِي الْفِعْلِ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ مُجَرَّدًا ـ كَمَا مَرَّ أَوْ مَزِيدًا، نَحْوُ قَوْلِكَ: (أُكْرِمَ عَمْرٌو)، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ. (وَيُكْرَمُ عَمْرٌو) بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ، وَإِعْرَابُهُمَا: عَلَى وِزَانِ مَا مَرَّ قَبْلَهُمَا.

وَقِسْ مَا بَقِيَ [عَلَى][1] أَقْسَامِ الظَّاهِرِ الْمُتَقَدِّمَةِ فِي بَابِ الْفَاعِلِ.

(وَ) الْمَفْعُولُ الذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ (الْمُضْمَرُ) قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ، فَالْمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضُرِبْتُ) بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَضَمِّ التَّاءِ الْمُثَنَّاةِ فَوْقُ، وَإِعْرَابُهُ:

«ضُرِبَ»: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ.

وَالتَّاءُ الْمَضْمُومَةُ ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

[(وَضُرِبْنَا) بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْبَاءِ، وَإِعْرَابُهُ:

«ضُرِبَ»: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ[2].

وَ«نَا»: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ أَوِ الْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ، فِي مَوْضِعِ

(١) فِي (ج) وَ(هـ): «مِنْ».

(٢) فِي (ب) وَ(هـ): «مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ».

رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ][١].

(وَضُرِبْتَ) بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ التَّاءِ الْمُثَنَّاةِ فَوْقُ، وَإِعْرَابُهُ:

«ضُرِبَ»: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ.

وَالتَّاءُ الْمَفْتُوحَةُ ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولٌ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

(وَضُرِبْتِ) بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَكَسْرِ التَّاءِ الْمُثَنَّاةِ فَوْقُ، وَإِعْرَابُهُ:

«ضُرِبَ»: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ.

وَالتَّاءُ الْمَكْسُورَةُ ضَمِيرُ الْمُخَاطَبَةِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولٌ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

(وَضُرِبْتُمَا) بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَضَمِّ التَّاءِ الْمُثَنَّاةِ فَوْقُ، وَإِعْرَابُهُ:

«ضُرِبَ»: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ.

وَالتَّاءُ الْمَضْمُومَةُ الْمُتَّصِلَةُ بِالْفِعْلِ ضَمِيرُ الْمُثَنَّى الْمُخَاطَبِ مُطْلَقًا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولٌ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

وَالْمِيمُ وَالأَلِفُ عَلَامَةٌ عَلَى التَّثْنِيَةِ.

(وَضُرِبْتُمْ) بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَضَمِّ التَّاءِ ـ الْمُثَنَّاةِ فَوْقُ ـ الْمُتَّصِلَةِ بِالْمِيمِ، وَإِعْرَابُهُ:

---

(١) سَقَطَتْ مِنْ (ط).

«ضُرِبَ»: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ.

وَالتَّاءُ الْمَضْمُومَةُ الْمُتَّصِلَةُ بِالْفِعْلِ ضَمِيرُ جَمْعِ الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولُ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

وَالْمِيمُ عَلَامَةُ الْجَمْعِ.

(وَضُرِبْتُنَّ) بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَضَمِّ التَّاءِ ـ الْمُثَنَّاةِ فَوْقُ ـ الْمُتَّصِلَةِ بِالنُّونِ، وَإِعْرَابُهُ:

«ضُرِبَ»: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ.

وَالتَّاءُ الْمَضْمُومَةُ: ضَمِيرُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ الْحَاضِرِ.

وَالنُّونُ الْمُشَدَّدَةُ عَلَامَةُ جَمْعِ الْإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ.

وَالْحَاصِلُ: أَنَّ الْفِعْلَ فِي الْجَمِيعِ مَضْمُومُ الْأَوَّلِ مَكْسُورُ مَا قَبْلَ الآخِرِ، وَأَنَّ التَّاءَ فِي الْجَمِيعِ مَفْعُولُ مَا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ، إِلَّا أَنَّهَا لَمَّا وُضِعَتْ مُشْتَرَكَةً بَيْنَ الْمُفْرَدِ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخَاطَبِ وَالْمُخَاطَبَةِ وَالْمُفْرَدِ وَالْمُثَنَّى وَالْمَجْمُوعِ؛ احْتِيجَ إِلَى تَمْيِيزِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَنِ الآخَرِ، فَضَمُّوهَا فِي الْمُفْرَدِ الْمُتَكَلِّمِ، وَفَتَحُوهَا فِي الْمُخَاطَبِ الْمُذَكَّرِ، وَكَسَرُوهَا فِي الْمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ، وَزَادُوا الْمِيمَ وَالْأَلِفَ فِي خِطَابِ الْمُثَنَّى مُطْلَقًا، وَالْمِيمَ وَحْدَهَا فِي خِطَابِ الْجَمْعِ فِي [التَّذْكِيرِ، وَالنُّونَ الْمُشَدَّدَةَ فِي خِطَابِ الْجَمْعِ فِي][١] التَّأْنِيثِ، وَمُنَاسَبَةُ كُلٍّ بِمَا اخْتُصَّ بِهِ تُطْلَبُ مِنَ الْمُطَوَّلَاتِ.

هَذَا كُلُّهُ فِي الْحَاضِرِ.

---

(١) سَقَطَتْ مِنْ (أ).

(وَ) تَقُولُ فِي الْغَائِبِ (ضُرِبَ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِعْرَابُهُ:

«ضُرِبَ»: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ، وَفِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا مَرْفُوعُ الْمَحَلِّ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، تَقْدِيرُهُ: **«هُوَ»**، وَهُوَ ضَمِيرُ الْمُفْرَدِ الْغَائِبِ.

(وَضُرِبَتْ) بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ التَّاءِ، وَإِعْرَابُهُ:

«ضُرِبَ»: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ، وَالتَّاءُ السَّاكِنَةُ فِي آخِرِهِ حَرْفُ تَأْنِيثٍ، وَمَفْعُولٌ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا فِي **«ضُرِبَتْ»**، مَرْفُوعُ الْمَحَلِّ عَلَى النِّيَابَةِ عَنِ الْفَاعِلِ، تَقْدِيرُهُ: **«هِيَ»**، وَهُوَ ضَمِيرُ الْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ الْغَائِبَةِ.

(وَضُرِبَا) بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِعْرَابُهُ:

«ضُرِبَ»: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ.

وَالْأَلِفُ الْمُتَّصِلَةُ بِالْفِعْلِ ضَمِيرُ الْمُثَنَّى الْمُذَكَّرِ الْغَائِبِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولٌ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

وَأَخَلَّ الْمُصَنِّفُ بِـ **«ضُرِبَتَا»** لِلْمُثَنَّى الْمُؤَنَّثِ الْغَائِبِ، وَإِعْرَابُهُ:

«ضُرِبَ»: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ.

وَالتَّاءُ: حَرْفُ تَأْنِيثٍ.

وَالْأَلِفُ ضَمِيرُ الْمُثَنَّى الْمُؤَنَّثِ الْغَائِبِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى النِّيَابَةِ عَنِ الْفَاعِلِ.

(وَضُرِبُوا) بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِعْرَابُهُ:

«ضُرِبَ»: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ.

وَالْوَاوُ: ضَمِيرٌ لِجَمَاعَةِ الذُّكُورِ الْغَائِبِينَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى النِّيَابَةِ عَنِ الْفَاعِلِ، وَالأَلِفُ: حَرْفٌ زَائِدٌ.

(وَضُرِبْنَ) بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، وَإِعْرَابُهُ:

«ضُرِبَ»: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ.

[وَالنُّونُ: ضَمِيرُ الإِنَاثِ الْغَائِبَاتِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ][١].

هَذَا كُلُّهُ فِي الْمُتَّصِلِ.

وَتَقُولُ فِي الْمُنْفَصِلِ: «مَا ضُرِبَ إِلاَّ أَنَا»، وَ«مَا ضُرِبَ إِلاَّ نَحْنُ»، وَ«مَا ضُرِبَ إِلاَّ أَنْتَ»، وَ«مَا ضُرِبَ إِلاَّ أَنْتِ»، وَ«مَا ضُرِبَ إِلاَّ أَنْتُمَا»، [وَ«مَا ضُرِبَ إِلاَّ أَنْتُمْ»][٢]، وَ«مَا ضُرِبَ إِلاَّ أَنْتُنَّ»، وَ«مَا ضُرِبَ إِلاَّ هُوَ»، وَ«مَا ضُرِبَ إِلاَّ هِيَ»، وَ«مَا ضُرِبَ إِلاَّ هُمَا»، وَ«مَا ضُرِبَ إِلاَّ هُمْ»، وَ«مَا ضُرِبَ إِلاَّ هُنَّ».

وَكَذَا تَقُولُ: «إِنَّمَا ضُرِبَ أَنَا» . . . إِلَى آخِرِهِ.

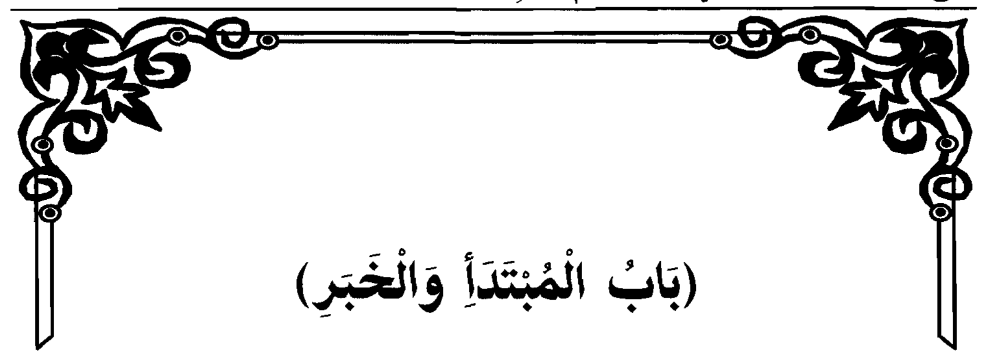
وَالْفِعْلُ فِي الْجَمِيعِ مَضْمُومُ الأَوَّلِ مَكْسُورُ مَا قَبْلَ الآخِرِ، وَقِسْ عَلَيْهِ مَا أَمْكَنَ فِي الْمُضَارِعِ فَلاَ نُطَوِّلُ بِذِكْرِهِ.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

(١) سَقَطَتْ مِنْ (ج).

(٢) سَقَطَتْ مِنْ (ط).



(بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ)

وَهُوَ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ مِنَ الْمَرْفُوعَاتِ.

(الْمُبْتَدَأُ هُوَ الاِسْمُ) الصَّرِيحُ أَوِ الْمُؤَوَّلُ بِهِ[١] (الْمَرْفُوعُ) لَفْظًا أَوْ مَحَلًّا بِالِابْتِدَاءِ، (الْعَارِي) أَيِ: الْمُجَرَّدُ (عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ) غَيْرِ الزَّائِدَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا، [نَحْوُ: «بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ»][٢].

فَخَرَجَ بِالِاسْمِ: الْفِعْلُ وَالْحَرْفُ. وَبِالْمَرْفُوعِ: الْمَنْصُوبُ، وَالْمَجْرُورُ بِغَيْرِ الزَّائِدِ أَوْ شِبْهِهِ. وَبِالْعَارِي عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ: الْفَاعِلُ، وَاسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا؛ لِكَوْنِ عَامِلِهِمَا لَفْظِيًّا، وَهُوَ الْفِعْلُ.

مِثَالُ الِاسْمِ الصَّرِيحِ [الْعَارِي عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ][٣] الْوَاقِعِ مُبْتَدَأً: «زَيْدٌ قَائِمٌ».

---

(١) فِي (ج): «الْمُؤَوَّلُ بِالصَّرِيحِ».

(٢) زِيَادَةٌ مِنْ (ب) وَ(هـ) وَ(ح). وَفِي (ط): «غَيْرِ الزَّائِدَةِ، نَحْوُ: «بِحَسْبِهِ دِرْهَمٌ»، وَمَا أَشْبَهَهَا».
وَ«بِحَسْبِكَ»: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ الزَّائِدَةِ لَفْظًا، وَلَكِنَّهُ مَرْفُوعٌ مَحَلًّا بِالِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى آخِرِهِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ، وَ«دِرْهَمٌ»: خَبَرُهُ.

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ (ب).

فَـ «زَيْدٌ»: مُبْتَدَأٌ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَالِابْتِدَاءُ: عِبَارَةٌ عَنِ الِاهْتِمَامِ بِالشَّيْءِ، وَجَعْلِهِ أَوَّلًا لِثَانٍ بِحَيْثُ يَكُونُ الثَّانِي خَبَرًا عَنِ الْأَوَّلِ.

وَ«قَائِمٌ»: خَبَرُهُ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالْمُبْتَدَإِ(١).

وَمِثَالُ الِاسْمِ الْمُؤَوَّلِ الْوَاقِعِ مُبْتَدَأً قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [الْبَقَرَةُ: ١٨٤].

فَـ «أَنْ تَصُومُواْ» فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ مَرْفُوعٌ عَلَى الِابْتِدَاءِ. وَ﴿خَيْرٌ﴾: خَبَرُهُ(٢)، وَالتَّقْدِيرُ: صَوْمُكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ.

(وَالْخَبَرُ) الْأَصْلِيُّ **(هُوَ الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ)** بِالْمُبْتَدَإِ **(الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ)** أَيْ: إِلَى الْمُبْتَدَإِ.

ثُمَّ تَارَةً يَكُونُ الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ مُفْرَدَيْنِ لِمُذَكَّرٍ، **(نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ قَائِمٌ)**، فَـ «**زَيْدٌ**»: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ. وَ«**قَائِمٌ**»: خَبَرُهُ مَرْفُوعٌ بِالْمُبْتَدَإِ.

(وَ) تَارَةً يَكُونَانِ مُثَنَّيَيْنِ لِمُذَكَّرٍ، نَحْوُ قَوْلِكَ: **(الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ)**، فَـ «**الزَّيْدَانِ**»: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ. وَ«**قَائِمَانِ**»: خَبَرُهُ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالْمُبْتَدَإِ(٣)، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ أَيْضًا.

(وَ) تَارَةً يَكُونَانِ مَجْمُوعَيْنِ لِمُذَكَّرٍ جَمْعَ تَصْحِيحٍ، نَحْوُ قَوْلِكَ: **(الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ)**، فَـ «**الزَّيْدُونَ**»: [مَرْفُوعٌ عَلَى الِابْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ

---

(١) فِي (أ) وَ(هـ): «بِالِابْتِدَاءِ»، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٢) فِي (أ): «وَخَبَرُهُ: خَيْرٌ».

(٣) فِي (ب): «بِالِابْتِدَاءِ»، وَهُوَ خَطَأٌ.

الْوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، وَ«**قَائِمُونَ**»: خَبَرُهُ وَهُوَ][١] مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ أَيْضًا نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ.

وَتَارَةً يَكُونَانِ مَجْمُوعَيْنِ لِمُذَكَّرٍ جَمْعَ تَكْسِيرٍ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «**الزُّيُودُ قِيَامٌ**».

وَتَارَةً يَكُونَانِ مُفْرَدَيْنِ لِمُؤَنَّثٍ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «**هِنْدٌ قَائِمَةٌ**».

وَتَارَةً يَكُونَانِ مُثَنَّيَيْنِ لِمُؤَنَّثٍ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «**الْهِنْدَانِ قَائِمَتَانِ**».

وَتَارَةً يَكُونَانِ مَجْمُوعَيْنِ لِمُؤَنَّثٍ جَمْعَ تَصْحِيحٍ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «**الْهِنْدَاتُ قَائِمَاتٌ**».

وَتَارَةً يَكُونَانِ مَجْمُوعَيْنِ جَمْعَ تَكْسِيرٍ لِمُؤَنَّثٍ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «**الْهُنُودُ قِيَامٌ**».

(**وَالْمُبْتَدَأُ**) مِنْ حَيْثُ هُوَ (**قِسْمَانِ**): قِسْمٌ (**ظَاهِرٌ**)، وَقِسْمٌ (**مُضْمَرٌ**، **فَالظَّاهِرُ**) هُوَ (**مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ**)، مِنْ نَحْوِ قَوْلِكَ: «**زَيْدٌ قَائِمٌ**»، وَ«**الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ**»، وَ«**الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ**»، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

(**وَ**) الْمُبْتَدَأُ (**الْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ**) ضَمِيرًا مُنْفَصِلًا، (**وَهِيَ**):

- (**أَنَا**) لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ، (**وَنَحْنُ**) لِلْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ أَوِ الْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ.

- (**وَأَنْتَ**) بِفَتْحِ التَّاءِ لِلْمُخَاطَبِ، (**وَأَنْتِ**) بِكَسْرِ التَّاءِ لِلْمُخَاطَبَةِ، (**وَأَنْتُمَا**) بِضَمِّ التَّاءِ لِلْمُثَنَّى الْمُخَاطَبِ مُطْلَقًا، (**وَأَنْتُمْ**) بِضَمِّ التَّاءِ لِجَمْعِ الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ، (**وَأَنْتُنَّ**) لِجَمْعِ الْإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ.

---

(١) سَقَطَتْ مِنْ (أ)، وَهُوَ انْتِقَالُ بَصَرٍ.

- (وَهُوَ) لِلْمُفْرَدِ الْغَائِبِ، (وَهِيَ) لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ الْغَائِبَةِ، (وَهُمَا) لِلْمُثَنَّى الْغَائِبِ مُطْلَقًا، مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا، (وَهُمْ) لِجَمْعِ الذُّكُورِ الْغَائِبِينَ، (وَهُنَّ) لِجَمْعِ الْإِنَاثِ الْغَائِبَاتِ.

وَتُسَمَّى هَذِهِ الضَّمَائِرُ ضَمَائِرَ الرَّفْعِ الْمُنْفَصِلَةَ.

وَالْغَالِبُ فِيهَا إِذَا وَقَعَتْ مُبْتَدَآتٍ أَنْ يُخْبَرَ عَنْهَا بِمَا يُطَابِقُهَا فِي الْمَعْنَى، نَحْوُ قَوْلِكَ: (أَنَا قَائِمٌ)، فَـ «أَنَا»: ضَمِيرُ رَفْعٍ مُنْفَصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ بِالِابْتِدَاءِ. وَ«قَائِمٌ»: خَبَرُهُ.

(وَنَحْنُ قَائِمُونَ)، فَـ «نَحْنُ»: مُبْتَدَأٌ، وَهُوَ ضَمِيرُ رَفْعٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ، لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ؛ وَمَحَلُّهُ: رَفْعٌ. وَ«قَائِمُونَ»: خَبَرُهُ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ.

(وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) مِنْ نَحْوِ: «أَنْتَ قَائِمٌ»، وَ«أَنْتِ قَائِمَةٌ»، وَ«أَنْتُمَا قَائِمَانِ»، وَ«أَنْتُمْ قَائِمُونَ»، وَ«أَنْتُنَّ قَائِمَاتٌ»، وَ«هُوَ قَائِمٌ»، وَ«هِيَ قَائِمَةٌ»، وَ«هُمَا قَائِمَانِ»، وَ«هُمْ قَائِمُونَ»، وَ«هُنَّ قَائِمَاتٌ»[١].

فَالْمُبْتَدَأُ فِي هَذِهِ الْأَمْثِلَةِ كُلِّهَا مُضْمَرٌ مَبْنِيٌّ لَا يَدْخُلُهُ إِعْرَابٌ، وَالصَّحِيحُ فِي: «أَنَا»، وَ«أَنْتَ»، وَ«أَنْتِ»، وَ«أَنْتُمَا»، وَ«أَنْتُمْ»، وَ«أَنْتُنَّ»؛ أَنَّ الضَّمِيرَ هُوَ «أَنْ» فَقَطْ، وَأَنَّ اللَّوَاحِقَ لَهَا حُرُوفٌ تَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى الْمُرَادِ فَقَطْ[٢].

(وَالْخَبَرُ) مِنْ حَيْثُ هُوَ (قِسْمَانِ): قِسْمٌ (مُفْرَدٌ)، وَقِسْمٌ (غَيْرُ مُفْرَدٍ)، وَالْمُرَادُ بِالْمُفْرَدِ هُنَا: مَا لَيْسَ بِجُمْلَةٍ وَلَا شِبْهِهَا، وَلَوْ كَانَ

---

(١) بَعْدَ هَذَا فِي (أ): «إِلَى آخِرِهِ»، وَلَا وَجْهَ لَهُ!

(٢) فِي (ط): «عَلَى الْمَعْنَى الْمُرَادِفِ»!!

مُثَنًّى أَوْ مَجْمُوعًا؛ فَإِنَّهُ فِي هَذَا الْبَابِ يُسَمَّى: مُفْرَدًا.

(**فَالْمُفْرَدُ**، نَحْوُ قَوْلِكَ: **زَيْدٌ قَائِمٌ**)، وَ«**الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ**»، وَ«**الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ**». فَالْخَبَرُ فِي هَذِهِ الْأَمْثِلَةِ مُفْرَدٌ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِجُمْلَةٍ وَلَا شَبِيهًا بِهَا.

(**وَغَيْرُ الْمُفْرَدِ**) هُوَ الْجُمْلَةُ وَشِبْهُهَا، وَمَجْمُوعُ ذَلِكَ (**أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ**)؛ شَيْئَانِ فِي الْجُمْلَةِ، وَشَيْئَانِ فِي شِبْهِهَا.

فَالشَّيْئَانِ اللَّذَانِ فِي شِبْهِ الْجُمْلَةِ: (**الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ، وَالظَّرْفُ**) التَّامَّانِ.

(وَ) الشَّيْئَانِ اللَّذَانِ فِي الْجُمْلَةِ هُمَا: (**الْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ**) الظَّاهِرِ أَوِ الْمُضْمَرِ، (**وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ**) الْمُفْرَدِ وَغَيْرِهِ.

فَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (**زَيْدٌ فِي الدَّارِ**، وَ) الظَّرْفُ، نَحْوُ (**قَوْلِكَ: زَيْدٌ عِنْدَكَ**)، وَالصَّحِيحُ: أَنَّ الْخَبَرَ مُتَعَلَّقُ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ وَالظَّرْفِ الْمَحْذُوفُ، لَا هُمَا. وَأَنَّ تَقْدِيرَهُ[١] «**كَائِنٌ**»، أَوْ «**مُسْتَقِرٌّ**». لَا «**كَانَ**» وَلَا «**اسْتَقَرَّ**»[٢].

(وَ) الْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (**زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ**)، فَـ «**زَيْدٌ**»: مُبْتَدَأٌ، وَجُمْلَةُ «**قَامَ أَبُوهُ**» مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ فِي مَوْضِعِ

---

(١) قَوْلُهُ: «**وَأَنَّ تَقْدِيرَهُ**» أَيْ: وَالصَّحِيحُ أَنَّ تَقْدِيرَهُ؛ وَالْمُرَادُ بِالصَّحِيحِ هَهُنَا: «**الرَّاجِحُ**»، لَا مَا يُقَابِلُ الْفَاسِدَ.

يُنْظَرُ: «**حَاشِيَةُ أَبِي النَّجَا**» (ص٦١)، وَ«**الدُّرَّةُ السَّنِيَّةُ عَلَى حَلِّ أَلْفَاظِ الشَّيْخِ خَالِدٍ وَالآجُرُّومِيَّةِ**» (مَخْطُوطٌ) لِعَبْدِالْمُعْطِي الْمَالِكِيِّ الْأَزْهَرِيِّ (اللَّوْحَةُ رَقْمُ: ١٤٩).

(٢) فِي (ط) زِيَادَةٌ هَهُنَا، نَصُّهَا: «**هَكَذَا فِي أُصُولِ ابْنِ هِشَامٍ**». وَلَمْ أَدْرِ وَجْهَهَا!

رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ عَنْ «**زَيْدٌ**»، وَالرَّابِطُ بَيْنَهُمَا: الْهَاءُ مِنْ «**أَبُوهُ**»(١).

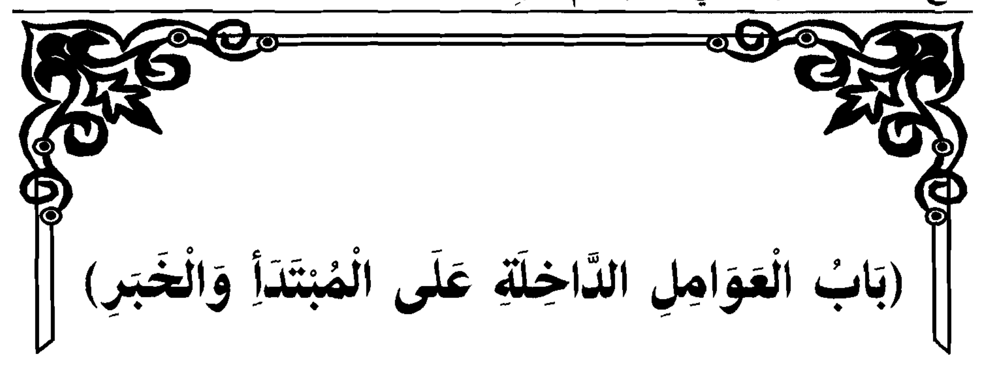
(وَ) الْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (**زَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ**)، فَـ «**زَيْدٌ**»: مُبْتَدَأٌ أَوَّلُ. وَ«**جَارِيَتُهُ**»: مُبْتَدَأٌ ثَانٍ، وَ«**ذَاهِبَةٌ**»: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي. وَجُمْلَةُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبَرِهِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ، وَالرَّابِطُ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ وَخَبَرِهِ الْهَاءُ مِنْ «**جَارِيَتُهُ**». وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

(١) فِي (ط): «وَالرَّابِطُ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ: الضَّمِيرُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ الْأَبُ».





(بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ)

وَتُسَمَّى: النَّوَاسِخَ، (وَهِيَ) هُنَا (ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ) أَيْ: أَقْسَامٍ.

الْأَوَّلُ: (كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، وَ) الثَّانِي: (إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، وَ) الثَّالِثُ: (ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا). وَهَذِهِ الْأَقْسَامُ الثَّلَاثَةُ عَمَلُهَا مُخْتَلِفٌ.

(فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا؛ فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الاِسْمَ)، أَيِ: الْمُبْتَدَأَ، وَيُسَمَّى: اسْمَهَا.

(وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ) أَيْ: خَبَرَ الْمُبْتَدَإِ، وَيُسَمَّى: خَبَرَهَا.

وَإِنَّمَا لَمْ يُسَمُّوا الِاسْمَ الْمَرْفُوعَ فَاعِلًا، وَالْمَنْصُوبَ مَفْعُولًا؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالَ فِي حَالِ نُقْصَانِهَا تَجَرَّدَتْ عَنِ الْحَدَثِ الذِي مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَصْدُرَ عَنِ الْفَاعِلِ وَيَقَعَ عَلَى الْمَفْعُولِ، فَصَارَتْ كَالرَّوَابِطِ، وَمِنْ ثَمَّ سَمَّاهَا الزَّجَّاجِيُّ[1]: حُرُوفًا[2].

(وَهِيَ) ثَلَاثَةَ عَشَرَ فِعْلًا عَلَى مَا ذَكَرَهُ هُنَا[3]، وَإِلَّا فَهِيَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ.

---

(١) فِي (أ) وَ(ط): «الزَّجَّاجُ» وَهُوَ خَطَأٌ.

(٢) وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: «بَابُ الْحُرُوفِ التِي تَرْفَعُ الْأَسْمَاءَ وَتَنْصِبُ الْأَخْبَارَ». يُنْظَرُ: «الْجُمَلُ» لِلزَّجَّاجِيِّ (ص٤١).

(٣) فِي (أ): «ذَكَرْنَا» وَهُوَ خَطَأٌ. وَفِي (هـ): «عَلَى مَا ذُكِرَ مِنْهَا».

الْأَوَّلُ: (**كَانَ**)، وَهِيَ لِاتِّصَافِ الْمُخْبَرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ فِي الْمَاضِي، إِمَّا مَعَ الدَّوَامِ وَالِاسْتِمْرَارِ، نَحْوُ: ﴿**وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا**﴾ [النِّسَاءُ: ٩٦]. وَإِمَّا مَعَ الِانْقِطَاعِ، نَحْوُ: «**كَانَ الشَّيْخُ شَابًّا**».

(وَ) الثَّانِي: (**أَمْسَى**)، وَهِيَ لِاتِّصَافِ الْمُخْبَرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ فِي الْمَسَاءِ، نَحْوُ: «**أَمْسَى زَيْدٌ غَنِيًّا**».

(وَ) الثَّالِثُ: (**أَصْبَحَ**)، وَهِيَ لِاتِّصَافِ الْمُخْبَرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ فِي الصَّبَاحِ، نَحْوُ: «**أَصْبَحَ الْبَرْدُ شَدِيدًا**».

(وَ) الرَّابِعُ: (**أَضْحَى**)، وَهِيَ لِاتِّصَافِ الْمُخْبَرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ فِي الضُّحَى، نَحْوُ: «**أَضْحَى الْفَقِيهُ وَرِعًا**».

(وَ) الْخَامِسُ: (**ظَلَّ**) بِالظَّاءِ الْمُشَالَةِ[1]، وَهِيَ لِاتِّصَافِ الْمُخْبَرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ نَهَارًا، نَحْوُ: «**ظَلَّ زَيْدٌ صَائِمًا**»[2].

(وَ) السَّادِسُ: (**بَاتَ**)، وَهِيَ لِاتِّصَافِ الْمُخْبَرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ لَيْلًا، نَحْوُ: «**بَاتَ زَيْدٌ مُصَلِّيًا**»[3].

(وَ) السَّابِعُ: (**صَارَ**)، وَهِيَ لِلتَّحْوِيلِ وَالِانْتِقَالِ، نَحْوُ[4] «**صَارَ السِّعرُ رَخِيصًا**».

---

(١) سُمِّيَتْ مُشَالَةً؛ لِأَنَّهَا شِيلَتْ - أَيْ: رُفِعَتْ - عَلَيْهَا الْأَلِفُ؛ لِتُمَيِّزَهَا مِنَ الضَّادِ. يُنْظَرُ: «**حَاشِيَةُ ابْنِ الْحَاجِّ**» (ص٨٢)، وَ«**هِدَايَةُ رَبِّ الْبَرِيَّةِ لِحَلِّ تَرَاكِيبِ الشَّيْخِ خَالِدٍ عَلَى الآجُرُّومِيَّةِ**» (مَخْطُوطٌ) لِلسُّوهَائِيِّ الْمَالِكِيِّ (الْوَرَقَةُ رَقْمُ: **٣٩**).

(٢) فِي (ب): «**قَائِمًا**» بَدَلَ «**صَائِمًا**»!

(٣) هَكَذَا فِي (ج)، وَفِي غَيْرِهَا: «**مُفْطِرًا**». وَمَا أُثْبِتَ أَعْلَاهُ أَجْوَدُ؛ إِذِ اللَّيْلُ لَيْسَ مَحَلًّا لِلصَّوْمِ؛ فَلَمْ تَحْصُلِ الْفَائِدَةُ بِـ: «**بَاتَ زَيْدٌ مُفْطِرًا**».

(٤) فِي (ج): «**صَارَ الطِّينُ خَزَفًا، وَصَارَ السِّعْرُ رَخِيصًا**». وَفِي (و): «**صَارَ الطِّينُ خَزَفًا**».

(وَ) الثَّامِنُ: (**لَيْسَ**)، وَهِيَ لِنَفْيِ الْحَالِ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ وَالتَّجَرُّدِ عَنِ الْقَرِينَةِ، نَحْوُ: «**لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا**»، أَيِ: الآنَ.

(وَ) التَّاسِعُ وَالْعَاشِرُ وَالْحَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ: (**مَا زَالَ، وَمَا انْفَكَّ، وَمَا فَتِئَ، وَمَا بَرِحَ**)، مَقْرُونَةً بِـ «**مَا**» النَّافِيَةِ أَوْ شِبْهِهَا، كَالنَّهْيِ وَالدُّعَاءِ.

وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ الْأَرْبَعَةُ لِمُلَازَمَةِ الْخَبَرِ الْمُخْبَرَ عَنْهُ عَلَى حَسَبِ مَا يَقْتَضِيهِ الْحَالُ، نَحْوُ: «**مَا زَالَ زَيْدٌ عَالِمًا**»، وَ«**مَا انْفَكَّ عَمْرٌو جَالِسًا**»، وَ«**مَا فَتِئَ بَكْرٌ مُحْسِنًا**»، وَ«**مَا بَرِحَ مُحَمَّدٌ كَرِيمًا**»، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

(وَ) الثَّالِثَ عَشَرَ: (**مَا دَامَ**) مَقْرُونَةً بِـ «**مَا**» الظَّرْفِيَّةِ الْمَصْدَرِيَّةِ، وَهِيَ لِاسْتِمْرَارِ الْخَبَرِ، نَحْوُ: «**لَا أَصْحَبُكَ مَا دَامَ زَيْدٌ مُتَرَدِّدًا إِلَيْكَ**»، وَسُمِّيَتْ «**مَا**» هَذِهِ ظَرْفِيَّةً؛ لِنِيَابَتِهَا عَنِ الظَّرْفِ، وَمَصْدَرِيَّةً؛ لِتَأْوِيلِهَا مَعَ صِلَتِهَا بِمَصْدَرٍ، وَالتَّقْدِيرُ: لَا أَصْحَبُكَ مُدَّةَ دَوَامِ زَيْدٍ مُتَرَدِّدًا إِلَيْكَ.

(**وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا**) أَيْ: وَالذِي تَصَرَّفَ مِنْ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا يَعْمَلُ عَمَلَ مَاضِيهَا.

فَالْمُتَصَرِّفُ (**نَحْوُ: كَانَ**) فِي الْمَاضِي، (**وَيَكُونُ**) فِي الْمُضَارِعِ، (**وَكُنْ**) فِي الْأَمْرِ.

(وَ) نَحْوُ: (**أَصْبَحَ**) فِي الْمَاضِي، (**وَيُصْبِحُ**) فِي الْمُضَارِعِ، (**وَأَصْبِحْ**) ـ بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ[1] ـ فِي الْأَمْرِ.

(**تَقُولُ**) فِي عَمَلِ الْمَاضِي مِنْ «**كَانَ**»: (**كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا**).

---

(١) زِيَادَةٌ مِنْ (ج) وَ(و) وَ(ط).

وَإِعْرَابُهُ: «**كَانَ**»: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ، وَ«**زَيْدٌ**»: اسْمُهَا مَرْفُوعٌ، وَ«**قَائِمًا**»: خَبَرُهَا.

وَتَقُولُ فِي عَمَلِ الْمُضَارِعِ مِنْ «**كَانَ**»: «**يَكُونُ زَيْدٌ قَائِمًا**».

وَإِعْرَابُهُ: «**يَكُونُ**»: فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ، وَ«**زَيْدٌ**»: اسْمُهَا، وَ«**قَائِمًا**»: خَبَرُهَا.

وَتَقُولُ فِي عَمَلِ الْأَمْرِ مِنْ «**كَانَ**»: «**كُنْ قَائِمًا**».

وَإِعْرَابُهُ: «**كُنْ**»: فِعْلُ أَمْرٍ نَاقِصٌ، وَاسْمُهُ[1] مُسْتَتِرٌ فِيهِ وُجُوبًا، تَقْدِيرُهُ: «**أَنْتَ**»، وَ«**قَائِمًا**»: خَبَرُهَا.

وَتَقُولُ: «**أَصْبَحَ زَيْدٌ قَائِمًا**»، وَ«**يُصْبِحُ زَيْدٌ قَائِمًا**»، وَ«**أَصْبِحْ قَائِمًا**». وَإِعْرَابُهُ: عَلَى وِزَانِ مَا قَبْلَهُ[2].

وَالذِي لَا يَتَصَرَّفُ مِنْهَا: «**دَامَ**» وَ«**لَيْسَ**»، تَقُولُ: «**لاَ أُكَلِّمُكَ مَا دَامَ زَيْدٌ قَائِمًا**».

(**وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ**) مِنَ الْأَمْثِلَةِ.

(**وَأَمَّا**) الْقِسْمُ الثَّانِي مِنَ النَّوَاسِخِ، وَهُوَ (**إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا؛ فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الاِسْمَ**)، أَيِ: الْمُبْتَدَأَ، وَيُسَمَّى: اسْمَهَا، (**وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ**)، أَيْ: خَبَرَ الْمُبْتَدَإِ، وَيُسَمَّى: خَبَرَهَا. (**وَهِيَ**) سِتَّةُ أَحْرُفٍ:

(**إِنَّ**) بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ، وَهِيَ أُمُّ الْبَابِ.

(**وَأَنَّ**) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ.

---

(١) فِي (ج): «وَفَاعِلُهُ»!

(٢) فِي (ج): «**مَا تَقَدَّمَ**». وَفِي (ط): «**مَا تَقَدَّمَ قَبْلَهُ**».

(**وَلَكِنَّ، وَكَأَنَّ**) بِتَشْدِيدِ النُّونِ فِيهِمَا.

(**وَلَيْتَ**) بِفَتْحِ التَّاءِ الْمُثَنَّاةِ فَوْقُ.

(**وَلَعَلَّ**) بِتَشْدِيدِ اللَّامِ الْأَخِيرَةِ.

(**تَقُولُ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ**)، وَإِعْرَابُهُ: «**إِنَّ**»: حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ، تَنْصِبُ الِاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَ«**زَيْدًا**»: اسْمُهَا، وَ«**قَائِمٌ**»: خَبَرُهَا.

وَتَقُولُ: «**بَلَغَنِي أَنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ**». وَإِعْرَابُهُ: «**بَلَغَ**»: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالنُّونُ: نُونُ الْوِقَايَةِ، وَالْيَاءُ: مَفْعُولٌ بِهِ، وَ«**أَنَّ**»: حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ، وَ«**زَيْدًا**»: اسْمُهَا، وَ«**مُنْطَلِقٌ**»: خَبَرُهَا. وَأَنَّ وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلُ «**بَلَغَنِي**»، وَالتَّقْدِيرُ: بَلَغَنِي انْطِلَاقُ زَيْدٍ.

وَتَمْتَازُ «**أَنَّ**» الْمَفْتُوحَةُ الْهَمْزَةِ بِكَوْنِهَا لَا بُدَّ أَنْ يَطْلُبَهَا عَامِلٌ كَمَا مَثَّلْنَا بِخِلَافِ «**إِنَّ**» الْمَكْسُورَةِ.

وَتَقُولُ: «**لَكِنَّ عَمْرًا جَالِسٌ**»، وَ«**كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ**».

(**وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ، [وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ]**[1])، وَ«**لَعَلَّ الْحَبِيبَ قَادِمٌ**». وَإِعْرَابُهُمَا: عَلَى وِزَانِ مَا تَقَدَّمَ.

وَهَذِهِ الْحُرُوفُ لَا يَخْتَلِفُ عَمَلُهَا، وَإِنَّمَا تَخْتَلِفُ مَعَانِيهَا لِاخْتِلَافِ أَلْفَاظِهَا، وَإِنَّمَا عَمِلَتْ هَذَا الْعَمَلَ؛ لِشَبَهِهَا بِالْفِعْلِ الْمَاضِي، نَحْوُ «**كَانَ**» فِي الْبِنَاءِ عَلَى الْفَتْحِ، وَدَلَالَتِهَا عَلَى الْمَعَانِي، فَمَعْنَى «**كَانَ**»: اتِّصَافُ الْمُخْبَرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ فِي الْمَاضِي كَمَا تَقَدَّمَ.

(**وَمَعْنَى إِنَّ**) الْمَكْسُورَةِ الْهَمْزَةِ، (**وَأَنَّ**) الْمَفْتُوحَةِ: (**لِلتَّوْكِيدِ**) أَيْ: تَأْكِيدِ النِّسْبَةِ.

---

(١) زِيَادَةٌ مِنْ (هـ)، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ مِنْ نُسَخِ الآجُرُّومِيَّةِ.

(وَ) مَعْنَى (لَكِنَّ لِلِاسْتِدْرَاكِ)، وَهُوَ تَعْقِيبُ الْكَلَامِ بِرَفْعِ مَا يُتَوَهَّمُ ثُبُوتُهُ أَوْ نَفْيُهُ.

(وَ) مَعْنَى (كَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ)، وَهُوَ الدَّلَالَةُ عَلَى مُشَارَكَةِ أَمْرٍ لِأَمْرٍ فِي مَعْنًى(١).

(وَ) مَعْنَى (لَيْتَ لِلتَّمَنِّي)، وَهُوَ طَلَبُ مَا لَا طَمَعَ فِيهِ أَوْ مَا فِيهِ عُسْرٌ.

(وَ) مَعْنَى (لَعَلَّ لِلتَّرَجِّي)، وَهُوَ طَلَبُ الْأَمْرِ الْمَحْبُوبِ، (وَالتَّوَقُّعِ)، وَهُوَ الْمُعَبَّرُ عَنْهُ عِنْدَ قَوْمٍ بِالْإِشْفَاقِ فِي الْمَكْرُوهِ، نَحْوُ: «لَعَلَّ زَيْدًا هَالِكٌ»، وَالتَّرَجِّي فِي الْمَحْبُوبِ(٢)، نَحْوُ: «لَعَلَّ اللهَ يَرْحَمُنِي»؛ فَإِنَّ الْهَلَاكَ مِمَّا يُكْرَهُ، وَالرَّحْمَةَ مِمَّا يُحَبُّ(٣).

(وَأَمَّا) الْقِسْمُ الثَّالِثُ مِنَ النَّوَاسِخِ، وَهُوَ (ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا؛ فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ)(٤)، وَيُسَمَّى: مَفْعُولَهَا الْأَوَّلَ، (وَ) تَنْصِبُ (الْخَبَرَ)، وَيُسَمَّى: مَفْعُولَهَا الثَّانِيَ.

وَإِنَّمَا تَنْصِبُهُمَا (عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا)، حَيْثُ لَا مَانِعَ.

وَذَكَرَ مِنْ ذَلِكَ عَشَرَةَ أَفْعَالٍ:

---

(١) فِي (ب) وَ(هـ): «مَعْنًى ثَابِتٍ».

(٢) قَوْلُهُ: «فِي الْمَحْبُوبِ» سَاقِطَةٌ مِنْ (أ). وَفِي (ط): بَدَلَ «الْمَكْرُوهِ»: «الْمَكْرُوهَاتِ»، وَبَدَلَ «الْمَحْبُوبِ»: «الْمَحْبُوبَاتِ».

(٣) فِي (ب): «مِمَّا تُحَبُّ». وَكِلَاهُمَا لَهُ وَجْهٌ.

(٤) فِي (ب) وَ(ح): «تَنْصِبُ الِاسْمَ، يَعْنِي: الْمُبْتَدَأَ».

* **أَرْبَعَةٌ مِنْهَا تُفِيدُ تَرْجِيحَ وُقُوعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي، (وَهِيَ):**

(ظَنَنْتُ)، نَحْوُ: **«ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا»**.

(وَحَسِبْتُ)، نَحْوُ: **«حَسِبْتُ بَكْرًا صَدِيقًا»**[١].

(وَخِلْتُ)، نَحْوُ: **«خِلْتُ الْهِلَالَ لَائِحًا»**.

(وَزَعَمْتُ)، نَحْوُ: **«زَعَمْتُ زَيْدًا صَادِقًا»**.

* **وَثَلَاثَةٌ مِنْهَا تُفِيدُ تَحْقِيقَ وُقُوعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي، (وَ) هِيَ:**

(رَأَيْتُ)، نَحْوُ: **«رَأَيْتُ الْمَعْرُوفَ مَحْبُوبًا»**.

(وَعَلِمْتُ)، نَحْوُ: **«عَلِمْتُ الرَّسُولَ**[٢] **صَادِقًا»**.

(وَوَجَدْتُ)، نَحْوُ: **«وَجَدْتُ الْعِلْمَ نَافِعًا»**[٣].

* وَاثْنَانِ مِنْهَا يُفِيدَانِ التَّصْيِيرَ وَالِانْتِقَالَ مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ أُخْرَى، (وَ) هُمَا:

(اتَّخَذْتُ)، نَحْوُ: **«اتَّخَذْتُ زَيْدًا صَدِيقًا»**.

(وَجَعَلْتُ)، نَحْوُ: **«جَعَلْتُ الطِّينَ إِبْرِيقًا»**.

* **وَوَاحِدٌ يُفِيدُ حُصُولَ النِّسْبَةِ فِي السَّمْعِ، (وَ) هُوَ:**

(سَمِعْتُ)، نَحْوُ: **«سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ»**؛ فَـ **«النَّبِيَّ»**: مَفْعُولٌ أَوَّلُ، وَجُمْلَةُ **«يَقُولُ»**: مَفْعُولٌ ثَانٍ.

---

(١) فِي (ب) وَ(ج) وَ(ط): «حَسِبْتُ زَيْدًا صَادِقًا». وَهُوَ يَصْلُحُ مِثَالًا، وَالْأَوْلَى: مَا أُثْبِتَ أَعْلَاهُ؛ لِأَنَّهُ مَثَّلَ بِهَذَا الْمِثَالِ فِي «زَعَمْتُ».

(٢) كَذَا فِي (ج) وَ(د) وَ(و) وَ(ط). وَفِي غَيْرِهَا: «زَيْدٌ».

(٣) فِي (أ): «مَحْبُوبًا».

هَذَا عَلَى رَأْيِ[(١)] أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ[(٢)] فِي قَوْلِهِ: «إِنَّ «سَمِعْتُ»[(٣)] إِذَا دَخَلَتْ عَلَى مَا لَا يُسْمَعُ؛ تَعَدَّتْ إِلَى اثْنَيْنِ»[(٤)]، وَالْجُمْهُورُ عَلَى أَنَّ جُمْلَةَ «يَقُولُ» وَنَحْوَهَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْمَفْعُولِ؛ لِأَنَّ أَفْعَالَ الْحَوَاسِّ لَا تَتَعَدَّى إِلَّا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ[(٥)].

(تَقُولُ) فِي إِعْرَابِ **(ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا)**، «**ظَنَنْتُ**»: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَ«**زَيْدًا**»: [مَفْعُولٌ أَوَّلُ، وَ«**مُنْطَلِقًا**»: مَفْعُولٌ][(٦)] ثَانٍ.

---

(١) فِي (هـ): «هَذَا رَأْيُ».

(٢) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِالْغَفَّارِ، أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ، إِمَامٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، (ت٣٧٧هـ)، مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ: «**الْإِيضَاحُ**»، وَ«**الْحُجَّةُ فِي عِلَلِ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ**». يُنْظَرُ: «**الْأَعْلَامُ**» (٢/ ١٧٩ - ١٨٠).

(٣) فِي (ط): «إِنَّ «سَمِعَ»».

(٤) لِـ «سَمِعْتُ» ثَلَاثُ حَالَاتٍ:

الْحَالُ الْأُولَى: أَنْ تَدْخُلَ عَلَى مَا يُسْمَعُ؛ وَحِينَئِذٍ تَتَعَدَّى لِمَفْعُولٍ وَاحِدٍ اتِّفَاقًا، نَحْوُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ﴾ [ق: ٤٢].

الْحَالُ الثَّانِيَةُ: أَنْ تَدْخُلَ عَلَى مَا لَا يُسْمَعُ، وَكَانَ مَا بَعْدَهَا مِمَّا لَا يُسْمَعُ كَذَلِكَ، نَحْوُ: «**سَمِعْتُ زَيْدًا يَأْكُلُ**»؛ فَإِنَّهَا تَتَعَدَّى لِمَفْعُولٍ وَاحِدٍ بِالِاتِّفَاقِ أَيْضًا، وَالتَّقْدِيرُ: سَمِعْتُ قَوْلَ زَيْدٍ حَالَ أَكْلِهِ.

الْحَالُ الثَّالِثَةُ: أَنْ تَدْخُلَ عَلَى مَا لَا يُسْمَعُ، وَكَانَ مَا بَعْدَهَا مِمَّا يُسْمَعُ، نَحْوُ: «**سَمِعْتُ زَيْدًا يَقُولُ**»؛ فَإِنَّ «**زَيْدًا**» ذَاتٌ، وَالذَّوَاتُ لَا تُسْمَعُ.

فَهَذَا مَحَلُّ خِلَافٍ بَيْنَ النُّحَاةِ، وَالْجُمْهُورُ عَلَى أَنَّهَا لَا تَتَعَدَّى إِلَّا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ وَمَنْ تَابَعَهُ، كَأَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ.

يُنْظَرُ: «**هَمْعُ الْهَوَامِعِ**» لِلسُّيُوطِيِّ (١/ ٥٤٥)، «**حَاشِيَةُ ابْنِ الْحَاجِّ**» (ص٨٧)، وَ«**حَاشِيَةُ أَبِي النَّجَا**» (ص٦٦).

(٥) فِي (أ): «**إِلاَّ إِلَى وَاحِدٍ**».

(٦) سَقَطَتْ مِنْ (أ).

(وَ) فِي إِعْرَابِ (خِلْتُ عَمْرًا شَاخِصًا)[١] «**خِلْتُ**»: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَأَصْلُ «**خِلْتُ**»: «**خَيِلْتُ**» ـ بِكَسْرِ الْيَاءِ ـ؛ نُقِلَتِ الْكَسْرَةُ إِلَى الْخَاءِ قَبْلَهَا بَعْدَ سَلْبِ حَرَكَتِهَا، ثُمَّ حُذِفَتِ الْيَاءُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَ«**عَمْرًا**»: مَفْعُولٌ أَوَّلُ، وَ«**شَاخِصًا**»: مَفْعُولٌ ثَانٍ.

(وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) مِنْ أَمْثِلَةِ مَا يُفِيدُ الرُّجْحَانَ، وَمِنْ أَمْثِلَةِ مَا يُفِيدُ التَّحْقِيقَ، وَمِنْ أَمْثِلَةِ مَا يُفِيدُ التَّصْيِيرَ بِلَا فَرْقٍ[٢].

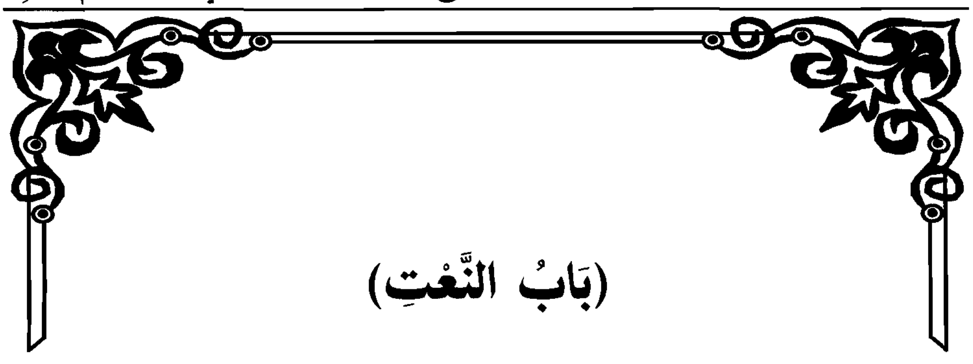
وَهَذَا الْقِسْمُ، أَعْنِي: ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا، لَيْسَ دَاخِلًا[٣] فِي أَصْلِ الْمَرْفُوعَاتِ، وَكَانَ حَقُّهُ: أَنْ يُذْكَرَ فِي الْمَنْصُوبَاتِ، وَلَكِنَّهُ ذَكَرَهُ اسْتِطْرَادًا؛ لِتَتْمِيمِ بَقِيَّةِ النَّوَاسِخِ.



(١) فِي (ط) هَهُنَا زِيَادَةٌ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا مُقْحَمَةٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَنَصُّهَا: «**وَالشُّخُوصُ هُنَا فِي كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ، الْمُرَادُ بِهِ: الْقُدُومُ مِنَ السَّفَرِ، لاَ الشُّخُوصُ بِالْبَصَرِ، كَمَا يَفْعَلُهُ** (كَذَا، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ: **يَفْهَمُهُ**) **بَعْضُ النَّاسِ بِالْبَعْضِ!** (كَذَا، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ: بَعْضُ النَّاسِ مِنْ بَعْضٍ) **شُيُوخِنَا. صَحَّ مِنَ الصَّبَّاغِ**».

(٢) فِي (أ): «**فَلَا فَرْقَ**».

(٣) فِي (أ) وَ(د): بَدَلَ «لَيْسَ دَاخِلًا»: «**دَخِيلٌ**». وَفِي (ز): «**وَهَذَا الْقِسْمُ، أَعْنِي: ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا، دَاخِلٌ فِي الْمَرْفُوعَاتِ**»! وَهُوَ خَطَأٌ.



(بَابُ النَّعْتِ)

رَسَمَهُ بِبَعْضِ خَوَاصِّهِ؛ تَقْرِيبًا عَلَى الْمُبْتَدِئِ، فَقَالَ:

(النَّعْتُ تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ) وُجُوبًا **(فِي رَفْعِهِ)** إِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ مَرْفُوعًا، **(وَنَصْبِهِ)** إِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ مَنْصُوبًا، **(وَخَفْضِهِ)** إِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ مَخْفُوضًا، **(وَتَعْرِيفِهِ)** إِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ مَعْرِفَةً، **(وَتَنْكِيرِهِ)** إِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ نَكِرَةً، سَوَاءٌ كَانَ النَّعْتُ حَقِيقِيًّا أَمْ سَبَبِيًّا.

ثُمَّ إِنْ كَانَ النَّعْتُ حَقِيقِيًّا، وَذَلِكَ إِذَا رَفَعَ النَّعْتُ ضَمِيرَ الْمَنْعُوتِ الْمُسْتَتِرَ فِيهِ؛ تَبِعَهُ أَيْضًا فِي تَذْكِيرِهِ وَتَأْنِيثِهِ، وَإِفْرَادِهِ وَتَثْنِيَتِهِ وَجَمْعِهِ، وَيَكْمُلُ لَهُ حِينَئِذٍ أَرْبَعَةٌ مِنْ عَشَرَةٍ؛ وَهِيَ: الْإِفْرَادُ وَالتَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ، وَالتَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ، وَالتَّعْرِيفُ وَالتَّنْكِيرُ، وَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَرُّ، وَيُسَمَّى النَّعْتُ حِينَئِذٍ: **حَقِيقِيًّا**.

وَإِنْ رَفَعَ النَّعْتُ سَبَبِيَّ الْمَنْعُوتِ الظَّاهِرَ؛ اقْتُصِرَ فِيهِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ، وَتَبِعَهُ فِي اثْنَيْنِ مِنْ خَمْسَةٍ، وَيُسَمَّى النَّعْتُ حِينَئِذٍ: **سَبَبِيًّا**.

(تَقُولُ) فِي النَّعْتِ الْحَقِيقِيِّ الرَّافِعِ لِضَمِيرِ الْمَنْعُوتِ الْمُسْتَتِرِ فِي الرَّفْعِ مَعَ الْإِفْرَادِ وَالتَّعْرِيفِ وَالتَّذْكِيرِ[1] **(قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ، وَ)** فِي

(١) سَقَطَتْ «وَالتَّذْكِيرِ» مِنْ (أ).

النَّصْبِ: (رَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ، وَ) فِي الْخَفْضِ: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْعَاقِلِ).

وَتَقُولُ مَعَ التَّنْكِيرِ وَالْإِفْرَادِ: «جَاءَ رَجُلٌ عَاقِلٌ»، وَ«رَأَيْتُ رَجُلًا عَاقِلًا»، وَ«مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ».

وَتَقُولُ فِي تَثْنِيَةِ الْمُذَكَّرِ مَعَ التَّعْرِيفِ: «جَاءَ الزَّيْدَانِ الْعَاقِلَانِ»، وَ«رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ الْعَاقِلَيْنِ»، وَ«مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ الْعَاقِلَيْنِ».

وَتَقُولُ فِي تَثْنِيَةِ الْمُذَكَّرِ مَعَ التَّنْكِيرِ: «جَاءَ رَجُلَانِ عَاقِلَانِ»، وَ«رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ عَاقِلَيْنِ»، وَ«مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ عَاقِلَيْنِ».

وَتَقُولُ فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ مَعَ التَّعْرِيفِ: «جَاءَ الزَّيْدُونَ الْعَاقِلُونَ»، وَ«رَأَيْتُ الزَّيْدِينَ الْعَاقِلِينَ»، وَ«مَرَرْتُ بِالزَّيْدِينَ الْعَاقِلِينَ».

وَتَقُولُ فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ مَعَ التَّنْكِيرِ: «جَاءَ رِجَالٌ عُقَلَاءُ»، وَ«رَأَيْتُ رِجَالاً عُقَلَاءَ»، وَ«مَرَرْتُ بِرِجَالٍ عُقَلَاءَ».

وَتَقُولُ فِي الْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ مَعَ التَّعْرِيفِ: «جَاءَتْ هِنْدٌ الْعَاقِلَةُ»، وَ«رَأَيْتُ هِنْدًا الْعَاقِلَةَ»، وَ«مَرَرْتُ بِهِنْدٍ الْعَاقِلَةِ».

وَمَعَ التَّنْكِيرِ: «جَاءَتِ امْرَأَةٌ عَاقِلَةٌ»، وَ«رَأَيْتُ امْرَأَةً عَاقِلَةً»، وَ«مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ عَاقِلَةٍ».

وَتَقُولُ فِي مُثَنَّى الْمُؤَنَّثِ مَعَ التَّعْرِيفِ: «جَاءَتِ الْهِنْدَانِ الْعَاقِلَتَانِ»، وَ«رَأَيْتُ الْهِنْدَيْنِ الْعَاقِلَتَيْنِ»، وَ«مَرَرْتُ بِالْهِنْدَيْنِ الْعَاقِلَتَيْنِ».

وَمَعَ التَّنْكِيرِ: «جَاءَتِ امْرَأَتَانِ عَاقِلَتَانِ»[1]، وَ«رَأَيْتُ امْرَأَتَيْنِ عَاقِلَتَيْنِ»، وَ«مَرَرْتُ بِامْرَأَتَيْنِ عَاقِلَتَيْنِ».

---

(١) فِي (ب): «جَاءَتِ الْهِنْدَيْنِ! الْعَاقِلَتَيْنِ! وَامْرَأَتَانِ» وَهُوَ خَطَأٌ.

وتَقُولُ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ مَعَ التَّعْرِيفِ: «**جَاءَتِ الْهِنْدَاتُ الْعَاقِلَاتُ**»، وَ«**رَأَيْتُ الْهِنْدَاتِ الْعَاقِلَاتِ**»، وَ«**مَرَرْتُ بِالْهِنْدَاتِ الْعَاقِلَاتِ**».

وَمَعَ التَّنْكِيرِ: «**جَاءَتْ نِسَاءٌ عَاقِلَاتٌ**»، وَ«**رَأَيْتُ نِسَاءً عَاقِلَاتٍ**»، وَ«**مَرَرْتُ بِنِسَاءٍ عَاقِلَاتٍ**».

فَالنَّعْتُ فِي هَذَا كُلِّهِ رَافِعٌ لِضَمِيرِ الْمَنْعُوتِ الْمُسْتَتِرِ[1].

وَتَقُولُ فِيمَا إِذَا رَفَعَ سَبَبِيَّ الْمَنْعُوتِ الظَّاهِرَ[2] فِي الْإِفْرَادِ مَعَ التَّعْرِيفِ: «**جَاءَ زَيْدٌ الْقَائِمُ أَبُوهُ**»، وَ«**رَأَيْتُ زَيْدًا الْقَائِمَ أَبُوهُ**»، وَ«**مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْقَائِمِ أَبُوهُ**».

وَمَعَ التَّنْكِيرِ: «**جَاءَ رَجُلٌ قَائِمٌ أَبُوهُ**»، وَ«**رَأَيْتُ رَجُلًا قَائِمًا أَبُوهُ**»، وَ«**مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ أَبُوهُ**».

وَتَقُولُ فِي تَثْنِيَةِ الْمُذَكَّرِ مَعَ التَّعْرِيفِ: «**جَاءَ الزَّيْدَانِ الْقَائِمُ أَبَوَاهُمَا**»، وَ«**رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ الْقَائِمَ أَبَوَاهُمَا**»، وَ«**مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ الْقَائِمِ أَبَوَاهُمَا**».

وَمَعَ التَّنْكِيرِ: «**جَاءَ رَجُلَانِ قَائِمٌ أَبَوَاهُمَا**»، وَ«**رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ قَائِمًا أَبَوَاهُمَا**»، وَ«**مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قَائِمٍ[3] أَبَوَاهُمَا**».

وَتَقُولُ فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ مَعَ التَّعْرِيفِ: «**جَاءَنِي الرِّجَالُ الْقَائِمُ**

---

(١) فِي (ب): «رَافِعٌ ضَمِيرَ الْمَنْعُوتِ الْمُسْتَتِرَ».

(٢) سَقَطَتْ «الظَّاهِرَ» مِنْ (أ) وَ(ج).

(٣) فِي (ب): «قَائِمًا»!

آبَاؤُهُمْ»، وَ«رَأَيْتُ الرِّجَالَ الْقَائِمَ آبَاؤُهُمْ»، وَ«مَرَرْتُ بِالرِّجَالِ الْقَائِمِ آبَاؤُهُمْ».

وَمَعَ التَّنْكِيرِ: «جَاءَنِي رِجَالٌ قَائِمٌ آبَاؤُهُمْ»، وَ«رَأَيْتُ رِجَالاً قَائِمًا آبَاؤُهُمْ»، وَ«مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قَائِمٍ آبَاؤُهُمْ».

وَتَقُولُ فِي الْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ مَعَ التَّعْرِيفِ: «جَاءَتْ هِنْدٌ الْقَائِمُ أَبُوهَا»، وَ«رَأَيْتُ هِنْدًا الْقَائِمَ أَبُوهَا»، وَ«مَرَرْتُ بِهِنْدٍ الْقَائِمِ أَبُوهَا».

وَمَعَ التَّنْكِيرِ: «جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ قَائِمٌ أَبُوهَا»، وَ«رَأَيْتُ امْرَأَةً قَائِمًا أَبُوهَا»، وَ«مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ قَائِمٍ أَبُوهَا».

وَتَقُولُ فِي تَثْنِيَةِ الْمُؤَنَّثِ مَعَ التَّعْرِيفِ: «جَاءَتِ الْهِنْدَانِ الْقَائِمُ أَبَوَاهُمَا»، وَ«رَأَيْتُ الْهِنْدَيْنِ الْقَائِمَ أَبَوَاهُمَا»، وَ«مَرَرْتُ بِالْهِنْدَيْنِ الْقَائِمِ أَبَوَاهُمَا».

وَمَعَ التَّنْكِيرِ: «جَاءَتِ امْرَأَتَانِ قَائِمٌ أَبَوَاهُمَا»، وَ«رَأَيْتُ امْرَأَتَيْنِ قَائِمًا أَبَوَاهُمَا»، وَ«مَرَرْتُ بِامْرَأَتَيْنِ قَائِمٍ أَبَوَاهُمَا».

وَتَقُولُ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ مَعَ التَّعْرِيفِ: «جَاءَتِ الْهِنْدَاتُ الْقَائِمُ آبَاؤُهُنَّ»، وَ«رَأَيْتُ الْهِنْدَاتِ الْقَائِمَ آبَاؤُهُنَّ»، وَ«مَرَرْتُ بِالْهِنْدَاتِ الْقَائِمِ آبَاؤُهُنَّ».

وَمَعَ التَّنْكِيرِ: «جَاءَتْ نِسَاءٌ قَائِمٌ آبَاؤُهُنَّ»، وَ«رَأَيْتُ نِسَاءً قَائِمًا آبَاؤُهُنَّ»، وَ«مَرَرْتُ بِنِسَاءٍ قَائِمٍ آبَاؤُهُنَّ».

فَالنَّعْتُ فِي هَذِهِ الْأَقْسَامِ يَلْزَمُهُ الْإِفْرَادُ وَالتَّذْكِيرُ دَائِمًا مَعَ غَيْرِ

الْجَمْعِ، وَأَمَّا مَعَ الْجَمْعِ فَيُخْتَارُ تَكْسِيرُهُ عَلَى إِفْرَادِهِ، نَحْوُ: «**مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قِيَامٍ آبَاؤُهُمْ**»، وَيَضْعُفُ تَصْحِيحُهُ[١]. هَذَا إِذَا نُعِتَ بِاسْمِ الْفَاعِلِ.

فَإِنْ[٢] نُعِتَ بِاسْمِ الْمَفْعُولِ أَوِ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ [بِاسْمِ الْفَاعِلِ][٣]؛ جَازَ فِيهِ هَذَا الاسْتِعْمَالُ[٤]، وَجَازَ فِيهِ أَنْ يُحَوَّلَ الْإِسْنَادُ عَنِ السَّبَبِيِّ الظَّاهِرِ إِلَى ضَمِيرِ الْمَنْعُوتِ الْمُسْتَتِرِ فِي النَّعْتِ، وَيُنْصَبُ السَّبَبِيُّ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ أَوْ يُخْفَضُ بِإِضَافَةِ النَّعْتِ إِلَيْهِ، وَحِينَئِذٍ يُطَابِقُ مَنْعُوتَهُ فِي التَّأْنِيثِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ، وَيَرْجِعُ إِلَى الْقِسْمِ الْأَوَّلِ.

مِثَالُهُ: «**جَاءَ زَيْدٌ الْمَضْرُوبُ الْعَبْدَ**»، أَوِ «**الْحَسَنُ الْوَجْهَ**» ـ بِنَصْبِ الْعَبْدِ وَالْوَجْهِ وَجَرِّهِمَا[٥] ـ، وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ فِي كُلِّ مِثَالٍ بِمَا يُنَاسِبُهُ.

(**وَالْمَعْرِفَةُ**) مِنْ حَيْثُ هِيَ (**خَمْسَةُ أَشْيَاءَ**):

الْأَوَّلُ: (**الاِسْمُ الْمُضْمَرُ**) وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى مُتَكَلِّمٍ، (**نَحْوُ: أَنَا**، وَ) «**نَحْنُ**». أَوْ مُخَاطَبٍ، نَحْوُ: (**أَنْتَ**) وَ«**أَنْتِ**»، وَ«**أَنْتُمَا**»، وَ«**أَنْتُمْ**»، وَ«**أَنْتُنَّ**». أَوْ غَائِبٍ، نَحْوُ: «**هُوَ**»، وَ«**هِيَ**»، وَ«**هُمَا**»، وَ«**هُمْ**»، وَ«**هُنَّ**».

(وَ) الثَّانِي: (**الاِسْمُ الْعَلَمُ**)، وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى شَيْءٍ بِعَيْنِهِ غَيْرِ

---

(١) بِأَنْ يُقَالَ: «**مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قَائِمِينَ آبَاؤُهُمْ**». وَقَدْ جَاءَ فِي (ط): «**وَيَضْعُفُ تَصْحِيحُهُ، نَحْوُ: قَائِمِينَ**».

(٢) فِي (ج): «**وَأَمَّا إِذَا**».

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ (ط).

(٤) هُوَ رَفْعُ النَّعْتِ السَّبَبِيِّ لِلْمَنْعُوتِ الظَّاهِرِ، فَتَقُولُ ـ مَثَلًا ـ: «**جَاءَنِي رَجُلٌ مُعَظَّمٌ وَلَدُهُ**» هَذَا فِي النَّعْتِ بِاسْمِ الْمَفْعُولِ، وَتَقُولُ فِي النَّعْتِ بِالصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ: «**جَاءَنِي رَجُلٌ حَسَنٌ خُلُقُهُ**».

(٥) سَقَطَتْ «**وَجَرِّهِمَا**» مِنْ (أ).

مُتَنَاوِلٍ مَا أَشْبَهَهُ، سَوَاءٌ كَانَ عَلَمَ شَخْصٍ لِعَاقِلٍ، (نَحْوُ: **زَيْدٍ**) وَ«**هِنْدٍ**»، أَمْ غَيْرَ عَاقِلٍ؛ إِمَّا لِمَكَانٍ، نَحْوُ: «**عَدَنٍ**» (**وَمَكَّةَ**)، أَوْ لِغَيْرِهِ، كَـ: «**شَذْقَم**» ـ اسْم جَمَلٍ ـ، وَ«**هَيْلَةَ**» ـ اسْم شَاةٍ ـ، [وَ«**وَاشِقٍ**»][١]. أَوْ عَلَمَ جِنْسٍ: إِمَّا لِحَيَوَانٍ، نَحْوُ: «**حَضَاجِر**»[٢] ـ عَلَم لِلضَّبُعِ ـ، وَ«**أُسَامَةَ**» ـ عَلَم لِلْأَسَدِ[٣] ـ، أَوْ لِمَعْنًى كَـ «**سُبْحَانَ**» ـ عَلَمٍ لِلتَّسْبِيحِ ـ، وَ«**بَرَّةَ**» ـ عَلَمٍ لِلْمَبَرَّةِ ـ.

(وَ) الثَّالِثُ (**الِاسْمُ الْمُبْهَمُ**)، وَأَرَادَ بِهِ اسْمَ الْإِشَارَةِ، وَوَجْهُ إِبْهَامِهِ: عُمُومُهُ وَصَلَاحِيَّتُهُ لِلْإِشَارَةِ بِهِ إِلَى كُلِّ جِنْسٍ، وَإِلَى كُلِّ شَخْصٍ، (**نَحْوُ: هَذَا**) **حَيَوَانٌ، وَجَمَادٌ، وَفَرَسٌ، وَرَجُلٌ**[٤]**وَزَيْدٌ**.

وَهُوَ أَقْسَامٌ: فَـ «**هَذَا**» لِلْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ، (**وَهَذِهِ**) لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ، وَ«**هَذَانِ**» لِلْمُثَنَّى الْمُذَكَّرِ، وَ«**هَاتَانِ**» لِلْمُثَنَّى الْمُؤَنَّثِ ـ بِالْأَلِفِ رَفْعًا وَبِالْيَاءِ فِيهِمَا نَصْبًا وَجَرًّا ـ، (**وَهَؤُلَاءِ**) بِالْمَدِّ ـ عَلَى الْأَفْصَحِ ـ لِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ، وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ.

(وَ) الرَّابِعُ (**الِاسْمُ الذِي فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ**) لِلتَّعْرِيفِ (**نَحْوُ: الرَّجُلِ**) وَ«**الرَّجُلَةِ**»[٥] (**وَالْغُلَامِ**) وَ«**الْغُلَامَةِ**»[٦].

---

(١) زِيَادَةٌ مِنْ (ط)، وَ«**الْوَاشِقُ**»: اسْمُ كَلْبٍ.

(٢) ضُبِطَتْ فِي (ب): «خُضَاجِر»! وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٣) فِي (ج): «**عَلَى الْأَسَدِ**».

(٤) فِي (ب) وَ(هـ) وَ(ط): تَقْدِيمُ الرَّجُلِ عَلَى الْفَرَسِ.

(٥) أَيِ: الْمَرْأَةُ؛ فَإِنَّ أَهْلَ طَيِّءٍ يُسَمُّونَ الْمَرْأَةَ: «**الرَّجُلَةَ**».
يُنْظَرُ: «**الْعَيْنُ**» (٦/ ١٠١)، **وَالصِّحَاحُ** (٤/ ١٧٠٦).

(٦) وَهَذَا عَلَى وَجْهِ الْقِلَّةِ.
يُنْظَرُ: «**جَمْهَرَةُ اللُّغَةِ**» لِابْنِ دُرَيْدٍ (٢/ ٩٦٠).

(وَ) الْخَامِسُ (**مَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأَرْبَعَةِ**) الْمَذْكُورَةِ، تَقُولُ فِي الْمُضَافِ إِلَى الضَّمِيرِ: «**غُلَامِي**»، وَ«**غُلَامُهَا**»، وَفِي الْمُضَافِ إِلَى الْعَلَمِ: «**غُلَامُ زَيْدٍ**»، وَ«**غُلَامُ مَكَّةَ**»، [وَفِي الْمُضَافِ إِلَى الِاسْمِ الْمُبْهَمِ: «**غُلَامُ هَذَا**»، وَ«**غُلَامُ هَذِهِ**»][1]، وَفِي الْمُضَافِ إِلَى الِاسْمِ الذِي فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ: «**غُلَامُ الرَّجُلِ**» وَ«**غُلَامُ الْمَرْأَةِ**».

وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ؛ فَهُوَ فِي دَرَجَةِ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ، إِلَّا الْمُضَافَ إِلَى الْمُضْمَرِ؛ فَإِنَّهُ فِي دَرَجَةِ الْعَلَمِ.

وَإِنَّمَا قَيَّدْتُ الْمَعْرِفَةَ بِالْحَيْثِيَّةِ الْمُطْلَقَةِ؛ لِأَنَّ الْمَعَارِفَ الَّتِي ذَكَرَهَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى كَوْنِهَا تُنْعَتُ وَيُنْعَتُ بِهَا أَقْسَامٌ:

الْأَوَّلُ: الضَّمِيرُ، لَا يُنْعَتُ وَلَا يُنْعَتُ بِهِ.

وَالثَّانِي: الْعَلَمُ، يُنْعَتُ وَلَا يُنْعَتُ بِهِ[2].

وَالثَّالِثُ وَالرَّابِعُ وَالْخَامِسُ: اسْمُ الْإِشَارَةِ وَالْمُعَرَّفُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ وَالْمُعَرَّفُ بِالْإِضَافَةِ، تُنْعَتُ وَيُنْعَتُ بِهَا.

(**وَالنَّكِرَةُ**) لَا تُحْصَرُ بِالْعَدِّ، بَلْ بِالْحَدِّ، وَحَدُّهَا: (**كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ**) الشَّامِلِ لَهُ وَلِغَيْرِهِ (**لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ**) مِنْ أَفْرَادِ جِنْسِهِ (**دُونَ آخَرَ**)، نَحْوُ: «**رَجُلٍ**»، فَإِنَّهُ شَائِعٌ فِي جِنْسِ الرِّجَالِ الصَّادِقِ عَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ ذَكَرٍ نَاطِقٍ بَالِغٍ مِنْ بَنِي آدَمَ[3]، لَا يَخْتَصُّ لَفْظُ «**رَجُلٍ**» بِوَاحِدٍ

---

(١) سَقَطَتْ مِنْ (أ).

(٢) فِي (ح): «**يُنْعَتُ وَيُنْعَتُ بِهِ**»! وَهُوَ خَطَأٌ.

(٣) وَقَدْ وَرَدَ أَنَّ فِي الْجِنِّ رِجَالًا، كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ۝٦﴾ [الْجِنُّ: ٦].

مِنْ أَفْرَادِ الرِّجَالِ دُونَ آخَرَ، بَلْ هُوَ صَادِقٌ عَلَى كُلِّ فَرْدٍ مِنْ أَفْرَادِ جِنْسِهِ عَلَى سَبِيلِ الْبَدَلِ.

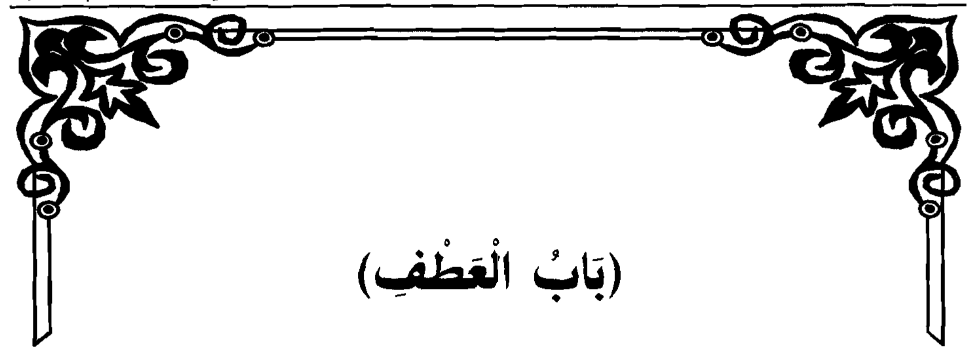
وَهَذَا الْحَدُّ فِيهِ غُمُوضٌ.

(وَتَقْرِيبُهُ) أَيْ: تَقْرِيبُ[١] حَدِّ النَّكِرَةِ عَلَى الْمُبْتَدِئِ **(كُلُّ مَا)** أَيْ: كُلُّ اسْمٍ **(صَلَحَ)** بِفَتْحِ اللَّامِ وَضَمِّهَا **(دُخُولُ الأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ)** فِي فَصِيحِ الْكَلَامِ؛ فَهُوَ نَكِرَةٌ. **(نَحْوُ)**: «**رَجُلٍ**» وَ«**فَرَسٍ**»، فَإِنَّهُ يَصْلُحُ دُخُولُ الأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِمَا، فَتَقُولُ: **(الرَّجُلُ وَالْفَرَسُ)**.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

(١) فِي (ج): «وَتَعْرِيفُهُ، أَيْ: تَعْرِيفُ النَّكِرَةِ» وَهُوَ خَطَأٌ.



(بَابُ الْعَطْفِ)

وَمُرَادُهُ: عَطْفُ النَّسَقِ، وَهُوَ الْعَطْفُ بِحُرُوفٍ مَخْصُوصَةٍ.

(**وَحُرُوفُ الْعَطْفِ عَشَرَةٌ**) عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ «**إِمَّا**» الْمَكْسُورَةَ الْهَمْزَةِ عَاطِفَةٌ، وَالتَّحْقِيقُ خِلَافُهُ[1].

(**وَهِيَ**) أَيْ: حُرُوفُ الْعَطْفِ الْعَشَرَةُ:

١ ـ (**الْوَاوُ**) لِمُطْلَقِ الْجَمْعِ عَلَى الصَّحِيحِ مِنْ غَيْرِ تَرْتِيبٍ، نَحْوُ: «**جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو قَبْلَهُ**» أَوْ «**بَعْدَهُ**» أَوْ «**مَعَهُ**»[2].

٢ ـ (**وَالْفَاءُ**) لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ، نَحْوُ: «**جَاءَ زَيْدٌ فَعَمْرٌو**»، إِذَا كَانَ «**عَمْرٌو**» جَاءَ عَقِبَ مَجِيءِ «**زَيْدٍ**» بِلَا مُهْلَةٍ.

٣ ـ (**ثُمَّ**) بِضَمِّ الْمُثَلَّثَةِ، لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّرَاخِي، نَحْوُ: «**جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرٌو**»، إِذَا كَانَ مَجِيءُ «**عَمْرٍو**» بَعْدَ مَجِيءِ «**زَيْدٍ**» بِمُهْلَةٍ.

---

(١) يُنْظَرُ: شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ (٣/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥)، وَ«**الْجَنَى الدَّانِي**» لِلْمُرَادِيِّ (ص٥٢٨ ـ ٥٦٠)، وَ«**بَدَائِعُ الْفَوَائِدِ**» (٤/ ٢٠١)، وَ«**حَاشِيَةُ ابْنِ الْحَاجِّ**» (ص٩٧).

(٢) قَالَ ابْنُ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللهُ:

فَاعْطِفْ بِوَاوٍ سَابِقًا أَوْ لَاحِقًا ... فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقَا

يُنْظَرُ: «**شَرْحُ الْمَكُودِيِّ مَعَ حَاشِيَةِ ابْنِ الْحَاجِّ**» (٢/ ٣٥).

٤ ـ (وَأَوْ) لِلتَّخْيِيرِ وَالْإِبَاحَةِ[(١)] بَعْدَ الطَّلَبِ، نَحْوُ: «**تَزَوَّجْ هِنْدًا أَوْ أُخْتَهَا**»، وَ«**جَالِسِ الْعُبَّادَ أَوِ الزُّهَّادَ**». وَلِلْإِبْهَامِ وَالشَّكِّ[(٢)] بَعْدَ الْخَبَرِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [سَبَأ: ٢٤]، وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [الْكَهْفُ: ١٩].

٥ ـ (وَأَمْ) لِطَلَبِ التَّعْيِينِ، نَحْوُ: «**أَعِنْدَكَ زَيْدٌ أَمْ عَمْرٌو؟**» إِذَا كُنْتَ عَالِمًا بِأَنَّ أَحَدَهُمَا عِنْدَ الْمُخَاطَبِ، وَلَكِنَّكَ لَا تَعْرِفُ عَيْنَهُ[(٣)]، وَطَلَبْتَ مِنْهُ تَعْيِينَهُ.

٦ ـ (وَإِمَّا) الْمَكْسُورَةُ الْهَمْزَةِ، الْمَسْبُوقَةُ بِمِثْلِهَا، مِثْلُ «**أَوْ**» فِي مَعْنَاهَا، نَحْوُ: ﴿فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾ [مُحَمَّدٌ: ٤]، وَقِسِ الْبَاقِيَ.

٧ ـ (وَبَلْ) لِلْإِضْرَابِ، نَحْوُ: «**اضْرِبْ زَيْدًا، بَلْ عَمْرًا**».

٨ ـ (وَلاَ) لِلنَّفْيِ، نَحْوُ: «**جَاءَ زَيْدٌ لاَ عَمْرٌو**».

٩ ـ (وَلَكِنْ) بِسُكُونِ النُّونِ لِلِاسْتِدْرَاكِ، نَحْوُ: «**لاَ تَضْرِبْ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا**».

١٠ ـ (وَحَتَّى فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ)، تَكُونُ عَاطِفَةً وَمَعْنَاهَا التَّدْرِيجُ وَالْغَايَةُ، نَحْوُ: «**مَاتَ النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ**».

---

(١) وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا: أَنَّ «**أَوِ**» التِي لِلتَّخْيِيرِ لَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ مَعْطُوفَيْهَا ـ كَالْمِثَالِ الْأَوَّلِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ فِي الزَّوَاجِ ـ وَ«**أَوِ**» التِي لِلْإِبَاحَةِ يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ مَعْطُوفَيْهَا ـ كَالْمِثَالِ الثَّانِي؛ فَإِنَّهُ لَا يُمْنَعُ مِنْ مُجَالَسَةِ الْعُبَّادِ وَالزُّهَّادِ مَعًا ـ.

(٢) وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا: أَنَّ الْمُتَكَلِّمَ عَالِمٌ بِالْحُكْمِ فِي الْأَوَّلِ، مُتَرَدِّدٌ فِيهِ فِي الثَّانِي.

(٣) فِي (ج): «**وَجهِلْتَ عَيْنَهُ**».

وَفِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ تكُونُ ابْتِدَائِيَّةً، نَحْوُ:

. . . . حَتَّى مَاءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ[١]

وَفِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ تَكُونُ جَارَّةً، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [الْقَدْرُ: ٥][٢].

فَتَحَصَّلَ أَنَّ لِـ «حَتَّى» ثَلاثَةَ أَوْجُهٍ مُخْتَلِفَةٍ[٣]، وَرُبَّمَا تَعَاقَبَتْ هَذِهِ

---

(١) هَذَا جُزْءٌ مِنْ بَيْتٍ، وَهُوَ بِتَمَامِهِ:

وَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمُورُ دِمَاؤُهَا بِدِجْلَةَ حَتَّى مَاءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ

وَيُرْوَى بِلَفْظِ: «**فَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمُجُّ دِمَاءَهَا**».

وَالْبَيْتُ لِجَرِيرٍ، وَغُلِّطَ الْجَاحِظُ؛ إِذْ نَسَبَهُ لِلْأَخْطَلِ.

يُنْظَرُ: **دِيوَانُ جَرِيرٍ**(ص٣٦٧)، وَ«**الْحَيَوَانُ**» لِلْجَاحِظِ (٥/ ١٧٧)، وَ«**شَرْحُ الْمُفَصَّلِ**» لِابْنِ يَعِيشَ (٤/ ٤٦٨).

(٢) فِي (هـ) زِيَادَةٌ فِي الْهَامِشِ عَلَيْهَا عَلامَةُ الإِلْحَاقِ بِالنَّصِّ، وَهِيَ: «**وَفِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ تَكُونُ نَاصِبَةً، نَحْوُ: (حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى)**. وَفِي إِلْحَاقِ هَذِهِ الزِّيَادَةِ بِالنَّصِّ نَظَرٌ مِنْ وَجْهَيْنِ:

الأَوَّلُ: أَنَّهُ عَلَى فَرْضِ زِيَادَتِهَا؛ تَكُونُ مَعَانِي «حَتَّى» الَّتِي ذَكَرَهَا الشَّارِحُ هَهُنَا أَرْبَعَةً، وَهُوَ مُخَالِفٌ لِقَوْلِهِ بَعْدُ: «**فَتَحَصَّلَ أَنَّ لِـ «حَتَّى» ثَلاثَةَ أَوْجُهٍ مُخْتَلِفَةٍ**».

الثَّانِي: أَنَّ إِلْحَاقَهَا مُخَالِفٌ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُصَنِّفُ فِي نَوَاصِبِ الْمُضَارِعِ؛ مِنْ أَنَّهُ جَعَلَ الْمُضَارِعَ بَعْدَ «حَتَّى» مَنْصُوبًا بِـ «**أَنْ**» مُضْمَرَةً وُجُوبًا بَعْدَهَا؛ وَ«**أَنْ**»: مَصْدَرِيَّةٌ؛ تُسْبَكُ مَعَ مَا بَعْدَهَا بِمَصْدَرٍ، وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مَجْرُورٌ بِـ «حَتَّى». فَرَجَعَ هَذَا إِلَى كَوْنِ «حَتَّى» جَارَّةً. وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٣) جَمَعَهَا بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ:

تَكُونُ «حَتَّى» حَرْفَ جَرٍّ يَا فَتَى وَحَرْفَ نَصْبٍ لِلْمُضَارِعِ أَتَى

وَحَرْفَ عَطْفٍ ثُمَّ حَرْفَ الابْتِدَا أَرْبَعَةٌ فَكُنْ لَهَا مُقَيِّدَا

كَـ: حَتَّى مَطْلَعِ، وَحَتَّى يَحْكُمَا وَالنَّاسُ جَاؤُوا كُلُّهُمْ حَتَّى الْعَمَى

يَا عَجَبًا حَتَّى الْكُلَيْبُ سَبَّنِي حَتَّى الْجِيَادُ مَا لَهَا مِنْ أَرْسُنِ

وَفِي ذِكْرِ «حَتَّى» النَّاصِبَةِ لِلْمُضَارِعِ: جَرْيٌ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّهَا تَنْصِبُ الْمُضَارِعَ بِنَفْسِهَا.

الْأَوْجُهُ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ بِحَسَبِ الْإِرَادَةِ، كَمَا إِذَا قُلْتَ: **أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا.**

فَإِنْ رَفَعْتَ الرَّأْسَ؛ كَانَتْ «**حَتَّى**» حَرْفَ ابْتِدَاءٍ[(١)]. وَإِنْ نَصَبْتَهُ؛ فَـ «**حَتَّى**» حَرْفُ عَطْفٍ. وَإِنْ جَرَرْتَهُ؛ فَـ «**حَتَّى**» حَرْفُ جَرٍّ.

وَهَذِهِ الْحُرُوفُ الْعَشَرَةُ مَعَ اخْتِلَافِ مَعَانِيهَا تُشْرِكُ مَا بَعْدَهَا مَعَ مَا قَبْلَهَا فِي إِعْرَابِهِ، (**فَإِنْ عَطَفْتَ**) أَنْتَ (**بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ؛ رَفَعْتَ**) الْمَعْطُوفَ. (**أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ؛ نَصَبْتَ**) الْمَعْطُوفَ. (**أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ؛ خَفَضْتَ**) الْمَعْطُوفَ. (**أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ؛ جَزَمْتَ**) الْمَعْطُوفَ.

(**تَقُولُ**) فِي عَطْفِ الِاسْمِ عَلَى الِاسْمِ فِي الرَّفْعِ: (**قَامَ**[(٢)] **زَيْدٌ وَعَمْرٌو**، وَ) فِي النَّصْبِ: (**رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا**، وَ) فِي الْخَفْضِ: (**مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو**)، وَتَقُولُ فِي عَطْفِ الْفِعْلِ عَلَى الْفِعْلِ فِي الرَّفْعِ: «**يَقُومُ وَيَقْعُدُ زَيْدٌ**»، وَفِي النَّصْبِ: «**لَنْ يَقُومَ وَيَقْعُدَ زَيْدٌ**»، (وَ) فِي الْجَزْمِ (**لَمْ يَقُمْ وَيَقْعُدْ زَيْدٌ**)[(٣)]، وَقِسْ سَائِرَ حُرُوفِ الْعَطْفِ عَلَى هَذَا.

وَفُهِمَ مِنْ إِطْلَاقِهِ: أَنَّهُ يَجُوزُ عَطْفُ الظَّاهِرِ عَلَى الظَّاهِرِ، وَالْمُضْمَرِ عَلَى الْمُضْمَرِ، وَالظَّاهِرِ عَلَى الْمُضْمَرِ وَعَكْسِهِ، وَالنَّكِرَةِ عَلَى النَّكِرَةِ، [وَالْمَعْرِفَةِ عَلَى الْمَعْرِفَةِ، وَالْمَعْرِفَةِ عَلَى النَّكِرَةِ][(٤)] وَعَكْسِهِ، وَالْمُفْرَدِ

---

(١) فَيَكُونُ «**رَأْسُهَا**» مُبْتَدَأً، خَبَرُهُ مَحْذُوفٌ؛ تَقْدِيرُهُ: «**مَأْكُولٌ**».

(٢) فِي (د): «**جَاءَ**».

(٣) فِي (ط): «**لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ**»، وَهَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ فِي نُسَخِ الآجُرُّومِيَّةِ، وَقَدِ انْتُقِدَ هَذَا الْمِثَالُ عَلَى الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللهُ.

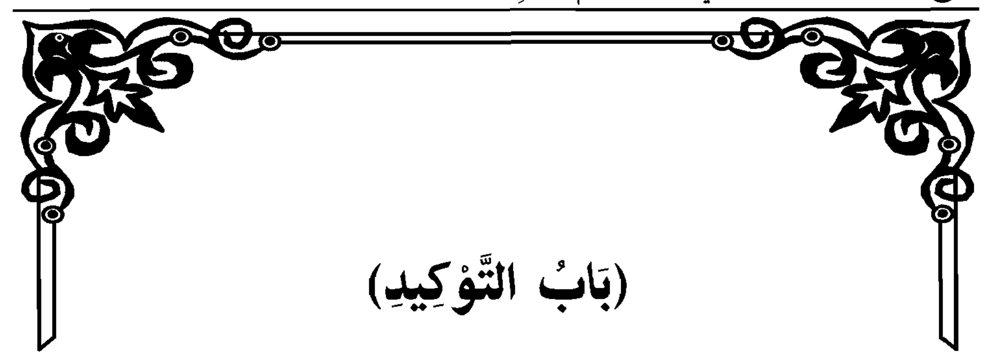
(٤) سَقَطَتْ مِنْ (أ).

وَالْمُثَنَّى وَالْمَجْمُوعِ وَالْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ تَطَابُقًا أَوْ تَخَالُفًا(١).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

(١) فِي (ب) زِيَادَةٌ بَعْدَ هَذِهِ الْجُمْلَةِ نَصُّهَا: «**فَالتَّطَابُقُ إِنَّمَا هُوَ فِي أَلْقَابِ الإِعْرَابِ فَقَطْ**». وَفِي (ج) زِيَادَةٌ عَلَى مَا فِي أَعْلَاهُ: «**فَالتَّبَعِيَّةُ إِنَّمَا هِيَ فِي أَلْقَابِ الإِعْرَابِ فَقَطْ**». وَأُثْبِتَتْ فِي (هـ) وَوُضِعَ فَوْقَهَا عَلَامَةُ الْخَطَأِ (خـ)!



(بَابُ التَّوْكِيدِ)

يُقْرَأُ بِالْوَاوِ وَبِالْهَمْزَةِ وَبِالْأَلِفِ[1].

(التَّوْكِيدُ) بِمَعْنَى الْمُؤَكِّدِ ـ بِكَسْرِ الْكَافِ ـ، (تَابعٌ لِلْمُؤَكَّدِ) ـ بِفَتْحِ الْكَافِ ـ (فِي رَفْعِهِ) إِنْ كَانَ مَرْفُوعًا، نَحْوُ: «**جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ**»، وَ«**جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ**». (وَ) فِي (نَصْبِهِ) إِنْ كَانَ مَنْصُوبًا، نَحْوُ: «**رَأَيْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ**»، وَ«**رَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ**». (وَ) فِي (خَفْضِهِ) إِنْ كَانَ مَخْفُوضًا، نَحْوُ: «**مَرَرْتُ بِزَيْدٍ نَفْسِهِ**»، وَ«**مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ كُلِّهِمْ**».

(وَ) فِي (تَعْرِيفِهِ) إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً كَمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَمْثِلَةِ، فَإِنَّ «**زَيْدٌ**» وَ«**الْقَوْمُ**» مَعْرِفَتَانِ؛ الْأَوَّلُ: بِالْعَلَمِيَّةِ، وَالثَّانِي: بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ. وَ«**نَفْسُهُ**» وَ«**كُلُّهُمْ**» مَعْرِفَتَانِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى الضَّمِيرِ.

وَلَمْ يَقُلْ: «**وَتَنْكِيرِهِ**» كَمَا قَالَهُ فِي النَّعْتِ؛ لِأَنَّ أَلْفَاظَ التَّوْكِيدِ كُلَّهَا مَعَارِفُ، فَلَا تَتْبَعُ النَّكِرَاتِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ[2].

---

(١) أَفْصَحُهَا: «التَّوْكِيدُ»، وَهِيَ اللُّغَةُ الْوَارِدَةُ فِي الْقُرْآنِ؛ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ [النَّحْلُ: ٩١].

(٢) هَكَذَا فِي (و). وَفِي غَيْرِهَا: «**كَمَا عَلَيْهِ الْبَصْرِيُّونَ**».

(وَيَكُونُ) أَيِ: التَّوْكِيدُ الْمَعْنَوِيُّ **(بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ)** عِنْدَ الْعَرَبِ، لَا يُعْدَلُ عَنْهَا إِلَى غَيْرِهَا.

(وَ) تِلْكَ الْأَلْفَاظُ الْمَعْلُومَةُ، هِيَ:

(النَّفْسُ) بِسُكُونِ الْفَاءِ، أَيِ: الذَّاتِ، **(وَالْعَيْنُ)** الْمُعَبَّرُ بِهَا عَنِ الذَّاتِ مَجَازًا مِنَ التَّعْبِيرِ بِالْبَعْضِ عَنِ الْكُلِّ.

وَيُؤَكَّدُ بِهِمَا لِرَفْعِ الْمَجَازِ عَنِ الذَّاتِ، فَإِذَا قُلْتَ: «**جَاءَ زَيْدٌ**»؛ احْتَمَلَ أَنْ تَكُونَ أَرَدْتَ: كِتَابَهُ أَوْ رَسُولَهُ أَوْ ثِقَلَهُ[١]، فَإِذَا قُلْتَ: «**جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ**» أَوْ «**عَيْنُهُ**»؛ ارْتَفَعَ الْمَجَازُ، وَثَبَتَتِ الْحَقِيقَةُ.

(وَكُلٌّ، وَأَجْمَعُ) يُؤَكَّدُ بِهِمَا لِلْإِحَاطَةِ وَالشُّمُولِ، فَإِنْ قُلْتَ: «**جَاءَ الْقَوْمُ**»؛ احْتَمَلَ أَنَّ الْجَائِيَ بَعْضُهُمْ[٢]، وَأَنَّكَ عَبَّرْتَ بِالْكُلِّ عَنِ الْبَعْضِ مَجَازًا، فَإِذَا أَرَدْتَ التَّنْصِيصَ عَلَى مَجِيءِ الْجَمِيعِ؛ قُلْتَ: «**جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ**».

وَقَدْ يَحْتَاجُ الْمَقَامُ إِلَى زِيَادَةِ التَّوْكِيدِ؛ فَيُؤْتَى بِأَلْفَاظٍ أُخَرَ مَعْلُومَةٍ، وَتُسَمَّى تِلْكَ الْأَلْفَاظُ: **تَوَابِعَ أَجْمَعَ**، وَ**(تَوَابِعُ أَجْمَعَ)**: لَا تَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ، **(وَهِيَ)** أَيْ: تَوَابِعُ أَجْمَعَ **(أَكْتَعُ)** مَأْخُوذٌ مِنْ: تَكَتَّعَ الْجِلْدُ؛ إِذَا اجْتَمَعَ. **(وَأَبْتَعُ)** مَأْخُوذٌ مِنَ الْبَتَعِ[٣]؛ وَهُوَ طُولُ الْعُنُقِ. **(وَأَبْصَعُ)** بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْبَصْعِ وَهُوَ الْعَرَقُ الْمُجْتَمِعُ.

---

(١) «**الثِّقَلُ** ـ بِكَسْرِ الْمُثَلَّثَةِ وَفَتْحِ الْقَافِ ـ: **ضِدُّ الْخِفَّةِ، يُقَالُ: لِمَتَاعِ الْمُسَافِرِ وَحَشَمِهِ**».
يُنْظَرُ: «**هِدَايَةُ رَبِّ الْبَرِيَّةِ لِحَلِّ تَرَاكِيبِ الشَّيْخِ خَالِدٍ عَلَى الآجُرُّومِيَّةِ**» لِلسُّوهَائِيِّ (الْوَرَقَةُ رَقْمُ: ٦٨).

(٢) فِي (ط) زِيَادَةٌ: «**زِيَادَةَ التَّوْكِيدِ**»، وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا خَطَأٌ.

(٣) فِي (ب) وَ(هـ): «**التَّبَتُّعِ**».

وَالْأَصْلُ: إِفْرَادُ النَّفْسِ عَنِ الْعَيْنِ، وَكُلٍّ عَنْ أَجْمَعَ، وَأَجْمَعَ عَنْ تَوَابِعِهِ.

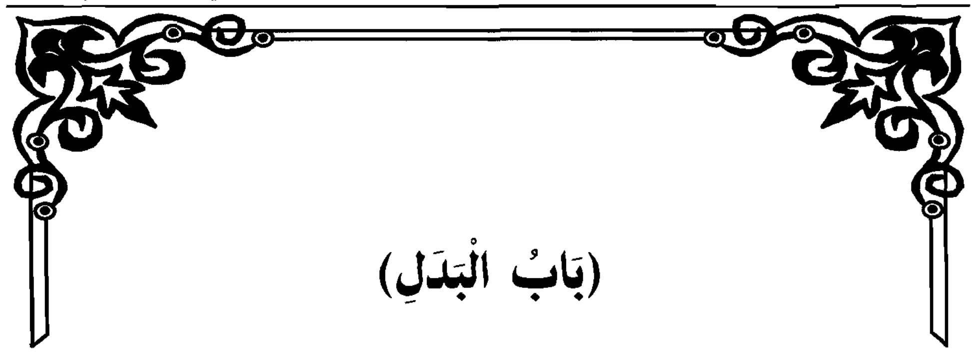
(تَقُولُ) فِي إِفْرَادِ النَّفْسِ عَنِ الْعَيْنِ فِي الرَّفْعِ **(قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، وَ)** فِي إِفْرَادِ كُلٍّ عَنْ أَجْمَعَ فِي النَّصْبِ: **(رَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ، وَ)** فِي إِفْرَادِ أَجْمَعَ عَنْ تَوَابِعِهِ فِي الْخَفْضِ: **(مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ)**.

وَتَقُولُ فِي اجْتِمَاعِ النَّفْسِ وَالْعَيْنِ: «**جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ عَيْنُهُ**»، وَفِي اجْتِمَاعِ كُلٍّ وَأَجْمَعَ: «**رَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ أَجْمَعِينَ**»، وَفِي اجْتِمَاعِ أَجْمَعَ وَتَوَابِعِهِ: «**مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ أَبْتَعِينَ أَبْصَعِينَ**»، بِشَرْطِ تَقَدُّمِ النَّفْسِ عَلَى الْعَيْنِ[1]، وَكُلٍّ عَلَى أَجْمَعَ، وَأَجْمَعَ عَلَى تَوَابِعِهِ.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

(١) وَجْهُ تَقْدِيمِ «**النَّفْسِ**» عَلَى «**الْعَيْنِ**»: أَنَّ «**النَّفْسَ**» مَوْضُوعَةٌ لِلذَّاتِ حَقِيقَةً، وَأَمَّا «**الْعَيْنُ**» فَتُطْلَقُ عَلَى الذَّاتِ مَجَازًا، وَالْحَقِيقَةُ مُقَدَّمَةٌ عَلَى الْمَجَازِ.
وَوَجْهُ تَقْدِيمِ «**كُلٍّ**» عَلَى «**أَجْمَعَ**»؛ لِكَوْنِ «**كُلٍّ**» جَامِدًا، وَإِتْبَاعُ الْمُشْتَقِّ لِلْجَامِدِ أَوْلَى.
وَوَجْهُ تَقْدِيمِ «**أَجْمَعَ**» عَلَى تَوَابِعِهِ؛ لِأَنَّ «**أَجْمَعَ**» يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ بِاللَّفْظِ وَالْمَعْنَى، بِخِلَافِ تَوَابِعِهِ؛ فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَيْهِ بِالْمَعْنَى فَقَطْ.
يُنْظَرُ: «**حَاشِيَةُ ابْنِ الْحَاجِّ**» (ص١٠٤)، «**هِدَايَةُ رَبِّ الْبَرِيَّةِ**» لِلسُّوهَائِيِّ (الْوَرَقَةُ رَقْمُ: ٦٩).



(بَابُ الْبَدَلِ)

الْبَدَلُ تَابِعٌ لِلْمُبْدَلِ مِنْهُ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَجَزْمِهِ، وَهَذَا مَعْلُومٌ مِنْ قَوْلِهِ: (**إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنِ اسْمٍ أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ؛ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ**) مِنْ رَفْعٍ وَنَصْبٍ وَخَفْضٍ وَجَزْمٍ، (**وَهُوَ**) أَيْ: بَدَلُ الِاسْمِ مِنَ الِاسْمِ، وَالْفِعْلِ مِنَ الْفِعْلِ عَلَى (**أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ**) عَلَى الْمَشْهُورِ:

الْأَوَّلُ: (**بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ**) أَيْ: بَدَلُ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ هُوَ مُسَاوٍ لَهُ فِي الْمَعْنَى.

(وَ) الثَّانِي: (**بَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ**) أَيْ: بَدَلُ الْجُزْءِ مِنْ كُلِّهِ، قَلِيلًا كَانَ ذَلِكَ الْجُزْءُ أَوْ كَثِيرًا أَوْ مُسَاوِيًا لِلْجُزْءِ الآخَرِ.

(وَ) الثَّالِثُ: (**بَدَلُ الِاشْتِمَالِ**) وَهُوَ أَنْ يَشْتَمِلَ الْمُبْدَلُ مِنْهُ عَلَى الْبَدَلِ[1] اشْتِمَالًا بِطَرِيقِ الْإِجْمَالِ، لَا كَاشْتِمَالِ الظَّرْفِ عَلَى الْمَظْرُوفِ[2].

---

(١) فِي (ب): «اشْتِمَالُ الْبَدَلِ عَلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ»، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٢) «لَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّهُ لَا يَصِحُّ، بَلِ الْمُرَادُ: أَنَّهُ لَا يُشْتَرَطُ خُصُوصُ ذَلِكَ.
بَلْ تَارَةً يَكُونُ الْمُبْدَلُ مِنْهُ مُشْتَمِلًا عَلَى الْبَدَلِ اشْتِمَالَ الظَّرْفِ عَلَى الْمَظْرُوفِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٢١٧]، فَـ «قِتَالٍ» بَدَلُ اشْتِمَالٍ مِنَ «الشَّهْرِ»، وَالشَّهْرُ مُشْتَمِلٌ عَلَى الْقِتَالِ اشْتِمَالَ الظَّرْفِ عَلَى الْمَظْرُوفِ. =

(وَ) الرَّابِعُ: (**بَدَلُ الْغَلَطِ**) أَيْ: بَدَلٌ عَنِ اللَّفْظِ الذِي ذُكِرَ غَلَطًا لَا أَنَّ الْبَدَلَ نَفْسَهُ هُوَ الْغَلَطُ كَمَا قَدْ يُتَوَهَّمُ، كَذَا حَرَّرَهُ فِي التَّوْضِيحِ[١].

فَمِثَالُ بَدَلِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ فِي الِاسْمِ: نَحْوُ قَوْلِكَ: (**جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ**). وَإِعْرَابُهُ:

«**جَاءَ**»: فِعْلٌ مَاضٍ. وَ«**زَيْدٌ**»: فَاعِلٌ. وَ«**أَخُوكَ**»: بَدَلٌ مِنْ «**زَيْدٌ**» بَدَلَ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ.

وَيُسَمَّى: **بَدَلَ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ**، وَسَمَّاهُ ابْنُ مَالِكٍ بِـ: **الْبَدَلِ الْمُطَابِقِ**[٢].

(وَ) مِثَالُ بَدَلِ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ: (**أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ**) أَوْ نِصْفَهُ أَوْ ثُلُثَيْهِ. وَإِعْرَابُهُ:

«**أَكَلْتُ**»: فِعْلٌ مَاضٍ وَفَاعِلٌ، وَ«**الرَّغِيفَ**»: مَفْعُولٌ بِهِ، وَ«**ثُلُثَهُ**»: بَدَلٌ مِنَ «**الرَّغِيفَ**» بَدَلَ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ، وَمَنَعَ الْمُحَقِّقُونَ دُخُولَ «**أَلْ**» عَلَى «**كُلٍّ**» وَ«**بَعْضٍ**».

(وَ) مِثَالُ بَدَلِ الِاشْتِمَالِ (**نَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ**). وَإِعْرَابُهُ:

= وَتَارَةً لَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ اشْتِمَالَ الظَّرْفِ عَلَى الْمَظْرُوفِ، نَحْوُ: «**نَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ**». يُنْظَرُ: «**حَاشِيَةُ ابْنِ الْحَاجِّ**» (ص١٠٥).

(١) أَوْضَحُ الْمَسَالِكِ لِابْنِ هِشَامٍ (٣/ ٣٦٧).

(٢) كَمَا قَالَ فِي «**الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ**» ـ وَالْبَيْتَانِ بِعَيْنِهِمَا فِي «**الْخُلَاصَةِ**» ـ:

التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا ... وَاسِطَةٍ هُوَ الْمُسَمَّى: بَدَلَا
مُطَابِقًا أَوْ بَعْضًا اوْ مَا يَشْتَمِلْ ... عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِـ «بَلْ»

يُنْظَرُ: «**شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ**» (٢/ ١٢٧٤، ١٢٧٦ ـ ١٢٧٧)، وَ«**أَوْضَحُ الْمَسَالِكِ**» (٣/ ٣٦٤).

«**نَفَعَنِي**»: فِعْلٌ مَاضٍ وَمَفْعُولٌ بِهِ، وَ«**زَيْدٌ**»: فَاعِلٌ، وَ«**عِلْمُهُ**»: بَدَلٌ مِنْ «**زَيْدٌ**» بَدَلَ اشْتِمَالٍ.

(وَ) مِثَالُ بَدَلِ الْغَلَطِ: (**رَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ**). وَإِعْرَابُهُ:

«**رَأَيْتُ**»: فِعْلٌ مَاضٍ وَفَاعِلٌ، وَ«**زَيْدًا**»: مَفْعُولٌ بِهِ، وَ«**الْفَرَسَ**»: بَدَلٌ مِنْ «**زَيْدًا**» بَدَلَ غَلَطٍ، وَذَلِكَ أَنَّكَ (**أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ**): **رَأَيْتُ** (**الْفَرَسَ**) ابْتِدَاءً، (**فَغَلِطْتَ**) فِي لَفْظِكَ[١]، فَجَعَلْتَ «**زَيْدًا**» مَكَانَهُ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ: (**فَأَبْدَلْتَ زَيْدًا مِنْهُ**) أَيْ: عَوَّضْتَ «**زَيْدًا**» مِنْ لَفْظِ «**الْفَرَسَ**».

هَذِهِ أَمْثِلَةُ أَقْسَامِ الْبَدَلِ الْأَرْبَعَةِ فِي الِاسْمِ.

وَأَمَّا فِي الْفِعْلِ؛ فَقَالَ **الشَّاطِبِيُّ**[٢]: تَجْرِي فِيهِ الْأَقْسَامُ الْأَرْبَعَةُ.

مِثَالُ بَدَلِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ فِي الْفِعْلِ: ﴿...وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ﴾ [الْفُرْقَانُ: ٦٨ ـ ٦٩]، فَـ «**يُضَاعَفْ**» بَدَلٌ مِنْ «**يَلْقَ**»، وَلِذَلِكَ جُزِمَ؛ فَإِنَّ مَعْنَى مُضَاعَفَةِ الْعَذَابِ هُوَ لُقِيُّ الْأَثَامِ.

وَمِثَالُ بَدَلِ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ: «**إِنْ تُصَلِّ تَسْجُدْ للهِ يَرْحَمْكَ**».

وَمِثَالُ بَدَلِ الِاشْتِمَالِ قَوْلُهُ[٣]:

إِنَّ عَلَيَّ اللهَ أَنْ تُبَايِعَا ... تُؤْخَذَ كَرْهًا أَوْ تَجِيءَ طَائِعًا[٤]

---

(١) «**فِي لَفْظِكَ**» زِيَادَةٌ مِنْ (ط).

(٢) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْغَرْنَاطِيُّ، الشَّهِيرُ بِـ: الشَّاطِبِيِّ، مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ الْمَالِكِيَّةِ، مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ: «**الْمُوَافَقَاتُ**»، وَ«**الْمَقَاصِدُ الشَّافِيَةُ فِي شَرْحِ خُلَاصَةِ الْكَافِيَةِ**».
يُنْظَرُ: «**الْأَعْلَامُ**» (١/ ٧٥).

(٣) أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ فِي «**كِتَابِهِ**» (١/ ١٥٦).

(٤) قَوْلُهُ: «**اللهَ**»: مَنْصُوبٌ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ؛ وَهُوَ وَاوُ الْقَسَمِ.
يُنْظَرُ: «**الدُّرَّةُ السَّنِيَّةُ عَلَى أَلْفَاظِ الشَّيْخِ خَالِدٍ وَالْآجُرُّومِيَّةِ**» (الْوَرَقَةُ رَقْمُ: ١٩٩).

[لِأَنَّ الْأَخْذَ كَرْهًا وَالْمَجِيءَ طَائِعًا](١) مِنْ صِفَاتِ الْمُبَايَعَةِ.

وَمِثَالُ بَدَلِ الْغَلَطِ: «**إِنْ تَأْتِنَا تَسْأَلْنَا نُعْطِكَ**».

هَذَا مُلَخَّصُ كَلَامِهِ وَالدَّرْكُ عَلَيْهِ!(٢).

وَأَوْجُهُ بَدَلِ الِاسْمِ مِنَ الِاسْمِ عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ الضَّرْبُ مِنْ جِهَةِ الْحِسَابِ: أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ، حَاصِلَةٌ مِنْ ضَرْبِ أَرْبَعَةٍ فِي سِتَّةَ عَشَرَ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا إِمَّا مَعْرِفَتَانِ أَوْ نَكِرَتَانِ، أَوِ الْأَوَّلُ مَعْرِفَةٌ وَالثَّانِي نَكِرَةٌ، أَوْ بِالْعَكْسِ؛ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ، وَكُلٌّ مِنْهُمَا إِمَّا مُضْمَرٌ أَوْ مُظْهَرٌ أَوْ مُخْتَلِفَاهُمَا(٣)؛ فَهَذِهِ سِتَّةَ عَشَرَ، وَكُلٌّ مِنْهَا إِمَّا بَدَلُ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ، أَوْ بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ، أَوْ بَدَلُ اشْتِمَالٍ أَوْ بَدَلُ غَلَطٍ؛ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ، وَتَفَاصِيلُهَا مِنَ الْجَوَازِ وَالِامْتِنَاعِ مَذْكُورَةٌ فِي الْمُطَوَّلَاتِ.

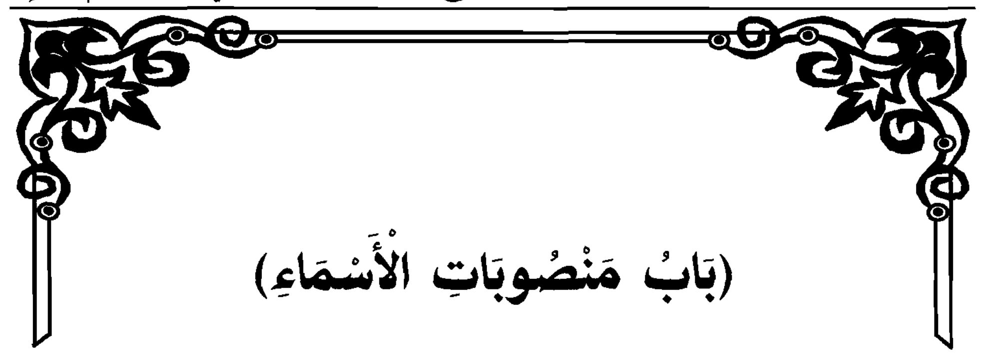
❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

(١) سَقَطَتْ مِنْ (ط) وَهُوَ انْتِقَالُ بَصَرٍ.

(٢) يُنْظَرُ: «**الْمَقَاصِدُ الشَّافِيَةُ فِي شَرْحِ خُلَاصَةِ الْكَافِيَةِ**» لِلشَّاطِبِيِّ (٥/ ٢٢٧ ـ ٢٣٢).

(٣) فِي (ح) وَ(ط): «**أَوْ مُخْتَلِفَانِ**».



(بَابُ مَنْصُوبَاتِ الأَسْمَاءِ)

وَتَقَدَّمَتْ مَنْصُوبَاتُ الْأَفْعَالِ.

(الْمَنْصُوبَاتُ) مِنَ الأَسْمَاءِ (خَمْسَةَ عَشَرَ) مَنْصُوبًا (وَهِيَ) عَلَى سَبِيلِ الْإِجْمَالِ وَالتَّعْدَادِ:

(الْمَفْعُولُ بِهِ)، نَحْوُ: «ضَرَبْتُ زَيْدًا».

(وَالْمَصْدَرُ) الْمَنْصُوبُ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ الْمُطْلَقَةِ، نَحْوُ: «ضَرَبْتُ ضَرْبًا».

(وَظَرْفُ الزَّمَانِ)، نَحْوُ: «صُمْتُ يَوْمًا». (وَظَرْفُ الْمَكَانِ)، نَحْوُ: «جَلَسْتُ أَمَامَ الشَّيْخِ».

وَهَذَانِ الظَّرْفَانِ هُمَا الْمُسَمَّيَانِ بِـ: الْمَفْعُولِ فِيهِ.

(وَالْحَالُ)، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا».

(وَالتَّمْيِيزُ)، نَحْوُ: «طِبْتَ نَفْسًا».

(وَالْمُسْتَثْنَى)[1] فِي بَعْضِ أَحْوَالِهِ، نَحْوُ: «جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلاَّ زَيْدًا».

---

(١) هَكَذَا فِي (ب) وَ(د) وَ(ح)؛ بِتَقْدِيمِ «الْمُسْتَثْنَى» عَلَى «اسْمِ لَا»، وَهُوَ الْمُوَافِقُ لِتَرْتِيبِ التَّفْصِيلِ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ فِي نُسَخِ الآجُرُّومِيَّةِ.

(**وَاسْمُ لاَ**) **النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ**، نَحْوُ: «**لاَ غُلاَمَ سَفَرٍ حَاضِرٌ**».

(**وَالْمُنَادَى**)، نَحْوُ: «**يَا عَبْدَ اللهِ**».

(**وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ**)، نَحْوُ: «**جِئْتُكَ قِرَاءَةً لِلْعِلْمِ**»(١).

(**وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ**)، نَحْوُ: «**سِرْتُ وَالنِّيلَ**».

(**وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا**)، نَحْوُ: «**كَانَ اللهُ غَفُورًا رَحِيمًا**»(٢) (**وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا**)، نَحْوُ: «**إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ**».

وَخَبَرُ «مَا» الْحِجَازِيَّةِ وَأَخَوَاتِهَا، نَحْوُ: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ [يُوسُفُ: ٣١]، وَقَدْ أَخَلَّ بِذِكْرِهِ.

وَمَفْعُولَا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتِهَا، نَحْوُ: «**ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا**». وَإِنَّمَا أَسْقَطَهُمَا لِتَقَدُّمِ ذِكْرِهِمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ أَوْ لِكَوْنِهِمَا دَاخِلَيْنِ فِي قِسْمِ الْمَفْعُولِ بِهِ.

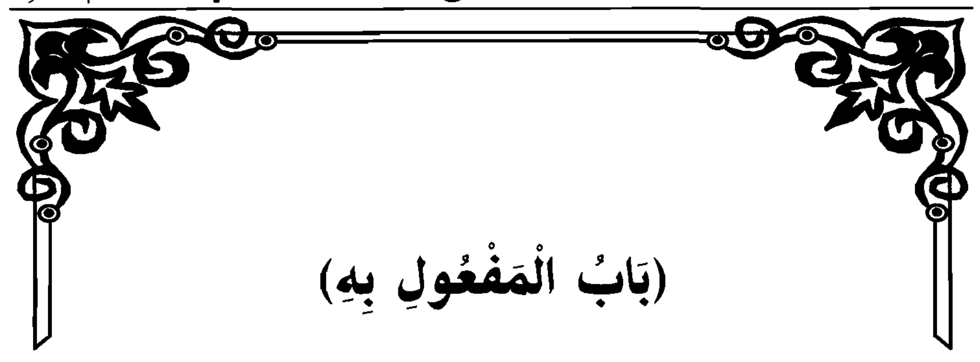
(**وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ:**) ـ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْمَرْفُوعَاتِ ـ (**النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالْبَدَلُ**)، وَسَتَمُرُّ بِكَ فِي أَبْوَابٍ مُتَعَدِّدَةٍ بَابًا بَابًا عَلَى تَرْتِيبِهَا فِي التَّعْدَادِ.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

(١) فِي (ط): «**جِئْتُكَ لِقِرَاءَةِ الْعِلْمِ**» وَهُوَ خَطَأٌ.

(٢) هَكَذَا فِي (د). وَفِي غَيْرِهَا: «**كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا**».



(بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ)

الْهَاءُ مِنْ «بِهِ» تَعُودُ عَلَى «أَلْ» الْمَوْصُولَةِ فِي «الْمَفْعُولِ».

(وَ) الْمَفْعُولُ بِهِ (هُوَ الاِسْمُ الْمَنْصُوبُ الذِي يَقَعُ بِهِ) أَيْ: عَلَيْهِ (الْفِعْلُ) الصَّادِرُ مِنَ الْفَاعِلِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبْتُ زَيْدًا)، فَـ «زَيْدًا»: اسْمٌ مَنْصُوبٌ وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ وَهُوَ الضَّرْبُ، وَهَذَا التَّعْرِيفُ بِالرَّسْمِ[١] كَمَا مَرَّ.

(وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ)، فَـ «الْفَرَسَ»: مَفْعُولٌ بِهِ؛ لِأَنَّهُ وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ وَهُوَ الرُّكُوبُ.

(وَهُوَ) أَيِ: الْمَفْعُولُ بِهِ (قِسْمَانِ): قِسْمٌ (ظَاهِرٌ، وَ) قِسْمٌ (مُضْمَرٌ، فَالظَّاهِرُ: مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ)، مِنْ نَحْوِ: «ضَرَبْتُ زَيْدًا»، وَ«رَكِبْتُ الْفَرَسَ».

(وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانِ) أَيْضًا: قِسْمٌ (مُتَّصِلٌ، وَ) قِسْمٌ (مُنْفَصِلٌ، فَالْمُتَّصِلُ) هُوَ الذِي لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى عَامِلِهِ[٢]، وَلَا يُفْصَلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ بِـ «إِلاَّ»؛ وَهُوَ (اثْنَا عَشَرَ) نَوْعًا:

---

(١) فِي (ط): «بِالاِسْم» وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٢) فِي (ب): «لاَ يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ عَامِلُهُ» وَهُوَ خَطَأٌ.

الْأَوَّلُ: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (**ضَرَبَنِي**) **زَيْدٌ**، فَـ «**الْيَاءُ**» مِنْ «**ضَرَبَنِي**»: مَفْعُولٌ بِهِ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ لَا يَدْخُلُهُ إِعْرَابٌ.

وَالثَّانِي: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ، أَوِ الْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (**ضَرَبَنَا**) **زَيْدٌ**، فَـ «**نَا**»: مَفْعُولٌ بِهِ، وَمَحَلُّهُ نَصْبٌ؛ لِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ.

وَالثَّالِثُ: ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ الْمُذَكَّرِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (**ضَرَبَكَ**) **زَيْدٌ**، فَالْكَافُ مِنْ «**ضَرَبَكَ**»: مَفْعُولٌ بِهِ، مَحَلُّهُ نَصْبٌ، وَفَتْحَتُهُ فَتْحَةُ بِنَاءٍ، لَا فَتْحَةُ إِعْرَابٍ.

وَالرَّابِعُ: ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (**ضَرَبَكِ**) **زَيْدٌ**، فَـ «**الْكَافُ**» الْمَكْسُورَةُ مِنْ «**ضَرَبَكِ**» مَفْعُولٌ بِهِ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ لَا إِعْرَابَ فِيهِ.

وَالْخَامِسُ: ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ[1] فِي التَّثْنِيَةِ مُطْلَقًا، نَحْوُ قَوْلِكَ: (**ضَرَبَكُمَا**) **زَيْدٌ**، فَـ «**الْكَافُ**»: ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، وَالْمِيمُ وَالْأَلِفُ عَلَامَةُ التَّثْنِيَةِ.

وَالسَّادِسُ: ضَمِيرُ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ الْمُخَاطَبِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (**ضَرَبَكُمْ**) **زَيْدٌ**، فَـ «**الْكَافُ**» وَحْدَهَا: ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، وَالْمِيمُ عَلَامَةُ الْجَمْعِ فِي التَّذْكِيرِ.

وَالسَّابِعُ: ضَمِيرُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ فِي الْخِطَابِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (**ضَرَبَكُنَّ**) **زَيْدٌ**، فَـ «**الْكَافُ**» وَحْدَهَا ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَالنُّونُ الْمُشَدَّدَةُ عَلَامَةُ جَمْعِ الْإِنَاثِ فِي الْخِطَابِ.

وَالثَّامِنُ: ضَمِيرُ الْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ الْغَائِبِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: **زَيْدٌ** (**ضَرَبَهُ**)

---

(١) فِي (ط): «الْمُخَاطَبَيْنِ».

عَمْرٌو، فَـ «**الْهَاءُ**» فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ مَبْنِيٌّ لَا إِعْرَابَ فِيهِ.

وَالتَّاسِعُ: ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُفْرَدَةِ الْغَائِبَةِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: **هِنْدٌ** (**ضَرَبَهَا**) **عَمْرٌو**، فَـ «**الْهَاءُ**» ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ الْمُؤَنَّثِ، وَمَوْضِعُهَا نَصْبٌ، وَفَتْحَتُهَا فَتْحَةُ بِنَاءٍ لَا فَتْحَةُ إِعْرَابٍ.

وَالْعَاشِرُ: ضَمِيرُ الْمُثَنَّى الْغَائِبِ مُطْلَقًا، نَحْوُ قَوْلِكَ: **الزَّيْدَانِ** (**ضَرَبَهُمَا**) **عَمْرٌو**، فَـ «**الْهَاءُ**»: ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ، مَوْضِعُهَا: نَصْبٌ، وَالْمِيمُ وَالْأَلِفُ عَلَامَةُ التَّثْنِيَةِ.

وَالْحَادِي عَشَرَ: ضَمِيرُ جَمْعِ الذُّكُورِ الْغَائِبِينَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: **الزَّيْدُونَ** (**ضَرَبَهُمْ**) **عَمْرٌو**، فَـ «**الْهَاءُ**»: ضَمِيرُ المَفْعُولِ بِهِ، وَالْمِيمُ عَلَامَةُ الْجَمْعِ فِي التَّذْكِيرِ[١].

وَالثَّانِي عَشَرَ: ضَمِيرُ جَمْعِ الْإِنَاثِ الْغَائِبَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: **الْهِنْدَاتُ** (**ضَرَبَهُنَّ**) **زَيْدٌ**، فَـ «**الْهَاءُ**»: ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ، وَالنُّونُ الْمُشَدَّدَةُ عَلَامَةُ جَمْعِ الْإِنَاثِ الْغَائِبَاتِ.

وَمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ أَنَّ «**الْكَافَ**» أَوِ «**الْهَاءَ**» وَحْدَهَا هُوَ الضَّمِيرُ: هُوَ الصَّحِيحُ، وَلَا تَقَعُ «**الْكَافُ**» وَ«**الْهَاءُ**» الْمُتَّصِلَتَانِ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ أَصْلًا، وَإِنَّمَا يَقَعَانِ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ أَوِ الْخَفْضِ.

(**وَ**) الضَّمِيرُ (**الْمُنْفَصِلُ**) وَهُوَ الذِي يَتَقَدَّمُ عَلَى عَامِلِهِ، وَيَقَعُ بَعْدَ إِلَّا أَوْ مَا فِي مَعْنَاهَا: (**اثْنَا عَشَرَ**) نَوْعًا أَيْضًا:

الْأَوَّلُ: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (**إِيَّايَ**) **أَكْرَمْتَ**، أَوْ:

---

(١) فِي (د): «عَلَامَةٌ لِجَمْعِ الذُّكُورِ».

مَا أَكْرَمْتَ إِلاَّ إِيَّايَ. فَـ «**إِيَّا**» وَحْدَهَا ـ فِيهِمَا ـ: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ، وَالْيَاءُ الْمُتَّصِلَةُ بِهَا حَرْفُ تَكَلُّمٍ.

(وَ) **الثَّانِي**: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ، أَوِ الْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (**إِيَّانَا**) **أَكْرَمْتَ**، أَوْ: **مَا أَكْرَمْتَ إِلاَّ إِيَّانَا**. فَـ «**إِيَّا**» وَحْدَهَا ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، وَ«**نَا**» الْمُتَّصِلَةُ بِهَا عَلَامَةُ الْمُتَكَلِّمِ مَعَ الْمُشَارَكَةِ أَوِ التَّعْظِيمِ.

(وَ) **الثَّالِثُ**: ضَمِيرُ الْمُفْرَدِ الْمُخَاطَبِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (**إِيَّاكَ**) **أَكْرَمْتُ**، أَوْ: **مَا أَكْرَمْتُ إِلاَّ إِيَّاكَ**. فَـ: «**إِيَّا**» ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ، **وَالْكَافُ** الْمَفْتُوحَةُ الْمُتَّصِلَةُ بِهِ حَرْفُ خِطَابٍ.

(وَ) **الرَّابِعُ**: ضَمِيرُ الْمُفْرَدَةِ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (**إِيَّاكِ**) **أَكْرَمْتُ**، أَوْ: **مَا أَكْرَمْتُ إِلاَّ إِيَّاكِ**. فَـ «**إِيَّا**» ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ، **وَالْكَافُ** الْمَكْسُورَةُ حَرْفُ خِطَابٍ.

(وَ) **الْخَامِسُ**: ضَمِيرُ الْمُثَنَّى الْمُخَاطَبِ مُطْلَقًا، نَحْوُ قَوْلِكَ: (**إِيَّاكُمَا**) **أَكْرَمْتُ**، أَوْ: **مَا أَكْرَمْتُ إِلاَّ إِيَّاكُمَا**. فَـ «**إِيَّا**» ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ، **وَالْكَافُ**: حَرْفُ خِطَابٍ، وَالْمِيمُ وَالْأَلِفُ عَلَامَةُ الْمُثَنَّى.

(وَ) **السَّادِسُ**: ضَمِيرُ جَمْعِ الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (**إِيَّاكُمْ**) **أَكْرَمْتُ**، أَوْ: **مَا أَكْرَمْتُ إِلاَّ إِيَّاكُمْ**. فَـ «**إِيَّا**» ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ، **وَالْكَافُ** حَرْفُ خِطَابٍ، وَالْمِيمُ عَلَامَةُ الْجَمْعِ.

(وَ) **السَّابِعُ**: ضَمِيرُ جَمْعِ الْإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (**إِيَّاكُنَّ**) **أَكْرَمْتُ**، أَوْ: **مَا أَكْرَمْتُ إِلاَّ إِيَّاكُنَّ**. فَـ «**إِيَّا**» ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ، **وَالْكَافُ**: حَرْفُ خِطَابٍ، وَالنُّونُ الْمُشَدَّدَةُ حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ فِي الْخِطَابِ.

(وَ) **الثَّامِنُ**: ضَمِيرُ الْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ الْغَائِبِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: **(إِيَّاهُ) أَكْرَمْتُ**، أَوْ: **مَا أَكْرَمْتُ إِلاَّ إِيَّاهُ**. فَـ «**إِيَّا**» ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ، **وَالْهَاءُ** عَلاَمَةُ الْغَيْبَةِ فِي الْمُذَكَّرِ.

(وَ) **التَّاسِعُ**: ضَمِيرُ الْمُفْرَدَةِ الْغَائِبَةِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: **(إِيَّاهَا) أَكْرَمْتُ**، أَوْ: **مَا أَكْرَمْتُ إِلاَّ إِيَّاهَا**. فَـ «**إِيَّا**» ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ، **وَالْهَاءُ وَالأَلِفُ** عَلاَمَةُ التَّأْنِيثِ فِي الْغَيْبَةِ.

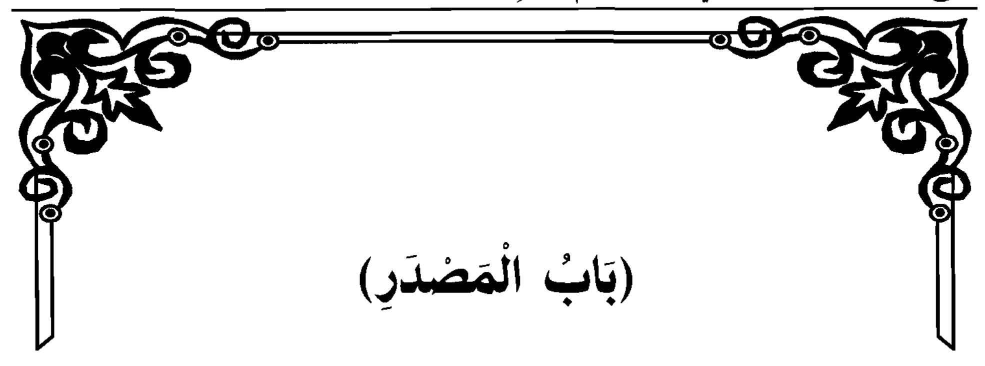
(وَ) **الْعَاشِرُ**: ضَمِيرُ الْمُثَنَّى الْغَائِبِ مُطْلَقًا، نَحْوُ قَوْلِكَ: **(إِيَّاهُمَا) أَكْرَمْتُ**، أَوْ: **مَا أَكْرَمْتُ إِلاَّ إِيَّاهُمَا**. فَـ «**إِيَّا**» وَحْدَهَا: ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ، **وَالْهَاءُ وَالْمِيمُ وَالأَلِفُ** عَلاَمَةُ التَّثْنِيَةِ فِي الْغَيْبَةِ.

(وَ) **الْحَادِي عَشَرَ**: ضَمِيرُ جَمْعِ الذُّكُورِ الْغَائِبِينَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: **(إِيَّاهُمْ) أَكْرَمْتُ**، أَوْ: **مَا أَكْرَمْتُ إِلاَّ إِيَّاهُمْ**. فَـ «**إِيَّا**» ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ، **وَالْهَاءُ وَالْمِيمُ** عَلاَمَةُ الْجَمْعِ فِي التَّذْكِيرِ.

(وَ) **الثَّانِي عَشَرَ**: ضَمِيرُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ الْغَائِبِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: **(إِيَّاهُنَّ) أَكْرَمْتُ**، أَوْ: **مَا أَكْرَمْتُ إِلاَّ إِيَّاهُنَّ**. فَـ «**إِيَّا**» ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ، **وَالْهَاءُ وَالنُّونُ الْمُشَدَّدَةُ** عَلاَمَةُ جَمْعِ الإِنَاثِ فِي الْغَيْبَةِ.

وَمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ أَنَّ «**إِيَّا**» وَحْدَهَا: هِيَ الضَّمِيرُ، وَاللَّوَاحِقَ لَهَا: حُرُوفُ تَكَلُّمٍ وَخِطَابٍ وَغَيْبَةٍ وَتَثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ؛ هُوَ الصَّحِيحُ.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑



(بَابُ الْمَصْدَرِ)

الْمَنْصُوبِ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ الْمُطْلَقَةِ[١].

(الْمَصْدَرُ هُوَ الاِسْمُ الْمَنْصُوبُ الذِي يَجِيءُ) حَالَ كَوْنِهِ (ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ).

كَمَا إِذَا قِيلَ لَكَ: صَرِّفْ (نَحْوَ: ضَرَبَ)؛ فَإِنَّكَ تَقُولُ: ضَرَبَ، (يَضْرِبُ، ضَرْبًا).

فَـ «ضَرْبًا»: جَاءَ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ؛ لِأَنَّ «ضَرَبَ» هُوَ الْأَوَّلُ[٢]، وَ«يَضْرِبُ» هُوَ الثَّانِي، وَ«ضَرْبًا» هُوَ الثَّالِثُ.

(وَهُوَ) أَيِ: الْمَصْدَرُ الْمَنْصُوبُ الْوَاقِعُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا (عَلَى قِسْمَيْنِ): قِسْم (لَفْظِيٍّ، وَ) قِسْم (مَعْنَوِيٍّ)؛ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يُوَافِقَ لَفْظُ الْمَصْدَرِ لَفْظَ فِعْلِهِ النَّاصِبِ لَهُ أَوْ لَا.

(فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ) أَيِ: الْمَصْدَرِ (لَفْظَ فِعْلِهِ) فِي حُرُوفِ الْأُصُولِ وَمَعْنَاهُ؛ (فَهُوَ) أَيِ: الْمَصْدَرُ (لَفْظِيٌّ)، سَوَاءٌ وَافَقَهُ مَعَ ذَلِكَ فِي تَحْرِيكِ عَيْنِهِ، نَحْوُ: «فَرِحَ» «فَرَحًا»، أَوْ: لَا، (نَحْوُ: قَتَلْتُهُ قَتْلًا)، فَحُرُوفُ

---

(١) فِي (ب) وَ(ط): «عَلَى الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ».

(٢) فِي (هـ): «هُوَ الأَصْلُ»!

«قَتَلَ» هِيَ حُرُوفُ «قَتْلًا» بِعَيْنِهَا، إِلَّا أَنَّ الْفِعْلَ مَفْتُوحُ الْعَيْنِ وَالْمَصْدَرَ سَاكِنُ الْعَيْنِ.

(**وَإِنْ وَافَقَ**) أَيِ: الْمَصْدَرُ (**مَعْنَى فِعْلِهِ**) النَّاصِبِ لَهُ (**دُونَ**) مُوَافَقَةِ (**لَفْظِهِ**) فِي حُرُوفِهِ؛ (**فَهُوَ**) أَيِ: الْمَصْدَرُ (**مَعْنَوِيٌّ**)؛ لِمُوَافَقَتِهِ لِلْفِعْلِ فِي الْمَعْنَى دُونَ الْحُرُوفِ، (**نَحْوُ: جَلَسْتُ قُعُودًا، وَقُمْتُ وُقُوفًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ**)؛ فَإِنَّ الْمَصْدَرَ الذِي هُوَ «**قُعُودًا**» مُوَافِقٌ لِفِعْلِهِ الذِي هُوَ «**جَلَسَ**» فِي مَعْنَاهُ دُونَ لَفْظِهِ؛ لِأَنَّ الْقُعُودَ وَالْجُلُوسَ بِمَعْنًى وَاحِدٍ، وَحُرُوفُهُمَا مُتَغَايِرَةٌ، فَحُرُوفُ «**جَلَسَ**»: الْجِيمُ وَاللَّامُ وَالسِّينُ، وَحُرُوفُ «**قُعُودًا**» الْقَافُ وَالْعَيْنُ وَالْوَاوُ وَالدَّالُ[١].

وَكَذَا تَقُولُ فِي الْوُقُوفِ وَالْقِيَامِ.

وَهَذَا التَّقْسِيمُ الذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ إِنَّمَا يَتَمَشَّى عَلَى مَذْهَبِ **الْمَازِنِيِّ**[٢] **الْقَائِلِ**: بِأَنَّ الْمَصْدَرَ الْمَعْنَوِيَّ مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ الْمَذْكُورِ مَعَهُ، وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَقُولُ: إِنَّهُ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مُقَدَّرٍ مِنْ لَفْظِهِ، فَتَقْدِيرُهُ فِي: **جَلَسْتُ قُعُودًا**: جَلَسْتُ وَقَعَدْتُ قُعُودًا؛ فَلَا يَتَأَتَّى[٣].

وَتَمْثِيلُهُ فِي اللَّفْظِيِّ بِالْمُتَعَدِّي وَفِي الْمَعْنَوِيِّ بِاللَّازِمِ؛ لِلْإِيضَاحِ، لَا لِلتَّخْصِيصِ؛ إِذْ كُلٌّ مِنْهُمَا يَجْرِي مَعَ[٤] الْمُتَعَدِّي وَاللَّازِمِ.

---

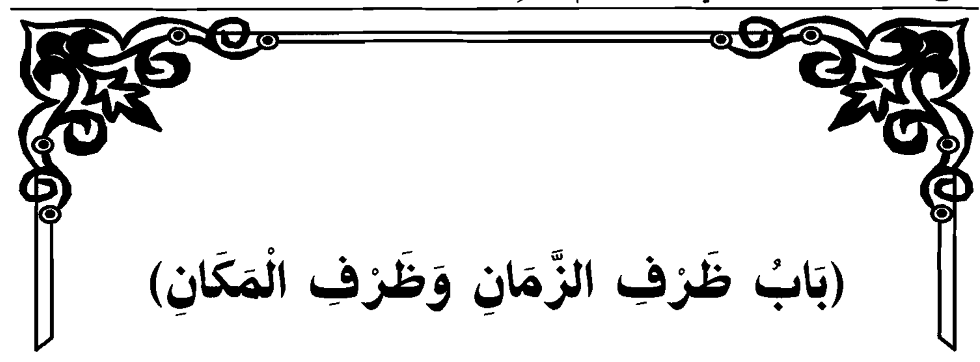
(١) فِي (ب) وَ(هـ): «**وَحُرُوفُ «قَعَدَ» الْقَافُ وَالْعَيْنُ وَالدَّالُ**».

(٢) هُوَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو عُثْمَانَ الْمَازِنِيُّ، لَهُ مُصَنَّفَاتٌ مِنْهَا: «**مَا تَلْحَنُ فِيهِ الْعَامَّةُ**»، وَ«**التَّصْرِيفُ**»، وَ«**الْعَرُوضُ**».
يُنْظَرُ: «**بُغْيَةُ الْوُعَاةِ**» لِلسُّيُوطِيِّ (ص٤٦٣ ـ ٤٦٦)، وَ«**الْأَعْلَامُ**» لِلزِّرِكْلِيِّ (٢/ ٦٩).

(٣) فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ثَلَاثَةُ مَذَاهِبَ.
يُنْظَرُ: «**هَمْعُ الْهَوَامِعِ**» لِلسُّيُوطِيِّ (٢/ ٩٨ ـ ٩٩).

(٤) فِي (ب) وَ(هـ): «عَلَى» بَدَلَ «مَعَ».





(بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ الْمَكَانِ)

الْمُسَمَّيَيْنِ(١) بِالْمَفْعُولِ فِيهِ.

(ظَرْفُ الزَّمَانِ: هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ) بِاللَّفْظِ الدَّالِّ عَلَى الْمَعْنَى الْوَاقِعِ فِيهِ (بِتَقْدِيرِ) مَعْنَى (فِي) الدَّالَّةِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، سَوَاءٌ فِيهِ الْمُبْهَمُ وَالْمُخْتَصُّ.

(نَحْوُ: الْيَوْمَ) وَهُوَ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ(٢) إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، تَقُولُ: «**صُمْتُ الْيَوْمَ أَوْ يَوْمًا أَوْ يَوْمَ الْخَمِيسِ**».

(وَاللَّيْلَةَ) وَهِيَ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ، تَقُولُ: «**اعْتَكَفْتُ اللَّيْلَةَ أَوْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ**».

(وَغُدْوَةً) بِالتَّنْوِينِ مَعَ التَّنْكِيرِ، وَبِعَدَمِهِ مَعَ التَّعْرِيفِ، وَهِيَ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ، تَقُولُ: «**أَزُورُكَ غُدْوَةً أَوْ غُدْوَةَ يَوْمِ الاثْنَيْنِ**».

(وَبُكْرَةً) بِالتَّنْوِينِ وَبِعَدَمِهِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي «**غُدْوَةً**»، وَهِيَ أَوَّلُ

---

(١) فِي (ب) وَ(ز) وَ(ح): «**الْمُسَمَّيَانِ**».

(٢) فِي (ز): «**مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ**»!!

النَّهَارِ، وَأَوَّلُ النَّهَارِ: مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ عَلَى الصَّحِيحِ. وَقِيلَ: مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ، تَقُولُ: «**أَجِيئُكَ**[١] **بُكْرَةً أَوْ بُكْرَةَ النَّهَارِ**».

(**وَسَحَرًا**) بِالتَّنْوِينِ إِذَا لَمْ تُرِدْ بِهِ سَحَرَ يَوْمٍ بِعَيْنِهِ، وَبِلَا تَنْوِينٍ إِذَا أَرَدْتَ بِهِ ذَلِكَ[٢]، وَهُوَ آخِرُ اللَّيْلِ قُبَيْلَ الْفَجْرِ، تَقُولُ: «**أَجِيئُكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَحَرًا**، أَوْ **سَحَرَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ**، أَوْ **أَجِيئُكَ سَحَرًا مِنَ الأَسْحَارِ**».

(**وَغَدًا**) وَهُوَ اسْمُ الْيَوْمِ الذي بَعْدَ يَوْمِكَ الذِي أَنْتَ فِيهِ، تَقُولُ: «**أُكْرِمُكَ غَدًا**».

(**وَعَتَمَةً**) وَهِيَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلُ، تَقُولُ: «**آتِيكَ**[٣] **عَتَمَةً، أَوْ عَتَمَةَ لَيْلَةِ الْخَمِيسِ**».

(**وَصَبَاحًا**) وَهُوَ أَوَّلُ النَّهَارِ[٤]، تَقُولُ: «**انْتَظِرْنِي صَبَاحًا أَوْ صَبَاحَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ**».

(**وَمَسَاءً**) بِالْمَدِّ، وَهُوَ مِنَ الظُّهْرِ إِلَى آخِرِ النَّهَارِ، تَقُولُ: «**أَجِيئُكَ مَسَاءً أَوْ مَسَاءَ يَوْمِ الْخَمِيسِ**[٥]».

(**وَأَبَدًا**) وَهُوَ الزَّمَانُ الْمُسْتَقْبَلُ الذِي لَا نِهَايَةَ لِمُنْتَهَاهُ، تَقُولُ: «**لَا أُكَلِّمُ زَيْدًا أَبَدًا، أَوْ أَبَدَ الآبِدِينَ**».

---

(١) فِي (ب): «**جِئْتُكَ**».

(٢) لِأَنَّ «سَحَرَ» الْمُرَادَ بِهِ سَحَرُ يَوْمٍ بِعَيْنِهِ مَعْدُولٌ عَنِ «**السَّحَرِ**» ـ بِـ «**أَلْ**» ـ، فَمُنِعَ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالْعَدْلِ.

(٣) فِي (ب): «**جِئْتُكَ**».

(٤) فِي (ط): «**أَوَّلُ الصَّبَاحِ**»!

(٥) فِي (أ): «**السَّبْتِ**».

(وَأَمَدًا) وَهُوَ ظَرْفٌ لِلزَّمَانِ الْمُسْتَقْبَلِ[١]، تَقُولُ: «**لاَ أُكَلِّمُ زَيْدًا أَمَدًا، أَوْ أَمَدَ الدَّهْرِ، أَوْ أَمَدَ الدَّاهِرِينَ**».

(وَحِينًا) وَهُوَ اسْمٌ لِزَمَنٍ مُبْهَمٍ[٢]، تَقُولُ: «**قَرَأْتُ حِينًا، أَوْ حِينَ جَاءَ الشَّيْخُ**[٣]».

(وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) مِنْ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ الْمُبْهَمَةِ، نَحْوُ: «**وَقْتَ**»، وَ«**سَاعَةَ**»، وَ«**أَوَانَ**». وَالْمُخْتَصَّةِ، نَحْوُ: «**ضُحًى**» وَ«**ضَحْوَةً**».

وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْأَمْثِلَةَ:

مِنْهَا مَا هُوَ ثَابِتُ التَّصَرُّفِ وَالِانْصِرَافِ[٤]، كَـ «**يَوْمٍ**» وَ«**لَيْلَةٍ**».

وَمِنْهَا مَا هُوَ مَنْفِيُّ التَّصَرُّفِ وَالِانْصِرَافِ، نَحْوُ: «**سَحَرَ**»، إِذَا كَانَ ظَرْفًا لِيَوْمٍ بِعَيْنِهِ؛ فَإِنَّهُ لَا يُنَوَّنُ لِعَدَمِ انْصِرَافِهِ، وَلَا يُفَارِقُ النَّصْبَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ؛ لِعَدَمِ تَصَرُّفِهِ.

وَمِنْهَا مَا هُوَ ثَابِتُ التَّصَرُّفِ مَنْفِيُّ الِانْصِرَافِ، نَحْوُ: «**غُدْوَةً**» وَ«**بُكْرَةً**» ـ عَلَمَيْنِ ـ[٥].

---

(١) «وَهُوَ بِمَعْنَى: «**أَبَدًا**». وَلَوْ قَالَ الشَّارِحُ هَكَذَا؛ لَكَانَ أَخْصَرَ وَأَوْضَحَ». اهـ مِنْ «**حَاشِيَةِ أَبِي النَّجَا**» (ص٨٦).

(٢) فِي (هـ): «**وَهُوَ اسْمُ الزَّمَانِ الْمُبْهَمِ**».

(٣) فِي (و): «**وَحِينَ قَرَأَ الشَّيْخُ**».

(٤) **التَّصَرُّفُ**: بِأَنْ يُسْتَعْمَلَ مُبْتَدَأً وَخَبَرًا وَفَاعِلًا وَمَفْعُولًا، وَهَكَذَا. وَ«**الِانْصِرَافُ**»: هُوَ الذِي فِيهِ تَنْوِينُ التَّمْكِينِ.
يُنْظَرُ: «**حَاشِيَةُ ابْنِ الْحَاجِّ**» (ص١١٥).

(٥) فَإِنَّهُمَا حِينَئِذٍ مَمْنُوعَانِ مِنَ الصَّرْفِ؛ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ.
يُنْظَرُ: «**الدُّرَّةُ السَّنِيَّةُ**» (الْوَرَقَةُ رَقْمُ: ٢١٠).

وَمِنْهَا مَا هُوَ ثَابِتُ الِانْصِرَافِ مَنْفِيُّ التَّصَرُّفِ، نَحْوُ: «**عَتَمَةً**» وَ«**مَسَاءً**».

(**وَظَرْفُ الْمَكَانِ هُوَ اسْمُ الْمَكَانِ**) الْمُبْهَمِ (**الْمَنْصُوبُ**) بِاللَّفْظِ الدَّالِّ عَلَى الْمَعْنَى الْوَاقِعِ فِيهِ (**بِتَقْدِيرِ**) مَعْنَى (**فِي**) الدَّالَّةِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ.

[(**نَحْوُ: أَمَامَ**)، وَهُوَ بِمَعْنَى «**قُدَّامَ**»، تَقُولُ: «**جَلَسْتُ أَمَامَ الشَّيْخِ**»، أَيْ: قُدَّامَهُ][(١)].

(**وَخَلْفَ**) هُوَ ضِدُّ «**أَمَامَ**»، تَقُولُ: «**جَلَسْتُ خَلْفَكَ**».

(**وَقُدَّامَ**) وَهُوَ مُرَادِفٌ لِـ «**أَمَامَ**»، تَقُولُ: «**جَلَسْتُ قُدَّامَ الْأَمِيرِ**».

(**وَوَرَاءَ**) بِالْمَدِّ، وَهُوَ مُرَادِفٌ لِـ «**خَلْفَ**»، تَقُولُ: «**جَلَسْتُ وَرَاءَكَ**».

(**وَفَوْقَ**) وَهُوَ الْمَكَانُ الْعَالِي، تَقُولُ: «**جَلَسْتُ فَوْقَ الْمِنْبَرِ**».

(**وَتَحْتَ**) وَهُوَ ضِدُّ «**فَوْقَ**»، تَقُولُ: «**جَلَسْتُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ**».

(**وَعِنْدَ**) وَهُوَ اسْمٌ لِمَا قَرُبَ مِنَ الْمَكَانِ، تَقُولُ: «**جَلَسْتُ عِنْدَ زَيْدٍ**»، أَيْ: قَرِيبًا مِنْهُ.

(**وَمَعَ**) وَهُوَ اسْمٌ لِمَكَانِ الِاجْتِمَاعِ، تَقُولُ: «**جَلَسْتُ مَعَ زَيْدٍ**»، أَيْ: مُصَاحِبًا لَهُ.

(**وَإِزَاءَ**) وَهُوَ بِمَعْنَى: مُقَابِلَ، تَقُولُ: «**جَلَسْتُ إِزَاءَ زَيْدٍ**»، أَيْ: مُقَابِلَهُ.

---

(١) سَقَطَتْ مِنْ (ج).

(وَحِذَاءَ) ـ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالْمَدِّ ـ، بِمَعْنَى: قَرِيبًا، تَقُولُ: «**جَلَسْتُ حِذَاءَ زَيْدٍ**»، أَيْ: قَرِيبًا مِنْهُ.

(وَتِلْقَاءَ) بِمَعْنَى «إِزَاءَ»، تَقُولُ: «**جَلَسْتُ تِلْقَاءَ الْكَعْبَةِ**».

(وَهُنَا) ـ بِضَمِّ الْهَاءِ وَتَخْفِيفِ النُّونِ ـ: اسْمُ إِشَارَةٍ لِلْمَكَانِ الْقَرِيبِ، تَقُولُ: «**جَلَسْتُ هُنَا**»، أَيْ: فِي الْمَكَانِ [الْقَرِيبِ.

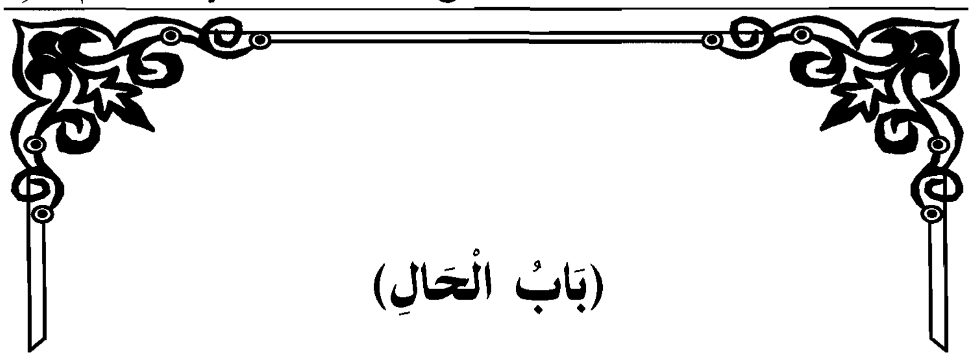
(وَثَمَّ) ـ بِفَتْحِ الثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ـ: اسْمُ إِشَارَةٍ لِلْمَكَانِ الْبَعِيدِ، تَقُولُ: «**جَلَسْتُ ثَمَّ**»، أَيْ: هُنَالِكَ فِي الْمَكَانِ][1] الْبَعِيدِ.

(وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) مِنْ أَسْمَاءِ الْمَكَانِ الْمُبْهَمَةِ، نَحْوُ: «**يَمِينَ**»، وَ«**شِمَالَ**»، وَمَا أَشْبَهَهُمَا.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

(١) سَقَطَتْ مِنْ (ط)، وَهُوَ انْتِقَالُ بَصَرٍ.



(بَابُ الْحَالِ)

(الْحَالُ هُوَ الاِسْمُ) الْفَضْلَةُ (الْمَنْصُوبُ) بِالْفِعْلِ وَشِبْهِهِ (الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الْهَيْئَاتِ) أَيِ: الصِّفَاتِ اللَّاحِقَةِ لِلذَّوَاتِ الْعَاقِلَةِ وَغَيْرِهَا.

وَتَجِيءُ الْحَالُ مِنَ الْفَاعِلِ نَصًّا[١] (نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا)، فَـ «رَاكِبًا»: حَالٌ مِنْ «زَيْدٌ»، وَ«زَيْدٌ»: فَاعِلٌ بِـ «جَاءَ».

(وَ) مِنَ الْمَفْعُولِ نَصًّا[٢]، نَحْوُ: (رَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا)، فَـ «مُسْرَجًا»: حَالٌ مِنَ «الْفَرَسَ»، وَ«الْفَرَسَ»: مَفْعُولٌ بِـ «رَكِبْتُ».

(وَ) مُحْتَمِلَةً لِأَنْ تَكُونَ مِنَ الْفَاعِلِ أَوِ الْمَفْعُولِ، نَحْوُ: (لَقِيتُ عَبْدَ اللهِ رَاكِبًا)، فَـ «رَاكِبًا»: حَالٌ مُحْتَمِلَةٌ؛ لِأَنْ تَكُونَ مِنَ «التَّاءِ» الَّتِي هِيَ فَاعِلُ «لَقِيَ» أَوْ مِنْ «عَبْدَ اللهِ» الَّذِي هُوَ مَفْعُولُ «لَقِيَ».

(وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) مِنَ الْأَمْثِلَةِ.

وَلَا تَجِيءُ الْحَالُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ ـ عَلَى الصَّحِيحِ[٣] ـ، وَتَجِيءُ مِنَ

---

(١) فِي (أ): «أَيْضًا»! وَهُوَ خَطَأٌ.

(٢) فِي (أ) وَ(ج): «أَيْضًا»! وَهُوَ خَطَأٌ.

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ (د).

الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ كَمَا تَقَدَّمَ، وَتَجِيءُ مِنَ الْمَجْرُورِ بِالْحَرْفِ، نَحْوُ: «**مَرَرْتُ بِهِنْدٍ جَالِسَةً**». وَمِنَ الْمَجْرُورِ بِالْمُضَافِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ [الْحُجُرَاتُ: ١٢]، فَـ «**مَيْتًا**»: حَالٌ مِنْ «**أَخِيهِ**».

وَالْغَالِبُ أَنَّ الْحَالَ لَا تَكُونُ إِلَّا مُشْتَقَّةً مُنْتَقِلَةً.

(وَلاَ تَكُونُ الْحَالُ إِلاَّ نَكِرَةً، وَلاَ تَكُونُ إِلاَّ بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ، وَلاَ يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلاَّ مَعْرِفَةً)، كَمَا تَقَدَّمَ مِنَ الأَمْثِلَةِ، مِنْ نَحْوِ: «**جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا**»، فَـ «**رَاكِبًا**»: حَالٌ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الرُّكُوبِ، وَمُنْتَقِلَةٌ غَيْرُ لَازِمَةٍ لِصَاحِبِهَا، وَوَاقِعَةٌ بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ، وَنَكِرَةٌ غَيْرُ مَعْرِفَةٍ، وَصَاحِبُهَا ـ وَهُوَ «**زَيْدٌ**» ـ: مَعْرِفَةٌ بِالْعَلَمِيَّةِ.

وَقَدْ يَتَخَلَّفُ جَمِيعُ ذَلِكَ:

فَمِنْ تَخَلُّفِ الِاشْتِقَاقِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَانفِرُوا ثُبَاتٍ﴾ [النِّسَاءُ: ٧١]، فَـ «**ثُبَاتٍ**»: نَكِرَةٌ بِمَعْنَى: مُتَفَرِّقِينَ، حَالٌ جَامِدَةٌ.

وَمِنْ تَخَلُّفِ الِانْتِقَالِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾ [فَاطِرٌ: ٣١]، فَـ «**مُصَدِّقًا**»: حَالٌ لَازِمَةٌ غَيْرُ مُنْتَقِلَةٍ[1].

وَمِنْ تَخَلُّفِ التَّنْكِيرِ: «**جَاءَ زَيْدٌ وَحْدَهُ**»، فَـ «**وَحْدَهُ**»: حَالٌ مَعْرِفَةٌ وَهِيَ بِمَعْنَى: مُنْفَرِدًا.

وَمِنْ تَخَلُّفِ وُقُوعِ الْحَالِ بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ، نَحْوُ: «**كَيْفَ جَاءَ زَيْدٌ؟**»، فَـ «**كَيْفَ**»: حَالٌ مُتَقَدِّمَةٌ وُجُوبًا عَلَى تَمَامِ الْكَلَامِ.

---

(١) فِي (ب): «لَازِمَةٌ مُنْتَقِلَةٌ»!! وَهُوَ خَطأٌ.

وَالْمُرَادُ بِتَمَامِ الْكَلَامِ: أَنْ يَأْخُذَ الْمُبْتَدَأُ خَبَرَهُ، وَالْفِعْلُ فَاعِلَهُ، سَوَاءٌ تَوَقَّفَ حُصُولُ الْفَائِدَةِ عَلَى الْحَالِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿٣٨﴾﴾ [الدُّخَانُ: ٣٨]. أَمْ لَا، نَحْوُ: «**جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا**».

وَمِنْ تَخَلُّفِ تَعْرِيفِ صَاحِبِ الْحَالِ نَحْوُ: «**وَصَلَّى وَرَاءَهُ رِجَالٌ قِيَامًا**»[1]، فَـ «**قِيَامًا**» حَالٌ مِنَ «الرِّجَالِ».

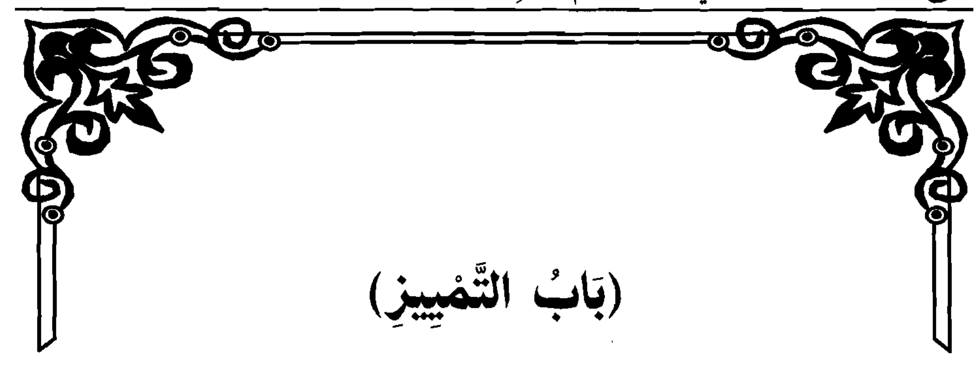
وَالْمُرَادُ بِصَاحِبِ الْحَالِ: مَنِ الْحَالُ وَصْفٌ لَهُ فِي الْمَعْنَى. أَلَا تَرَى أَنَّ «**رَاكِبًا**» فِي قَوْلِكَ: «**جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا**»، وَصْفٌ لِـ «**زَيْدٌ**» فِي الْمَعْنَى.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

(١) فِي (ب): «صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ رِجَالٌ قِيَامًا». وَفِي (ح): «نَحْوُ: رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَّى جَالِسًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ رِجَالٌ قِيَامًا».

وَالْحَدِيثُ بِاللَّفْظِ الذِي فِيهِ الشَّاهِدُ: أَخْرَجَهُ **مَالِكٌ** فِي **الْمُوَطَّأِ** (بَابُ صَلَاةِ الْإِمَامِ وَهُوَ جَالِسٌ، رقم: ١٧)، وَ**الْبُخَارِيُّ** فِي صَحِيحِهِ (٦٨٨)، كِلَاهُمَا بِلَفْظِ: «**وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا**».



(بَابُ التَّمْيِيزِ)

أَي: التَّفْسِيرِ.

(التَّمْيِيزُ هُوَ الاِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ) أَوْ مِنَ النِّسَبِ(١)، فَالثَّانِي نَحْوُ قَوْلِكَ: (تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا، وَتَفَقَّأَ) أَي: امْتَلَأَ (بَكْرٌ شَحْمًا، وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا)، فَـ «عَرَقًا» تَمْيِيزٌ لِإِبْهَامِ نِسْبَةِ التَّصَبُّبِ إِلَى «زَيْدٌ»، وَ«شَحْمًا» تَمْيِيزٌ لِإِبْهَامِ نِسْبَةِ التَّفَقُّؤِ إِلَى «بَكْرٌ»، وَ«نَفْسًا» تَمْيِيزٌ لِإِبْهَامِ نِسْبَةِ الطِّيبِ إِلَى «مُحَمَّدٌ».

[وَأَصْلُ الْكَلَامِ: «تَصَبَّبَ عَرَقُ زَيْدٍ»، وَ«تَفَقَّأَ شَحْمُ بَكْرٍ»، وَ«طَابَتْ نَفْسُ مُحَمَّدٍ»](٢). فَحُوِّلَ الْإِسْنَادُ عَنِ الْمُضَافِ إِلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ، فَحَصَلَ إِبْهَامٌ فِي النِّسْبَةِ، فَجِيءَ بِالْمُضَافِ الذِي كَانَ فَاعِلًا، وَجُعِلَ تَمْيِيزًا.

وَالْبَاعِثُ عَلَى ذَلِكَ: أَنَّ ذِكْرَ الشَّيْءِ مُبْهَمًا ثُمَّ ذِكْرَهُ مُفَسَّرًا أَوْقَعُ فِي النَّفْسِ.

---

(١) فِي (د): «وَمِنَ النِّسَبِ».
(٢) سَقَطَتْ مِنْ (أ).

وَالنَّاصِبُ لِلتَّمْيِيزِ فِي تِلْكَ الْأَمْثِلَةِ هُوَ الْفِعْلُ الْمُسْنَدُ إِلَى الْفَاعِلِ.

(وَ) مِثَالُ الْأَوَّلِ، أَعْنِي: تَمْيِيزَ الذَّوَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (**اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا، وَمَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً**)، فَـ «**غُلَامًا**» تَمْيِيزٌ لِلْإِبْهَامِ الْحَاصِلِ فِي ذَاتِ [عِشْرِينَ، وَ«**نَعْجَةً**» تَمْيِيزٌ لِلْإِبْهَامِ الْحَاصِلِ فِي ذَاتِ][1] تِسْعِينَ؛ لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْأَعْدَادِ مُبْهَمَةٌ؛ لِكَوْنِهَا صَالِحَةً[2] لِكُلِّ مَعْدُودٍ.

وَمِنْهُ: تَمْيِيزُ الْمَقَادِيرِ، كَـ: **رِطْلٍ زَيْتًا، وَقَفِيزٍ بُرًّا، وَشِبْرٍ أَرْضًا**، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَالنَّاصِبُ لِلتَّمْيِيزِ بَعْدَ الْأَعْدَادِ وَالْمَقَادِيرِ: مَا يَدُلُّ عَلَى عَدَدٍ أَوْ مِقْدَارٍ.

(وَ) قَوْلُهُ: (**زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا**) لَيْسَ مِنْ هَذَا الْقِسْمِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ قِسْمِ تَمْيِيزِ النِّسْبَةِ، فَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُقَدَّمَ[3] عَلَى ذِكْرِ الْعَدَدِ.

وَشَرْطُ نَصْبِ التَّمْيِيزِ الْوَاقِعِ بَعْدَ اسْمِ التَّفْضِيلِ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى، كَمَا فِي هَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ جَعَلْتَ مَكَانَ اسْمِ التَّفْضِيلِ فِعْلًا، وَجَعَلْتَ التَّمْيِيزَ فَاعِلًا، وَقُلْتَ: **زَيْدٌ كَرُمَ أَبُوهُ، وَجَمُلَ وَجْهُهُ**؛ لَصَحَّ.

وَإِنَّمَا قُلْنَا إِنَّهُمَا مِنْ تَمْيِيزِ النِّسْبَةِ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ: **أَبُو زَيْدٍ أَكْرَمُ**

---

(١) سَقَطَتْ مِنْ (أ).

(٢) فِي (أ): «**وَصَالِحَةً**»! وَفِي (و): «حَاصِلَةً» وَهُوَ خَطَأٌ.

(٣) فِي (ط): «**أَنْ يُقَدِّمَهُ**».

مِنْكَ، وَوَجْهُهُ **أَجْمَلُ مِنْكَ**. فَحُوِّلَ الْإِسْنَادُ عَنِ الْمُضَافِ إِلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ، وَجُعِلَ الْمُضَافُ تَمْيِيزًا، فَصَارَ: **زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا.**

فَـ «**زَيْدٌ**»: مُبْتَدَأٌ، وَ«**أَكْرَمُ**»: خَبَرُهُ، وَ«**مِنْكَ**»: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ «**أَكْرَمُ**»، وَ«**أَبًا**»: مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ، وَ«**أَجْمَلُ**»: مَعْطُوفٌ عَلَى «**أَكْرَمُ**»، وَ«**مِنْكَ**»: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ «**أَجْمَلُ**»[(١)]، وَوَجْهًا: تَمْيِيزٌ.

(**وَلاَ يَكُونُ**) التَّمْيِيزُ (**إِلاَّ نَكِرَةً**) خِلاَفًا لِلْكُوفِيِّينَ، وَلَا حُجَّةَ لَهُمْ فِي قَوْلِهِ[(٢)]:

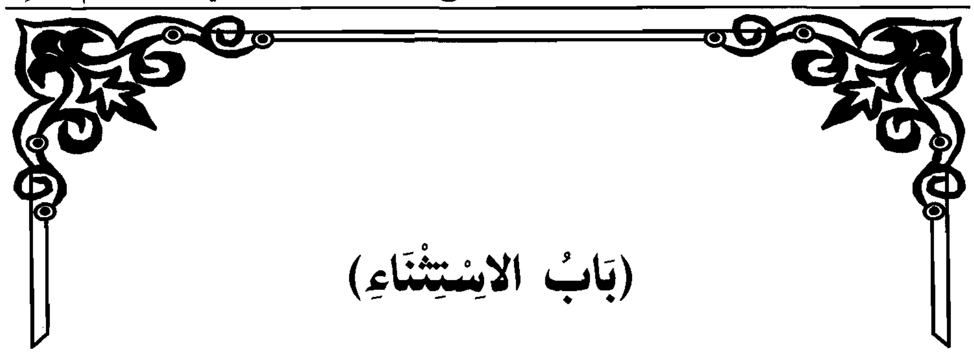
رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا
صَدَدْتَ وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو[(٣)]

لِإِمْكَانِ حَمْلِ «**أَلْ**» عَلَى الزِّيَادَةِ[(٤)].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

(١) فِي (ج): «بِـ «أَكْرَمُ»».
(٢) الْبَيْتُ لِرَاشِدِ بْنِ شِهَابٍ الْيَشْكُرِيِّ.
يُنْظَرُ: «**الْمُفَضَّلِيَّاتُ**» (ص٣٠٨).
(٣) هَكَذَا وَرَدَ الْبَيْتُ كَامِلًا فِي (د) وَ(ط). وَفِي غَيْرِهَا ـ إِلَّا (و) ـ اقْتُصِرَ عَلَى مَحَلِّ الشَّاهِدِ وَهُوَ «**وَطِبْتَ النَّفْسَ**». وَفِي (و): «**وَطِبْتَ نَفْسًا**» وَهُوَ خَطَأٌ.
(٤) فِي (ج): «**عَلَى أَنَّهَا زَائِدَةٌ**».



(بَابُ الاِسْتِثْنَاءِ)

وَهُوَ الْإِخْرَاجُ بِـ «إِلاَّ» أَوْ بِإِحْدَى أَخَوَاتِهَا مَا لَوْلَاهُ لَدَخَلَ فِي الْكَلَامِ السَّابِقِ.

(وَحُرُوفُ الاِسْتِثْنَاءِ) أَيْ: أَدَوَاتُهُ **(ثَمَانِيَةٌ)**، وَسَمَّاهَا: حُرُوفًا؛ تَغْلِيبًا[1].

(وَهِيَ) فِي الْحَقِيقَةِ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

١ ـ حَرْفٌ بِاتِّفَاقٍ، وَهُوَ **(إِلاَّ)**.

٢ ـ وَاسْمٌ بِاتِّفَاقٍ، (وَ) هُوَ **(غَيْرُ، وَسِوَى)** كَـ «رِضًى»، **(وَسُوَى)** كَـ **«هُدًى»**، **(وَسَوَاءٌ)** كَـ **«سَمَاءٍ»**.

٣ ـ وَمُتَرَدِّدٌ بَيْنَ الْفِعْلِيَّةِ وَالْحَرْفِيَّةِ، (وَ) هُوَ **(خَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا)**.

---

(١) قَوْلُهُ: «**تَغْلِيبًا**»، «أَيْ: فِيمَا يَقَعُ الاِسْتِثْنَاءُ بِهِ؛ لِأَنَّ الاِسْتِثْنَاءَ غَالِبًا إِنَّمَا يَقَعُ بِـ «**إِلاَّ**»، وَهِيَ حَرْفٌ. وَلَيْسَ الْمُرَادُ: تَغْلِيبًا فِي الْأَدَوَاتِ؛ إِذْ لَا تَغْلِيبَ فِيهَا؛ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ أَرْبَعَةٌ، وَالْحُرُوفَ أَرْبَعَةٌ» اهـ مِنْ «**حَاشِيَةِ ابْنِ الْحَاجِّ**» (ص١٢١) بِتَصَرُّفٍ يَسِيرٍ.
وَيُمْكِنُ حَمْلُ الْحَرْفِ فِي قَوْلِهِ: «**وَحُرُوفُ الاِسْتِثْنَاءِ**» عَلَى مَعْنَى: الْكَلِمَاتِ؛ إِذِ الْحَرْفُ يُطْلَقُ فِي اللُّغَةِ عَلَى الْكَلِمَةِ الشَّامِلَةِ لِلِاسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ الاِصْطِلَاحِيِّ.
يُنْظَرُ: «**الدُّرَّةُ السَّنِيَّةُ**» (الْوَرَقَةُ رَقْمُ: ٢٢٣).

وَلِلْمُسْتَثْنَى بِهَذِهِ الْأَدَوَاتِ حَالَاتٌ:

أ ـ **(فَالْمُسْتَثْنَى بِإِلاَّ يُنْصَبُ)** وُجُوبًا **(إِذَا كَانَ الْكَلامُ)** قَبْلَهَا، **(تَامًّا مُوجَبًا)**، [وَالْمُرَادُ بِالتَّامِّ: أَنْ يُذْكَرَ فِيهِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ][1]، وَالْمُرَادُ بِالْمُوجَبِ ـ بِفَتْحِ الْجِيمِ ـ: مَا لَا يَسْبِقُهُ نَفْيٌ وَلَا شِبْهُهُ.

وَذَلِكَ **(نَحْوُ)** قَوْلِكَ: **(قَامَ الْقَوْمُ إِلاَّ زَيْدًا)**.

فَـ «**قَامَ**»: فِعْلٌ مَاضٍ، وَ«**الْقَوْمُ**»: فَاعِلٌ، وَ«**إِلاَّ**»: حَرْفُ اسْتِثْنَاءٍ، «**زَيْدًا**»: مَنْصُوبٌ بِـ «**إِلاَّ**» عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ.

(وَ) مِثْلُهُ: **(خَرَجَ النَّاسُ إِلاَّ عَمْرًا)**.

فَـ «**خَرَجَ**»: فِعْلٌ مَاضٍ، وَ«**النَّاسُ**»: فَاعِلٌ، وَ«**إِلاَّ**»: حَرْفُ اسْتِثْنَاءٍ، وَ«**عَمْرًا**»: مَنْصُوبٌ بِـ «**إِلاَّ**» عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ.

وَالِاسْتِثْنَاءُ فِي هَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ مِنْ كَلَامٍ تَامٍّ مُوجَبٍ: أَمَّا كَوْنُهُ تَامًّا؛ فَلِذِكْرِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ وَهُوَ الْقَوْمُ فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ، وَالنَّاسُ فِي الْمِثَالِ الثَّانِي. وَأَمَّا كَوْنُهُ مُوجَبًا؛ فَلِأَنَّهُ لَمْ يُسْبَقْ بِنَفْيٍ وَلَا شِبْهِهِ.

ب ـ **(وَإِنْ كَانَ الْكَلامُ)** الذِي قَبْلَ «**إِلاَّ**» **(مَنْفِيًّا)** بِأَنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ نَفْيٌ أَوْ شِبْهُهُ، وَكَانَ **(تَامًّا)** بِأَنْ ذُكِرَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ؛ **(جَازَ فِيهِ)** أَيْ: فِي الْمُسْتَثْنَى **(الْبَدَلُ)** مِنَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ بَدَلَ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ، سَوَاءٌ كَانَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَخْفُوضًا. وَجَازَ فِيهِ أَيْضًا **(النَّصْبُ)** بِإِلَّا **(عَلَى الاسْتِثْنَاءِ، نَحْوُ)** قَوْلِكَ: **(مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلاَّ زَيْدٌ)** بِالرَّفْعِ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْقَوْمِ. وَيَجِبُ فِي بَدَلِ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ

---

(١) سَقَطَتْ مِنْ (ب).

اتِّصَالُهُ[١] بِضَمِيرِ الْمُبْدَلِ مِنْهُ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا، وَهُوَ هُنَا مُقَدَّرٌ، وَتَقْدِيرُهُ: إِلَّا زَيْدٌ مِنْهُمْ. **(وَ)** يَجُوزُ **(إِلاَّ زَيْدًا)** بِالنَّصْبِ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ.

وَنَحْوُ قَوْلِكَ: «**مَا مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ إِلاَّ زَيْدٍ**» - بِالْجَرِّ عَلَى الْبَدَلِ -، وَ«**إِلاَّ زَيْدًا**» - بِالنَّصْبِ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ -.

وَنَحْوُ قَوْلِكَ: «**مَا رَأَيْتُ الْقَوْمَ إِلاَّ زَيْدًا**» - بِالنَّصْبِ لَا غَيْرُ -، سَوَاءٌ جَعَلْتَهُ بَدَلًا مِنَ الْمَنْصُوبِ، أَوْ مَنْصُوبًا بِـ «**إِلاَّ**» عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ. وَيَظْهَرُ أَثَرُ الِاحْتِمَالَيْنِ فِي النَّاصِبِ لَهُ مَا هُوَ؟ وَفِي تَقْدِيرِ الضَّمِيرِ وَعَدَمِهِ.

فَعَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ «**زَيْدًا**»: بَدَلًا؛ فَالنَّاصِبُ لَهُ «**رَأَيْتُ**» مُقَدَّرًا، بِنَاءً عَلَى أَنَّ الْبَدَلَ عَلَى نِيَّةِ تَكْرَارِ الْعَامِلِ وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَيَجِبُ تَقْدِيرُ الضَّمِيرِ مَعَهُ عَلَى مَا مَرَّ.

وَعَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ يَكُونُ النَّاصِبُ لَهُ «إِلَّا» عَلَى الصَّحِيحِ عِنْدَ **ابْنِ مَالِكٍ**، وَلَا يُحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرِ ضَمِيرٍ.

ج - **(وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا)** بِأَنْ لَمْ يُذْكَرِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، وَكَانَ **(مَنْفِيًّا)** بِأَنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ نَفْيٌ أَوْ شِبْهُهُ؛ **(كَانَ)** الْمُسْتَثْنَى **(عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ)** الْمُقْتَضِيَةِ لَهُ مِنْ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ أَوْ خَفْضٍ، وَأُلْغِيَ عَمَلُ «**إِلاَّ**».

فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ «**إِلاَّ**» يَطْلُبُ فَاعِلًا؛ رَفَعْتَ الْمُسْتَثْنَى عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، **(نَحْوُ: مَا قَامَ إِلاَّ زَيْدٌ)**، فَـ «**زَيْدٌ**»: مَرْفُوعٌ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِـ «**قَامَ**»، وَ«**إِلاَّ**» مُلْغَاةٌ.

---

(١) فِي (أ): بَدَلَ «**اتِّصَالُهُ**»: «**أَيْضًا بِهِ**» وَهُوَ تَصْحِيفٌ!

(وَ) إِنْ كَانَ مَا قَبْلَ «إِلاَّ» يَطْلُبُ مَفْعُولًا؛ نَصَبْتَ الْمُسْتَثْنَى عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ(١)، نَحْوُ: (مَا ضَرَبْتُ إِلاَّ زَيْدًا)، فَـ «زَيْدًا» مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ بِـ «ضَرَبَ»، وَ«إِلاَّ» مُلْغَاةٌ.

(وَ) إِنْ كَانَ مَا قَبْلَ «إِلاَّ» يَطْلُبُ جَارًّا وَمَجْرُورًا يَتَعَلَّقُ بِهِ؛ خَفَضْتَ الْمُسْتَثْنَى بِحَرْفِ جَرٍّ، نَحْوُ: (مَا مَرَرْتُ إِلاَّ بِزَيْدٍ)، فَـ «زَيْدٍ» مَخْفُوضٌ بِالْبَاءِ مُتَعَلِّقٌ بِـ «مَرَّ»، وَ«إِلاَّ» مُلْغَاةٌ.

وَيُسَمَّى الِاسْتِثْنَاءُ حِينَئِذٍ: مُفَرَّغًا؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَ إِلَّا مِنَ الْعَوَامِلِ تَفَرَّغَ لِلْعَمَلِ فِيمَا بَعْدَهَا.

هَذَا حُكْمُ الْمُسْتَثْنَى بِـ «إِلاَّ»(٢).

(وَ) أَمَّا (الْمُسْتَثْنَى بِغَيْرِ وَسِوًى) بِكَسْرِ السِّينِ (وَسُوًى) بِضَمِّهَا - مَعَ الْقَصْرِ فِيهَا - (وَسَوَاءٍ) بِالْمَدِّ وَفَتْحِ السِّينِ أَفْصَحُ مِنْ كَسْرِهَا؛ فَهُوَ (مَجْرُورٌ) بِإِضَافَةِ «غَيْرِ» وَ«سِوًى» وَ«سُوًى» وَ«سَوَاءٍ» إِلَيْهِ (لَا غَيْرُ)، أَيْ: لَا يَجُوزُ فِيهِ غَيْرُ الْجَرِّ.

وَحَذَفَ مَا أُضِيفَتْ إِلَيْهِ غَيْرُ، وَبَنَاهَا عَلَى الضَّمِّ؛ تَشْبِيهًا لَهَا بِـ: «قَبْلُ» وَ«بَعْدُ».

وَيُعْطَى «غَيْرٌ» وَ«سِوًى» وَ«سُوًى» وَ«سَوَاءٌ» مَا يُعْطَاهُ الِاسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ «إِلاَّ»: مِنْ وُجُوبِ النَّصْبِ بَعْدَ الْكَلَامِ التَّامِّ الْمُوجَبِ، لَكِنْ عَلَى الْحَالِ. وَمِنْ جَوَازِ الْإِتْبَاعِ بَعْدَ التَّامِّ الْمَنْفِيِّ، وَمِنَ الْإِجْرَاءِ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ فِي النَّاقِصِ الْمَنْفِيِّ.

---

(١) فِي (ج): «الْفَاعِلِيَّةِ»!!

(٢) فِي (هـ): «هَذَا حُكْمُ الاسْتِثْنَاءِ بِـ «إِلاَّ»».

(وَالْمُسْتَثْنَى بِخَلَا وَعَدَا وَحَاشَا: يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ) عَلَى تَقْدِيرِ الْحَرْفِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ، **(نَحْوُ: قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا)** بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّ «**خَلَا**»: فِعْلٌ مَاضٍ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وُجُوبًا، وَ«**زَيْدًا**»: مَفْعُولٌ بِهِ. **(وَ) خَلَا (زَيْدٍ)**(١) بِالْجَرِّ، عَلَى أَنَّ «**خَلَا**»: حَرْفُ جَرٍّ، وَ«**زَيْدٍ**»: مَجْرُورٌ بِـ «**خَلَا**».

(وَعَدَا عَمْرًا) بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّ «**عَدَا**»: فِعْلٌ مَاضٍ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وُجُوبًا، وَ«**عَمْرًا**»: مَفْعُولٌ بِهِ.

(وَ) عَدَا (عَمْرٍو) بِالْجَرِّ عَلَى أَنَّ «**عَدَا**»: حَرْفُ جَرٍّ، وَ«**عَمْرٍو**»: مَجْرُورٌ بِـ «**عَدَا**».

(وَحَاشَا بَكْرًا وَبَكْرٍ)(٢) بِالنَّصْبِ وَالْجَرِّ عَلَى وِزَانِ مَا قَبْلَهُ.

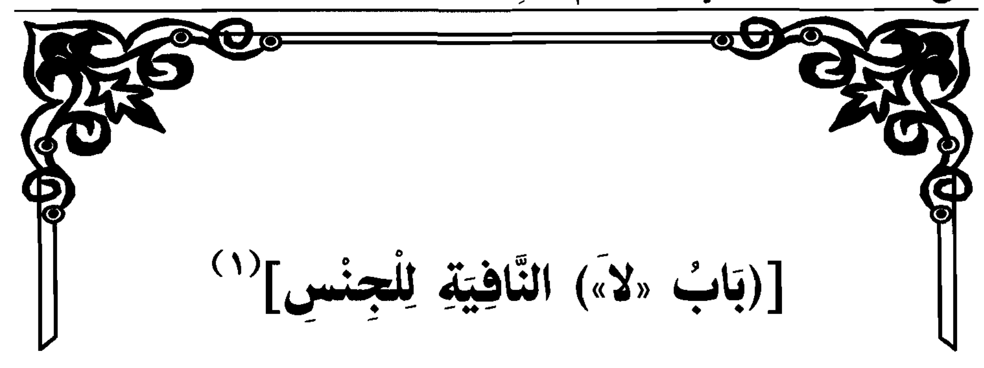
❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

(١) فِي (أ): «عَمْرٍو». وَكَذَا فِي قَوْلِهِ: «وَزَيْدٍ: مَجْرُورٌ»؛ فِي (أ): «وَعَمْرٍو: مَجْرُورٌ». وَالْمَعْرُوفُ فِي نُسَخِ الْمَتْنِ هُوَ الْمُثْبَتُ أَعْلَاهُ، وَلَا يَفُوتُ الْمِثَالُ بِتَغْيِيرِ الِاسْمِ.

(٢) هَكَذَا وَرَدَتْ فِي (ج) مُثْبَتَةً فِي هَامِشِهَا وَعَلَيْهَا عَلَامَةُ التَّصْحِيحِ. وَهُوَ الْمُوَافِقُ لِنُسَخِ الْمَتْنِ. وَفِي غَيْرِهَا: «حَاشَا زَيْدًا وَزَيْدٍ».





[(بَابُ «لَا») النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ][١]

(اعْلَمْ) بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، فِعْلُ أَمْرٍ مِنْ: عَلِمَ يَعْلَمُ، (أَنَّ «لَا» تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ) وُجُوبًا لَفْظًا أَوْ مَحَلًّا (بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ) لَا (النَّكِرَةَ)، بِأَنْ لَمْ يَفْصِلْ بَيْنَهُمَا فَاصِلٌ، (وَلَمْ تَتَكَرَّرْ لَا).

فَتَنْصِبُ النَّكِرَةَ لَفْظًا إِذَا كَانَتِ النَّكِرَةُ مُضَافَةً لِمِثْلِهَا، نَحْوُ: «لَا غُلَامَ سَفَرٍ حَاضِرٌ».

وَتَنْصِبُ النَّكِرَةَ مَحَلًّا إِذَا كَانَتِ النَّكِرَةُ مُفْرَدَةً عَنِ الْإِضَافَةِ وَشِبْهِهَا، (نَحْوُ: لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ). فَـ «لَا»: حَرْفُ نَفْيٍ، وَ«رَجُلَ»: اسْمُهَا مَبْنِيٌّ مَعَهَا عَلَى الْفَتْحِ، وَمَوْضِعُهُ نَصْبٌ بِـ «لَا»، وَ«فِي الدَّارِ»: خَبَرُهَا.

وَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ إِلَى أَنَّ «رَجُلَ» وَنَحْوَهُ مَنْصُوبٌ لَفْظًا مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، وَهُوَ ظَاهِرُ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ، وَنُسِبَ إِلَى سِيبَوَيْهِ[٢].

هَذَا إِذَا بَاشَرَت «لَا» النَّكِرَةَ.

---

(١) سَقَطَتْ مِنْ (ب).

(٢) يُنْظَرُ: الْكِتَابُ (٢/ ٢٧٤).

(فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا) بِأَنْ فُصِلَ بَيْنَهُمَا بِفَاصِلٍ[١]، أَوْ دَخَلَتْ «لاَ» عَلَى مَعْرِفَةٍ؛ (وَجَبَ الرَّفْعُ) عَلَى الاِبْتِدَاءِ، (وَوَجَبَ) عِنْدَ غَيْرِ الْمُبَرِّدِ[٢] وَابْنِ كَيْسَانَ[٣] (تَكْرَارُ لاَ، نَحْوُ: لاَ فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلاَ امْرَأَةٌ)، وَنَحْوُ: لاَ زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَلاَ عَمْرٌو.

(فَإِنْ تَكَرَّرَتْ لاَ) مَعَ مُبَاشَرَةِ النَّكِرَةِ (جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ) عَلَى الْإِعْمَالِ: (لاَ رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلاَ امْرَأَةَ) بِفَتْحِ «رَجُلَ» وَرَفْعِ «امْرَأَةَ» أَوْ نَصْبِهَا أَوْ فَتْحِهَا. (وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ) عَلَى الْإِلْغَاءِ (لاَ رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلاَ امْرَأَةٌ) بِرَفْعِ «رَجُلٌ»، وَرَفْعِ «امْرَأَةٌ» أَوْ فَتْحِهَا.

وَالْحَاصِلُ: أَنَّ لِلنَّكِرَةِ بَعْدَ «لاَ» الثَّانِيَةِ خَمْسَةَ أَوْجُهٍ: ثَلَاثَةٌ مَعَ فَتْحِ النَّكِرَةِ الْأُولَى، وَاثْنَانِ مَعَ رَفْعِهَا.

وَتَوْجِيهُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَذْكُورٌ فِي الْمُطَوَّلَاتِ.

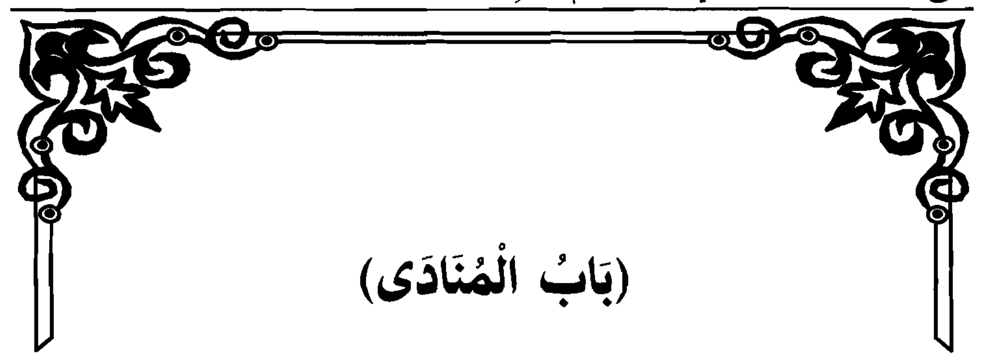
❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

(١) فِي (ج) وَ(هـ) وَ(ط): «بِأَنْ فَصَلَ بَيْنَهُمَا فَاصِلٌ».

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْأَكْبَرِ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ الْبَصْرِيُّ: لُغَوِيٌّ مَشْهُورٌ، (ت٢٨٦هـ)؛ مِنْ تَصَانِيفِهِ: «الْكَامِلُ»، وَ«الْمُقْتَضَبُ».
يُنْظَرُ: «الْأَعْلَامُ» لِلزِّرِكْلِيِّ (٧/ ١٤٤).

(٣) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الْحَسَنِ، الْمَعْرُوفُ بِـ: ابْنِ كَيْسَانَ: عَالِمٌ بِالْعَرَبِيَّةِ، نَحْوًا وَلُغَةً، مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٩٩هـ، مِنْ كُتُبِهِ: «تَلْقِيبُ الْقَوَافِي وَتَلْقِيبُ حَرَكَاتِهَا»، «الْمُهَذَّبُ فِي النَّحْوِ»، «غَلَطُ أَدَبِ الْكَاتِبِ».
يُنْظَرُ: «الْأَعْلَامُ» لِلزِّرِكْلِيِّ (٥/ ٣٠٨)، وَ«مُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ» (٨/ ٢١٣).



(بَابُ الْمُنَادَى)

بِفَتْحِ الدَّالِ.

(الْمُنَادَى) هُوَ الْمَطْلُوبُ إِقْبَالُهُ بِـ «يَا» أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا، وَهُوَ (خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ):

(الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ)، وَالْمُرَادُ بِالْمُفْرَدِ هَا هُنَا وَفِي بَابِ «لَا» السَّابِقِ: مَا لَيْسَ مُضَافًا وَلَا شَبِيهًا بِهِ(١).

(وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ) بِالنِّدَاءِ دُونَ غَيْرِهَا.

(وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ) بِالذَّاتِ، وَإِنَّمَا الْمَقْصُودُ وَاحِدٌ مِنْ أَفْرَادِهَا.

(وَالْمُضَافُ) إِلَى غَيْرِهِ.

(وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ) وَهُوَ مَا اتَّصَلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَمَامِ مَعْنَاهُ.

---

(١) فَتَحَصَّلَ أَنَّ لِـ «الْمُفْرَدِ» ثَلَاثَةَ مَعَانٍ:

الْأَوَّلُ: مَا لَيْسَ مُثَنًّى وَلَا مَجْمُوعًا، وَلَا مُلْحَقًا بِهِمَا، وَلَا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ. وَهَذَا فِي بَابِ الْإِعْرَابِ.

الثَّانِي: مَا لَيْسَ جُمْلَةً وَلَا شِبْهَ جُمْلَةٍ. وَهَذَا فِي بَابِ الْخَبَرِ.

الثَّالِثُ: مَا لَيْسَ مُضَافًا وَلَا شَبِيهًا بِالْمُضَافِ. وَهَذَا فِي بَابِ لَا وَالْمُنَادَى.

(فَأَمَّا الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ؛ فَيُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ) فِي حَالَةِ الِاخْتِيَارِ. فَمِثَالُ الْمُفْرَدِ الْعَلَمِ: **(نَحْوُ: يَا زَيْدُ، وَ)** مِثَالُ النَّكِرَةِ الْمَقْصُودَةِ، نَحْوُ: **(يَا رَجُلُ)** لِمُعَيَّنٍ، هَذَا إِذَا لَمْ تَكُنِ النَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ مَوْصُوفَةً، فَإِنْ كَانَتْ مَوْصُوفَةً، فَالْعَرَبُ تُؤْثِرُ نَصْبَهَا عَلَى ضَمِّهَا، يَقُولُونَ: «**يَا رَجُلًا كَرِيمًا أَقْبِلْ**»، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ[1] «**يَا عَظِيمًا يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ**»[2]، نَقَلَهُ **ابْنُ مَالِكٍ** عَنِ **الْفَرَّاءِ** وَأَقَرَّهُ عَلَيْهِ[3].

(وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ) الَّتِي هِيَ: النَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ وَالْمُضَافُ وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ **(مَنْصُوبَةٌ)** وُجُوبًا **(لَا غَيْرُ)**، أَيْ: لَا يَجُوزُ فِيهَا غَيْرُ النَّصْبِ.

مِثَالُ النَّكِرَةِ غَيْرِ الْمَقْصُودَةِ قَوْلُ الْوَاعِظِ: «**يَا غَافِلًا وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ**»؛ إِذْ لَمْ يَقْصِدْ غَافِلًا بِعَيْنِهِ.

وَمِثَالُ الْمُضَافِ: «**يَا عَبْدَ اللهِ**».

وَمِثَالُ الْمُشَبَّهِ بِالْمُضَافِ: «**يَا حَسَنًا وَجْهُهُ**»، وَ«**يَا طَالِعًا جَبَلًا**»، وَ«**يَا رَفِيقًا بِالْعِبَادِ**»، وَ«**يَا ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ**» ـ فِيمَنْ سَمَّيْتَهُ كَذَلِكَ ـ.

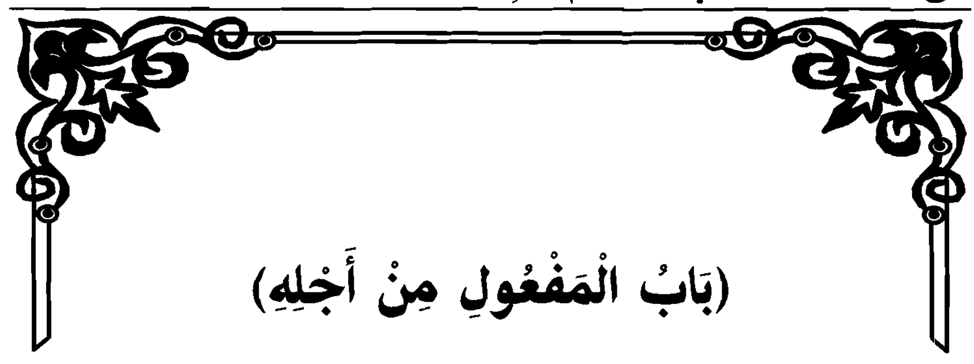


---

(١) فِي (هـ): «**قَوْلُ الْحَدِيثِ**».

(٢) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي كُتُبِ السُّنَّةِ بِالنَّصْبِ، بَلْ بِالضَّمِّ: «**يَا عَظِيمُ يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ**». وَقَدْ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «**الدُّعَاءِ**» (بِرَقْمِ: ٦٠٦)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «**شُعَبِ الْإِيمَانِ**» (بِرَقْمِ: ٣٥٥٧)، وَهُوَ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي كِتَابِهِ: «**الْعِلَلُ الْمُتَنَاهِيَةُ فِي الْأَحَادِيثِ الْوَاهِيَةِ**» (بِرَقْمِ: ٩١٧).

(٣) يُنْظَرُ: «**شَرْحُ التَّسْهِيلِ**» لِابْنِ مَالِكٍ (٣/ ٣٩٣).



(بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ)

وَيُسَمَّى: [الْمَفْعُولَ لَهُ وَالْمَفْعُولَ][1] لِأَجْلِهِ[2].

(وَهُوَ الاِسْمُ) الْمَصْدَرُ (الْمَنْصُوبُ، الذِي يُذْكَرُ) عِلَّةً [وَ(بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الْفِعْلِ) الصَّادِرِ مِنْ فَاعِلِهِ.

نَحْوُ قَوْلِكَ: (قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالاً لِعَمْرٍو)، فَـ«إِجْلَالاً»: مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ، ذُكِرَ عِلَّةً][3] وَسَبَبًا لِوُقُوعِ الْفِعْلِ الصَّادِرِ مِنْ «زَيْدٍ»؛ فَإِنَّ سَبَبَ قِيَامِ زَيْدٍ لِعَمْرٍو هُوَ إِجْلَالُهُ وَتَعْظِيمُهُ.

وَإِعْرَابُهُ: «قَامَ زَيْدٌ»: فِعْلٌ مَاضٍ وَفَاعِلٌ، وَ«إِجْلَالاً»: مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ، وَ«لِعَمْرٍو»: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ «إِجْلَالاً».

(وَقَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ)، فَـ «ابْتِغَاءَ»: اسْمُ مَصْدَرٍ مَنْصُوبٌ ذُكِرَ عِلَّةً لِبَيَانِ سَبَبِ الْقَصْدِ.

---

(١) سَقَطَتْ مِنْ (أ).

(٢) فِي (ط): «مِنْ أَجْلِهِ» وَهُوَ خَطَأٌ؛ لِأَنَّهُ أَعَادَ التَّسْمِيَةَ الْمَذْكُورَةَ فِي التَّرْجَمَةِ.

(٣) سَقَطَتْ مِنْ (و)، وَهُوَ انْتِقَالُ بَصَرٍ.

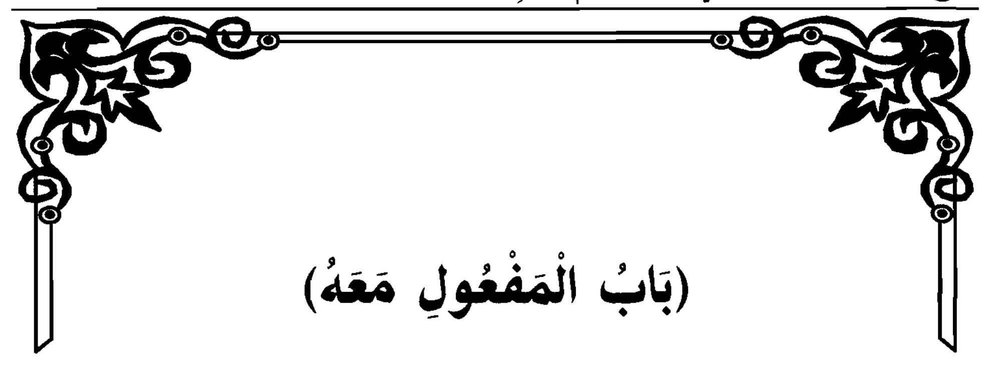
وَإِعْرَابُهُ: «**قَصَدْتُكَ**»: فِعْلٌ مَاضٍ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ، وَ«**ابْتِغَاءَ**»: مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ، وَ«**مَعْرُوفِكَ**»: مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَنَبَّهَ بِهَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ عَلَى أَنَّهُ لَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي وَاللَّازِمِ، وَلَا بَيْنَ الْمَصْدَرِ الْمُضَافِ[1] وَغَيْرِهِ.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

(١) فِي (ب) وَ(هـ): «**الْمَصْدَرِ وَالْمُضَافِ**»!



(بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ)

الْمَفْعُولُ مَعَهُ (وَهُوَ الاسْمُ الْمَنْصُوبُ) بَعْدَ وَاوِ الْمَعِيَّةِ (الذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الْفِعْلُ) أَيِ: الذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ صَاحَبَ مَعْمُولَ الْفِعْلِ.

(نَحْوُ قَوْلِكَ: جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ)، فَـ «الْجَيْشَ»: اسْمٌ مَنْصُوبٌ مَذْكُورٌ لِبَيَانِ مَنْ صَاحَبَ الْأَمِيرَ فِي الْمَجِيءِ. (وَاسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ)، فَـ «الْخَشَبَةَ»: اسْمٌ مَنْصُوبٌ مَذْكُورٌ لِبَيَان مَنْ صَاحَبَ الْمَاءَ فِي الِاسْتِوَاءِ.

وَنَبَّهَ بِهَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ عَلَى أَنَّ الْمَنْصُوبَ بَعْدَ الْوَاوِ[1] قَدْ يَجُوزُ عَطْفُهُ عَلَى مَا قَبْلَهُ كَـ «الْجَيْشَ»[2]، وَقَدْ لَا يَجُوزُ كَـ «الْخَشَبَةَ»[3].

---

(١) فِي (ح): «بَعْدَ وَاوِ الْمَعِيَّةِ».

(٢) لِأَنَّ الْجَيْشَ يَتَأَتَّى مِنْهُ الْمَجِيءُ، فَصَحَّ عَطْفُهُ عَلَى «الْأَمِيرُ» فِي قَوْلِكَ: «جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشُ».

(٣) لِأَنَّ الْخَشَبَةَ لَا يَتَأَتَّى مِنْهَا الِاسْتِوَاءُ بِالْمَعْنَى الْمَقْصُودِ فِي الْمِثَالِ؛ فَإِنَّ «اسْتَوَى» مِنْ قَوْلِهِمْ: «اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ» بِمَعْنَى: ارْتَفَعَ؛ «أَيِ: ارْتَفَعَ الْمَاءُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْخَشَبَةِ، وَصَاحَبَهَا فِي الِارْتِفَاعِ. وَ«الْخَشَبَةُ»: مِقْيَاسٌ مَعْلُومٌ يَعْرِفُ بِهِ أَهْلُ مِصْرَ قَدْرَ ارْتِفَاعِ الْمَاءِ وَقْتَ زِيَادَتِهِ فِي النِّيلِ». اهـ مِنْ «حَاشِيَةِ ابْنِ الْحَاجِّ» (ص١٢٩).

* (وَأَمَّا خَبَرُ كَانَ وَ) خَبَرُ (أَخَوَاتِهَا)، نَحْوُ: «كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا»، (وَاسْمُ إِنَّ وَ) اسْمُ (أَخَوَاتِهَا)، نَحْوُ: «إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ»، (فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ) اسْتِطْرَادًا عَقِبَ بَابِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ؛ فَلَا حَاجَةَ إِلَى إِعَادَتِهِمَا.

(وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ) الْمَنْصُوبَةُ (فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ) فِي أَبْوَابٍ أَرْبَعَةٍ[1] عَقِبَ النَّوَاسِخِ، وَمِنْ جُمْلَتِهَا: تَابِعُ الْمَنْصُوبِ[2] الْمَقْصُودُ بِالذِّكْرِ هُنَا.

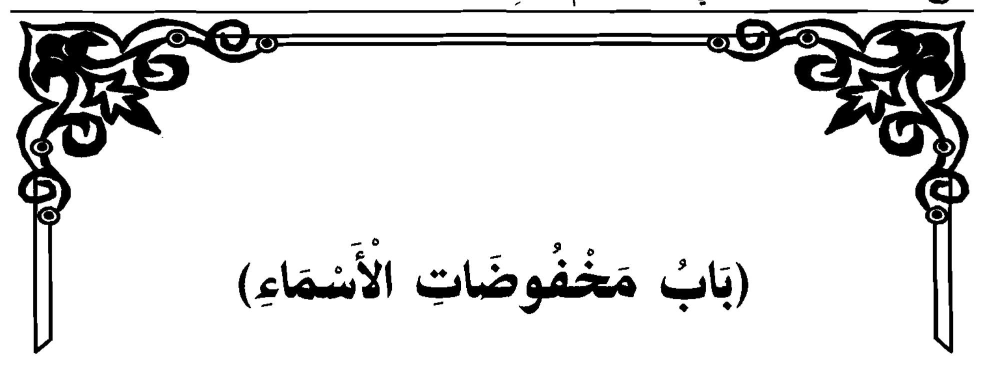
وَمِثَالُهُ فِي النَّعْتِ: «رَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ»، وَفِي الْعَطْفِ: «رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا»، وَفِي التَّوْكِيدِ: «رَأَيْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ»، وَفِي الْبَدَلِ: «رَأَيْتُ زَيْدًا أَخَاكَ»، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

(١) فِي (ج): «أَرْبَعَةِ أَبْوَابٍ».

(٢) فِي (ب): «الْمَنْصُوبَاتِ».



(بَابُ مَخْفُوضَاتِ الأَسْمَاءِ)

بِإِضَافَةِ الْمَخْفُوضَاتِ إِلَى الْأَسْمَاءِ(١)، وَإِضَافَتُهَا إِلَى الْأَسْمَاءِ لِبَيَانِ الْوَاقِعِ(٢)، وَهِيَ خَاتِمَةُ الْكِتَابِ.

(الْمَخْفُوضَاتُ) [الْمَشْهُورَةُ عَلَى **(ثَلاثَةِ أَقْسَامٍ)**:

١ ـ قِسْمٌ **(مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ)**، نَحْوُ: «**بِزَيْدٍ**»(٣).

٢ ـ (وَ) قِسْمٌ **(مَخْفُوضٌ بِالإِضَافَةِ)**](٤)، نَحْوُ: «**غُلامُ زَيْدٍ**».

٣ ـ وَقِسْمٌ مَخْفُوضٌ بِالتَّبَعِيَّةِ عَلَى رَأْيِ **الأَخْفَشِ**(٥) **وَالسُّهَيْلِيِّ**(٦)

---

(١) هَكَذَا فِي (ج) وَ(هـ) وَ(و) وَ(ز) وَ(ح) وَ(ط)، وَهُوَ أَحْسَنُ مِمَّا وَرَدَ فِي غَيْرِهَا: «**بِإِضَافَةِ «بَابُ» إِلَى «الْمَخْفُوضَاتِ»**».

(٢) لِمَا سَبَقَ فِي أَوَائِلِ الْكِتَابِ: أَنْ لَا خَفْضَ إِلَّا فِي الْأَسْمَاءِ.

(٣) فِي (ط): «**مَرَرْتُ بِزَيْدٍ**».

(٤) سَقَطَتْ مِنْ (ح).

(٥) سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ، أَبُو الْحَسَنِ، الْمَشْهُورُ بِـ: «**الأَخْفَش الأَوْسَطِ**» (ت٢١٥هـ)، مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ، مِنْ كُتُبِهِ: «**مَعَانِي الْقُرْآنِ**»، وَ«**الاشْتِقَاقُ**»، وَ«**مَعَانِي الشِّعْرِ**».
يُنْظَرُ: «**الأَعْلَامُ**» (٣/ ١٠١ ـ ١٠٢).

(٦) عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْقَاسِمِ السُّهَيْلِيُّ، مِنْ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ وَالسِّيَرِ، كَانَ بَصِيرًا بِقَلْبِهِ، (ت٥٨١هـ)، مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ: «**الرَّوْضُ الأُنُفُ**» ـ شَرَحَ بِهِ سِيرَةَ ابْنِ هِشَامٍ ـ، وَ«**نَتَائِجُ الْفِكْرِ**».
يُنْظَرُ: **الأَعْلَامُ** (٣/ ٣١٣ ـ ٣١٤).

وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَهُوَ مُرَادُ الْمُصَنِّفِ بِقَوْلِهِ: (**وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ**)، نَحْوُ: «**مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْعَاقِلِ**».

وَقَدِ اجْتَمَعَتِ الثَّلَاثَةُ فِي الْبَسْمَلَةِ.

(**فَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ؛ فَهُوَ مَا يُخْفَضُ بِمِنْ**) وَهِيَ أُمُّ حُرُوفِ الْخَفْضِ، نَحْوُ: «**مِنَ الْبَصْرَةِ**».

(**وَإِلَى**)، نَحْوُ: «**إِلَى الْكُوفَةِ**»(١).

(**وَعَنْ**)، نَحْوُ: «**أَخَذْتُ الْعِلْمَ عَنْ زَيْدٍ**».

(**وَعَلَى**)، نَحْوُ: «**عَلَى السَّطْحِ**».

(**وَفِي**)، نَحْوُ: «**فِي الْمُصْحَفِ**».

(**وَرُبَّ**) بِضَمِّ الرَّاءِ، نَحْوُ: «**رُبَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ**».

(**وَالْبَاءِ**)، نَحْوُ: «**بِالْمِنْدِيلِ**».

(**وَالْكَافِ**)، نَحْوُ: «**كَالْأَسَدِ**».

(**وَاللَّامِ**)، نَحْوُ: «**الْحَبْلُ لِلْفَرَسِ**»(٢).

(**وَ**) مَا يُخْفَضُ (**بِحُرُوفِ الْقَسَمِ**) أَيِ: الْيَمِينِ، (**وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْبَاءُ، وَالتَّاءُ**)، نَحْوُ: «**وَاللهِ**»، وَ«**بِاللهِ**»، وَ«**تَاللهِ**».

[(**وَبِوَاوِ رُبَّ**)، نَحْوُ: «**وَلَيْلٍ**»، أَيْ: وَرُبَّ لَيْلٍ](٣).

---

(١) فِي (ح): «**إِلَى الْكَعْبَةِ**».

(٢) كَذَا فِي (ج)، وَفِي غَيْرِهَا: «**لِبَلَدٍ**».

(٣) سَقَطَتْ مِنْ (أ).

(وَبِمُذْ وَمُنْذُ)، نَحْوُ: «مُذْ يَوْمِ الْخَمِيسِ»، وَ«مُنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ».

(وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالْإِضَافَةِ، فَنَحْوُ قَوْلِكَ: غُلَامُ زَيْدٍ)، فَـ «زَيْدٍ»: مَخْفُوضٌ بِإِضَافَةِ «غُلَامُ» إِلَيْهِ. [وَثَوْبُ خَزٍّ؛ فَـ«خَزٍّ»: مَخْفُوضٌ بِإِضَافَةِ «ثَوْبُ» إِلَيْهِ][(١)].

(وَهُوَ) أَيِ: الْمَخْفُوضُ بِالْإِضَافَةِ (عَلَى قِسْمَيْنِ):

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: (مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ) الدَّالَّةِ عَلَى الْمِلْكِ، (نَحْوُ: غُلَامُ زَيْدٍ) أَيْ: لِزَيْدٍ، أَوِ الِاخْتِصَاصِ نَحْوُ: «بَابُ الدَّارِ».

(وَ) الْقِسْمُ الثَّانِي: (مَا يُقَدَّرُ بِمِنْ) الدَّالَّةِ عَلَى بَيَانِ الْجِنْسِ[(٢)] (نَحْوُ: ثَوْبُ خَزٍّ، وَبَابُ سَاجٍ، وَخَاتَمُ حَدِيدٍ)، أَيْ: ثَوْبٌ مِنْ خَزٍّ، وَبَابٌ مِنْ سَاجٍ، وَخَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ.

وَالْخَزُّ: نَوْعٌ مِنَ الْحَرِيرِ، وَالسَّاجُ: نَوْعٌ مِنَ الْخَشَبِ.

وَزَادَ ابْنُ مَالِكٍ تَبَعًا لِطَائِفَةٍ قِسْمًا ثَالِثًا، وَهُوَ مَا يُقَدَّرُ بِـ «فِي» الدَّالَّةِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ[(٣)]، نَحْوُ: ﴿مَكْرُ ٱلَّيْلِ﴾ [سَبَأ: ٣٣]، أَيْ: مَكْرٌ فِي اللَّيْلِ، وَ﴿تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ [الْبَقَرَة: ٢٢٦] أَيْ: فِي أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ.

وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ أَمْثِلَةِ الْقِسْمَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ أَوِ الثَّلَاثَةِ.

وَأَمَّا تَابِعُ الْمَخْفُوضِ، وَهِيَ التَّوَابِعُ الْأَرْبَعَةُ، فَقَدْ تَقَدَّمَ[(٤)] فِي الْمَرْفُوعَاتِ، فَلْيُرَاجَعْ جَمِيعُ ذَلِكَ.

---

(١) زِيَادَةٌ مِنْ (ب) وَ(ج).

(٢) فِي (ز): «الْجَيْش»! وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٣) يُنْظَرُ: «شَرْحُ التَّسْهِيلِ» لِابْنِ مَالِكٍ (٣/ ٢٢١ ـ ٢٢٣).

(٤) فِي (ج): «وَأَمَّا تَوَابِعُ الْمَخْفُوضِ؛ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ».

وَهَذَا آخِرُ مَا أَرَدْنَا ذِكْرَهُ عَلَى هَذِهِ الْمُقَدِّمَةِ الْمُبَارَكَةِ[١].

وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ، وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَآبُ.

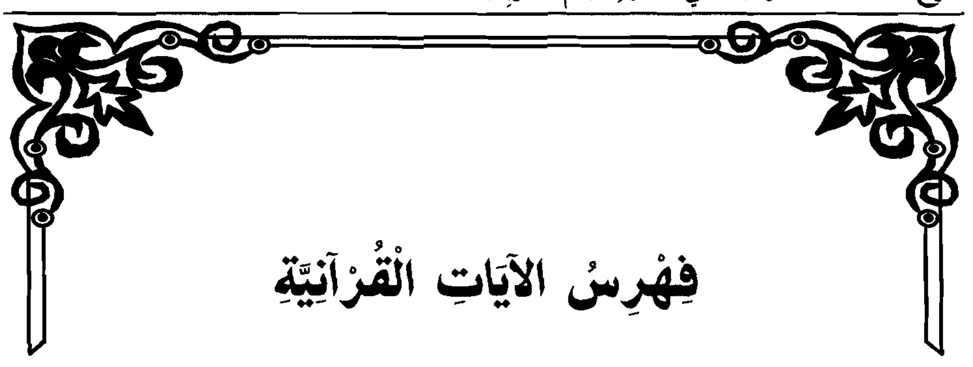
وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.



(١) فِي (ط) زِيَادَةٌ: «قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَوَافَقَ الْفَرَاغُ مِنْ تَأْلِيفِهِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ، سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَمَانِمائَةٍ».



الفهارس العامة



فِهْرِسُ الآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ

رَقْمُ الآيَةِ		الصَّفْحَةُ
	سُورَةُ الْبَقَرَةِ	
١٨٤	﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾	١١٦
١٩٧	﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾	٩٤
٢٢٦	﴿تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾	١٨٥
٢٢٨	﴿يَتَرَبَّصْنَ﴾	٧١
٢٨٦	﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾	٩٣
	سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ	
١٨٦	﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾	٧٨
	سُورَةُ النِّسَاءِ	
٧١	﴿فَانفِرُوا ثُبَاتٍ﴾	١٦٥
٧٨	﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾	٩٦
٩٦	﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾﴾	١٢٢
١٢٣	﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾	٩٤
١٣٧	﴿لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾	٨٩
	سُورَةُ الأَعْرَافِ	
١٣٢	﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾﴾	٩٤
	سُورَةُ الأَنْفَالِ	
٣٣	﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾	٨٩

رَقْمُ الآيَةِ — الصَّفْحَةُ

سُورَةُ يُوسُفَ

٣١ ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ ١٥١
٣٢ ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا﴾ ٧١

سُورَةُ الْإِسْرَاءِ

١١٠ ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ ٩٥

سُورَةُ الْكَهْفِ

١٩ ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ ١٣٩

سُورَةُ طَه

٩١ ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾﴾ ٧٣-٨٧-٨٩

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

٦٨-٦٩ ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾﴾ ١٤٨

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

٣٣ ﴿لَا تَخَفْ﴾ ٩٣

سُورَةُ سَبَإٍ

٢٤ ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾﴾ ١٣٩
٣٣ ﴿مَكْرُ اللَّيْلِ﴾ ١٨٥

سُورَةُ فَاطِرٍ

٣١ ﴿هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾ ١٦٥

سُورَةُ الزُّخْرُفِ

٧٧ ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ ٩٢

سُورَةُ الدُّخَانِ

٣٨ ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ﴿٣٨﴾﴾ ١٦٦

رَقْمُ الآيَةِ الصَّفْحَةُ

سُورَةُ مُحَمَّدٍ

٤ ﴿فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾ ١٣٩

سُورَةُ الْحُجُرَاتِ

١٢ ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ ١٦٥

سُورَةُ الطُّورِ

١ ﴿وَالطُّورِ ۝١﴾ ٥٨

سُورَةُ الْحَدِيدِ

٢٣ ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ ٨٨

سُورَةُ الطَّلَاقِ

٧ ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ ٩٢

سُورَةُ الشَّرْحِ

١ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١﴾ ٩٢

سُورَةُ الْعَلَقِ

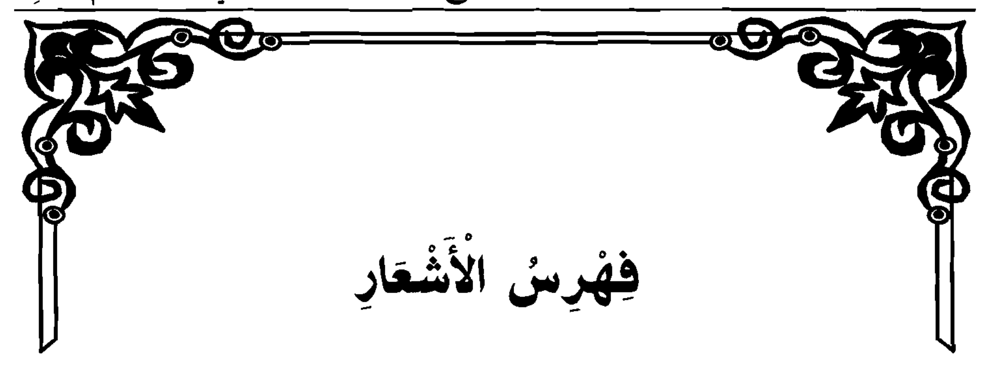
١٨ ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ۝١٨﴾ ٧٧

سُورَةُ الْقَدْرِ

٥ ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ۝٥﴾ ١٤٠

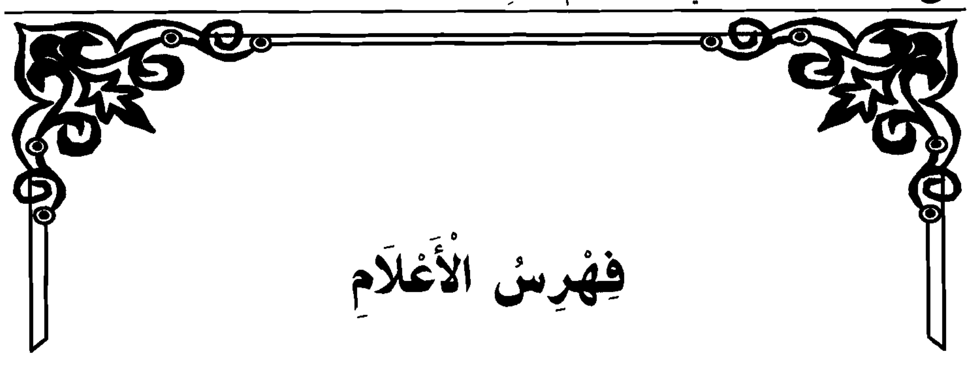
❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑





فِهْرِسُ الأَشْعَارِ

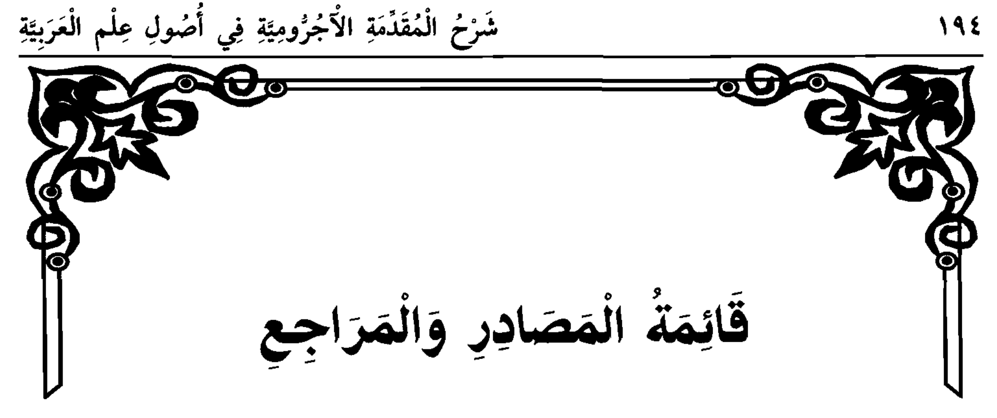
الْبَيْتُ	الْقَائِلُ	الصَّفْحَةُ
فَأَصْبَحَتْ أَنَّى تَأْتِهَا تَسْتَجِرْ بِهَا ... تَجِدْ حَطَبًا جَزْلًا وَنَارًا تَأَجَّجَا	عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْحُرِّ الْجُعْفِيُّ	٩٧
رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا ... صَدَدْتَ وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرِو	رَاشِدُ بْنُ شِهَابٍ الْيَشْكُرِيُّ	١٦٩
إِنَّ عَلَيَّ اللهَ أَنْ تُبَايِعَا ... تُؤْخَذَ كَرْهًا أَوْ تَجِيءَ طَائِعَا	مجهول	١٤٨
إِذَا النَّعْجَةُ الْعَجْفَاءُ كَانَتْ بِقَفْرَةٍ ... فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلْ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلِ	مجهول	٩٦
وَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمُورُ دِمَاؤُهَا ... بِدِجْلَةَ حَتَّى مَاءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ	جرير	١٤٠
وَاسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى ... وَإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ	عَبْدُ قَيْسِ بْنُ خَفَّافٍ	٩٨
حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللـ ... ـلَّهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الأَزْمَانِ	مجهول	٩٧
أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا ... مَتَى أَضَعِ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي	سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ	٩٦
وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ ... بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا	مجهول	٩٥



فِهْرِسُ الأَعْلَامِ

الْعَلَمُ	الصَّفْحَةُ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى = الشَّاطِبِيُّ	١٤٨
بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ = أَبُو عُثْمَانَ الْمَازِنِيُّ	١٥٨
الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ = أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ	١٢٨
سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ = الْأَخْفَشُ الْأَوْسَطُ	١٨٣
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ = الزَّجَّاجِيُّ	٥٤
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ = السُّهَيْلِيُّ	١٨٣
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ = الْمَكُودِيُّ	٦٢
عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ = الْكِسَائِيُّ	٨٤
عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ قَنْبَرٍ = سِيبَوَيْهِ	٨٤
عِيسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ = الْجُزُولِيُّ	٥١
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ = ابْنُ كَيْسَانَ	١٧٦
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْجَيَّانِيُّ = ابْنُ مَالِكٍ	٦٠
مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْأَكْبَرِ = الْمُبَرِّدُ	١٧٦
يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ = الْفَرَّاءُ	٧٢

□ □ □ □ □ □



قَائِمَةُ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ

١ ـ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.

٢ ـ **الأَعْلَامُ**، خَيْرُ الدِّينِ بْنُ مَحْمُودٍ الزِّرِكْلِيُّ، دَارُ الْعِلْمِ لِلْمَلَايِينِ، بَيْرُوتُ ـ لُبْنَانُ، الطَّبْعَةُ الْخَامِسَةَ عَشْرَةَ، ٢٠٠٢م.

٣ ـ **أَوْضَحُ الْمَسَالِكِ إِلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ**، عَبْدُاللهِ بْنُ يُوسُفَ، الْمَشْهُورُ بِـ: ابْنِ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيِّ، ، تَحْقِيقُ: يُوسُفَ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الْبِقَاعِيِّ، دَارُ الْفِكْرِ، بَيْرُوتُ ـ لُبْنَانُ، [د.ت].

٤ ـ **إِيضَاحُ الْمُبْهَمِ لِمَعَانِي السُّلَّمِ**، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِالْمُنْعِمِ الدَّمَنْهُورِيُّ، اعْتَنَى بِهِ: مُصْطَفَى أَبُو زَيْدٍ مَحْمُودٍ الْأَزْهَرِيُّ، دَارُ الْبَصَائِرِ، الْقَاهِرَةُ ـ مِصْرُ، ١٤٢٩هـ.

٥ ـ **بَدَائِعُ الْفَوَائِدِ**، مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّرَعِيُّ، الْمَشْهُورُ بِـ: ابْنِ الْقَيِّمِ، دَارُ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتُ ـ لُبْنَانُ، [د.ت].

٦ ـ **بُغْيَةُ الْوُعَاةِ فِي طَبَقَاتِ اللُّغَوِيِّينَ وَالنُّحَاةِ**، عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ جَلَالُ الدِّينِ السُّيُوطِيُّ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدٍ أَبُو الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، الْمَكْتَبَةُ الْعَصْرِيَّةُ، لُبْنَانُ، [د.ت].

٧ ـ **تَاجُ الْعَرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ**، مُحَمَّدُ مُرْتَضَى الْحُسَيْنِيُّ الزَّبِيدِيُّ، تَحْقِيقُ: جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، مَطْبَعَةُ حُكُومَةِ الْكُوَيْتِ، الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةِ، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م.

٨ ـ **تَاجُ اللُّغَةِ وَصِحَاحُ الْعَرَبِيَّةِ**، إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَّادٍ الْجَوْهَرِيُّ، تَحْقِيقُ: أَحْمَدَ عَبْدِالْغَفُورِ عَطَّار، دَارُ الْعِلْمِ لِلْمَلَايِينِ، بَيْرُوتُ ـ لُبْنَانُ، الطَّبْعَةُ الرَّابِعَةُ، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

٩ ـ **جَامِعُ الْمَسَانِيدِ**، عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ ابْنِ الْجَوْزِيِّ، تَحْقِيقُ: الدُّكْتُورِ عَلِيٍّ حُسَيْنٍ الْبَوَّابِ، مَكْتَبَةُ الرُّشْدِ، الرِّيَاضُ ـ الْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

١٠ ـ **الْجُمَلُ فِي النَّحْوِ**، عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ الزَّجَّاجِيُّ، تَحْقِيقُ: الدُّكْتُورِ عَلِيٍّ تَوْفِيقٍ الْحَمَدِ، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ (لُبْنَانُ)، وَدَارُ الْأَمَلِ (الْأُرْدُنُ)، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.

١١ ـ **جَمْهَرَةُ اللُّغَةِ**، مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ، تَحْقِيقُ: رَمْزِي مُنِيرِ بَعْلَبَكِّي، دَارُ الْعِلْمِ لِلْمَلَايِينِ، بَيْرُوتُ ـ لُبْنَانُ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، ١٩٨٧م.

١٢ ـ **الْجَنَى الدَّانِي فِي حُرُوفِ الْمَعَانِي**، حَسَنُ بْنُ قَاسِمِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْمُرَادِيُّ، تَحْقِيقُ: الدُّكْتُورِ فَخْرِ الدِّينِ قَبَاوَةَ، وَمُحَمَّدِ نَدِيمِ فَاضِلٍ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ ـ لُبْنَانُ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م.

١٣ ـ **حَاشِيَةُ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ حَمْدُونِ بْنِ الْحَاجِّ عَلَى شَرْحِ الْمَكُودِيِّ**، دَارُ الْفِكْرِ لِلطِّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ، بَيْرُوتُ ـ لُبْنَانُ، ١٤٢٨/ ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

١٤ ـ **حَاشِيَةُ الْخُضَرِيِّ عَلَى شَرْحِ ابْنِ عَقِيلٍ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ**، مُحَمَّدٌ الْخُضَرِيُّ الشَّافِعِيُّ، دَارُ الْفِكْرِ لِلطِّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ، بَيْرُوتُ ـ لُبْنَانُ، ١٤٣١/ ١٤٣٢هـ، ٢٠١٠م.

١٥ ـ **حَاشِيَةُ الْعَلَّامَةِ أَبِي النَّجَا عَلَى شَرْحِ الشَّيْخِ خَالِدٍ الْأَزْهَرِيِّ عَلَى مَتْنِ الْآجُرُّومِيَّةِ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ**، مُصْطَفَى الْبَابِي الْحَلَبِيِّ، مِصْرُ، ١٣٤٣هـ.

١٦ ـ **حَاشِيَةُ الْعَلَّامَةِ ابْنِ الْحَاجِّ عَلَى شَرْحِ مَتْنِ الْآجُرُّومِيَّةِ**، دَارُ الْفِكْرِ لِلطِّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ، بَيْرُوتُ ـ لُبْنَانُ، ١٤٢٩/ ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

١٧ ـ **الْحُلَلُ الذَّهَبِيَّةُ عَلَى التُّحْفَةِ السَّنِيَّةِ**، مُحَمَّدٌ الصَّغِيرُ بْنُ قَائِدٍ الْعَبَادِلِيُّ الْمَقْطَرِيُّ، دَارُ الْآثَارِ، صَنْعَاءُ ـ الْيَمَنِ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.

١٨ ـ **الْحَيَوَانُ**، عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ، الْمَعْرُوفُ بِـ: الْجَاحِظِ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ ـ لُبْنَانُ، الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ، ١٤٢٤هـ.

١٩ ـ **خِزَانَةُ الْأَدَبِ وَلُبُّ لُبَابِ لِسَانِ الْعَرَبِ**، عَبْدُالْقَادِرِ بْنُ عُمَرَ الْبَغْدَادِيُّ، تَحْقِيقُ وَشَرْحُ: عَبْدِالسَّلَام مُحَمَّدِ هَارُونَ، مَكْتَبَةُ الْخَانْجِي، الْقَاهِرَةُ ـ مِصْرُ، الطَّبْعَةُ الرَّابِعَةُ، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

٢٠ ـ **الدُّعَاءُ**، سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، تَحْقِيقُ: مُصْطَفَى عَبْدِالْقَادِرِ عَطَا، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ ـ لُبْنَانُ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، ١٤١٣هـ.

٢١ ـ **دَفْعُ الْمِحْنَةِ عَنْ قَارِئِ مَنْظُومَةِ ابْنِ الشِّحْنَةِ**، مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَاوَى الْأَهْدَلُ الْحُسَيْنِيُّ، عِنَايَةُ: زَكَرِيَّاءَ تُونَانِي، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ ـ لُبْنَانُ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، ١٤٣٤هـ، ٢٠١٣م.

٢٢ ـ **دِيوَانُ جَرِيرٍ**، دَارُ بَيْرُوتَ لِلطِّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ، بَيْرُوتُ ـ لُبْنَانُ، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

٢٣ ـ **شَذَا الْعَرْفِ فِي فَنِّ الصَّرْفِ**، أَحْمَدُ الْحَمَلَاوِيُّ، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتُ ـ لُبْنَانُ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

٢٤ ـ **شَذَرَاتُ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ**، عَبْدُالْحَيِّ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيُّ، تَحْقِيقُ: مَحْمُودِ الْأَرْنَاؤُوطِ، دَارُ ابْنِ كَثِيرٍ، (دِمَشْقُ ـ بَيْرُوتُ)، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

٢٥ ـ **شَرْحُ أَبْيَاتِ سِيبَوَيْهِ**، يُوسُفُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ السِّيرَافِيُّ، تَحْقِيقُ: الدُّكْتُورِ مُحَمَّدِ عَلِيِّ الرِّيحِ هَاشِمٍ، مَكْتَبَةُ الْكُلِّيَّاتِ الْأَزْهَرِيَّةِ، الْقَاهِرَةُ ـ مِصْرُ، ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م.

٢٦ ـ **شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ**، عَبْدُاللهِ بْنُ عَقِيلٍ الْعُقَيْلِيُّ الْهَمْدَانِيُّ الْمِصْرِيُّ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدِ مُحْيِي الدِّينِ عَبْدِالْحَمِيدِ، دَارُ التُّرَاثِ، الْقَاهِرَةُ ـ مِصْرُ، الطَّبْعَةُ الْعِشْرُونَ، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.

٢٧ ـ **شَرْحُ تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ**، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، جَمَالُ الدِّينِ ابْنُ مَالِكٍ، تَحْقِيقُ: الدُّكْتُورِ عَبْدِالرَّحْمَنِ السَّيِّدِ، وَالدُّكْتُورِ مُحَمَّدِ بَدَوِيِّ الْمَخْتُونِ، دَارُ هَجَرٍ لِلطِّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

٢٨ ـ **شَرْحُ قَطْرِ النَّدَى وَبَلِّ الصَّدَى**، عَبْدُاللهِ ابْنُ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيُّ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدِ مُحْيِي الدِّينِ عَبْدِالْحَمِيدِ، الْمَكْتَبَةُ التجارية الكبرى، مصر، ١٣٨٣هـ، ١٩٦٣م.

٢٩ ـ **شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ**، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ مَالِكٍ الْجَيَّانِيُّ، تَحْقِيقُ: عَبْدِالْمُنْعِمِ أَحْمَدَ هَرِيدِيٍّ، نَشَرَهُ: جَامِعَةُ أُمِّ الْقُرَى، مَرْكَزُ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ وَإِحْيَاءِ التُّرَاثِ الإِسْلَامِيِّ، كُلِّيَّةُ الشَّرِيعَةِ وَالدِّرَاسَاتِ الإِسْلَامِيَّةِ، مَكَّةُ الْمُكَرَّمَةُ، الطَّبْعَةُ الأُولَى، [د.ت].

٣٠ ـ **شَرْحُ الْمُفَصَّلِ**، يَعِيشُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَعِيشَ مُوَفَّقُ الدِّينِ النَّحْوِيُّ، الْمَطْبَعَةُ الْمُنِيرِيَّةُ، مِصْرُ، [د.ت].

٣١ ـ **شُعَبُ الإِيمَانِ**، أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، حَقَّقَهُ وَرَاجَعَ نُصُوصَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ: الدُّكْتُورُ عَبْدُالْعَلِيِّ عَبْدِالْحَمِيدِ حَامِدٍ، أَشْرَفَ عَلَى تَحْقِيقِهِ وَتَخْرِيجِ أَحَادِيثِهِ: مُخْتَارُ أَحْمَدَ النَّدَوِيُّ، مَكْتَبَةُ الرُّشْدِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ (الرِّيَاضُ ـ الْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ)، الدَّارُ السَّلَفِيَّةُ (بُومْبَايْ ـ الْهِنْدُ)، الطَّبْعَةُ الأُولَى، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

٣٢ ـ **صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ**، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدِ زُهَيْرِ بْنِ نَاصِرٍ النَّاصِرِ، دَارُ طَوْقِ النَّجَاةِ، الطَّبْعَةُ الأُولَى، ١٤٢٢هـ.

٣٣ ـ **صَحِيحُ مُسْلِمٍ**، مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْقُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدِ فُؤَادِ عَبْدِالْبَاقِي، دَارُ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتُ ـ لُبْنَانُ، [د.ت].

٣٤ ـ **الضَّوْءُ اللَّامِعُ لِأَهْلِ الْقَرْنِ التَّاسِعِ**، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ شَمْسُ الدِّينِ السَّخَاوِيُّ، دَارُ مَكْتَبَةِ الْحَيَاةِ، بَيْرُوتُ ـ لُبْنَانُ، [د.ت].

٣٥ ـ **الْعِلَلُ الْمُتَنَاهِيَةُ فِي الأَحَادِيثِ الْوَاهِيَةِ**، عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْزِيُّ، تَحْقِيقُ: إِرْشَادِ الْحَقِّ الأَثَرِيِّ، إِدَارَةُ الْعُلُومِ الأَثَرِيَّةِ، فَيْصَلُ آبَادٍ ـ بَاكِسْتَانُ، الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.

٣٦ ـ **الْعَيْنُ**، الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيُّ، تَحْقِيقُ: الدُّكْتُورِ مَهْدِيٍّ الْمَخْزُومِيِّ، وَالدُّكْتُورِ إِبْرَاهِيمَ السَّامَرَّائِيِّ، دَارُ وَمَكْتَبَةُ الْهِلَالِ، [د.ت].

٣٧ ـ **فَتْحُ الْبَارِي شَرْحَ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ**، أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ، أَشْرَفَ عَلَى طَبْعِهِ: مُحِبُّ الدِّينِ الْخَطِيبُ، دَارُ الْمَعْرِفَةِ، بَيْرُوتُ ـ لُبْنَانُ، ١٣٧٩هـ.

٣٨ ـ **الْكِتَابُ**، عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ قَنْبَرٍ، الْمَشْهُورُ بِـ: سِيبَوَيْهِ، تَحْقِيقُ: عَبْدِالسَّلَامِ مُحَمَّدِ هَارُونَ، مَكْتَبَةُ الْخَانْجِي، الْقَاهِرَةُ ـ مِصْرُ، الطَّبْعَةُ الثَّالِثَةُ، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٣٩ ـ **الْكَوَاكِبُ السَّائِرَةُ بِأَعْيَانِ الْمِائَةِ الْعَاشِرَةِ**، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَجْمُ الدِّينِ الْغَزِّيُّ، تَحْقِيقُ: خَلِيلِ الْمَنْصُورِ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ ـ لُبْنَانُ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

٤٠ ـ **مُجِيبُ النِّدَا فِي شَرْحِ قَطْرِ النَّدَى**، عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَكِّيُّ الْفَاكِهِيُّ، تَحْقِيقُ: الدُّكْتُورِ مُؤْمِنُ عُمَرَ مُحَمَّدٍ الْبِدَارِيْنِ، الدَّارُ الْعُثْمَانِيَّةُ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

٤١ ـ **مُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ**، عُمَرُ بْنُ رِضَا كَحَّالَةَ الدِّمَشْقِيُّ، دَارُ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتُ ـ لُبْنَانُ، [د.ت].

٤٢ ـ **مُغْنِي اللَّبِيبِ عَنْ كُتُبِ الْأَعَارِيبِ**، عَبْدُاللهِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ، الْمَشْهُورُ بِـ: ابْنِ هِشَامِ الْأَنْصَارِيِّ، تَحْقِيقُ: الدُّكْتُورِ مَازِنِ الْمُبَارَكِ، وَمُحَمَّدِ عَلِي حَمَدَ اللهَ، دَارُ الْفِكْرِ، دِمَشْقُ ـ سُورِيَّا، الطَّبْعَةُ السَّادِسَةُ، ١٩٨٥م.

٤٣ ـ **الْمُفَضَّلِيَّاتُ**، الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الضَّبِّيُّ، تَحْقِيقُ وَشَرْحُ: أَحْمَدَ مُحَمَّدٍ شَاكِرٍ، وَعَبْدِالسَّلَامِ مُحَمَّدٍ هَارُونَ، دَارُ الْمَعَارِفِ، الْقَاهِرَةُ ـ مِصْرُ، الطَّبْعَةُ السَّادِسَةُ، [د.ت].

٤٤ ـ **الْمَقَاصِدُ الشَّافِيَةُ فِي شَرْحِ خُلَاصَةِ الْكَافِيَةِ**، إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْغَرْنَاطِيُّ، الشَّهِيرُ بِـ: الشَّاطِبِيِّ، تَحْقِيقُ: جَمَاعَةٍ مِنَ الْبَاحِثِينَ، جَامِعَةُ أُمِّ الْقُرَى، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، ١٤٢٨هـ.

٤٥ ـ **الْمُقَدِّمَةُ الْجُزُولِيَّةُ فِي النَّحْوِ**، عِيسَى بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ الْجُزُولِيُّ، تَحْقِيقُ: الدُّكْتُورِ شَعْبَانَ عَبْدِالْوَهَّابِ مُحَمَّدٍ، مَطْبَعَةُ أُمِّ الْقُرَى، [د.ت].

٤٦ ـ **مُوَطَّأُ الْإِمَامِ مَالِكٍ**، مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ الْأَصْبَحِيُّ الْمَدَنِيُّ، تَصْحِيحُ وَتَرْقِيمُ: مُحَمَّدِ فُؤَادِ عَبْدِالْبَاقِي، دَارُ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتُ ـ لُبْنَانُ، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٥م.

٤٧ ـ **هَمْعُ الْهَوَامِعِ شَرْحُ جَمْعِ الْجَوَامِعِ**، عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ، تَحْقِيقُ: عَبدِالحَميدِ هنداوي، المَكْتَبةُ التَّوْفِيقيَّة، مصر.

* الْمَخْطُوطَاتُ:

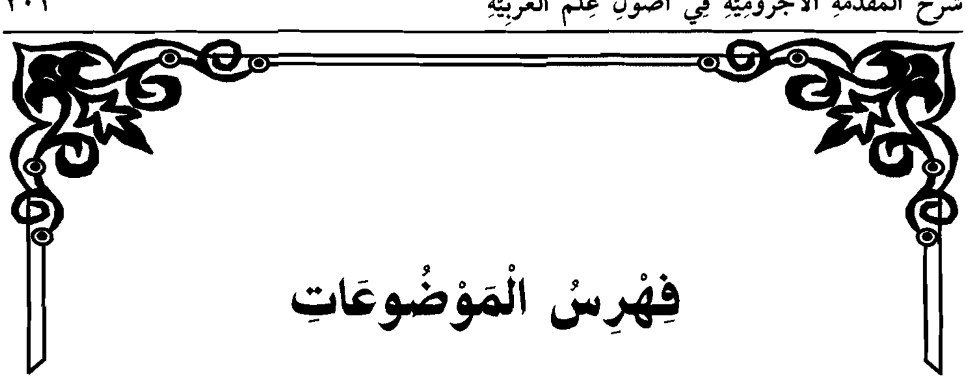
٤٨ ـ **الدُّرَّةُ السَّنِيَّةُ عَلَى أَلْفَاظِ الشَّيْخِ خَالِدٍ وَالآجُرُّومِيَّةِ**، عَبْدُالْمُعْطِي الْمَالِكِيُّ الْأَزْهَرِيُّ الْوَفَائِيُّ. جَمَعَهَا عَنْهُ: عَبْدُالْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّكَنْدَرِيُّ الْأَزْهَرِيُّ، جَامِعَةُ الْمَلِكِ سُعُودٍ بِرَقْمِ: (١٣٧/ النَّحْوُ الْعَرَبِيُّ).

٤٩ ـ **الدُّرَّةُ الشَّنَوَانِيَّةُ عَلَى شَرْحِ الآجُرُّومِيَّةِ**، أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ شِهَابِ الدِّينِ الشَّنَوَانِيُّ، جَامِعَةُ الْمَلِكِ سُعُودٍ بِرَقْم: (٩٨٧/ النَّحْوُ).

٥٠ ـ **فَتْحُ رَبِّ الْبَرِيَّةِ فِي حَلِّ شَرْحِ الآجُرُّومِيَّةِ**، عَلِيُّ بْنُ عَبْدِالْقَادِرِ النَّبْتِيتِيُّ، مَرْكَزُ الْمَلِكِ فَيْصَلٍ لِلْبُحُوثِ وَالدِّرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ.

٥١ ـ **هِدَايَةُ رَبِّ الْبَرِيَّةِ لِحَلِّ تَرَاكِيبِ الشَّيْخِ خَالِدٍ عَلَى الآجُرُّومِيَّةِ**، إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّوهَائِيُّ، جَامِعَةُ الْمَلِكِ سُعُودٍ بِرَقْم: (٥١٩/ النَّحْوُ الْعَرَبِيُّ).





فِهْرِسُ الْمَوْضُوعَاتِ

الموضوع	الصفحة
مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيقِ	٥
* الْمَقْصَدُ الْأَوَّلُ: جَرُّ نَسَبِهِ	٦
* الْمَقْصَدُ الثَّانِي: تَارِيخُ مَوْلِدِهِ	٧
* الْمَقْصَدُ الثَّالِثُ: ثَبَتُ مُصَنَّفَاتِهِ	٧
* الْمَقْصَدُ الرَّابِعُ: تَارِيخُ وَفَاتِهِ	٧
* الْمَقْصَدُ الْأَوَّلُ: تَحْقِيقُ عُنْوَانِهِ	٧
* الْمَقْصَدُ الثَّانِي: إِثْبَاتُ نِسْبَتِهِ إِلَى الْعَلَّامَةِ خَالِدٍ الْأَزْهَرِيِّ رَحِمَهُ اللهُ	٨
* الْمَقْصَدُ الثَّالِثُ: بَيَانُ مَوْضُوعِهِ	٨
* الْمَقْصَدُ الرَّابِعُ تَوْضِيحُ مَنْهَجِهِ	٩
* الْمَقْصَدُ الْخَامِسُ: حَوَاشِي شَرْحِ الْعَلَّامَةِ خَالِدٍ الْأَزْهَرِيِّ	١١
* طَبَعَاتُ الْكِتَابِ	١٢
* أَوَّلًا: طَبْعَةُ دَارِ الْإِمَامِ ابْنِ عَرَفَةَ بِتُونُسَ	١٢
* ثَانِيًا: تَحْقِيقُ الْبَاحِثِ أَحْمَدَ جِيلَالِي	١٧
* وَصْفُ النُّسَخِ الْخَطِّيَّةِ الْمُعْتَمَدِ عَلَيْهَا فِي التَّحْقِيقِ	٢٠
* مَنْهَجِي فِي التَّحْقِيقِ	٢٣
نَمَاذِجُ مِنَ الْمَخْطُوطَاتِ الْمُعْتَمَدِ عَلَيْهَا فِي التَّحْقِيقِ	٢٥
النَّصُّ الْمُحَقَّقُ	٤٥
بَابُ الْإِعْرَابِ	٦١

الموضوع	الصفحة

بَابُ بَيَانِ مَعْرِفَةِ عَلَامَاتِ أَقْسَامِ الْإِعْرَابِ ٦٩
فَصْلٌ ٧٩
بَابُ الْأَفْعَالِ ٨٣
بَابُ مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ ١٠٠
بَابُ الْفَاعِلِ ١٠٢
بَابُ الْمَفْعُولِ الذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ١٠٨
بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ ١١٥
بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ ١٢١
بَابُ النَّعْتِ ١٣٠
بَابُ الْعَطْفِ ١٣٨
بَابُ التَّوْكِيدِ ١٤٣
بَابُ الْبَدَلِ ١٤٦
بَابُ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ ١٥٠
بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ ١٥٢
بَابُ الْمَصْدَرِ ١٥٧
بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ الْمَكَانِ ١٥٩
بَابُ الْحَالِ ١٦٤
بَابُ التَّمْيِيزِ ١٦٧
بَابُ الِاسْتِثْنَاءِ ١٧٠
بَابُ «لَا» النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ ١٧٥
بَابُ الْمُنَادَى ١٧٧
بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ ١٧٩
بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ ١٨١
بَابُ مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ ١٨٣
الفهارس العامة ١٨٧
فِهْرِسُ الآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ ١٨٩
فِهْرِسُ الْأَشْعَارِ ١٩٢

الموضوع	الصفحة
فِهْرِسُ الْأَعْلَامِ	١٩٣
قَائِمَةُ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ	١٩٤
فِهْرِسُ الْمَوْضُوعَاتِ	٢٠١

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

9 789959 855930